

مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ
التَّحْقِيقُ وَالنَّاسِخُ الْإِسْلَامِيُّ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز بحوث علمي وإيراث التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكتبة المكتبة

المجموع المبعث في غريب القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق
عبد الكريم الغزالي

الجزء الأول
القسم الأول

مَنْ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِي
الكتاب الخامس والاربعون



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



٤٠٠٠٣١٤

المَجْمُوعُ الْمُبْعِثُ فِي غُرَيْبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الدين الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الرحمن الغزباني

الجزء الأول

القسم الأول

حقوق الطبع محفوظة
لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

الطبعة الثانية

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد : فإنَّ أشرف الألفاظ ألفاظ كتاب الله جلَّ ثناؤه ، ثم ألفاظ
أحاديث نبيه محمد ﷺ وآثار أصحابه رضي الله عنهم أجمعين . ولا شك أن
كلام رسول الله ﷺ « أفصح الكلام ولغته من أفصح اللغات . إلا أنه بعد
تقادم الزمان وفساد الألسنة صار كثير من ألفاظ حديثه ﷺ يحتاج إلى شرح
وتفسير فاعتنى بها العلماء وشرحوها وفسروها في كتب خصصت بذلك .

وضمن اختيارات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية
الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنوادير كتب التراث
الإسلامي التي يقوم بتحقيقها ونشرها وقع اختيار مجلس المركز لكتاب : « المجموع
المغيث في غريب القرآن والحديث » لمؤلفه الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن
عمر المديني الأصفهاني المتوفى سنة ٥٨١ هـ الذي أكمل كتاب « الغريين »
لأبي عبيد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

وذلك لأهمية هذا الكتاب من بين كتب الغريب ، وقد أدرك الإمام محمد
الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري المتوفى ٦٠٦ هـ أهمية هذا الكتاب فجعله
أحد روافد كتابه المشهور « النهاية في غريب الحديث والأثر » .

وقد أثنى العلماء - قديماً - على أبي موسى المديني وعلى كتابه هذا قال
السَّمْعَانِي : « سمعت من أبي موسى وكتب عني وهو ثقة صدوق » .

وقال الحافظ ابن النجار : « انتشر علم أبي موسى في الآفاق ونفع الله به
المسلمين ، واجتمع له مالم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والإتقان والصلاح
وحسن الطريقة وصحة الثقل » .

أما كتابه فقال عنه ابن الأثير : « وجدته غاية في الحسن والكمال وقال
الحافظ الذهبي : « يدل على براعته في لسان العرب » .

وقد أبدى المركز اهتماماً ظاهراً في كتب غريب الحديث فتم طبع غريب
الحديث للخطابي ٣٨٨ هـ ثم منال الطالب في شرح طوال الفرائد لمجد الدين
ابن الأثير ٦٠٦ هـ . وتلاهما المجلدة الخامسة من غريب الحديث لأبي إسحاق
الحري ٢٨٩ هـ . ثم تلاها كتابنا هذا .

وقد أحال المركز تحقيق هذا الكتاب إلى الأستاذ عبد الكريم إبراهيم
العزباوي ، أحد الباحثين المفرغين للعمل في المركز . وقد بذل الأستاذ في إخراج
هذا الكتاب جهوداً مشكورة أحزل الله له المثوبة .

وفي الوقت الذي أقدم به هذا الكتاب إلى طلاب العلم والمعرفة من محبي
تراث أمتنا الإسلامية الخالدة أمد يد الضراعة إلى الله جلّت قدرته أن يرحم مؤلف
هذا الكتاب وأن ينفع بعمله ، وأن يجعل جهودنا المبذولة في إخراج خالصة
نوجهه الكريم .

مدير مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة أم القرى

د. عبد الرحمن بن سلمان العثيمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه والتابعين ، وبعد :

فقد (١) سَلِمَت اللغة العربية الفصحى في عهد رسول الله ﷺ إلى حين وفاته ، وجاء عصر الصحابة ، رضى الله عنهم سالكاً النهج الذى قبله ، حيث كان اللسان العربى صحيحاً ليس فيه خلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العربُ أجناساً أخرى من الفرس والروم والنبط والحبش ممن فتح الله على المسلمين بلادهم ، فاختلطت الأمم ، وامتزجت الألسن . وتداخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد ، فأصبح اللحن فى الكلام فاشياً ، وبخاصة فى البيت والشارع ؛ وذلك لكثرة الأعاجم ، ثم انتقل إلى العلماء ، فأصبح أمراً عادياً ، وعُدُّوا من يتكلم بالفصحى متكلماً على الثَّمَط البدوى ، ومن أجل هذا نشأ الخلاف بين مَنْ لا تهمهم القواعد النحوية وبين المحافظين عليها . وربما كان هذا هو السبب الذى دعا بعض العلماء إلى وضع كتب فى لحن العوام ، تُنَبِّه إلى هذه الأخطاء ، وكُتِبَ أخرى تقوم بجمع الغريب من القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول ﷺ وصحابه والتابعين لتفسير الغامض من ألفاظهما ، وتوضيح المُشكِك من معانيهما خدمةً للغة والدين جميعاً .

وإنّا لذاكرون هنا مقدمةً لنشأة كتب غريب القرآن وتطورها ، والعلماء

(١) انظر مقدمة غريب الحديث للإمام الخطاى .

الذين قاموا بتأليف هذه الكتب ، ثم تُتبعها بكلمة أخرى مماثلة بالنسبة لغريب
حديث رسول الله ﷺ . ثم نذكر بعد ذلك مَرَحَلَة الجمع بين غريب القرآن
والسنة في كتاب واحد فنقول :

أما بالنسبة ^(١) لغريب القرآن ، فأول مَنْ يُعزى إليه كتاب في غريب
القرآن : هو عبد الله بن عباس (ت : ٦٨ هـ) وهو يضم بعض الأقوال التي
قالها ابن عباس في تفسير الغريب من ألفاظ القرآن ، ولم يكن هو الذي دَوَّنَها في
كتاب ، وإنما دَوَّنَها بعضُ رواة هذه الأقوال . وكان يعتمد على الشعر في تفسير
ألفاظ القرآن الكريم .

ثم صَنَّف أبو سعيد أُنَاسُ بن ثَعْلَب بن رِيَّاح البَكْرِي (ت : ١٤١ هـ)
كتاباً ^(٢) في غريب القرآن ، وذكر شواهد من الشعر .

ثم أَلَّف في غريب القرآن من اللغويين أبو فيد مؤرِّج السَّدُوسِي
(ت : ١٩٥ هـ) كتاباً في غريب القرآن ، ولكنه لم يصل إلينا .

ثم تعاقبت التأليف في غريب القرآن ، فَمِنْ مؤلِّفِي القرن الثالث :
أبو محمد يحيى بن المبارك الزَيْدِي (ت : ٢٠٢ هـ) ، والنَّضْر بن شَمِيل
(ت : ٢٠٣ هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت : ٢١٠ هـ) ، والأخفش
الأوسط : سعيد بن مسعدة (ت : ٢٢١ هـ) ، وأبو عبيد : القاسم ابن سلام
(ت : ٢٢٤ هـ) ، ومحمد بن سلام الجُمَحِي (ت : ٢٣١ هـ) ، وأبو
عبد الرحمن : عبد الله بن محمد العدوي ، المعروف بابن الزَيْدِي ، تَلَمِذُ الفَرَّاء ،
وابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) ، وثعلب (ت : ٢٩١ هـ) .

ومنهج كتاب ابن قتيبة خليط من منهجي كتب اللغة ، وكتب التفسير ،
فهو يضم ظواهرهما معاً ، فبينما يفسر الألفاظ لغوياً ، ويستشهد عليها بالشعر

(١) انظر كتاب المعجم العربي للدكتور حسين نصار .

(٢) معجم الأدباء لياقوت ١٠٨/١ .

والأحاديث وأقوال العرب يفسرها قرآنياً فيبين في السور المدني من المكّي أحياناً ،
ويقتبس أقوال مشهورى المفسرين .

وعزى إلى بعض من توفى في القرن الرابع كتب في غريب القرآن أيضاً ،
وأشهرهم : أبو طالب المفضل بن سلمة (ت : ٣٠٨ هـ) ، وابن دريد
(ت : ٣٢١ هـ) ، ولم يتم كتابه ، وأبو زيد : أحمد بن سهل البلخى
(ت : ٣٢٢ هـ) ، ومحمد بن عثمان الجعد (ت : ٣٢٢ هـ) ، ونفطويه
(ت : ٣٢٣ هـ) ومحمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠ هـ) ، وأبو عمر : محمد
ابن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥ هـ) ، وأبو بكر محمد ابن الأنصارى النقاش
(ت : ٣٥١ هـ) .

ووصل إلينا من كتب هذا القرن كتاب ابن عزيز ، الذى روى
أبو البركات الأنبارى في نزهة الألياء : أنه صنّفه في خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه
على شيخه أبى بكر ابن الأنبارى ، فكان يصلح له فيه مواضع . وقد طبع هذا
الكتاب سنة ١٩٣٦ م وعنوانه : « نزهة القلوب » ويختلف عن غريب ابن قتيبة
كُل الاختلاف ، فلا مقدّمة له يشرح فيها منهجه ولا أقسام به ، وإنما الألفاظ
الغريبة تُرتب وفقاً للحرف الأوّل منها وحده ، وكان ابنُ عزيز يقسّم الحرف الواحد
في ترتيبه إلى ثلاثة أبواب ، فيقدّم المفتوح ، ثم المضموم ، ثم المكسور ، ولا يعتبر
الحرف الثانى وما بعده ، فيورد الألفاظ المبدوءة بالحرف الواحد مختلطة في غير
نظام ، والتفسير لغوى يكاد يكون خالصاً ، والألفاظ تُفسّر تفسيراً مختصراً ،
لا تُرد فيه أسماء اللغويين ولا المفسرين ولا الشواهد .

ومن مؤلفى غريب القرآن الذين توفوا في القرن الخامس : أحمد بن محمد
المرزوقى (ت : ٤٣١ هـ) ، ومكى بن محمد القيسى (ت : ٤٣٧ هـ) ، ومحمد
ابن يوسف الكفرطائى (ت : ٤٥٣ هـ) ...

وَأَلَّفَ فِي الْغَرِيبِ فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الرَّابِعِ الْأَصْفَهَانِي
(ت : ٥٠٢ هـ) أَبُو الْقَاسِمِ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) ، وَوَصَلَ إِلَيْنَا كِتَابَهُ :
« الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَطُبِعَ سَنَةَ ١٣٢٤ هـ ، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ ، وَقَدَّمَ
الرَّابِعُ بَيْنَ يَدَيْ كِتَابِهِ مَقْدَمَةً طَوِيلَةً ذَكَرَ فِيهَا : أَهْمِيَّةَ مَعْرِفَةِ أَلْفَاظِهِ ، وَتَعَرُّضَ
لِمَنْهَجِهِ ، حَيْثُ يَقُولُ : « ذَكَرْتُ فِيهِ مَفْرَدَاتِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ عَلَى حُرُوفِ التَّهْجِيِّ ،
فَقَدَّمْتُ مَا أَوَّلَهُ الْأَلْفُ ، ثُمَّ الْبَاءُ ، عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ مَعْتَبِراً أَوَائِلَ حُرُوفِهِ
الْأَصْلِيَّةِ ، دُونَ الزَّوَائِدِ ، وَالْإِشَارَةُ فِيهِ إِلَى الْمُنَاسِبَاتِ الَّتِي بَيْنَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعَارَاتِ
مِنْهَا وَالْمُسْتَشْتَقَاتِ ، حَسَبِهَا يَحْتَمِلُ التَّوَسُّعُ فِي هَذَا الْكِتَابِ » .

وَكَانَ هَذَا التَّرْتِيبُ أُيَسِّرَ تَرْتِيبَ وَصَلِ إِلَيْهِ الْعَرَبُ ، وَأَعْجَبُوا بِهِ كُلَّ
الْإِعْجَابِ .. أَمَّا عِلَاجُهُ لِلْأَلْفَاظِ فَكَانَ لُغَوِيًّا ، رَاعَى فِيهِ التَّفْسِيرَ الْوَاضِحَ ،
وَالِاتِّفَاتِ إِلَى بَعْضِ الْمُسْتَشْتَقَاتِ ، وَالِإِتْيَانِ بِالشُّوَاهِدِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ ، وَالتَّزَمَ
إِيرَادَ مَا يُؤْخَذُ مِنَ اللَّفْظِ مِنْ مَجَازٍ وَتَشْبِيهِ ... وَقَدْ أَصْبَحَ هَذَا الْكِتَابُ عِلْمًا بَارِزًا فِي
هَذَا الْفَرْعِ مِنَ الْعُلُومِ ، بِفَضْلِ تَرْتِيبِهِ وَعِلَاجِهِ الِاسْتِعْمَالِ الْمَجَازِي ، وَهُوَ أَشْبَهُ
مَا يَكُونُ بِمَعْجَمٍ كَامِلٍ لِلْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِيَّةِ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ ^(٢) فَقِيلَ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ جَمْعٍ فِي هَذَا الْفَرْعِ شَيْئًا وَأَلَّفَ :
أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، فَجَمَعَ مِنْ أَلْفَاظِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ كِتَابًا صَغِيرًا
ذَا أَوْرَاقٍ مَعْدُودَاتٍ ، وَلَمْ تَكُنْ قَلَّتُهُ لَجَهْلِهِ بَغْيِهِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا كَانَ
ذَلِكَ لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ كُلَّ مُبْتَدِئٍ لَشَيْءٍ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ ، وَمُبْتَدِئٌ لِأَمْرٍ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَلِيلًا ثُمَّ يَكْثُرُ ، وَصَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ .

(١) مِنْ كُتُبِهِ : مَحَاضِرَاتُ الْأَدَبَاءِ ، وَجَامِعُ التَّفَاسِيرِ (عَنْ رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ / ٢٤٩) .

(٢) انْظُرْ مَقْدَمَةَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّائِيِّ ، وَمَقْدَمَةَ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ .

الثاني : أنَّ الناس يؤمِّدُ كان فيهم بقيَّة ، وعندهم معرفة .

ثم جمع أبو الحسن النَّضْرُ بن شُعَيْل المازني بعد كتاباً في « غريب الحديث » أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وَبَسَطَ على صغر حجمه ولطفه .

ثم جمع عبد الملك بن قُرَيْب الأَصْمَعِيُّ - وكان في عصر أبي عبيدة وتأخَّر عنه - كتاباً أحسن فيه الصنع وأجاد ، ونُيِّفَ على كتابه وزاد . وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، وغيره من أئمة اللغة والفقه ، جمعوا أحاديث تكلَّموا على لغتها ومعناها في أوراق ذات عدد ، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر .

واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابه المشهور في « غريب الحديث والآثار » الذي صار ، وإن كان أخيراً ، أولاً ؛ لِمَا حواه من الأحاديث والآثار الكبيرة ، والمعاني اللطيفة ، والفوائد الجمَّة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن ، فإنه أفنى فيه عمره ، وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يُروى عنه : « إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة ، وكان خلاصة عمري » . تَتَبَّعَ أحاديث رسول الله - ﷺ - على كثرتها ، وآثار الصحابة والتابعين حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدھا ، وظنَّ - رحمه الله - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وبقي كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون في غريب الحديث عليه إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وصنف كتابه المشهور « في غريب الحديث والآثار » ، حدَّاه فيه حدَّو أبي عبيد ، ولم يودعه شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلَّا ما دعت إليه حاجته من زيادة شرح وبيان ، أو استدراك ، أو اعتراض ، وجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه .

وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحراني (ت : ٢٨٥ هـ)

وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدّة ، جمع فيه وسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدھا ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال بذلك كتابه ، فترك وهجر بسبب طوله ، وإن كان كثير الفوائد ، جَمَّ المنافع ، فإن الرجل كان إماما حافظا مُتَقِنًا ، عارفاً بالفقه والحديث ، واللغة والأدب .

ثم صنّف العلماء غير مَنْ ذكرنا في هذا الفنّ تصانيف كثيرة ، منهم شَير ابن حَمْدَوَيْه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالى المعروف بالمُبَرِّد ، وأبو محمد بن القاسم الأنبارى ، وأحمد ابن الحسن الكندى ، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، صاحب ثعلب ، وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث .

واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبى سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخَطَّابى البستى (ت : ٣٨٨ هـ) وألّف كتابه المشهور في « غريب الحديث » ، وسلك فيه نهج أبى عبيد ، وابن قتيبة ، ولقد قال يصف كتابه : « وأما كتابنا هذا ، فإنى ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنايتى ، ولم أزل أتتبع مَظَانِّهَا ، وألنقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحبُّ الله أن يوفّق له ، واتسق الكتابُ فصار كنحو من كتاب أبى عبيد أو كتاب صاحبه » .

فلَمَّا كان ^(١) زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (ت : ٤٠١ هـ) صنّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث الشريف ، وذلك حيث يقول : « وكنت أرجو أن يكون سبقنى إلى جمعهما ، وضمّ كلّ شيء إلى لَفْقِهِ ^(٢) منهما على ترتيب حسن واختصار كاف ، سابق ،

(١) انظر مقدمة كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروى .

(٢) فى الأساس (لفق) ، : تلافق القوم : تلاعت أحوالهم ، وهذا لَفْقُ فلانٍ .

فكفاني مؤونة الدّأب ، وصعوبة الطلب ، فلم أجد أحداً عمل ذلك إلى غايتنا
هذه .

ورثته مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن
والحديث إليه ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها ، وأثبتها في
حروفها ، وذكر معانيها ، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة
الغريبة لغة وإعراباً ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدھا
وأسماء رواتھا ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

وفي زمن (١) الإمام أنى القاسم محمود بن عمر الزمخشري
(ت : ٥٣٨ هـ) صنّف كتابه المشهور في غريب الحديث وسمّاه الفائق ،
فكان فائقا في مادّته ، ووضّح ما تناوله من غريب الحديث توضيحاً ، ورثه على
وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ، ولكن في العثور على طلب الحديث منه
كُلْفَةٌ ومشقّة ، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب ، لأنه جمع في التلفية بين
إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب ،
فيجىء شرح كلّ كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من
حروف المعجم ، فتردّ الكلمة في غير حروفها ، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى
يجدها ، فكان كتاب أنى عبيد الهروي أقرب متناً وأسهل مأخذاً ، وإن كانت
كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتم ، والفائدة منه أعم .

فلما كان زمن الحافظ الإمام أنى موسى محمد بن أنى بكر بن أنى عيسى
المديني الأصفهاني ، وكان إماماً في عصره ، حافظاً متقناً تُشَدُّ إليه الرحال ، وتناط
به من الطلبة الآمال ألّف كتابه : « المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث »
على ترتيب كتاب أنى عبيد سواء بسواء ، وسلك طريقه حَذْوُ النَّعْلِ بالتعل في
إخراج الكلّم في الباب الذي يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفاً لها .

(١) انظر مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير .

وهذا الكتاب هو الذى نقوم بتحقيق نصّه بتكليف من « مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى » بجامعة أم القرى ، ويجدر بنا والحالة هذه أن نقول كلمة عن مؤلف الكتاب الإمام الحافظ أبى موسى المدينى . فنبداً وبالله التوفيق .

* * *

أبو موسى المديني الأصفهاني^(١)

الإمام العلامة الحافظ الكبير الثقة شيخ المحدثين أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني الأصفهاني الشافعي .

صاحب التصانيف ، مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة ، ومولده أبيه المقرئ أبي بكر سنة خمس وستين وأربعمائة ، حرص عليه أبوه ، وسمعه حضورا ، ثم سمعه كثيرا من أصحاب أبي نعيم الحافظ وطبقته ، وعمل أبو موسى لنفسه معجماً لنفسه روى فيه عن أكثر من ثلثائة شيخ . ذكر منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في سير أعلام النبلاء : أبا سعد محمد ابن محمد المطرزي حضورا وإجازة ، وأبا منصور محمد بن عبد الله بن مندويه ، وغانم ابن أبي نصر البرجي ، وأبا عليّ الحداد فأكثر جدّاً ، والحافظ هبة الله بن الحسن الأبرقوهي ، والحافظ يحيى بن مندة ، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي [ويعرف بابن القيسراني] ، وأبا العباس أحمد بن الحسين بن أبي ذر ، ومحمد بن إبراهيم الصالحاني ، وابن عمّه أبا بكر محمد بن أبي ذر ، خاتمة من روى عن

(١) جاءت ترجمته في المصادر التالية : سير أعلام النبلاء للذهبي (مخطوط) ج ١٣ - ٦٢/١ - ٧٢ والجزء ١٥٢/٢١ ط بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط) لوحة : ٩٧ ، ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد) لابن الديني ٩٨/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٣٤/٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ ، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ٢٤٦/٤ ، كتاب الروضتين لأبي شامة ٦٨/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٠/٦ ، البداية والنهاية لابن كثير : إسماعيل بن عمر ٣١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ١١/٦ ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢١٥/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٣/٤ ، إيضاح المكنون للبغدادي ٤٧٢/١ ، هدية العارفين للبغدادي ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، كشف الظنون لحاجي خليفة في صفحات كثيرة مختلفة ذكرناها في مؤلفاته ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٥ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، العبر للذهبي ٥٤٦/٤ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٧٠/٣ ، مرآة الجنان للياقني ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧٦/١١ ، الأعلام للزركلي ٢٠٢/٧ ، ٢٠٣ .

أبي طاهر بن عبد الرحيم ، وأبا غالب أحمد بن العباس بن كوشيد ، وإبراهيم بن أبي الحسين بن أبرويّه ، سبط الصالحانيّ ، وعبد الواحد بن محمد الصبّاغ ، وأبا الفتح إسماعيل بن الفضل السّراج ، والحافظ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التّيميّ ، لازمه مدّة ، وتخرّج به ، وأبا طاهر إسحاق بن أحمد الراشتينانيّ ، والواعظ تميم بن عليّ القصار ، والرئيس جعفر بن عبد الواحد الثقفيّ ، وأبا محمد حمزة بن العباس العلويّ ، وأبا شكر حمّد بن عليّ الحبال ، وأبا الطّيب حبيب بن أبي مسلم الطّهرانيّ ، وأبا الفتح رجاء بن إبراهيم الخبّاز ، وطلحة بن الحسين بن أبي ذرّ الصّالحانيّ ، وأبا القاسم طاهر بن أحمد البزار ، والحافظ أبا الخير عبد الله ابن مرزوق الهرويّ ، وأبا بكر عبد الجبار بن عبيد الله ابن فوريّه الدّلال ، من أصحاب أبي نُعيم ، وأبا نهشل عبد الصمد بن أحمد الغنبريّ ، ومحمود بن إسماعيل الصّيرفيّ الأشقر ، والهيثم بن محمد بن الهيثم الأشعريّ ، وخجسته بنت علي بن أبي ذرّ الصّالحانيّة ، وأمّ الليث دُعجاء بنت أبي سهل الفضل بن محمد ، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانيّة .

وارتحل فسمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن ، وهبة الله بن أحمد الحريري (١) ، وقاضي المارستان أبي بكر ، وأبي الحسن ابن الزاغونيّ ، وأبي العزّ ابن كادش ، وخلق سواهم (٢) .

ويستأنف الإمام الذهبي الكلام عن أبي موسى فيقول :

وصنّف كتاب الطّوالات في الأحاديث في مجلدين ، وكتاب اللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار ، وكتاب عوالي التابعين يُنبئ عن تقدّمه في معرفة العالي والنازل ، وكتاب تضييع العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللثام ،

(١) سير أعلام النبلاء المطبوع / ١٥٤ : هبة الله بن أحمد بن الطّبر .

(٢) نكتب عن ثلاثة مهم بشيء من التوسع إن شاء الله لتعرف مدى مكانة هؤلاء الشيوخ .

وأشياء كثيرة ، نذكر شيئاً منها عند تعداد مؤلفاته إن شاء الله .

هذا وقد حَفِظَ كِتَابَ علوم الحديث للحاكم وعَرَضَهُ على شيخه : قوام السنة : الحافظ إسماعيل التيمي .

وحدّث عنه : أبو سعد السَّمْعَانِيُّ ، وأبو بكر محمد بن الحازمي ، وأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المَقْدِسِيُّ (١) ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرَّهَائِيُّ ، ومحمد بن مَكِّي الأَصْبَهَانِيُّ ، وأبو نجيج بن معاوية ، والناصح عبد الرحمن بن الحنبلي .

ولو سَلِمَتْ أَصْفَهَانُ من سيف التّار سنة اثنتين وثلاثين وستائة لعاش أصحاب أبي موسى إلى حدود نيف وستين وستائة .

وقد رَوَى عنه بالإجازة : عبد الله بن بركات الخُشُوعِيُّ وطائفة .

قال أبو سعد السَّمْعَانِيُّ : سَمِعْتُ من أبي موسى ، وَكَتَبَ عَنِّي ، وهو ثقة صدوق .

وقال الحافظ عبد القادر الرَّهَائِيُّ : حصل أبو موسى من المسموعات بأصبهان ما لم يتحصّل لأحد في زمانه ، وانضمّ إلى كثرة مسموعاته الحفظ والأتقان .

وله التصانيف التي أرى فيها على المتقدّمين مع الثقة ، وتعفّفه الذي لم نره لأحد من حفاظ الحديث في زماننا . وكان له شيء يسير يكتسب منه ويُنفق على نفسه ، ولا يقبل من أحد شيئاً قط . أوصى إليه غير واحد بمال فردّه ، وكان يقال له : فَرَّقَ على مَنْ تَرَى ، فَيَمْتَنِعُ ، وكان فيه من التواضع بحيث أنه يُقَرِّى الصغير والكبير ، ويُرشِدُ المبتدئ .

ويقول تلميذه الحافظ الرَّهَائِيُّ : رأيتُه يُحَفِّظُ الصِّبْيَانَ القرآن في الألواح .

(١) نتكلم عن هؤلاء التلاميذ بشيء من التوسع إن شاء الله لتقف أيها القارئ الكريم على مدى تأثير الإمام الجليل في تلاميذه .

وكان يَمْنَعُ مَنْ يَمْشِي معه ، فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً فَرَجَرَنِي وَتَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ نَحْواً مِنْ سَنَةِ
وَنَصْفٍ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ ، وَلَا سَمِعْتُ عَنْهُ سَقَطَةً تُعَابُ عَلَيْهِ .

ويستأنف الذهبي كلامه فيقول : كان أبو مسعود كُوتَاهُ (ت : ٥٥٣ هـ) يقول : أبو موسى كَثُرَ مَخْفِي .

وسمعتُ شيخنا العلامة أبا العباس بن عبد الحلیم يُشْنِي عَلَى حِفْظِ
أبي موسى ، وَيُقَدِّمُهُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ بِاعْتِبَارِ تَصَانِيفِهِ وَنَفْعِهَا .

وقال ابن النجار : انتشر عِلْمُ أَبِي مُوسَى فِي الْآفَاقِ ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ
الْمُسْلِمِينَ ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لغيره مِنَ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ وَالثَّقَةِ وَالْإِتْقَانِ
وَالصَّلَاحِ ، وَحُسْنِ الطَّرِيقَةِ ، وَصِحَّةِ النُّقْلِ . قرأ القرآن بالروايات ، وَتَفَقَّهَ
لِلشَافِعِيِّ ، وَمَهَرَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ .

رحل إلى بغداد ، وَحَيَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَسَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ .

وقال إسماعيل التَّيْمِيُّ شَيْخُهُ لِطَالِبِ عِلْمٍ : أَلَزِمَ الْحَافِظَ أَبَا مُوسَى فَإِنَّهُ
شَابَ مُتَقِنٌ .

وقال محمد بن محمود الرَّوَيْدَشْتِيُّ : صَنَّفَ الْأَثَمَةُ فِي مَنَاقِبِ شَيْخِنَا
أبي موسى تَصَانِيفَ كَثِيرَةً .

وقد توفى الحافظ أبو موسى فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ . وكان يومئذ حَافِظَ الْمَشْرِقِ ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ حَافِظُ الْمَغْرِبِ
أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الْأَزْدِيُّ مُصَنِّفُ الْأَحْكَامِ ، وَعَالِمُ الْأَنْدَلُسِ
الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغِ الْخَثْعَمِيِّ السُّهَيْلِيِّ
الْمَالِقِيِّ الضَّرِيرُ ، صَاحِبُ « الرَّوْضِ الْأَنْفِ » .

رَأَى عُلَمَاءُ آخَرِينَ فِيهِ :

١ - قال ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

« كان أبو موسى المديني إماماً في عصره ، حافظاً متقناً تُشَدُّ إِلَيْهِ

الرحال ، وتُناطُ به من الطلبة الآمال » (١) .

٢ - وقال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ (ت : ٦٣٧ هـ) :
« أبو موسى المديني حافظ للقرآن المجيد ، له معرفة بالأدب ، قد سمع الكثير ،
وكتب بخطه ، ورحل وطلب العلم ، ولقى الشيوخ والحفاظ ، وعاش حتى صار
أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً » (٢) .

وقال أيضاً (٣) : « سمعت أبا بكر ، محمد بن موسى الحازمي ببغداد مراراً
يذكر الحافظ أبا موسى المديني ، ويثنى عليه الثناء الحسن ، ويصفه بالحفظ
والمعرفة ، وحسن السميت والطريقة .

وقال أيضاً (٤) : كتب إليّ أبو غانم المذهب بن الحسن الواعظ من
أصبهان يقول : « الحافظ أبو موسى المديني من الحفاظ المتقنين ، وتصانيفه كثيرة
ومسموعات » .

٣ - وقال أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت : ٦٦٥ هـ) :
« أبو موسى المديني محدّث مشهور ، وله تصانيف كثيرة » (٥) .

٤ - وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : « كان الحافظ أبو موسى
المديني إمام عصره في الحفظ والمعرفة ، وله في الحديث وعلومه تأليف مفيدة ، قرأ
القراءات ، وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس
الرُّسْتَمِي ، وقرأ النحو واللغة حتى تمهّر فيهما ، وله التصانيف المفيدة » منها :

(١) مقدمة كتاب النهاية / ٩ .

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٩٨/٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) كتاب الروضتين ٦٨/٢ .

أسماء الصحابة ، والأمالى الكبير ، وكتاب اللطائف ، وعوالى التابعين ، وكان ثقة
ذينا صالحا ، وكان متواضعا يُقرئ كل من أراد » (١) .

٥ - وقال أبو الفداء ، إسماعيل بن على الملك المؤيد (ت : ٧٣٢ هـ) : لأنى موسى المدينى فى الحديث وعلومه تأليف مفيدة » (٢) .

٦ - وقال الذهبى : (ت : ٧٤٨ هـ) : « لأنى موسى المدينى التصانيف
النافعة الكثيرة ، والمعرفة التامة ، والرواية الواسعة ، انتهى إليه التقدم فى هذا الشأن
مع علو الإسناد » (٣) .

وقال أيضا : « كان مع براعته فى الحفظ والرجال صاحب ورع وعبادة
وجلالة وثقى » (٤) .

٧ - وقال صلاح الدين الصفدى (ت : ٧٦٤ هـ) : « أبو موسى
المدينى صاحب التصانيف ، وبقية الأعلام ، كان واسع الدائرة فى معرفة
الأحاديث وعلمه وأبوابه ورجاله وفنونه ، ولم يكن فى وقته أعلم منه ولا أحفظ
ولا أعلى سنداً » (٥) .

٨ - وقال السبكى (ت : ٧٧١ هـ) : « أبو موسى المدينى
الأصبهاني ، صاحب التصانيف » (٦) ، وذكر طائفة من مشايخه وتلاميذه .

٩ - وقال الحافظ بن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤ هـ) :

(١) وفیات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ .

(٢) المختصر فى أخبار البشر ٧٠/٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٣٤/٤ .

(٤) العبر ٥٤٦/٤ .

(٥) كتاب الوافى بالوفيات للصفدى ٢٦٤/٤ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ١٦٠/٦ .

« أبو موسى المدينى أحد حفّاظ الدنيا الرّحّالين الجوّالين ، له مصنّفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة » (١) .

١٠ - وقال ابن الجزرى ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) : « أبو موسى المدينى أحد الحفاظ المشهورين ، قرأ القراءات العشر على محمد بن الحسين المرزوق ، وسمع وروى ، وصنّف الكثير من الحديث » (٢) .

١١ - وقال ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) : « توفى العلامة أبو موسى المدينى فى جمادى الأولى وله ثمانون سنة » (٣) .

١٢ - وقال الحفاظ جلال الدين السيوطى (ت : ٩١١ هـ) :
أبو موسى المدينى الحفاظ الكبير شيخ الإسلام ، وصاحب التصانيف ، سمع الكثير ، ورحل وعنى بهذا الشأن ، وانتهى إليه التقدّم فيه ، مع علو الإسناد ، وعاش حتى صار أوحد زمانه ، وشيخ وقته ، إسناداً وحفظاً مع التواضع ، لا يقبل من أحد شيئاً قط » (٤) .

١٣ - وقال ابن العماد (ت : ١٠٨٩ هـ) : « أبو موسى المدينى الحفاظ ، صاحب التصانيف ، لم يخلف بعده مثله ، وكان مع براعته فى الحفظ والرجال - صاحب ورع وعبادة ، وجلالة وتقى » (٥) .

* * *

(١) البداية والنهاية ٣١٨/١٢ .

(٢) غاية النهاية فى طبقات القراء ٢١٥/٢ .

(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٠١/٦ .

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٧٥ .

(٥) شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .

شيوخه :

١ - أبو القاسم الطَّلحيّ : إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيميّ ، الأصبهانيّ ^(١) ، الملقّب بقوام السنة ، ويجوزى .

قال السلفيّ : « سمع من أبي عمرو بن مَنده ، وأبي نصر الزينبيّ ، وأبي بكر الشيرازيّ ، ومالك البانياسيّ ، وعائشة الوركانيّة .

روى عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سعد السمعانيّ ، وأبو موسى المدنيّ ، وآخرون .

قال ابن السّمعانيّ : كان إماماً في التفسير والحديث ، واللغة والأدب ، عارفاً بالمتون والأسانيد ، عديم النظير لا مثيل له في وقته .

وقال السلفيّ : كان فاضلاً في العربية ، ومعرفة الرجال ، حافظاً للحديث ، عارفاً بكلّ علم .

قال أبو موسى في « معجمه » : هو إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه .

ولد سنة ٤٥٧ هـ ، ومات بأصبهان سنة ٥٣٥ هـ وكان يحضر مجلس إملائه الأئمة ، والحفاظ والمُسندون ، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس .

قال أبو موسى : وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذي أحيا الله به الدِّين ، ولا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لذلك غيره .

وله المصنّفات والفتاوى الكثيرة ، وكان أهل بغداد يقولون ما دخل

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧ ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٢ ، بغية الوعاة ١/ ٤٥٥ طبقات الحفاظ

بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه .

٢ - أبو الفضل المقدسي : محمد بن طاهر بن علي ، ويعرف بابن القيسراني ^(١) الشيباني . كان عالماً مُكثِراً جَوَّالاً .

سمع ببلده من الفقيه نصر ، أبي عثمان بن ورقاء ، وغيرهما .
وبغداد : أبا محمد الصريفي ، وأبا الحسين بن النقور ، وطبقتهما ،
وبمكة : الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، وسعد بن علي الزنجاني ،
وبمصر : أبا إسحاق الحبال ، وبالثغر : الحسين بن عبد الرحمن ،
وبدمشق : أبا القاسم بن أبي العلاء ، وبحلب : الحسن بن مكِّي ،
وبالجزيرة : عبد الوهاب بن منده ، وبنيسابور : الفضل بن المحب ، وبهراة
محمد بن مسعود الفارسي ، وبجرجان : إسماعيل بن مسعدة ، وبآمد : قاسم بن
أحمد الأصبهاني الخياط .

قال أبو زكريا بن منده : كان أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، جميل
الطريقة ، صدوقاً ، عالماً بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف ، لازماً للأثر . روى
عنه : شيرويه بن شهر دار الديلمي ، والسلفي ، وابن ناصر .

قال السمعاني : سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر ،

فقال : ما كان له نظير على وجه الأرض .

قال السلفي : سمعت ابن طاهر يقول : كتبت الصحيحين وسنن

أبي داود سبع مرات بالأجرة ، وسنن ابن ماجه عشر مرات بالرّى .

قال ابن طاهر : مولدى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ومات فى نصف ربيع

الأول سنة سبع وخمسمائة .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ طبقات الحفاظ ٤٥٢ .

٣ - ابن منده : يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد
ابن يحيى بن منده الأصبهاني العبدى (١) .

سمع أباه ، وعمّيه : عبد الرحمن الحافظ ، وعبيد الله التاجر ، وأبا بكر بن
ريذه ، صاحب الطبراني ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أنى الشيخ ،
وأبا العباس أحمد بن محمد القصاص ، وأحمد بن محمود الثقفي ، ومحمد بن علي
الجصاص ، وأبا الفتح علي بن محمد الدليلي ، ومحمد بن علي بن الحسين
الجوزداني ، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربي ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد
الرازي الزاهد ، وأبا بكر البيهقي ، وخلّفاً كثيراً . وله إجازة من أنى طالب بن
غيلان وجماعة .

حدّث عنه : عبد الوهاب الأنماطي ، ويحيى بن عبد الغافر بن الصباغ ،
وعلي بن أنى تراب ، وابن ناصر ، والسلفي ، وعبد الحق اليوسفي ، وأبو محمد بن
الحشّاب ، وخلق ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطرسوسي .

قال السمعاني : هو جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الرواية ، ثقة ،
حافظ ، مكثّر صدوق ، كثير التصانيف .

من آثاره كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة ، و « تاريخ
أصبهان » ، و « مناقب العباس » ، و « مناقب أحمد » ، في مجلد كبير . وأملى
بيغداد . ومن مسموعاته : كتاب « المعجم الكبير » للطبراني . كان حسن
السيرة ، بعيداً من التكلّف ، أوحّد بيته في عصره .

قال السمعاني : أجاز لي مسموعاته ، وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ
عنه : فأننى عليه ، ووصفه بالحفظ والمعرفة ، والدراية .

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠ ، وفيات الأعيان ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨ ، الكامل لابن الأثير

١٩٢/١٠ .

قال الذهبي : قرأت بخط اليوناني : مولد يحيى بن منده في شوال سنة أربع
وثلاثين وأربعمائه ، وتوفي يوم النحر سنة إحدى عشرة ، وقيل : توفي في ثاني عشرة
ذي الحجة ، سنة خمسماية .

* * *

تلاميذه : تلاميذه كثيرون ، منهم :

١ - أبو سعد السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن محمد بن جعفر التميمي السمعاني المروزي (١) .

سمع أبا عبد الله الفراوي ، وزاهر الشحامي وطبقتهما بنيسابور ، والحسين ابن عبد الملك الخلال ، وسعيد بن أبي الرجاء وطبقتهما بأصبهان ، وأبا الفتح المصيصي بدمشق ، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وطبقته ببغداد ، وعمر بن إبراهيم العلوي بالكوفة ، كما سمع شيوخ بخارى وسمرقند وبلخ ، وغيرهم .
قال ابن النجار : سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا شيء لم يبلغه أحد .

روى عنه : ولده عبد الرحيم مفتي مرو ، وأبو القاسم بن عساكر ، وابنه القاسم ، وعبد الوهاب بن سكيئة ، وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي ، وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ ، وخلق كثيرون .

قال ابن النجار : كان مليح التصانيف ، لطيف المزاح ظريفاً ، حافظاً ، واسع الرحلة ، ثقة صدوقاً دينياً ، سمع منه مشايخه وأقرانه .
ونقل ابن النجار أسماء تصانيفه من خطّه ، نذكر منها :

« الذيل » على تاريخ الخطيب ، و « تاريخ مرو » ، و « الإملاء والاستملاء » و « معجم الشيوخ » ، و « الأنساب » ، و « فضائل الشام » ، و « التحبير في المعجم الكبير » ، و « مقام العلماء بين يدي الأمراء » ،
مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة من الهجرة ، وله ست وخمسون سنة .

(١) تذكرة لحفاص ١٣١٦/٤ . البداية والنهاية ١٧٥/١٢ . شذرات الذهب ٢٠٥/٤ ، طبقات الشافعية للسكي ١٨٠/٧ ، وفيات الأعيان ٣٠١/١ .

٢ - أبو بكر الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني ^(١) .

سمع من أبي الوقت السجزي حضوراً ، ومن شهردار بن شيرويه الديلمي ، وأبي زرعة المقدسي ، والحافظ أبي العلاء الهمداني ، ومعمّر بن الفاخر ، وقدم بغداد وسمع من أبي الحسين عبد الحق بن يوسف ، وعبد الله بن عبد الصمد العطار ، وبالموصل من الخطيب أبي الفضل الطوسي ، وبواسط من أبي طالب المحتسب ، وبالبصرة من طلحة المالكي ، وسمع بأصبهان أبا الفتح الخرق ، وأبا العباس الترك ، وأبا موسى الحافظ .

قال ابنُ الدُّبَيْسِي : قدم بغداد وسكنها ، وتفقه على مذهب الشافعي ، وجالس العلماء ، وتميّز وفهم ، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله ، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر .

قال ابن النجار : كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ، ومعانيه ورجاله ، وكان ثقة حجة نبيلاً ، زاهداً عابداً ورعاً ، ملازماً للخلو والتصنيف ، وبث العلم .

ألّف كتاب « الناسخ والمنسوخ » ، و « عجالة المبتدئ في الأنساب » ، و « المؤلف والمختلف » في أسماء البلدان ، وأسند ^(٢) أحاديث « المهذب » لأبي إسحاق .

قال ابن النجار : سمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول :

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٣ - ١٣٦٤ ، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٣ ، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٢ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٢١ .

(٢) في طبقات الحفاظ للسيوطي / ٤٨٣ : أملى أحاديث « المهذب » وأسدها ولم يُتمّها .

كان شيخنا الحافظ أبو موسى يُفضّل أبا بكر الحازمي على عبد الغني المقدسي ،
ويقول : مارأيت شاباً أحفظ منه .

وسمعت بعض الأئمة يذكر : أنّ الحازمي كان يحفظ كتاب « الإكمال » في
المؤتلف والمختلف ، ومشتهبه النسبة .

ولد الحازمي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وأدركه أجله شاباً سنة أربع
وثمانين وخمسمائة .

* * *

٣ - عبد الغني المقدسي : عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بن رافع
ابن حسن بن جعفر الإمام تقى الدين ، أبو محمد المقدسي الجماعلي ثم
الدمشقي الصالحى الحنبلى ^(١) ، صاحب التصانيف .

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

سمع : أبا المكارم بن هلال بدمشق ، وهبة الله بن هلال ، وابن البطي ،
وطبقتهما ببغداد ، وأبا طاهر السلفى بالثغر ، وأقام عنده ثلاثة أعوام ، وكتب عنه
ألف جزء . ، وأبا الفضل الطوسي بالموصل ، وعبد الرازق إسماعيل القومسيهاني
بهمدان ، والحافظ أبا موسى المديني وأقرانه بأصبهان ، وعلى ابن هبة الله الكاملى
بمصر .

روى عنه ولده : أبو الفتح وأبو موسى ، وعبدالقادر الرهاوى ، والشيخ
موفق الدين ، والضياء بن خليل ، والفيق اليوينى ، وابن عبد الدايم ، وعثمان بن

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ - ١٣٧٧ ، وشذرات الذهب ٣٤٥/٤ ، وطبقات الحفاظ

للسيوطى ٤٨٥ .

مكى الشارعى ، وأحمد بن حامد الأرتاحى ، وعبد الله بن علاق ، ومحمد بن مهمل الجينى ، وهو آخر مَنْ سمع منه .

وصنّف كتباً منها : « المصباح » ، فى ثمانية وأربعين جزءاً ، يشتمل على أحاديث الصّحّيحين ، و « نهاية المراد » فى السنن نحو مائتى جزء لم يبيّضه ، و « الكمال » ، و « العمدة » ، و « فضل مكة » وغير ذلك .

قال الحافظ الضياء : وكان لا يسأله أحد عن حديث إلا ذكره له ويّنه ، ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان - ويّنه نسبته ، فأقول : كان أمير المؤمنين فى الحديث ، وسمعت أبا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول : سمعت التاج الكندى يقول : لم يكن بعد الدارقطنى مثل الحافظ عبد الغنى المقدسى . توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستائة

وبعد فما ظنك بإمام جليل يستقى علمه عن هؤلاء الأئمة الأعلام وغيرهم ، ويتخرّج عليه هؤلاء الحُفّاظ وأمثالهم من الثقات الأثبات .

مؤلفاته :

- ١ - كتاب ^(١) تنمة معرفة الصحابة الذى ذيل به على ابن منده ، جمع فأوعى .
- ٢ - تنمة ^(٢) الغريين ، أو كتاب المجموع المغيث فى غريب القرآن والحديث .
- ٣ - ذيل ^(٣) على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه : ابن القيسرائى المقدسى ، أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ويقع فى جزء ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر فيه . وسماه ابن خلكان : كتاب الزيادات .
- ٤ - كتاب عوالى ^(٤) التابعين ، ينبنىء بتقدمه فى معرفة العالى والنازل .
- ٥ - كتاب الطوالات ^(٥) ، وهى فى مجلدين ، وفيهما الواهى والموضوع
- ٦ - كتاب الحفظ ^(٦) والنسيان .
- ٧ - كتاب القنوت ^(٧) فى مجلد .
- ٨ - كتاب نزهة ^(٨) الحفاظ .

(١) أحد الكتب التى كون منها عز الدين بن الأثير كتابه : « أسد الغابة فى معرفة أسماء الصحابة » .

(٢) أحد الكتاين اللذين كون منهما مجد الدين بن الأثير كتابه : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » ، وهو الكتاب الذى نقوم على تحقيقه ، ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإكماله .

(٣) كشف الظنون ١٨/١ ، ووفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٤) كشف الظنون ١١٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي مخطوطة ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٥) كشف الظنون ١١١٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي مخطوطة .

(٦) كشف الظنون ١٤١٢/٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي جزء ١٣ (مخطوطة) .

(٨) كشف الظنون ١٩٤٢/٢ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

- ٩ - كتاب الوظائف ^(١) .
- ١٠ - كتاب اللطائف ^(٢) من دقائق المعارف في علوم الحُفَاط الأعارف في رواية الكبار .
- ١١ - كتاب من اسمه ^(٣) صالح ، أو من اسمه عطاء ، عن أبي هريرة .
- ١٢ - كتاب السُّبَاعِيَّات ^(٤) في الفروع .
- ١٣ - كتاب الذخيرة ^(٥) والعُدَّة في مناقب أبي عبد الله بن مندة .
- ١٤ - كتاب دستور ^(٦) المذكرين .
- ١٥ - كتاب تضييع ^(٧) العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللثام .
- ١٦ - كتاب الترغيب ^(٨) والترهيب .
- ١٧ - كتاب الأسماء ^(٩) المشتركة بين الرجال والنساء .

-
- (١) كشف الظنون ٢٠٤٥/٢ والواقي بالوفيات ٢٤٦/٤ .
- (٢) هدية العارفين لاسماعيل البغدادي ١٠٠/٢ - ١٠١ وإيضاح المكنون ٤٠٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (مخطوطة) .
- (٣) كشف الظنون ١٨٨٧/٢ ، وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٤) كشف الظنون / ٩٧٤ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٥) كشف الظنون / ٨٢٦ . وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٦) كشف الظنون / ٧٥٤ ، وإيضاح المكنون ٤٧٢/١ .
- (٧) كشف الظنون ٤١٥/١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (مخطوطة) ، وهدية العارفين ١٠٠/٢ .
- (٨) كشف الظنون ٤٠١/١ . وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٩) كشف الظنون ٨٦/١ . وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

- ١٨ - كتاب الهفوات ^(١) .
- ١٩ - كتاب الأمالى ^(٢) الكبير .
- ٢٠ - كتاب الشرح ^(٣) المكمل فى نسب الحسن المهمل .
- وبعد ، فإذا أنعمت النظر فى هذه المؤلفات تجدها كثيرة ، وفى موضوعات متنوعة ، ولذلك كان العلماء يذكرونه بصاحب التصانيف .
- وإذا حققت النظر فى الكتب الثلاثة الأولى وهى :-
- ١ - تنمة معرفة الصحابة الذى ذيل به على شيخه ابن منده .
- ٢ - تنمة الغريبين فى غريبى القرآن والحديث ، أو كتاب المجموع المغيث الذى استدرك فيه ما فات أبا عبيد الهروى ، وصحح ما وجده من خطأ .
- ٣ - الذيل على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه ابن القيسرانى المقدسى ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر .
- تجدها تدل على تفوقه ومقدرته العلمية العظيمة ، لأنه يستدرك فيها على شيوخه ما فاتهم ، ويصحح لهم ما أخطأوا فيه ، وهم فى مقدمة الشيوخ الذين تلقى عنهم .
- وبعد فما تقول عن إمام يحفظ كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم ^(٤) ، ويعرضه على شيخه الإمام قوام السنة أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ .
- وهذا كلام آخر ، لابن الأثير يشهد لأبى موسى فيه بالأمانة والحفظ والمعرفة .

(١) كشف الظنون ٢٠٤٥/٢ .

(٢) ذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٣) كشف الظنون ١٠٤٣/٢ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

(٤) هو الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضى أبو عبد الله ، ويعرف بابن

البيع ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه (ت : ٤٠٥ هـ) . (انظر الوفيات ١٨٤/١) .

انظر النهاية مادة (حرر) وحديث أشراف الساعة : « يُسْتَحَلَّ الْحَرُّ
والحرير » .

هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال : الحِرُّ بتخفيف الراء :
الْفَرْج ، وأصله جَرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أحرّاح ، ومنهم من
يشدّد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حَرَّح لا في حرر .

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه « يستحلون الخَزَّ »
بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء
في كتابي البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو
حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتَّهم .

* * *

ثناء العلماء على كتابه : « المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث »

١ - قال ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

صنّف أبو موسى المديني كتاب المغيث ، جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرأ وفائدة ، ويمثله حجما وعائدة ، وسلك في وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه .

وقال في موضع آخر : لم يذكر أبو موسى في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها ، إمّا لخلل فيها أو زيادة في شرحها ، أو وجه آخر لمعناها ، ومع ذلك فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق ، لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي .

ويمضي ابن الأثير فيقول : ولما وقفت على كتابه الذي جعله مكملًا لكتاب الهروي ومتممًا وجدته في غاية الحُسن والكمال ^(١) .

وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : صنّف كتابه : المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث في مجلد ، كَمَّل به كتاب الغريين للهروي ، واستدرك عليه ، وهو كتاب نافع ^(٢) .

وقال الذهبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ) : « كتاب تمة الغريين لأبي موسى المديني يدل على براعته في لسان العرب ^(٣) » .

(١) مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير ١٠/١ .

(٢) وفيات الأعيان ٢٨٦/٤ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٣٤/٤ .

منهج أبي موسى في تأليف كتابه :

سبق أن قلنا : إن منهج أبي موسى في تأليف كتابه المغيث هو منهج أبي عبيد الهروي في تأليف كتابه الغريين ، فلا بد إذا من الوقوف على منهج أبي عبيد . يقول أبو عبيد في مقدمة الغريين :

« كتابي ^(١) هذا لمن حمل القرآن ، وعرف الحديث ، ونظر في اللغة ثم احتاج إلى معرفة غرائبها ، وهو موضوع على تسق الحروف المعجمة ، نبداً بالهمزة ، فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً ، ونعمل لكل حرف باباً ، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون أوله الهمزة ، ثم الباء ، ثم التاء ... إلى آخر الحروف إلا ألا نجده فتتعداه إلى ما نجده على الترتيب فيه ، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل ، إلى أن ننتهي بالحروف كلها إلى آخرها ، ليصير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سعي وأخف طلب .

وشرطى فيه الاختصار إلا إذا اختل الكلام دونه ، وترك الاستظهار بالشواهد الكثيرة إلا إذا لم يستغن عنها ، وليس لي فيه إلا الترتيب والنقل من كتب الأثبات الثقات ، طلباً للتخفيف ، وحذفاً للتطويل ، وحصرًا للفائدة ، وتوطئة للسبيل . فمن حفظه كان كمن حصل تلك الكتب عن آخرها ..

ويقول أبو موسى المديني في مقدمة كتابه « المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث » : أما بعد ، فإنني لما طالعت كتاب الغريين لأبي عبيد الهروي - رحمه الله - ، ورأيت تقريره الفائدة لمطالعه ، واحتياج طلاب فوائد القرآن والحديث إلى مودعه استحسنته جداً ، وأحمدته سعيًا وكذاً ، غير أنني وجدت كلمات كثيرة شذت عن كتابه ، إذ لا يحاط بجميع ما تكلّم به من غريب الكلّم ، فلم أزل أتتبع ما فاتته ، وأكتب ما غفل عنه ، إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة جمعها بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمئة لم يُسمّ

(١) من مقدمة كتاب الغريين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي .

فيها مُصَنَّفُها ، قد شَحَنَها بما شَذَّ عن كتاب أبي عبيد مما أورده العُرَيْزِيُّ في كتاب غريب القرآن ، وأضاف إليه معاني أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر في أثنائه كلمات غير كثيرة من غرائب الألفاظ ، فأضفت تلك الألفاظ إلى كتابي ، وربما أشير إلى قوله في أثناء ما يمر من ذلك ، لأنني لم أستجز تضييع حقه ، وإحمال ذكره وسعيه وجمعه .

وخرَّجت كتابي على ترتيب كتاب أبي عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حَذَوَ التعل بالتعل في إخراج الكلم في الباب الذي يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفا لها . ورأيت الأمر على أبي عبيد أسهل منه علي ، إذ استخرجها من كتب مجمعة مؤلفه في هذا الفن إلا اليسير منه . وأني جمعته من متفرقة الأحاديث والكتب إلا ما ذكرته من قِبَل التَّيَمَّة التي أشرت إليها - يقصد في المقدمة - وكتاب آخر غير مرتَّب أيضا .

والذي دَعَانِي إلى ذلك الرَّغْبَةُ في الثواب الموعود للمفيد في دعاء الطالب المستفيد وسميته : « كتاب المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث » .

وأعلم أنه يبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقعت عليها ، لأنَّ كلام العرب لا ينحصر ، فكيف وفي أمالي ومصنفاي أشياء شرحتها لم أنقلها إلى هذا الكتاب كسلاً واتكالا على ذكره مرَّة » .

ولكن إعجابه بشيخه أبي عبيد لم يمنعه من نقده في بعض أشياء وقعت في الغريبين ، منها الذي جاء في مادة « أدب » .

قال عمر بن الخطاب لسائل سأله عن شيء سبق أن سأل عنه رسول الله ﷺ : « أُرِيتَ عن يَدَيْكَ ، سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ كَيْمَا أخالف » .

قال صاحب الغريبين : معناه ذهب ما في يديك . وقال أبو موسى : هذا القول غير مرْتَضَى ، لأنه في رواية أخرى : « خَرَرْتُ عن يديك وهذه عبارة عن

الخنجل مشهورة بالفارسية ، كأنه أراد أصابك خنجل حيث أردت أن تُخجلني
بمخالفة رسول الله ﷺ .

والذي جاء في مادة « برح » في الحديث : « حتى دلكت برّاج » ذكره
صاحب الغريين في كتاب الرءاء ، على أن تكون الباء مكسورة زائدة ، وقال :
يعنى أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يَضَع راحته على عينيه يتوقى شعاعها .

قال أبو موسى : وهذا قول بعيد ، لأن صاحب العين ، والمجمل ^(١) ذكرا
أن برّاج « بفتح الباء وكسر الحاء » على وزن فعّال ، وحذام ، وقطّام : اسم
الشمس ، والباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مُقام قَدَمي رِباح غُدوة حتى دلكت برّاج

وهذا القول أولى ، لأن الشمس لم يجر لها ذكر يرجع الضمير إليه ^(٢) .

وغير ذلك من المآخذ التي لا يتسع المكان لذكرها .

هذا وقد ذكر حاجي خليفة ^(٣) « أن أبا موسى محمد بن أبي بكر المديني
عمل كتاباً آخر في هفوات كتاب الغريين . قال : ولعلّ هذا هو السبب في أننا
لا نرى اعتراضه عليه في كتاب المغيث يكثر .

وما يذكر أن أبا موسى تجنّب شرح أى شيء شرحه قبله أبو عبيد الهروي ،
راجع مثلاً مادة (جنب) والحديث : « ذات الجنّب شهادة » فيكتفى بأن
يقول : وقد فُسّر في كتاب أبي عبيد الهروي .

(١) صاحب العين : الخليل بن أحمد ، وصاحب المجمل : أحمد بن فارس .

(٢) قال ابن الأثير : هذان القولان ذكرهما أبو عبيد ، والأزهري ، والهروي ، والزمخشري
وغيرهم من مفسري اللغة والغريب ، وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن أنه قد انفرد
به وخطأه في ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه . انظر مادة « ربح » في النهاية لابن
الأثير ١١٤/١ .

(٣) انظر كشف الظنون / ١٢٠٩ .

وممن كان يأخذ عنهم كثيرا : الإمام إبراهيم بن إسحاق الحرى ، راجع مثلا المواد : خطط ، ودجر ، وروح ، وغيرها .

والإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . راجع المواد : برح ، وبضع ، وبكر ، وغيرها .

كما نقل كثيرا عن الجبَّان ^(١) اللغوى ما يعرض له من الأبحاث اللغوية والصرفية ، ونقل عن كتاب الأموال للإمام أبى عبيد القاسم بن سلام ، راجع مادة (أرس) - كما كان يحيل فى شرح بعض الشعر على شرحه فى كتابه « الطولات » ، راجع مادة (جعثن) حين ورد شطر من بيت الطرماع :

* كوطاة ظبى القف بين الجمائن *

قال : وقد شرحتة من حديث خزيمة من الطولات مُستوفى ، كما أحال أيضا على كتابه « السباعيات » . راجع مادة (جلعد) ، ورجز حميد بن ثور :

* فحُمِّلَ الهمُّ كَلارًا جَلَعَدًا *

وروى : جلادًا . قال : وقد فسرناه فى « السباعيات » .

وكان يأخذ كثيرا هو وشيخه : أبو عبيد الهروى عن الإمام الخطائى ، ونظرة إلى التعليقات التى أثبتناها فى هذا الكتاب تنبىء عن أن أبا موسى اعتمد كثيرا على كتب الخطائى وبخاصة غريب الحديث ، ولكنه أغفل ذكر الخطائى فى بعض المواد . أما شيخه أبو عبيد الهروى فكان لا يذكر الخطائى حين ينقل عنه إلا نادرا ، انظر المواد : (أنه ، وبرد ، وبرشم ، وثرى ، وثقل ،

(١) هو أبو منصور الجبَّان محمد بن على بن عمر ، أديب لغوى شاعر ، من أهل الرى ، كان من ندماء صاحب بن عباد ، من تصانيفه : انتهاز الفرص فى تفسير المقلوب من كلام العرب ، وكان حيا سنة ٤١٦ هـ .

وجزل (^١) وغيرها في الغريين فستجد نصّ الكلام في غريب الخطاين ، ومع ذلك لا يصرح باسم الخطاين .

أما طريقة أخذه شيئاً من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف فقد اقتصر أحياناً على ذكر كلمتين أو كلمة واحدة من الآية الكريمة ، راجع مادة (أثل) فيقول : كقوله تعالى : (وَأَثَّلَ) ، ومادة (ذرر) فيقول : قوله تعالى : (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) .

وكذلك الحديث فلا يأخذ منه أيضاً إلا كلمة واحدة ، راجع مادة (دوحل) فيقول : في حديث بعضهم « دَوَّخَلَةٌ » ، ويشرح كلمة دَوَّخَلَةٌ .

وهو بعمله هذا جارٍ على نظام شيخه أبي عبيد الهروي . جاء في الغريين مادة (أب ب) قال : قوله تعالى : (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) . ومادة (أبل) قال : قوله تعالى : (طَيْرًا أَبْيَلًا) . وكذلك الحديث ، راجع مادة (أثل) قال : وفي الحديث « غير مُتَأَثِّلَ مَالاً » ، وهما في هذا ملتزمان بمنهجهما (^٢) .

وإذا اشتمل الحديث على أكثر من كلمة غريبة ، وضع كلّ كلمة في ترتيبها الهجائي ، فيجىء الحديث مفرداً بين مواد مختلفة ، فمثلاً حينما ذكر المثل « عسى الثَّوْبُ أَنْ يُؤْسَا » أورده مرة في مادة (بأس) ، ومرة أخرى في مادة (غور) .

(١) وانظر مادة « وه » في مكانها من الغريين . ومقدمة الجزء الأول تجد أن أبا عبيد الهروي قال : « أنشدني شيخني ، رحمه الله ، للمتعب العدي يصف ناقة :

إذا ما قمْتُ أرخنها بليل تأوّه آهةً الرحل الحريس

ولم يشأ أن يذكر اسم الخطاين ، مما دعا بحقق الجزء الأول من الغريين الدكتور محمود الصحبي ، للتوقف في معرفة شيخه هذا ، من يكون ؟ والكلام منقول عن غريب الخطاين ٣٣٩، ٢

(٢) قال ابن الأثير في مقدمة كتابه النهاية ٩/ : « ... كان العرض والمقصود من هذا التصنيف ، يقصد الغريين معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعراباً ومعنى . لا معرفة متون الأحاديث والآثار . وشرق أسانيدها ، وأسماء روايتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أمته » .

ومن عادته أنه يذكر أحياناً المادة اللغوية في غير مكانها الاشتقاق مراعاة لظاهر اللفظ ، ولكنه ينبّه على ذلك حتى لا يظنّ القارئ أنه مخطئ ، وسبب ذلك أنّ طلبه غريب الحديث يلتبس عليهم موضع اللفظ الأصلي ، لأنهم لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد ، فقد ذكر مثلاً كلمة « الإبردة » ، في (أبرد) . وقال : وهزتها زائدة ، وإنما أوردناها هنا حملاً على ظاهر لفظها . وكلمة « نُحوة » الإسلام ، وهى لغة في الأخوة ، ذكرها في مادة (نحو) وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرها لظاهر لفظها . وموضعها مادة (أخو) ، وهو في هذا جارٍ على مانبّه عليه في المقدمة بقوله :

« وخرجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حذو النعل بالنعل في إخراج الكلمة في الباب الذى يليق بظاهر لفظها » . ولقد رأيت أبا موسى يتقصى شرح بعض الأحاديث المحتاجة لهذا الاستقصاء ، فبينما تبييننا غير تارك أى مجال لقول بعده ، راجع مادة (جذم) ، وحديث : « إنَّ وفد ثقيف كان فيهم مجذوم ، فأرسل إليه ، ارجع فقد بايعناك » وفي رواية : « فقد بايعتك » فقد استوفى الشرح في ثلاثة أوجه محتملة ، وعقب بكلام للأصمعى متصل بالمعنى ومبرر له .

كما رأيت النحوى القدير حينما تعرض له مشكلة نحوية تتطلب الرأى . راجع مادة (جذع) ، وحديث ورقة بن نوفل : « ياليتنى فيها جذعاً » . قال : إنما انتصب على الحال من الضمير الذى في الظرف ، تقديره : يا ليتنى ثابت فيها جذعاً ، أو حتى فيها جذعاً ، كما قال تعالى : (فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها) (١) .

ومنهم من قال : إنما انتصب بإضمار كان فيه ، فقيل : إنه غير مصيب في هذا القول ، لأنَّ كان الناقصة لا تضمّر - وأمّا قولهم : « إنَّ خيراً فخير ، فإنما جاز تقديره بأن كان خيراً فخير ، لأنَّ لفظ « إن » يقتضى الفعل بكونه شرطاً ، وأنشد له دريد ابن الصمة :

(١) سورة الحشر : ١٧ .

يا ليتنى فيها جذعٌ أحبُّ فيها وأضعُ

ومن العرب من يُعمل ليت معمل ظنّ ، فيقول : ليت زيدا شاخصا ، كما
تقول : ظننت زيدا شاخصاً .

انظر كيف استوفى أوجه الاحتمال كلّها مُستشهداً من القرآن وغيره بمقدرة
وإحاطة بأبواب النحو .

* * *

نسخ كتاب المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث :

١ - نسخة مكتبة فيض الله بمدينة استانبول بتركيا ، في جزأين وعدد أوراقها ٣٥٠ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها عشرون سطراً ، والسطر فيه أربع عشرة كلمة . وهى بخط نسخى جيد إلا الكراسة الأولى والأخيرة ، وهى مكتوبة فى القرن السابع ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عدّة تمليكات ، وتمتاز بأنّها أوفى من نُسختي ب ، ج ، كما أنّها أقرب النسخ شها بالنسخة التى اعتمد عليها ابن الأثير حين ألف كتابه النهاية ، فالأحاديث التى جاءت بها هى نفسها الملوّنة فى النهاية - غير أنّ بها أخطاء كثيرة ، وترتيب المواد اللغوية فيها غير جار على الأبجدية فى بعض الأحيان . وقد نبها إليها الدكتور محمود الطناحى جزاه الله خيراً .

وقد جعلتها النسخة الأصلية ، ورمزت إليها بحرف (أ) .

٢ - نسخة مكتبة كوبرلى بمدينة استانبول بتركيا : فى جزأين ، وعدد أوراقها ٣١٨ ورقة والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها تسعة عشر سطراً ، والسطر فيه تسع كلمات ، وهى بخط نسخى جيد ، ومكتوبة سنة ٦٧٤ هـ ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عدّة أسماء غير واضحة لرجال رَوَوْا الكتاب ، وكتب عليها شعر وهو : قال الشاعر (١) :

يا ناظراً فى الكتابِ بَعْدَى مُجْتَبِياً من ثَمَارِ جهدى
إلى فَقِيرٍ إلى دُعَاءِ تُهْدِيهِ لى فى ظَلَامٍ لَحْدَى
وقال (٢) :

(١) جاء هذان البيتان فى آخر الجزء الثانى منسوبين لشاعر مجهول ، ونسبنا فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

(٢) جاءت الأبيات الثلاثة فى آخر الكتاب مسبوقه بما يلى : أنشدنا المقرئ أبو عثمان سعيد بن محمد المراكى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حسنويه الحسنى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال : رأيت فى آخر كتاب لإسحاق بن إبراهيم الحنظلى بخط يده ، فلا أدرى عن قبله ، أم قيل غيره وذكر الأبيات الثلاثة . ونسبت فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

لقد أتممتُه حمداً لِرَبِّي على ماقدُ أعانَ على الكتابِ
لِيَدْعُوَ اللهَ بِعَدِي مَنْ رآه بِمَغْفِرَتِي وإِجْزَالِي الثُّوَابِ
فقد أيقنْتُ أَنَّ الكُتُبَ تَبْقَى وَتَبْلَى صُورَتِي نَحْتَ التُّرَابِ

ومما يذكر أن هذه النسخة فيها سقط كثير ، وتمتاز بأن فيها ضبطاً لبعض الكلمات ، وجاءت ببعض عناوين للمواد في الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (ب) .

٣ - نسخة مكتبة شهيد على بمدينة استانبول بتركيا أيضا ، في جزأين ، وعدد أوراقها ٢٣٤ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها ٢٣ سطرا ، والسطر فيه سبع عشرة كلمة ، وعلى صفحة العنوان تمليكات لأشخاص مختلفين ، وهى بخط نسخي غير واضح ، وانتهت كتابتها ليلة صبيحة يوم الأربعاء التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستائة . وهى بخط عبد الرحمن بن أحمد الشافعي .

وقد لاحظت أن فيها هى الأخرى السقط الذى فى سابقتها ، والكلام فيهما متفق مما ينبىء بأنهما منقولتان من نسخة واحدة أو أن تكون نسخة تكويريل منقولة عن نسخة شهيد على ، وكذلك فيها بعض الضبط ، وبعض عناوين المواد فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (ج) .

٤ - نسخة (١) ن وموقف ابن الأثير منها :

قال ابن الأثير فى مقدمة النهاية ما ملخصه : إنه لما وقف على كتاب أنى موسى الذى جعله مكملًا لكتاب الهروى ومتممًا ... وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها فى أحد الكتابين ، فإن وجدها ، وإلا طلبها من الكتاب الآخر ، وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ، ولا خفاء بما فى ذلك من

(١) وهى أحاديث المغيث التى نقلها ابن الأثير إلى كتابه ، وانظر صفحة ١٠ من مقدمة كتاب النهاية ط : الحلبي .

الكلفة ، فأريت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجرداً من غريب القرآن ، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها ، تسهيلاً لكلفة الطلب . ثم يقول : وقد وجدتُهما على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر ، قد فاتهما الكثير الوافر ... وحيث عرفت ذلك تنبّهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنّفة في أوّل الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتهما ، واستقرت ما حضرنى منها ، واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن ، والغرائب قدبهما وحديثها ، وكتب اللغة على اختلافها ، فأريت فيهما من الكلمات الغريبة ممّا فات الكتابين كثيراً فصدفْتُ حينئذٍ عن الاختصار على الجمع بين كتابيهما ، وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها .

ثم يقول : وجعلت على ما فيه من كتاب الهروى (هاء) بالحمرة ، وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) ، وما أضفته من غيرها مهماً بغير علامة ، ليميّز ما فيهما عما ليس فيهما . ا هـ .

ولكن هل تحقق هذا التمييز الذى أراده ابن الأثير ؟

والجواب : كلاً ، فكثير جداً من الأحاديث خلت من العلامة وهى لأبى موسى ، وبعض الأحاديث عليها علامة (هـ) وهى لأبى موسى ، وقليل جداً من الأحاديث معزوة لأبى موسى وهى للهروى ، وبعض الأحاديث عليها علامتا (هـ ، س) وهى لأبى موسى وحده . وبعض الأحاديث عُزيت لأبى موسى ولم تأت في باقى نسخ المغيـث فأظنها للهروى ، فأرجع إلى كتابه فلا أجدها فيه ، ولعلّها من الأحاديث التى أضافها أبو موسى ، وهناك احتمال آخر ، وهو أن يكون ابن الأثير كانت لديه نسخة من المغيـث غير التى بأيدينا .

هذا وابن الأثير يتصرّف فى كلام أبى موسى مرّة بالزيادة ، وهذا قليل جداً ، وذلك حينما يريد التوضيح والبيان . انظر مادة (خلق) وحديث :

« الجالس وسط الحلقة ملعون » . ومرة بالنقص وهذا كثير جدا . يأتي أبو موسى بشرح مطوّل لبعض الأحاديث ، مثل حديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » مادة (رهب) ؛ فلقد استغرق شرحه صفحة من حجم « الفلوسكاب » ولخص ابن الأثير هذه الصفحة في عبارة موجزة لاتتعدى ثلاثة أسطر ، وذلك حيث يقول :

« يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ، ولا تَخَلَّى أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال : « ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله . وشيء آخر تميّزت به نسخة (ن) ، وهو أنها تنسب بعض الأحاديث الواردة بغير نسبة في نسخ المغيث .

ولله درّ ابن الأثير حيث قال في مقدمة ^(١) كتابه النهاية :

« وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين : أحدهما مضاف إلى مسمى ، والآخر غير مضاف ، فما كان غير مضاف ، فإن أكثره والغالب عليه من أحاديث رسول الله ﷺ ، إلا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته ، هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد تبّهنا عليه في مواضعه - وأمّا ما كان مضافاً إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راوياً للحديث عن رسول الله ، أو غيره ، وإما أن يكون سبباً في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به ، واشتهر بالنسبة إليه .

ومن مميزات ابن الأثير الأخرى : أنه حين ينقل عن أبي موسى حديثاً مقتضباً ، أو غير واضح يورده كاملاً أو يزيد جزءاً منه يكفى لتوضيحه .
فحينما يقول أبو موسى في مادة (برر) في الحديث : « الحجّ المبرور »

(١) المقدمة : ص : ١١ .

نجدّه في (ن) : « الحجّ المبرور ليس له ثواب إلاّ الجتّة » .

وفي مادة (بحر) : « ثمّ بحرّها » يأتي في (ن) : فيقول : ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم : ثمّ بحرّها » .

وفي مادة (برك) في الحديث : ذُكر « برك الغماد » يأتي في (ن) : وفي حديث الهجرة : « لو أمرتُنا أن نبلغ معك برك الغماد » .

وفي مادة (برض) . في حديث خزيمة : « أَيْسَتْ بَارِضَ الْوَدَيْسِ » يأتي في (ن) : وفي حديث خزيمة ، وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ : « أَيْسَتْ بَارِضَ الْوَدَيْسِ » . وفي مادة (برهوت) - في الحديث : « وادي برهوت » وهي بئر عميقة . يأتي في (ن) : في حديث عَلِيٍّ : « شَرُّ بئرِ الْأَرْضِ بَرّهوت » .

وهكذا في موادّ كثيرة .

وليس هذا فقط ، بل قد يأتي بوجه آخر للشرح يكون وجيهاً ومتفقاً مع المعنى ، وأغلب الظنّ أنّ هذا من عمل ابن الأثير .

مثال ذلك ما جاء في مادة (بحر) والحديث : « أَشِحَّةُ بَجْرَةٍ » .

الْبَجْرَةُ : العظام البطون : أي ذوو البَجْرَةِ ، يقال : رجل أبحر ، إذا كان ناثي السَّرة عظيم البطن ..

وفي (ن) ومنه حديث صفة قريش ... وزاد في الشرح قائله :

ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ، لأنّه قرنه بالشحّ ، وهو أشدّ البخل .

وأخيراً أريد أن أنبه إلى أنّ هناك أحاديث كثيرة جاءت في (ن) فقط مسبوقة بعلامة (س) ولم تأت في نسخ المغني الأخرى مثل الموادّ :

(أبا) في حديث ربيعة : « هنيئاً لك أبا البطحاء » .

و (تهم) وحديث : « جاء رجل به وضَحَّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له : انظر بطنَ وادٍ ، لا مُنْجِدَ ولا مُنْتَهَمَ ، فتممَّكَ فيه ، فلم يزد ، الوضَحُّ حتى مات » .

و (جوز) وحديث : « أنه كان يجاور بحراء ، ويجاور في الأواخر في العشر الأواخر من رمضان » .

و (خطأ) وحديث عثمان أنه قال لامرأة مُلِكت أمرها فطلَّقت زوجها : « إن الله حَطَّأَ نَوَّعَهَا » .

و (ذبل) وحديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كَبِرَ : ما تَسْأَلُ عَمَّنْ ذُبِلَتْ بَشَرَتُهُ » .

و (رأى) وحديث حَنْظَلَةُ : تذكرنا بالنار والجنة كأننا رأى عين » . وهذه الأحاديث وغيرها إما أنها جاءت في النهاية ثَقْلًا عن نسخة أخرى كانت عند ابن الأثير غير النسخ التي بين أيدينا ، وإما أنَّ علامة (س) وُضِعَتْ أمامها خطأ ، وهي من الأحاديث التي أضافها أبو موسى .

وهناك أحاديث أخرى جاءت في نسخ المغيِّث الثلاثة : أ ، ب ، ج ، ولكنها لم ترد في (ن) وذلك مثل المواد :

(جلس) والحديث : « لا تجلسوا على القبور » . وحديث : « كَسَرَ عَظْمَ الْمَيِّتِ كَكَسَرِهِ حَيًّا » .

و (خذم) وحدث : « كان له سيف يقال له المِخْدَم » .

و (خصو) وحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ ، يعنى في الجنة مكان كُلِّ شَوْكَةٍ منها مثل حُصْوَةِ النَّيْسِ الْمَلْبُودِ » .

و (دقل) في حديث عمر - رضى الله عنه - : « أنه أتى بضَرَّيْنِ : دَقْلٍ وَبَرْنَيَّ » .

و (ذخر) وحديث على - رضى الله عنه : « وأعدت رجلا من بنى قَيْنَقَاع صَوَّاعاً لنجىء بإذِخِر فنيبَعه » .

وهذه الأحاديث وغيرها تركها ابن الأثير إمَّا سهوا منه ، أو اختصارا ، أو لسبب آخر حال بينه وبين ذكرها .

هذا ولا ننسى أن نُنبِّه إلى أن معجم لسان العرب اشتمل على كتاب النهاية كاملا ، فنستطيع أن نَعُدّه نسخةً رابعة لكتاب « المَجْمُوع المَغِيث » ، فضلا عما اشتمل عليه من كتب ^(١) أخرى هامة .

وأختم الكلام عن نسخة (ن) بما جاء في كلام الدكتور محمود الطنحاحى فى منهج تحقيقه لكتاب النهاية لابن الأثير :

قال : « وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب الغريين للهروى ، فقد اعتمدنا فى عملنا نسخة من الغريين ... وقد أفدنا كثيرا من مقابلتنا على كتاب الهروى هذا ، لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق فى غاية الأهمية » .

وأحسب لو فعل هذا بالنسبة لكتاب المغيث أحد الكتابين اللذين اعتمد عليهما ابن الأثير فى تأليف كتابه فجعله بين يديه لاستفاد أكثر وأكثر ، ولخلا كتاب النهاية مما علق به من الشوائب ، ولعله يستدرك ذلك إن شاء الله فى طبعة النهاية القادمة .

* * *

(١) حوى لسان العرب الكتب الآتية :

- ١ - التهذيب للأزهري .
- ٢ - المحكم لابن سيده .
- ٣ - الصحاح للجوهري .
- ٤ - حواشى ابن برى على الصحاح .
- ٥ - النهاية لابن الأثير .

منهج التحقيق :

حققت الكتاب على النسخ الأربع أو الخمس التي سبق الكلام عنها ، وهذا يكفي لأن يخرج صحيحا وافيا ، وقد اتبعت ما يأتي :

١ - اتخذت أوفى النسخ أصلا وهي نسخة فيض الله ، وهي أولى من نسختي ب ، ج اللتين سقطت منهما أحاديث كثيرة ، وقد نهت إلى هذا النقص في التعليقات ، كما أنها أقرب النسخ شها بالنسخة التي اعتمد عليها ابن الأثير حين ألف كتاب النهاية ، وقابلت بينها وبين باقي النسخ مختارا أصح الروايات أيما كان مصدرها ، وأثبت في التعليقات ما عداها ، حتى يكون بين يدي القارئ صورة كاملة للكتاب ، وقد أثبت أرقام لوحاتها في هامش الكتاب ليرجع إليها من يريد .

٢ - لم أكتف بنسخ الكتاب الأربع بل رجعت أيضا إلى كتب غريب الحديث السابقة كغريب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، وغريب الخطابي ، والغريبين لأبي عبيد الهروي ، والفائق للزمخشري ، بل كنت أرجع أحيانا إلى أحد كتب الحديث الستة المفهرسة إذا احتاج الأمر ، وتجد ذلك واضحا في تعليقات الكتاب .

٣ - خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء إذا كان معزوا لشاعر من أصحاب الدواوين ، فإذا كان الشعر غير معزور لأحد ، أو لم يكن للشاعر ديوان خرجته من أحد كتب الأدب أو اللغة مثل دواوين الحماسة والمفضليات ، وشرح أشعار الهذليين ، والعقد الفريد ، ولسان العرب وتاج العروس ، وجمهرة ابن دريد ، ومقاييس اللغة لابن فارس ، وأساس البلاغة للزمخشري أو غيرها .

٤ - أكمل الآية القرآنية في الهامش إذا ذكرت مقتضبة وكثيرا ما تكون كذلك ، وأدل على رقمها واسم السورة المنسوبة إليها . وكذلك أكمل الحديث إذا ذكر

جزء منه ، وكان يحتاج إلى هذه التكملة ليكون مفهوما ، وكثيرا مايكون ، فأكملة من كتب الغرب السابق بيانها ، أو أحد الكتب الستة المفهرسة .

٥ - إذا ورد مثل من الأمثال خرجته من كتب الأمثال ولسان العرب إذا كان فيها .

٦ - شرحت بعض الكلمات الغريبة المعنى ولم يكن لها شرح في الكتاب .

٧ - إذا ذكر موضع أو جبل أو بلد رجعت إلى مظنة وجوده من كتب البلدان ، ونقلتها منها ما يوضحه .

وإذا ذكر اسم راو غير واضح وضحته بالرجوع إلى الكتب المتخصصة للتعريف به ليتضح للقارئ .

وإذا جاء اسم أعجمي في نص من النصوص حققته بالرجوع إلى الكتب الشارحة لهذه الألفاظ كالمعرب للجواليقي وغيره .

٨ - أعددت أحيانا مراجع الحديث في التعليقات لإفادة الدارس والباحث .

٩ - يخرج الكتاب إن شاء الله في ثلاثة أجزاء ، وتلحق الفهارس المناسبة بآخر الجزء الثالث ، لترشد القارئ إلى طلبته من مسألة فقهية أو نحوية أو بيت من الشعر أو الرجز ، أو مثل من الأمثال ، أو علم من الأعلام ، أو مكان من الأمكنة .

هذا ، وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على أن أراد لي تحقيق هذا الكتاب الجيد الذي أشاد به الجلة من العلماء ، وأسأله سبحانه العفو والعافية إنه على ما يشاء قدير .

ولا يفوتني أن أشكر الأساتذة الأجلاء القائمين على هذه الجامعة : جامعة أم القرى ، وكلية الشريعة ، ومركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

وكلهم صاحب فضل في تزويد هذا المركز بكل ما يسرع به نحو التقدم ، وتحقيق رسالته الفاضلة بطبع الكتب القيمة التي أخرجها ، ونرجو الله سبحانه أن يوفق للمزيد منها ، ويسر تحقيق تراث أئمة المسلمين السابقين باستجلاب مخطوطاتهم المتنوعة من جميع الممالك والدول ، والعمل على تحقيقها وطبعها لينتفع بها المسلمون في جميع أنحاء الدنيا .

وأخص منهم بالشكر معالي مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح وسعادة الدكتور عبد الرحمن العثيمين مدير المركز .

كما أشكر الأخ / عزت عبد المجيد شلقامي المحاضر السابق في المركز الذي أعانني بنسخ الجزء الأول من الكتاب ، وشاركني في مقابلة نسخه ، ويقوم بهذه المهمة - إن شاء الله - في الجزأين الثاني والثالث الأخ / محمد حسن أبو العزم الزفيتي . المحاضر بالمركز .

وأختتم هذه المقدمة فأقول بقول الإمام الجليل أبي موسى في آخر كتابه هذا قال :

« بلغني بإسناد لم يحضرني ، عن الشافعي فيما يغلب على ظني » أنه طالع كتاباً له مراراً عدّة يُصَحِّحه ، فلما نظر فيه بعد ذلك عَثَرَ على تَحْلُلٍ فيه فقال : « أئى الله تعالى أن يصحَّ كتابٌ غَيْرَ كتابه » . ثم قال : « وأنشد بعضُ مشايخي عن بعضهم :

رُبَّ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتُهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي صَحَّحْتُهُ
ثُمَّ إِذَا طَالَعْتُهُ ثَانِيًا رَأَيْتُ تَصْحِيفًا فَأَصْلَحْتُهُ

فعلى الناظر في هذا الكتاب ، إذا عَثَرَ على سهو فيه أو خطأ ، أن يتأمل فيه منصفاً ، فإن كان صوابه أكثر عَفَا عن الخطأ وأصلحه ، وترحم على جامعه

وَعَدَّه بِمَا شَقِيَ فِي جَمْعِهِ وَتَرْبِيهِ ، وَأَفْتَى مِنْ عَمْرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ وَتَهْذِيبِهِ رَغْبَةً فِي
دُعَاءِ الْمُسْتَغِيثِ مِنْهُ بِالْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ ، وَتَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ بِالْمَحْوِ ، فَإِنَّهُ
الْعَفْوُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ » .

عبد الكريم إبراهيم العزباوى
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

مكة المكرمة في ٦ من صفر ١٤٠٥ هـ
٣٠ أكتوبر ١٩٨٤ م

المَجْمُوعُ الْمَعْنِيَّ
فِي عَرَبِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ خَيْرًا وَأَعِنْ (١)

الحمد لله رب العالمين بجمع محامده ، رضا نفسه وزنة عرشه ،
ومداد كلماته ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، شهادة توصل القائم بها إلى
أرفع درجاته ، وأشهد أن محمدا عبده الذي اصطفاه لنفسه ، وابتعته
برسالته ، وأنزل عليه كلامه : القرآن ، وجعله من أرفع معجزاته ، وآتاه
جوامع الكلم فيما حوله من آياته بعد أن علمه اللغة الفصحى ، التي
كانت من لغة إسماعيل بن إبراهيم النبي عليهما السلام ، ودلالاته ﷺ ،
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته كما أمر عباده المؤمنين به وجعله من
موجباته .

والحمد لله كما ينبغي أن يُحمد بما جعلنا من أهل الإيمان وعلمنا
كتابَه القرآن ، وبما رزقنا من العلم والبيان في سائر نعمه المتعددة ،
المتجاوزة للحصر ، كما قال جل من قائل في مُحكم الذكر : ﴿ وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ (٢) وصلواته وسلامه على عبده ونبيه
المُختار من بريته محمد المصطفى ، وعلى آله .

أما بعد ، فإني لما طالعتُ « كتابَ الغريين » لأبي عبيد

(١) في ب : « رب يسر بالله » ، والمثبت عن ج .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٤ .

الهِرَوِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَرَأَيْتُ تَقْرِيبَهُ الْفَائِدَةَ لِمُطَالَعِهِ ، وَاحْتِياجَ طُلَّابِ فَوَائِدِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ إِلَى مُودَعِهِ ، وَاسْتَحْسَنَتْهُ جِدًّا وَأَحْمَدَتْهُ سَعْيًا وَكَدًّا ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً شَدَّتْ عَنْ كِتَابِهِ ، إِذْ لَا يُحَاطُ بِجَمِيعِ مَا تُكَلِّمُ بِهِ مِنْ غَرِيبِ الْكَلِمِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُ مَا فَاتَهُ ، وَأَكْتُبُ مَا غَفَلَ عَنْهُ ، إِلَى أَنْ وَقَعْتُ عَلَى كُرَّاسَةِ غَيْرِ كَبِيرَةٍ ، جَمَعَهَا بَعْضُ عُلَمَاءِ خُرَاسَانَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِمِائَةِ ، لَمْ يُسَمَّ فِيهَا مُصَنَّفُهَا ، قَدْ شَحَنَهَا بِمَا شَدَّ عَنْ كِتَابِ أَيْ عُيَيْدٍ ، مِمَّا أوردَهُ الْعَزِيزِيُّ فِي كِتَابِ « غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَأَضَافَ إِلَيْهِ مَعَانِيَ أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَذَكَرَ فِي أَثْنَائِهِ كَلِمَاتٍ غَيْرَ كَثِيرَةٍ مِنْ غَرَائِبِ الْأَلْفَاظِ ، فَأَضَفْتُ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ إِلَى كِتَابِي ، وَرَبَّمَا أَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ فِي أَثْنَاءِ مَا يَمُرُّ مِنِّي مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنِّي لَمْ أَسْتَجِزْ تَضْيِيعَ حَقِّهِ وَإِخْمَالَ ذِكْرِهِ وَسَعْيِهِ وَجَمْعِهِ .

وَخَرَجْتُ كِتَابِي عَلَى تَرْتِيبِ كِتَابِ أَيْ عُيَيْدٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَسَلَكْتُ طَرِيقَهُ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فِي إِخْرَاجِ الْكَلِمِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيقُ بِظَاهِرِ لَفْظِهَا وَإِنْ كَانَ اشْتِقَاقُهَا مُخَالَفًا لَهَا .

وَرَأَيْتُ الْأَمْرَ عَلَى أَيْ عُيَيْدٍ أَسْهَلَ مِنْهُ عَلَيَّ ؛ إِذْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كُتُبِ مَجْمُوعَةٍ مُؤَلَّفَةٍ فِي هَذَا الْفَنِّ إِلَّا الْيَسِيرَ مِنْهُ ، وَإِنِّي جَمَعْتُهُ مِنْ مُتَفَرِّقَةِ الْأَحَادِيثِ وَالْكُتُبِ ، إِلَّا مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ قَبْلِ التَّيْمَةِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا ، وَكِتَابٍ آخَرَ غَيْرِ مَرْتَّبٍ أَيْضًا .

وَالَّذِي دَعَانِي إِلَى ذَلِكَ الرَّغْبَةِ فِي الثَّوَابِ الْمَوْعُودِ لِلْمُفِيدِ ، فِي دَعَاءِ الطَّالِبِ الْمُسْتَفِيدِ ، وَسَمَّيْتُهُ : « كِتَابُ الْمَجْمُوعِ الْمُفِيدِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ » .

واعلم أنه يَبْقَى (١) بعد كتابي أشياء لم تَقَع لي ولا وَقَعَتْ عليها ؛ لأنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ لَا يَنْحَصِرُ ، فَكَيْفَ وَفِي أَمَالِي وَمُصَنَّفَاتِي أشياء شَرَحْتُهَا ، لَمْ أَنْقُلْهَا إِلَى هَذَا الْكِتَابِ كَسَلًا وَاتِّكَالًا عَلَى ذِكْرِهِ مَرَّةً ، وَهَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ لَهُ ثَوَابٌ جَزِيلٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمْرٌ مُخْطَرٌ ، وَبَيْتٌ صَاحِبُهُ مُعَوَّرٌ ، كَمَا أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ : عَلِيُّ بْنُ / هَاشِمِ بْنِ ٢/ طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ ، وَأَبُو غَالِبٍ : أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، قَالَا : أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ : سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبِ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَا : نَا شُرَيْحُ بْنُ التُّعْمَانِ ، نَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ » .

وَأَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، شَيْخٌ مِنْ مَحَلَّتِنَا بِقِرَاءَةِ وَالِدِي عَلَيْهِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ : أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ ابْنِ حَرْبٍ ، نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، نَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بَرَأْيَهُ وَهُوَ عَلَى وَضْوءٍ فَلْيُعِدْ وَضْوءَهُ » (٢) .

(١) ب ، ج : سيقى

(٢) قال محمد بن طاهر الهندي في الموضوعات / ٨٤ : هذا الحديث موضوع .

وأخبرنا أستاذنا الإمام قوامُ السُّنَّةِ أبو القاسم : إسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ ، رَحِمَهُ اللهُ . أنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، نا أحمد بن موسى ، قال : في كتابي ، عن مُحَمَّد بن الحسن بن زياد المقرئ ، نا أبو رجاء المروزي ، نا محمد بن عبد ربه ، نا أبو عَصْمَة ، عن زيد العمي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ (١) ، فَإِنْ أَصَابَ تُكْتَبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ، لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . وفي ذَلِكَ أخبارٌ وآثارٌ كثيرة .

ووجدت بخطَّ والدي ، رَحِمَهُ اللهُ ، وهو إجازة لى عنه ، حدثنا أبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّد بن علي إمامنا ، أنا أبو القاسم بن إبراهيم (٢) بن محمد (٢) الجلاب ، نا أبو يعقوب ، نا (٣) محمد بن الربيع بن نافع ، نا الْمُعْتَمِر بن سليمان ، عن أبيه قال : « كانوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُفَسِّرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَأْيِهِمْ ، (٤) كَمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُفَسِّرُوا الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِمْ (٤) » .

وأخبرنا أبو سهل : مُحَمَّد بن إبراهيم المُعَدَّل . ، رَحِمَهُ اللهُ ، نا محمد بن الفضل الحافظ ، نا محمد بن موسى ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن

(١) برأيه : أى سهواه « عن تفسير الطبري » المقدمة .

(٢ - ٢) من ج

(٣) ج : نا محمد ، نا الربيع بن نافع

(٤ - ٤) سقط من أ ، وهو في ب ، ج .

عبد الله بن الحسين ، نا بكر بن أحمد بن سعدوية الطاحي ، قال :
سمعت نصر بن علي يقول : سمعت الأصمعي يقول : يتقى من
حديث رسول الله ﷺ كما يتقى من تفسير القرآن .

وأخبرنا أبو منصور : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القرآن ببغداد ، أخبرنا أبو بكر : أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، نا
أبو الحسن : أحمد بن علي البادي (١) ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن
يئان الريني ، نا عبد الله بن العباس الطيالسي (٢) ، قال : سمعت
الهلal بن العلاء الرقي يقول : من الله ، عز وجل ، على هذه الأمة
بأربعة في زمانهم : بالشافعي ، تفقه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأحمد
ابن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذلك كفر الناس ، ويحصى بن معين نفى
الكذب عن رسول الله ﷺ ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب
من حديث رسول الله ﷺ ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ .

وأخبرنا أبو منصور ، أنا أبو بكر (٣) ، أنا القاضي أبو محمد :
الحسن بن الحسين بن رامين الأستراباذي ، نا أبو الحسن : محمد بن
هارون التميمي المروزي (٤) ، نا أبي ، أنا الحسن بن أحمد بن موسى

(١) ب ، ج : البادا خطأ . وفي المشتبه ١ / ٤١ قال الذهبي : أحمد بن علي
البادي ، وأخطأ من يقول : البادا ، وفي لقبه حكاية .

(٢) سقط من ب هنا ما يعادل ورقتين من حجم الفلوسكاب .

(٣) ج : أنا أبو عمر .

(٤) ١ ، ج : المروروذي .

الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمِسْعَرِيَّ : مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ يَقُولُ : قَالَ
 ٣ / أَبُو عُبَيْدٍ : / مَكَثْتُ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ ، يَعْنِي كِتَابَ غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ ، أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَرَبَّمَا كُنْتُ أَسْتَفِيدُ الْفَائِدَةَ مِنْ أَفْوَاهِ
 الرِّجَالِ ، فَأَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الْكِتَابِ ، فَأَيُّتُ سَاهِرًا فَرِحًا مَنَى
 بِتِلْكَ الْفَائِدَةِ . وَأَحْذُكُم يَجِئُنِي فَيُقِيمُ عِنْدِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرَ ، أَوْ خَمْسَةَ
 أَشْهُرَ فَيَقُولُ : قَدْ أَقَمْتُ الْكَثِيرَ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخِرَقِيُّ ، رَحِمَهُ
 اللَّهُ ، إِذْنًا عَنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ
 يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : عَرَضْتُ كِتَابَ
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ عَلَى أَبِي فَاstrَحَسَنَهُ وَقَالَ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ زُرَيْقٍ بَيْعُودًا قَالَ : أَنَا الْخَطِيبُ ، أَنَا الْهَلَالُ بْنُ
 الْمُحْسِنِ الْكَاتِبِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَرَّاحِ الْحَرَّازِ (١) ، نَا
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، أَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : كَتَبَ أَبِي « كِتَابَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ » الَّذِي لَقَّاهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ أَوَّلًا .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ زُرَيْقٍ ، أَنَا الْخَطِيبُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُحْتَسِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى
 الْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، يَعْنِي ابْنَ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيَّ

(١) أ : « الْحَرَّازِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

النحوى : كِتَابُ « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » أَوَّلُ مِنْ عَمِلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَقُطْرُبُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالنَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَلَمْ يَأْتُوا بِالْأَسَانِيدِ ، وَعَمِلَ أَبُو عَدْنَانَ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ كِتَاباً فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، ذَكَرَ فِيهِ الْأَسَانِيدَ ، وَصَنَّفَهُ عَلَى أَبْوَابِ السُّنَنِ وَالْفِقْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، فَجَمَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامَّةَ مَا فِي كُتُبِهِمْ ، وَفَسَّرَهُ ، وَذَكَرَ الْأَسَانِيدَ ، وَصَنَّفَ الْمُسْنَدَ ، عَلَى حَدِّثِهِ ، وَأَحَادِيثَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى حَدِّثِهِ ، وَأَجَادَ تَصْنِيفَهُ ، فَرَغِبَ فِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَاللُّغَةِ ، لِاجْتِمَاعِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِيهِ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَدَّلُ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : عَمِلْتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ : فَمِنْهَا كِتَابُ عَلِيٍّ وَلَا لِي ، وَكِتَابُ مِنْهَا لِي لَا عَلِيٍّ ، وَكِتَابُ لَا لِي وَلَا عَلِيٍّ . فَأَمَّا الْكِتَابُ الَّذِي عَلِيٍّ وَلَا لِي فَكِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، فَسَّرْتُ أَلْفَاظَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا أُدْرِي أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ . وَالْكِتَابُ الَّذِي لِي وَلَا عَلِيٍّ . فَكِتَابُ الْأَمْوَالِ ، فَسَّرْتُ الْأَمْوَالَ ، وَكِتَابُ الزَّكَاةِ ، وَكَيْفَ يَعْمَلُ النَّاسُ فِي أَمْوَالِهِمْ فَهُوَ لِي وَلَا عَلِيٍّ . وَالْكِتَابُ الَّذِي لَا لِي وَلَا عَلِيٍّ فَكِتَابُ الْقِرَاءَاتِ (١) ، وَضَعْتُ قِرَاءَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَكَانَهُ .

(١) آخر السقط من نسخة ب .

وعلى هذا تصنيف هذا الكتاب بأهل الحديث اليقُّ منه بأهل اللغة لأن الحديث بالحديث يُفْتَح ، كما أنَّ الحَدِيدَ (١) بالحديد يُفْلَح .

فأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ بقراءة والدي ، سنة سبع وخمسمائة ، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا إسحاق بن محمد بن علي ، نا عباس بن محمد قال : سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول : لو لم نُكْتُبِ الشَّيْءَ من ثلاثين وَجْهاً ما عَقَلْنَاهُ .

وروى لنا عن أبي عُبيد بإسناد لم يحضرنى في الحال قال : لأهل الحديث لُغَةٌ ، ولأهل العَرَبِيَّةِ لُغَةٌ ، وَلُغَةُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ أَقْبَسُ ، ولا بُدَّ من اتِّبَاعِ لُغَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وليس لي في هذا التَّصْنِيفِ إِلَّا الْجَمْعُ وَالتَّرْتِيبُ ، فقد روى عن بعض أهل السَّلَفِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَحَالَ عَلَى غَيْرِهِ فَقَدْ اسْتَوْتَقَ . وقال غَيْرُهُ : إِذَا أَحَلَّتْ عَلَى غَيْرِكَ فَقَدْ اكْتَفَيْتَ ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ لِي شَيْءٌ فِي مَعْنَى كَلِمَةٍ اسْتَدَلَلْتُ عَلَيْهِ بِحَدِيثٍ آخَرَ أَوْ نَحْوِهِ فَأَذْكُرُهُ وَبِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ أَسْتَعِينُ فِي سَائِرِ الْأُمُورِ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، ولا (٢) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ / وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِمَّا جَرَى وَيَجْرِي مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ ، وَأَسْأَلُهُ نَفْعِي وَنَفْعَ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ .

(١) أ ، ب « بالحديث » تحريف ، والمثبت عن ج .

(٢) ب ، ح : « فلا حول ولا قُوَّةَ لِي وَلَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »

وقد كُنْتُ أُسَوِّفُ طُلَّابَهُ بِإِمْلَائِهِ رَغْبَةً فِي اسْتِرَادَةِ الْفَائِدَةِ ،
والتَّكْثِيرِ مِنْهُ ، إِلَى أَنْ خِفْتُ فَوَاتَ ذَلِكَ بِعَوَائِقِ الدَّهْرِ ، وَانْقِضَاءِ
الْعُمُرِ ، وَعَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ التَّكْلَانِ فِي الْإِتِمَامِ ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ الْمَعُونَةَ ،
وَهُوَ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ ، وَهُوَ نَعَمُ الْمَوْلَى ، وَنَعَمُ النَّصِيرِ ، فَمِنْ ذَلِكَ :

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الهمزة التي تسمى مجازا ألفا

من باب الهمزة مع الباء

(أبر) - في حديث أسماء بنت عُمَيْس ، رضى الله عنها ، قيل لعليّ ، رضى الله عنه ، : « أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال : مَالِي صَفَرَاءُ وَلَا يَيْضَاءُ ، وَلَسْتُ بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي ، فَيُورِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا عَنِّي » .

كذا هو في الفُضَائِل ، عن ابن مَرْدَوَيْهِ ، وذكر بعضهم أَنَّ الصواب مَأْثُور ، ولم نَلَقْ أَحَدًا تُنَحَفِظُ مِنْهُ نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ . وكنت إذا عرضتُ مثلَ هذا على أستاذي الإمام : أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قال : اجْمَعْ طُرُقَهُ . أَخَذَ هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وقال أبو نصر السَّجْزِيّ الْحَافِظُ : مَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ الْحَدِيثِ ، فَلْيَجْمَعْ الْأَبْوَابَ وَالتَّرَاجِمَ ، فَاحْتَجْنَا أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فوجدنا في طريق آخر ، عن ابن عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، لهذا الحديث ، قال : « لَسْتُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ ، لَسْتُ بِصَاحِبِ دُنْيَا فُيُزَوَّجَنيهَا ، وَلَا بِالْكَافِرِ فَيُتَرَفَّقُ بِهَا عَنْ دِينِي ، إِنْ لَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، إِنْ لَسْتُ مِمَّنْ يَتَأَلَّفَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ » .

فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَعْنَى الْحَدِيثِ .

فإن صحَّ حفظُ لفظِ « المأبور » فيه ، يكون من أبرته العقرُبُ ، فهو مأبور : أى مَلْسُوع ، والمَلْسُوع ضِدُّ الصحيح ، فيكون معناه : لَسْتُ بغير الصحيح الدين ، ولا المُنْتَهَم في الإسلام . وإن حُفِظَ لَفْظَةُ « ماثور » يكون معناه : لَسْتُ بِمَنْ يُؤَثَّرُ عَنِّي شَرٌّ في ديني وتُهَمَةٌ فيه ، ويكون قد وَضَعَ الماثور موضعَ الماثور عنه .

ولو رَوَاهُ أَحَدٌ عن ثِقَةٍ : « وَلَسْتُ بِمَأْبُونٍ في ديني » : أى مُتَّهِم ، لم أَخطئه ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ .
- في حديث مَالِكِ بنِ دينار : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشَّاةِ الْمَأْبُورَةِ » .

: أى التى أَكَلَتِ الإبرةَ فى عَلفِها ، فَتَشَبَّهَتْ بِجَوْفِها ^(١) ، فهى لا تَأْكُلُ شَيْئاً ، وإن أَكَلَتْ لم يَنْجَعْ فيها .
- ومنه حَدِيثُ على ^(٢) : « وَالَّذى فَلَقَ الحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتَحْضَبَنَّ هذه من هذه ، وَأشار إلى لِحْيَتِهِ ورَأْسِهِ .
فقال الناس : لو عَرَفْنَاهُ أَبْرئاً عِثْرَتُهُ : أى أَهْلَكْنَاهُ . وهو من أَبْرئُ الكَلْبِ ، إذا أَطْعَمْتَهُ الإبرةَ فى الحُبْزِ .

(١) ن : فى جوفها . وفى أ : « فِشِمَتْ فى جوفها » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) من ن ، ولم يرد فى النسخ أ ، ب ، ج - وجاء فى ن : قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني فى حرف الهمزة . وعاد فأخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه .

(أبس) (١) - في حديث إبراهيم (٢) قال : « جاء رجل إلى قريش فقال : - يعنى كذباً منه - إنَّ أهلَ خيبر أسروا محمداً ﷺ ، يُريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يؤبسون به العباسَ رضى الله عنه » .

قال عمرو بن سلمة عن أبيه : يؤبسون : أى يُعيرون ويُرغمون ، وقيل معناه : يؤبسون به العباس ، يقال : أبسته أبساً ، وأبسته تأبيساً : وبخته .

قال الأصمعي : أبس به وأبس به ، إذا صغره وحقره : أى كانوا يلحقون الصغار بالعباس لأجل ذلك ، وقيل : الأبس والتأيس : التخويف : أى كانوا يخوفونه بقتل النبي ﷺ .

وقيل : الأبس والتأيس : التّعير ، وتأبس : قبل القهر والتّعير : أى كانوا يعيرون العباس بذلك ، ليأنف ويرجع عن دينه .

ويقال : مكان أبس : غليظ ، قال الراجز :

... مكاناً أبساً

(١) جاء في ن قبل هذه المادة حديث : « إنَّ البطحَ يقلع الإبرة » - الإبرة ، بكسر الهمزة والراء ، علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة ، تُفتّر عن الجماع ، وهرتها زائدة - وإنما أوردناها هنا حملاً على ظاهر لفظها - ولم يأت هذا الحديث في أ ، ب ، ج - وجاء في ن إثر مادة (أبر) .

(٢) ن : في حديث جبير بن مطعم قال : جاء رجل إلى قريش

فإن كان من هذا ، فمعناه يُغضِبُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى إِغْلَازِ
القول لهم ، ويقال : أَبَسْتُ الرَّجُلَ : أَيْ حَبَسْتُهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا
فَمَعْنَاهُ ، كَانُوا يَحْبِسُونَهُ عَنِ اللُّحُوقِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى يَبْعَثَ
إِلَيْهِمْ بِهِ . وَقِيلَ : تَأَبَّسَ : أَيْ تَغَيَّرَ ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا
تَغْيِيرَ قَلْبِ الْعَبَّاسِ وَنَصْرَهُ النَّبِيَّ ﷺ .

و/٥ وروى : يُرَبِّسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُذَكِّرُ / ذَلِكَ فِي
بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(أَبْض) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَائِمًا لِعِلَّةٍ »
بِمَأْبُضِيهِ .

: الْمَأْبُضُ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ هَاهُنَا ، وَقَدْ يَكُونُ بَاطِنُ الْمِرْفَقِ
أَيْضًا ، وَهَذَا عَامٌّ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ ، لَا فَرْقَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ . وَلَعَلَّهُ أُخِذَ
مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ الْبَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ ، وَالرُّسْعُ :
مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ وَالْقَدَمِ فِي السَّاقِ ، فَلَعَلَّ الْمَأْبُضَ مَفْعِلٌ مِنْهُ :
أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ ، وَشَبَّهَ بَاطِنَ الرُّكْبَةِ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَيْضًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ الْبَوْلَ قَائِمًا يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ ، وَإِنَّمَا
لَمْ تُورَدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى ظَاهِرِهَا فِي بَابِ الْمِيمِ مَعَ الْبَاءِ . كَمَا يُورَدُ
الْمَاخِضُ فِي بَابِ الْمِيمِ مَعَ الْهَاءِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي اللُّغَةِ كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا مِيمٌ ثُمَّ
بَاءٌ .

(أَهْل) - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمَّى أَيْلَ
الْأَيْلِينَ »

الْأَيْلُ ، على زنة الْكَرِيم : الرَّاهِبُ ، قال :

* بَأْيَلُ كُلِّمَا صَلَّيْ جَارٌ (١) *

قال : وكذلك الْأَيْلُ (٢) وَالْأَيْلِيُّ كَالذَّيْلِ وَالذَّيْلِيُّ (٣) وَالْأَيْلِيُّ أَيْضًا قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِتَأْبُلِهِ عَنِ النَّسَاءِ وَتَرْكِهِ إِيَّاهُنَّ مِثْلَ الْحَصُورِ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ .
أَبْلُ يَأْبُلُ أَبَالَةً إِذَا نَسَكَ وَتَرَهَّبَ .

قال الشاعر :

* أَيْلُ الْأَيْلِيِّينَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَا * (٤)

(١) اللسان (جَارٌ) وصدره : « إِنْنِي وَاللَّهِ فَاسْتَمَعَ حَلْفِي » .

وَعَزَى لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ : وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ / ٦١ بِرَوَايَةٍ :
إِنْنِي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي لَأَيْلُ كُلِّمَا صَلَّيْ جَارٌ
يعتذر للنعمان .

(٢) أ : وكذلك الْأَيْلُ ؟ كَالذَّيْلِ وَالذَّيْلِيُّ ، وَالْأَيْلِيُّ أَيْضًا .
والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « وَالْأَيْلِيُّ أَيْضًا » .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أَبْلُ) بِرَوَايَةٍ :

أَيْلُ الْأَيْلِيِّينَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَا

وصدره فِي اللِّسَانِ :

وَمَا قَدَّسَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ

وعزى فِيهِ لِابْنِ عَبْدِ الْجِنِّ .

وَفِي التَّاجِ :

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ

وعزى فِيهِ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ - وَجَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّائِيِّ ٤٩٩/١ دُونَ :

عَزُو . وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٢١٦/٧ وَرَوَى : « أَيْلُ الْأَيْلِيِّينَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَا »

وَقَالَ الْخَطَّائِيُّ : الْأَيْلُ : الْعَظِيمُ مِنَ النَّصَارَى ، وَمِثْلُهُ الْأَيْلِيُّ .

- في بعض أحاديث الاستِسْقَاء : « قَالَ اللهُ تَعَالَى بَيْنَ السَّحَابِ فَأُبَلْنَا » .

: أَيْ مُطَرْنَا وَأَبَلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَبِيرُ (٢) الْقَطَرُ .

والعرب قد تجعل مكانَ الْوَائِ أَلِفًا فِي الْفِعْلِ ، وَفِي الْأَسْمِ جَمِيعًا ، كَمَا قَالُوا فِي الْفِعْلِ : وَرَخَّ الْكِتَابَ وَأَرْخَهُ ، وَوَكَّدَ الْيَمِينَ وَأَكَّدَهَا وَأَوْكَفَ الدَّابَّةَ وَأَكْفَهَا ، وَوَاخَيْتُهُ وَأُخَيْتُهُ ، وَأَوْصَدَ الْبَابَ وَأُصْدَهُ ، وَوَقَّتَ الشَّيْءَ وَأَقَتَّهُ ، وَلِهَذَا قُرِئَ « مُؤَصَّدَةٌ » (٣) بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ . وَمِنَ الْأَسْمَاءِ وَشَاحَ وَإِشَاحَ ، وَأَحَدَ وَوَحَدَ ، وَوِسَادَةً وَإِسَادَةً ، وَوَلَدَةً وَإِلْدَةً فِي جَمْعٍ وَلِدَانٍ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٤) الَّذِي رُوِيَ : « كُلُّ مَالٍ أُدِّيَتْ زَكَاةُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ » . وَيُرْوَى : « وَبَلَّتُهُ » .

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْأُبْلَةُ ، الثَّقَلُ ، وَالْأُبْلَةُ : الطَّلِبَةُ أَيْضًا . يُقَالُ : لِي عِنْدَهُ أُبْلَةٌ : أَيْ طَلِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَبَالِ أَيْضًا .

(١) ن : جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « قَالَ اللهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبَلْنَا » .
جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ .

(٢) أ ، ج : « الْكَثِيرُ الْقَطَرُ » .

(٣) مُؤَصَّدَةٌ مِنْ آصَدَ الْحَبَابَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَفَفَ الْهَمْزُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَوْصَدَهُ .

(إِمْلَاءُ مَا مَنَّ بِهِ الرَّحْمَنُ لِلْعَكْبَرِيِّ / ٢٨٧) وَالْآيَةُ « إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ » سُورَةُ الْهُمَزَةِ : ٨ .

(٤) ن فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ .

- في الحديث : « (١) النَّاسُ كإِبِلٍ مِائَةٍ » .

قيل : الإبل هي الرّاعية التي تجتمع في الموضع . والأبُول : طُولُ الإقامة في المرعى ، وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ إذا كانت للفقيرة .

ويقال أيضا : أَبَلَّتْ الإِبِلُ أَبُولًا إذا هَمَلَتْ ، وَأُبَلَّتْ إذا أَهْمِلَتْ . فعلى هذا يكون من الأضداد ، وإِبِلٌ آبِلَةٌ ، إذا كانت تتبع الإِبِلَ ، وهَامِلَةٌ ، إذا كانت تغيب خِمْسًا وسِدْسًا بلا راعٍ ، وإِبِلٌ آبِدَةٌ (٢) ، إذا كانت تَبْعُدُ شَهْرًا وأكثر منه .

ويقال : له إِبِلٌ : أى مِائَةٌ من الإِبِلِ (٣) وإِبِلَانٌ : أى مائَتَيْنِ ، فعلى هذا قَوْلُهُ : كإِبِلٍ : أى كَمِائَةٍ من الإِبِلِ (٣) . وقوله : مِائَةٌ ، تأكيد له . والآبِلُ : ذو الإِبِلِ ، والآبِلُ : الحاذِقُ بِسِيَاسَتِهَا ، وفي المَثَلِ : « هُوَ آبِلٌ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ » (٤) ، وهو رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَارِفٌ بِسِيَاسَةِ الإِبِلِ .

ويقال في إِبِلٍ إِبِلٌ أيضا بِسُكُونِ الباء .

- (٥) وفيه : « لَا تَبِعِ الثَّمَرَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهَا الْأُبْلَةُ » :

الْأُبْلَةُ بوزن العُهْدَةِ : الْعَاهَةُ وَالْآفَةُ (٥)

(١) ن : « النَّاسُ كإِبِلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » .

(٢) أ : « أُبْلَةٌ » والمثبت عن ب ، ج .

(٣ - ٣) إضافة عن ب .

(٤) جمهرة الأمثال ١ / ٢٠٠ .

(٥ - ٥) من ن ، ولم يرد في أ ، ب ، جـ وفي اللسان (أبل) : في نسخة من

النهاية حاشية : « قول أُنَى موسى : الْأُبْلَةُ بوزن الْعُهْدَةِ وَهُمْ ، وصوابه الْأُبْلَةُ بالتحريك .

(أبلم) - ومن رُبَاعَى الباب في حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : « الأمرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأُبْلَمَةِ » (١) .

الأُبْلَمَةُ : واحدةُ الأُبْلَمِ ؛ وهى حُوصُ المُقَل ، وفيها ثلاثُ لُغات : فَتَحُ الهَمْزَةِ وَاللَّام ، وَضَمُّهُمَا ، وَكَسْرُهُمَا ، كأنه يقول : نَحْنُ وإِيَّاكُمْ في الحُكْمِ سَوَاء ، لا فَضْلَ لِأَمِيرٍ على مَأْمُورٍ ، كَالْحُوصَةِ إِذَا شُقَّتْ طَوَّلاً بِاثْنَتَيْنِ (٢) فَتَسَاوَى شِقَاؤُهُمَا ، فلم يكن لأحدهما فَضْلٌ على الآخر .

(أبن) - في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أنه دخل على عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَمَا سَبَّهُ وَلَا أَتَبَّهُ » .

كذا رواه الحَرَبِيُّ ، بِتَقْدِيمِ البَاءِ على النون ، وقال : إن كان محفوظاً فمعناه ما ذَكَرَهُ شَرًّا كان منه ، وإِلَّا فهو « ما أَتَبَّهُ » بِتَقْدِيمِ النون : أى ما وَبَّخَهُ .

- في الحديث : « أُبَيِّنِي ، لا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » (٣) .

أوردناه في هذا الباب حَمَلًا على ظاهره على أنه مُخْتَلَفٌ فيه .

قال أبو عُبَيْدٍ : تَصْغِيرُ بَيْنِي ، وقال أبو منصور الجُبَّان :

الابْنُ : من باب بَنَوِي : أى بَنَى ، إلا أن من العرب مَنْ قال

(١) ن : الأُبْلَمَةُ هَمْزُهَا زَائِدَةٌ ، ذَكَرْنَا هَا حَمَلًا على ظاهر لفظها .

(٢) أ ، ب : باثنتين ، والمثبت عن ج .

(٣) ن : في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « فجعل رسول الله ﷺ يقول : أبيني ... »

في النسبة إليه ابْنِي ، كأنه جعله من باب الهمزة ^(١) / وقد يُصَغَّرُ الابن ٦
على أُبَيْن ، وَيُنْتَى أُيْنَيْن ، وَيُجْمَعُ أُيْنَيْن ، فَتُجْرَى هَمْزَةُ الْوَصْلِ مُجْرَى
الأصلية .

قال : وَجَمَعَ الابنُ أَبْنَاءً وَبُنُونَ ، وَأَبْنًا مَقْصُور ، وَأَبْنٍ فِي مَذْهَب ،
بِدَلَالَةِ أُبَيْنِي وَأُبَيْنِيكَ ، وَيُنْسَبُ إِلَى الْأَبْنَاءِ ، بَنَوِي ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَبْنَاءَ
كَالْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ . قُلْتُ : أَبْنَاوِي ، وَقَالَ بَعْضُ نَحْوِي زَمَانًا : أُبَيْنِي عِنْدَ
سَبِيَّوِيهِ أَصْلُهُ أُيْنَيْن تَصْغِيرُ ابْنِي عَلَى وَزْنِ أَعْمَى ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ
عَلَى الْجَمْعِ ، وَالْجُمُوعُ إِذَا صُعِّرَتْ تُصَغَّرُ أَحَادُهَا ، ثُمَّ تُجْمَعُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ إِنْ كَانَ الْاسْمُ مُذَكَّرًا ، وَبِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ، فَأَبْنَى إِذَا
صُعِّرَ قِيلَ : أُبَيْنٌ مِثْلُ أُعَيْمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الرَّفْعِ ، وَبِالْيَاءِ
وَالتُّونِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَقِيلَ : أُيْنُونُ وَأُيْنَيْن .

وفي كتاب الحماسة :

* يَسُدُّدُ أُيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي * ^(٢)

(١) ن : من حق هذه اللفظة أن تحيى في حرف الباء ، لأن همزتها زائدة ،
وأوردناها هنا حملا على ظاهرها .

(٢) أ ، ب : يسك أُيْنُوهَا (تحريف) والمثبت عن ج . وهو في شرح حماسة
المرزوقي ٥٤٧/٢ وصدره :

* زَعَمَتْ ثُمَاضِرُ أُتْنَى إِمَّا أُمْتُ *

والبَيْتُ لِسُلَيْمَى بْنِ رَبِيعَةَ .

وأصله أُيُنُون فحذف النون للإضافة ، وقال آخر :
 إن يك لا ساء فقد ساءه ترك أُيُنِيكَ إلى غير راع (١)
 وأصله أُيُنِينَ فحذف النون للإضافة ، قال : هذا مذهب
 سيبويه ، قال : والذي قاله أبو عبيد خطأ ، لأنه قال : هو تصغير ابن ،
 وابن الألف فيه للوصل وهو مفرد ، ولا يقال فيه ابنون فكيف يتصور
 ذلك (٢) .

(أبه) — في حديث معاوية ، رضى الله عنه « إذا لم يكن
 المخزومي ذا بأو وأبّه لم يشبه قومه » .
 الأبّه : البأو أيضا ، والمخيلة ، يقال : تأبّه علينا : أى تكبر ،
 والأبّه أيضا : الروث والبهاء ، يريد أن بنى مخزوم أكثرهم يكونون
 هكذا (٣) .

(١) في حاشية (ب) قال الأزهري في تهذيبه : قال شمر : أنشدني ابن الأعرابي
 لرجل من بنى يربوع :

من يك لاساء فقد ساءنى ترك أُيُنِيكَ إلى غير راع
 وفي اللسان (بنى) قال ابن برى : هو للسفاح بن بكير اليربوعي ، وأورد البيهقي
 هذه الرواية ، وجاء بعده بيت آخر .

(٢) جاء بعد ذلك في (ن) فقط : حديث المبعث : « هذا إبان نجومه » : أى
 وقت ظهوره ، والنون أصلية ، فيكون فعلا ، وقيل : هى زائدة ، وهو فعلا ، من أب
 الشى ، إذا تهبأ للذهاب — ولم يرد فى أ ، ب ، ج فأنرنا إثباته هنا .

(٣) جاء بعد ذلك حديث عائشة في التعوذ من عذاب القبر : « أشيء أوهته
 لم أبه له ، أو شىء ذكرته إياه » .

(أبهر) - ومن رُبَاعِيَّهِ (١) قوله ﷺ : « هذا أَوَانُ انْقَطَعَ أَبْهَرِي » (٢) .

قيل الأَبْهَرَان : العِرْقَانِ فِي الظَّهْر ، يقال : هو شَدِيدُ الأَبْهَر : أى الظَّهْر . والأَبَاهِر : بَوَاطِنُ الذَّرَاعَيْنِ أَيْضًا . وَأَبْهَرُ الْوَادِي ، وَبُهِرْتُهُ : وَسَطُهُ . يقال : بَهَرَهُ : أى أَصَابَ أَبْهَرَهُ ، والأَبْهَرَانِ أَيْضًا الْأَكْحَلَانِ والأَبْهَر : عَمُودُ الْبَيْتِ ، والأَبْهَرَان : مَعْقِدُ الْحِمَالَةِ مِنَ الْقَوْسِ .

وقيل : الأَبْهَر : عِرْقُ يَسْتَبِطِنُ الْقَلْبَ .

وقيل : الأَبْهَر : (٣) يَكُونُ فِي الرَّأْسِ وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ ، وَلَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ وَالْجَوْفِ ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَنَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ ، وَالَّذِي فِي الْحَلْقِ مِنْهُ يُسَمَّى الْوَرِيدَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (٤) . وَيَتَّصِلُ بِالصَّدْرِ . وَالَّذِي فِي الصَّدْرِ مِنْهُ يُسَمَّى : الأَبْهَرُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الذَّرَاعِ وَيُسَمَّى الْمُتَّصِلُ مِنْهُ فِي الذَّرَاعِ : الْأَكْحَلُ ، وَالْفَوَادُ مُعْلَقٌ بِهِ ، وَالَّذِي يَتَّصِلُ مِنْهُ إِلَى الظَّهْرِ يُسَمَّى الْوَتِينَ ، قَالَ اللَّهُ

= أى لأدري ، أهو شيء ذكره النبي ﷺ ، وكنت غفلة عنه فلم آبه له ، أو شيء ذكرته إياه ، وكان يذكره بعد . وسقط الحديث من أ ، ب ، جـ وجاء في (ن) فقط ، فأثرنا إثباته هنا .

(١) ن : الهزمة في الأبهر زائدة ، وأوردناه هنا على ظاهر اللفظ .

(٢) في ن : « مازالت أكلةٌ تخيرُ تُعَادُّني ، فهذا أَوَانُ قَطَعْتُ أَبْهَرِي » .

وما في ب موافق للأصل « وفي جـ : هذا أَوَانُ انْقِطَاع .. » .

وفي اللسان (بهر) : تعاودني . وفي الفائق (أكل) ٥٠/١ برواية النهاية ،

وفيه : هي اللقمة . والمُعَادَّةُ : مُعَاوَدَةُ الْوَجَعِ لَوْحَتٍ مَعْلُومٍ .

(٣ - ٣) ساقط من أ والثبت عن نسختي ب ، جـ .

(٤) سورة ق : ١٦ .

تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ (١) وَيَتَّصِلُ بِالْفَخِذِ
وَيُسَمَّى : عِرْقُ النَّسَا ، وَيَتَّصِلُ بِالسَّاقِ وَيُسَمَّى الَّذِي فِي السَّاقِ مِنْهُ :
الصَّافِن ، وَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ أَىِّ مَكَانٍ كَانَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، فَلِهَذَا قَالَ
ﷺ : « هَذَا أَوَانُ (٢) انْقِطَاعِ أَبْهَرَى » : أَىِّ هَذَا أَوَانُ مَوْتِي ، وَعَلَى
هَذَا تَوَافَقَتِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا فِي الْأَبْهَرِ (٣) .

(أبا) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا أَبَاكَ »

قال المورج : هو مدح : أَى لا كافى لك ولا مجزى ، قال :
وقولهم : « لَا أُمَّ لَكَ » دَمٌ : أَى أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تُعَرَفُ أُمُّكَ ، وَقِيلَ :
« لَا أَبَا لَكَ » تُذَكَّرُ مَذْحًا : أَى لَا كَافِي لَكَ غَيْرُ نَفْسِكَ ، وَقَالَ :
وقد تُذَكَّرُ ذَمًّا : أَى لَا يُعَرَفُ أَبُوكَ .

قال الجبَّان : وقد تُورَدُ هذه اللَّفْظَةُ اسْتِدْفَاعًا لِلْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ :
« قَاتَلَهُ اللَّهُ » وَيُقَالُ أَيْضًا : « لَا أَبَاكَ » فِي مَعْنَى « لَا أَبَا لَكَ » ،
وَلَا بَاكَ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، وَقِيلَ مَعْنَى « لَا أَبَا لَكَ » : أَى جَدُّ فِي
أَمْرِكَ وَشَمَّرٌ ، فَإِنَّ مَنْ لَهُ أَبٌ رَبَّمَا يَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِيَكْفِيَهُ بَعْضَ الْأُمُورِ ،
وَمَنْ لَا أَبَ لَهُ يَتَوَلَّى الْأُمُورَ بِنَفْسِهِ ، فَيَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ عُنَايَةٍ فِيهِ
وَنَصَبٍ ، وَلِلْأَبِ مَحْضُ شَفَقَةٍ ، فَإِذَا / حَزَبَهُ أَمْرٌ تَقَاوضَتْ شَفَقَتُهُ

(١) سورة الحاقة : ٤٦ .

(٢) فِي ن : يَجُوزُ فِي « أَوَان » الضَّمُّ وَالْفَتْحُ ، فَالضَّمُّ لِأَنَّهُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى
الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنَى ، كَقَوْلِهِ :

عَلَى حِينٍ عَائِبَتْ الْمَشْيِبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا تَصْنُحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

أَنْ يُعَاوَنَهُ وَيَكْفِيَهُ بَعْضَ الْكَلِّ ، فَمَعْنَى « لَا أَبَا لَكَ » التَّحْضِيضُ
وَالْتَحْرِيزُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « اللَّهُ أَبُوكَ » .

فِي الْعَادَةِ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى عَظِيمٍ اكْتَسَبَ وَاكْتَسَى عِظَمًا
وَشَرَفًا ، كَمَا يُقَالُ : « نَاقَةُ اللَّهِ ، وَبَيْتُ اللَّهِ » وَنَحْوُهُمَا شَرَفًا ^(١) لَهَا ، فَإِذَا
وُجِدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يَحْسُنُ مَوْقِعَهُ قِيلَ : « أَبُوكَ اللَّهُ » حَيْثُ أُنْجِبَ بِكَ ،
وَأُنْتِ بِمِثْلِكَ : أَيْ كَانَ شَرِيفًا نَجِيبًا حَيْثُ أُنْجِبَ بِكَ .

- فِي حَدِيثٍ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِذَا ذَكَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَتْ : يَا أَبَاهُ » .

أَصْلُهُ : « بَأَبِي هُوَ » : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : « يَا وَيْلَتَنَا » قِيلَ : أَصْلُهُ
يَا وَيْلَتِي ، فَلَمَّا سَكَنْتِ الْيَاءُ قُلِبَتْ أَلِفًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى « يَا وَيْلَتَاهُ »
فُحِذِفَتْ هَاءُ التَّنْذِيرِ ، وَمِثْلُهُ : يَا لَهْفًا وَيَا لَهْفَتَاهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
تَقُولُ الْعَرَبُ : يَا بَيْبَا لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؛ لِلدَّلَالَةِ الْمَعْنَى مَعَ كَثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ .

وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَأَبِي بِهِمْز ، وَبَيْبَى ^(٢) بِغَيْرِ هَمْزٍ ^(٢) وَبَيْبَا ،
فَمَنْ قَالَ : بَيْبَى لَكِنَّ الْهَمْزَةَ ، وَأَبْدَلَ مِنْهَا يَاءً ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَلَا بَيْبَا مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ مِثْلَهَا وَلَوْ دُرْتُ أَبْغَى ذَلِكَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا
- فِي الْحَدِيثِ « بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي » .

الْمُقَدَّرُ قَبْلَ بَاءِ الْإِلْصَاقِ اسْمٌ فِيمَا قِيلَ لَا فِعْلٌ ، فَعَلَى هَذَا

(١) ج : « تَشْرِيفًا لَهَا » .

(٢ - ٢) مِنْ ج .

يكون ما بعده رفعا لا نصبا ، كما قال أبو بكر لفاطمة رضي الله عنها :
« بَأبِي وَأُمِّي أَبُوكَ » : أى مُفَدَّى أَبُوكَ بِأَبِي وَأُمِّي ، فَتَرَكَ ذَلِكَ لكَثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ وَحُصُولِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ .

ولو قال قَائِلٌ : إِنَّ الْمُقَدَّرَ قَبْلَهُ فَعَلَ ، وَإِنْ مَا بَعْدَهُ نَصَبٌ
لَمْ يُعْنَفْ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ : فَدَيْتُ بِأَبِي وَأُمِّي أَبَاكَ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
« كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ أُنِيَ » (١) .
: أَيْ إِلَّا مَنْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ التَّسَبُّبَ إِلَى شَيْءٍ
لَا يُوجَدُ بَعْدَهُ فَقَدْ أَبَاهُ إِبَاءً .

- (٢) وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « هَنِيئًا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ » .

وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ أَبَا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوْهُ بِهِ ، وَعُظِّمُوا بُدْعَائِهِ
وَهِدَايَتِهِ ، كَمَا يَقَالُ لِلْمِطْعَامِ : أَبُو الْأَضْيَافِ (٢) .

* * *

(١) فِي ن : « إِلَّا مَنْ أُنِيَ وَشَرَّدَ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ، ب ، ج وَهُوَ فِي ن ، أ .

باب الهمزة مع التاء

(أتم) - في بعض الأخبار عن أبي معاوية : « فأقاموا عليه مأتماً » .

المأتم في الأصل : مُجْتَمَعُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ فِي الْحُزَنِ وَالسُّرُورِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ الْمَوْتُ وَالْاجْتِمَاعُ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلشُّوَابِّ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ ، وَأُتِمَّ بِالْمَكَانِ وَأُتِنَ بِهِ : أَقَامَ .

(أتن) - في حديث ابن عباس ، رضى الله عنه ، « جِئْتُ عَلَى جِمَارٍ أُتَانٍ » ^(١) .

فالجِمارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْأُتَانُ الْأُنْثَى ، وَهُوَ تَفْسِيرُ لِلْجِمَارِ هَاهُنَا : أَى كَانَ الْجِمَارُ أُنْثَى ، وَالْجَمِيعُ أُتْنٌ ، وَالكَثِيرُ أُتْنٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْجِمَارَ بِالْأُتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحُمْرِ ، لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ .

(أقى) - قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ ^(٢) : أَى بِخِذْلَانِهِ إِيَّاهُمْ .

يَقَالُ : أُتِيْتُ مِنْ قَبْلِ فُلَانٍ : أَى كَانَ هُوَ سَبَبَ ذَلِكَ ، وَأَتَاكَ

(١) انظر الحديث كاملاً في كتاب فتح الباري ١/١٧١ وأورد الحديث في معرض الاستدلال على أن المرور بين يدي المصلي لا يقطع صلاته .

(٢) سورة الحشر : ٢ .

بِهَذَا فَلَانٌ : أَى وَقَعَ مِنْ جِهَتِهِ ، وَأُتِيَ فَلَانٌ : أَى وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَا لَمْ يَحْتَسِبْ ، وَأُتِيَ فَلَانٌ فِي بَدَنِهِ : أَى أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ .
- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾ (١) : أَى يُبَيِّنُهَا وَيُظْهِرُهَا .

- فِي الْحَدِيثِ . « خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُؤَاتِيَةُ لِرُزُوجِهَا » .

الْمُؤَاتَاةُ : حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . يُقَالُ : أَتَيْتُ الشَّيْءَ : أَى سَهَّلْتُ سَبِيلَهُ فَتَأْتَى : أَى تَسَهَّلَ وَتَهَيَّأَ .

- فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : (٢) « كُنَّا نَرْمِي الْأَثُوَ وَالْأَثُوَيْنِ » (٢) .

الْأَثُوُ : الْعَدُوُ . يَعْنِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ : أَى الْعَلَوَةُ وَالْعَلَوَتَيْنِ ، وَالْدَّفْعَةُ وَالْدَّفْعَتَيْنِ .

* * *

(١) سُورَةُ لُقْمَانَ : ١٦ ﴿ يَأْتِيَنَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ، مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ، أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ ، أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ .

(٢ - ٢) الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج ، وَهُوَ فِي أ ، ن .

وَفِي ن : يُرِيدُ رَمَى السَّهَامِ عَنِ الْقِسْيِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ أَثُوَ يَدَيِ هَذِهِ الثَّاقَةِ ، وَأَتَيْهُمَا : أَى رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

باب الهمزة مع الشاء

(أثف) - ^(١) في حديث جابر « والبرمة بين الأثافي » .

هي جمع أثفية ، وقد تُخفف الياء في الجمع ، وهي الحجارة التي تُنصب وتُجعل القدر عليها ، يقال : أثفتُ القدر ، إذا جعلت لها الأثافي ، وثفتتها إذا وضعتها عليها ، والهمزة فيها زائدة ، وقد تكرر في الحديث ^(١) .

(أئكل) - في الحديث : « فجلد بأثكول النخل »

الأثكول والإئكال : لغة في العثكول والعثكال ، الهمزة بدل من العين ، وليست بزائدة ، وهو الشمرخ من شماريح العذق ، قال الشاعر :
« طويلة الأقاء والأثاكل » ^(٢)

ويقال العثكال : الإهان ^(٣) مادام رطباً ، فإذا يبس فهو عرجون .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج والمثبت عن ن ، أ.

(٢) ب ، ج : « الأفنا » بدل « الأقاء » والمثبت عن ن ، واللسان « ائكل ، عنكل » وقيله :

« لو أبصرت سعدى بها كتائلي »

ولم يعز .

(٣) القاموس (أهن) : الإهان : العرجون .

(أثل) - قال الله تعالى : ﴿ وَأَثَلْ ﴾ ^(١) .

الأَثَلُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ . تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَقْدَاحُ .

- ومن ذلك الحديث : « أَنَّ مِنْبَرَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ مِنْ أَثَلِ الْعَابَةِ » .

والْعَابَةُ بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةُ بَوَاحِدَةٍ : أَرْضٌ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، كَانَتْ إِبِلُ النَّبِيِّ ﷺ مُقِيمَةً بِهَا لِلرَّغْيِ ، وَبِهَا وَقَعَتْ قِصَّةُ الْعُرَيْنَيْنِ الَّذِينَ أُغَارُوا عَلَى سَرِّحِهِ .

(أثلب) - فِي الْحَدِيثِ : « وَلِلْعَاثِرِ الْإِثْلَبُ » ^(٢) .

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَبِكَسْرِهِمَا ، قِيلَ : الْفَتْحُ فِيهِمَا ^(٣) أَكْثَرُ ، وَهُوَ الْحِجَارَةُ ، كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « وَلِلْعَاثِرِ الْحَجَرُ » : أَيْ لِلزَّانِي الرَّجْمُ ، وَلَا يَثْبُتُ نَسَبُ وَلَدِهِ مِنَ الزَّانَا مِنْهُ ، بَلِ الْوَلَدُ لِزَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي زَانَى بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ / دُقَاقِ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الْخِصَّةُ ، كَمَا يَقَالُ : فِي يَدِهِ التُّرَابُ ؛ إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ ^(٤) .

(١) مِنَ الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ وَهِيَ ﴿ .. وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِنِ أَكْمَلِ خُمْطٍ وَأَثَلٍ مِنْ شَجَرٍ مِنْ سَبْدٍ قَلِيلٍ ﴾ .

(٢) فِي ذ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاثِرِ الْإِثْلَبُ » .

وَجَاءَ فِيهَا : وَهْمُ زَائِدَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ .

(٣) أ « فِيهِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُجِبُّ عَلَيْهِ الرَّجْمُ » .

(أثم) - فى حديث سَعِيد بن زَيْد فى كتاب سُنَنِ أبى دَاوُد :
« ولو شَهِدْتُ ^(١) على العَاشِرِ لم إِثْم » .

هو لُغَةً لبعض العرب يَقُولُونَ : إِثْم مكان آثم ، وله نَظَائِر فى
كلامهم قالوا : تَبْجَع وتَبْجَل ، مكان تَوَجَع وتَبْجَل .

(أثن) - فى قراءة ابن مَسْعُود ، رضى الله عنه : ﴿ إِنَّ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا ﴾ ^(٢) وهو جمع وثن ، اسْتَقْلُوا الضَّمَّة على الواو ،
فَجَعَلُوهَا هَمْزَةً ، وقراءة سَعِيد بن المُسَيَّب وغيره : بِسُكُونِ الثَّاءِ
لِلتَّخْفِيفِ ، كما يجمع أُسَد على أُسَد وأُسَد .

* * *

(١) « شهد » والمثبت عن ب ، ن . والحديث فى سنن أبى داود : سنة / ٨ .

(٢) سورة النساء : ١١٧ ﴿ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا
مَّرِيدًا ﴾ .

باب الهمزة مع الجيم

(أجمع) - قوله تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ ^(١) .

قيل : هما مشتقان من أُجَّةِ الحَرِّ ، وهى شِدَّتُهُ وتَوَقُّدُهُ ، ومنه أُجِيجُ النَّارِ : تَوَقُّدُهَا .

^(٢) وهو فى حديث الطفيل : « طَرَفُ سَوِطِهِ يَتَأَجَّجُ » ^(٢) .

فعلى هذا يكون مهموزا .

والتقدير فى يَأْجُوج (يَفْعُول) ، وفى مَأْجُوج (مَفْعُول) ،
فلهذا تَرَكَ هَمْزَتَهُمَا ، ذكر ذلك الأزهرى قال : ويجوز أن يكونا
مفعولين وإنما لم يُصَرِّفَا للتعريف والتأنيث ، لأنهما آسمان لقييلتين ،
وأكثرهم على أنهما آسمان أعجميان ، فلذلك لم يُهْمَزَا ولم يُصَرِّفَا
للعجمة والتعريف .

وقال سَعِيدُ الأَخْفَشُ : يَأْجُوج من يَجْ ، وَمَأْجُوج من مَجْ .
وقال قُطْرُب : مَنْ لم يَهْمَزْ فَمَأْجُوج : فاعُول ، مثل دَاوُدَ وَجَارُودَ ،
ويكون من المَجْ ، وَيَأْجُوج فاعول من يَجْ ، ذَكَرَهُ فى الكِتَابِ الكَبِيرِ

(١) سورة الكهف : ٩٤ ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فى
الأَرْضِ ﴾ وفى المغرب للجوالقى / ٤٠٤ يَأْجُوج : أعجمى .
(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

في القِراءات والأسماء الأعجمية ، ومثلها لا يُهمَز نَحْو : هَارُوت ،
وَمَارُوت ، وطَالُوت ، وجَالُوت ، وقَارُون .

قال قُطْرِب : يجوز أن يكون الأصل الهمَز ^(١) فَخَفَّفَ إذا لم
يُهمَز ^(٢) كسائر ما يُهمَز ، وإن كانا أعجميين ، فإن العرب تَلْفِظُ
بالعجمية بألفاظ مختلفة ، ويجوز أن يكونا من الأَجَّة ، وهي الاختِلَاط كما
قال تعالى في صفتهم : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ ^(٣) جاء في
تفسيره : أى مُخْتَلِطِينَ بعضهم في بعض ، مُقْبِلِينَ ومُذْبِرِينَ حَيَارَى .

ولعلَّ يَجَّ الذى ذكره الأَخْفَشُ وَقُطْرِبُ مُحَفَّفُ الهمَز من أَجَّ ،
وإلاَ فإنَّ يَجَّ لا يُعرَفُ في كلام العرب لِقُرْبِ مَخْرَجِي الجِيمِ واليَاءِ .

وقال الجَبَّان : هما آسمان مُعَرَّبَانِ من يَغُوعَاءَ وَمَغُوعَاءَ ، ولعلَّهما من
لسان التُّرك ، والله تعالى أعلم .

(أجد) - ^(٣) في حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ : « وَجَدْتُ أَجْدًا
يَحُشُّهَا » .

الأُجْد : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ .

(أجدل) - في حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « هُوِيَ الْأَجَادِل » ^(٤)

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) سورة الكهف : ٩٩ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج وهو في أ ، ن - وَيَحُشُّهَا : أى يَخِيطُ لها الورق .

انظر مادة (حَشَّ) في اللسان .

(٤) ن : « يَهْوِي هُوِيَ الْأَجَادِل » .

وهى الصَّقُور ، الواحدُ أُجْدُلُ (٣).

(أجر) - فى حديثِ خِلاسِ بنِ عَمْرٍو : « فى ديةِ التَّرْقُوةِ إذا كُسِرَتْ بَعِيرَان ، فإن كانَ فِيهَا أُجُورٌ فَأَرْبَعَةٌ أُبْعِرَةٌ » .

فالأُجُور هاهنا مَصْدَرٌ أُجِرَتْ يَدُهُ تَأْجُرُ أَجْرًا وَأُجُورًا ، إذا جُبِرَتْ على عُقْدَةٍ فَبَقِيَ لها عَثَمٌ ، وقد آجَرْتُ يَدَهُ إِيجَارًا ، وآجَرْتُهَا أَيضًا ، إذا جَبَرْتُهَا على غَيْرِ اسْتِواءٍ .

(أَجَل) - قَوْلُهُ تعالى : ﴿ لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلَتْ ﴾ (١) .
: أى أُخِّرَتْ ، والتَّأْجِيلُ : ضدُّ التَّعْجِيلِ .

- (٢) فى حديثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ لَهُ شَيْءٌ فَقَالَ : « أَجَلٌ » .

هذه الكَلِمَةُ تَقَعُ فى جَوَابِ الخَبَرِ مُحَقَّقَةً لَهُ ، ولا تَصْلُحُ فى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ ، كما يُقالُ لك : قَدْ كَانَ كَذَا ، فَتَقُولُ : أَجَلٌ ، فأما نَعَمْ فمَحَقَّقَةٌ لِكُلِّ كَلامٍ (٢) .

(أَجَم) - فى حَدِيثِ مُعاوية ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجَمَ النِّسَاءَ » (٣) .

: أى كَرِهَهُنَّ وَعَافَهُنَّ كما يُعَافُ الطَّعَامُ ، وَأَجِمْتَ اللَّحْمَ ، إذا

(١) سورة المرسلات : ١٢ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : فى حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : « ماتسأل عمن سُحِلَتْ

مَرِيرَتُهُ ، وَأَجِمَ النِّسَاءَ » . وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطاى ٥٢٢/٢ .

أَكْثَرَتْ مِنْهُ حَتَّى تَعَافَهُ ، وَآجَمَهُ : أَى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَشَمَّ الشَّيْءَ .
(١) وَمِنْهُ الْأَجَمَةُ لِتَمَنُّعِهَا ، وَالْأَجَامُ أَيْضًا ، وَالْوَاحِدُ أَجَمٌ (١)

(أَجَن) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ارْتَوَى مِنْ
الْمَاءِ الْآجِنِ » .

- وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوُضُوءِ مِنْ
الْمَاءِ الْآجِنِ » .

الْمَاءُ الْآجِنُ وَالْآسِنُ : الْمُتَغَيَّرُ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجَنَ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ ،
إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ انْعِقَادِ الْعَرِضِيِّ عَلَيْهِ أَوْ غَيْرِهِ أَجْنًا وَأَجُونًا ، وَيُقَالُ : مَاءُ أَجَنٍ
أَيْضًا ، وَيُقَالُ : أَجَنٌ فَهُوَ أَجِنٌ وَلَيْسَ بِفَصِيحِينَ . / ٨ /

- فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ « أَنَّ مَلِكًا مَتَمَرَّدًا دَخَلَتْ بَقَّةٌ فِي مَنْخَرِهِ ،
فَصَارَتْ فِي دِمَاعِهِ ، فَإِذَا طُنَّتْ ، أَى طَارَتْ حَتَّى سَمِعَ لِطَيْرَانِهَا صَوْتٌ ،
ضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِيجَنَةٍ » .

الْمِيجَنَةُ : عَصَا يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثَّوْبَ وَيُقَالُ لَهَا : الْكُذِّينُ .
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ . الْمِيجَنَةُ : الصَّخْرَةُ ، وَقَالَ الْأَسْلَمِيُّ : وَجَنَ جِلْدَتَكَ :
أَى اضْرَبْتُهَا بِالْمِيجَنَةِ .

وَالْمِيجَنَةُ وَالْمِيكَعَةُ : عَوْدٌ يُدْقُ بِهِ جِلْدُ (٢) الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ ،
يُمرَّنُ بِهِ ؛ يُقَالُ : أَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : وَجَنَ ، فَعَلَى هَذَا

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ج : « جِلْدَةٌ » .

لا تُهَمَزُ المِيجَنَةُ ، وقيل : هو من أَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ : أى دَقَّهُ ، فإن كان من هذا جَاَزَ هَمَزُ المِيجَنَةِ ، والجَمْعُ المَآجِنِ والمَوَاجِنِ .
- فى حديث ابنِ مَسْعُودٍ ، رضى الله عنه : « (١) أَجَنَّاكَ من أصحاب محمد ﷺ تقول هذا ؟ » .

: أَيْ مِنْ أَجَلٍ أَنتَ ، والعَرَبُ تَفْعَلُ هذا ، تَدْعُ كلمةً مِنْ مع أَجَلٍ تقول : فَعَلْتُ هذا أَجَلَكَ ، تُريدُ به من أَجَلَكَ ، قال الشاعر :
* أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ * (٢)

ويقال : من أَجَلَكَ وإِجْلَاكَ ، وَفَتَحَ الجيمَ أَكْثَرُ فى أَجَنَّاكَ ، وربما تُكْسَرُ ، وقد حُذِفَ من أَجَنَّاكَ اللّامُ والألفُ ، كما حُذِفَ من قولهِ تعالى : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّى ﴾ (٣) : أَيْ لَكِن أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّى ، حُذِفَتْ همزةُ أَنَا فَالْتَقَتْ نُونَانِ ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَاهُمَا فى الأُخْرَى ، وَفى نَحْوِ هذا أَنشَدَ الكِسَائِيُّ :

لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٌ مَلِيحَةٌ أَطْرَافِ الْبَنَانِ كَعَابٍ (٤)

(١) فى ن : فى حديث ابنِ مَسْعُودٍ « أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا ، فَقَالَ : إِنِّى أَخْشَى أَنْ تَدْعَى جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِى جَلْبَبِكَ ، قَالَتْ : وَمَاهُو ؟ قَالَ : بَيْتُكَ . قَالَتْ : أَجَنَّاكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَقُولُ هَذَا ؟ » .

(٢) فى اللسان (أجل) أورد البيت كاملا ، وعزاه لَعَدِيَّ بن زَيْد :

أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مِنْ أَحْكَأُ صُلْبًا بِإِزَارِ

وهو فى ديوانه : ٩٤ .

(٣) سورة الكهف : ٣٨ .

(٤) فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٠٥/١٠ وروى الشطر الثانى :

على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

يريد : **لله أنك** ، فأسقط إحدى اللامين من **لله** وحذف الهمزة من **أنك** . وفي « أنا » في الوصل ثلاث لغات : إحداها « أنا » كما قال عزّ من قائل : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ ^(١) الأصل **ألف وتون** ، لكنه يُكتب في المصحف بألف بعد التون ، فعلى هذا قراءة مَنْ قرأ : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٢) .

اللغة الثانية : **أنا مُشَبَّعة** ، كما قال الشاعر :

* أَنَا أَبُو بَرْزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ * ^(٣)

وقال آخر :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَأَعْرِفُونِي حُمَيْدًا قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا ^(٤)

فعلى هذا قراءة مَنْ قرأ : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ ﴾ .

اللغة الثالثة : أن يسكون التون ، وهو أضعف الوجوه ، وحذف الألف أقواها .

^(٥) وقيل : حُفِّفَتْ أَنْ ضَرَبَيْنِ مِنَ التَّخْفِيفِ : أحدهما حذف

(١) سورة طه : ١٤ .

(٢) سورة الكهف : ٣٨ .

(٣) في شرح الحماسة للمرزوق ٢٨٩/١ . وعزى للأعرح المعنى ، وبعده : « تَخَلَّفْتُ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلٍ » .

والوهل : الفزع .

(٤) في خزانة الأدب ٢٤٢/٥ وهو لحُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ .

(٥ = ٥) سقط من ب ، ج .

الهمزة ، والثاني حذف إحدى التوئين ، فَوَلَّيتِ التَّوْنُ الباقية اللّامَ ،
وهما مُتَفَاوِئَا المَخْرَجَيْنِ ، فَقَلْبَتِ اللّامَ تُونًا ، وَأُدْغِمَتِ فِي النونِ ،
وَحَقُّ المُدْغَمِ أَنْ يُسَكَّنَ ، فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ هِيَ وَالْجِيمُ ، فَحَرَّكَتِ
الْجِيمُ بِالْكَسْرِ فَصَارَ : أَجِنَّكَ (٥) .

* * *

باب الهمزة مع الحاء

(أحد) - في الحديث : (١) « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : أَحَدٌ » (١) .
 أراد وَحْدَ ، فَقَلَبَ الواوَ هَمْزَةً ، كَمَا قَلَبَ فِي أَحَدٍ وَإِحْدَى
 وَآحَادٍ ، قَلَبَ فِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، وَمَعْنَاهُ : أَشِيرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ - يَعْنِي
 فِي الدُّعَاءِ - وَكَانَ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْنِ .

(أحن) - في الحديث : « وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ » .
 الْإِحْنَةُ : الْحِقْدُ ، وَجَمْعُهُ إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ مَعًا : ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
 بَكَسْرُ الهمزة والحاء ، وَبِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الحاءِ ، وَبِكَسْرِ الهمزة
 وَسُكُونِ الحاءِ .

وَأَحْنَتُ الرَّجُلَ مُوَاحِنَةً : عَادِيَّتُهُ ، وَأِحْنٌ عَلَيْهِ : غَضَبٌ ،
 وَيُقَالُ : وَحِنَ عَلَيْهِ حِنَةً ، بِتَخْفِيفِ التَّوْنِ وَهِيَ لُغَةٌ (٢) ، وَالْحِنَةُ قَدْ
 تَجَيَّءَ فِي الْحَدِيثِ .

* * *

(١ - ١) فِي ن : فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ - وَكَانَ يُشِيرُ فِي دُعَائِهِ
 بِإِصْبَعَيْنِ - أَحَدٌ أَحَدٌ » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ تُسَحَّتِي ب ، ج .
 (٢) أ : « لُغَةٌ » .

ومن باب الهمزة مع الخاء

(أخذ) - في الحديث (١) : « فَأُخِذَنِي مَا قَدَّمُ وَمَا حَدَّثَ » .
 قال الخطَّابِيُّ : معناه الحُزْنُ والكآبة : أَيْ عَاوَدَنِي قَدِيمُ
 الأَحْزَانِ وَاتَّصَلَ بِحَدِيثِهَا ، وَعِنْدِي أَنَّهُ كَانَ تَذَكَّرَ (٢) فِيمَا كَانَ قَدْ أَتَاهُ
 وَجَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّهَا (٣) كَانَ
 مُسْتَوْجِبًا لِتَرْكِ (٤) رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيْهِ : أَيْ غَلَبَ عَلَى ذَلِكَ وَآثَرَ فِي .
 (أخر) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ (٥)

: أَيْ فِي آخِرِكُمْ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ (٦) : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْأَخْرَ
 زَنِي »

(١) فِي ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي
 فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأُخِذَنِي مَا قَدَّمُ وَمَا حَدَّثَ ، يَعْنِي هُمُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ
 وَالْحَدِيثَةَ » . يُقَالُ : حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حُدُوثًا ، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدَّمُ ضَمٌّ « لِلزَّيْجِ
 بِقَدَّمُ » .

(٢) ب ، ج : « يَفْكَرُ » .

(٣) أ : « أَيُّهَا » .

(٤) ب : « مِنْ تَرْكِ رَدِّهِ السَّلَامَ » .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٣ .

(٦) ن : « وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ » .

هو مقصور على وَزَنَ « فَعِلَ » (١) : أى الأبعد المتأخر عن
الخير ، وقال بعضهم : أى المتأخر عن مجلسنا . يعنى (٢) كما يقول فى
حديث سوء : « حَاشَا مَنْ يَسْمَعُ » ، والأول أليق بالحال .

- فى الحديث : « إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخره
الرَّحْل ، وفى رواية : آخِرَةُ الرَّحْل (٣) ، (٤) وفى رواية : مُؤَخَّرَةُ
الرَّحْل (٤) ، فلا يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ » .

قال الأصمعى : هى من الرَّحْل بَمَنْزِلَةِ مُؤَخَّرَةِ السَّرَج ،
والوَاسِطَةُ منه بَمَنْزِلَةِ قَرْبُوسِ السَّرَج ، والقَادِمَةُ : ضِدُّ الآخِرَةِ ، قال
الشاعر :

* وَرَدِفَ كَمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ *

ومؤخر كلِّ شَيْءٍ : مقابل مُقَدِّمِهِ ، واختير فى العين مُؤَخَّرٌ
ومُؤَخَّرَةٌ بالتَّخْفِيفِ وَكَسْرِ الحَاءِ . وقد يقال فى الرَّحْلِ مُؤَخَّرَتُهُ ،
(٥) والمآخِرِ جَمْعٌ زِيدَ فيه الياءُ عِوَضًا عن الحَاءِ المَحذُوفَةِ فى مُؤَخَّرٍ ،
وقد يقال : مَاخِرٌ بِلَا يَاءٍ (٥) .

(١) ن : بوزن الكبد .

(٢) ب ، ج : « كما يقال عند حديث سوء » .

(٣) أ : « آخر الرحل » .

(٤ - ٤) سقط من أ .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

- في حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ :
أَخَّرَ عَنِّي يَا عُمَرُ »

: أَيْ تَأَخَّرَ عَنِّي ، يُقَالُ : أَخَّرَ ، بِمَعْنَى تَأَخَّرَ ، كَمَا يُقَالُ : قَدَّمَ ،
بِمَعْنَى تَقَدَّمَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﴾ (١) .

(أَخَق) - (٢) فِي الْحَدِيثِ : « أَخَاقِيقُ جُرْدَانِ » .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْأَخَادِيدُ ، يُقَالُ : خَقَّ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ
بِمَعْنَى ، وَهِيَ مِنْ بَابِ الْخَاءِ (٢) .

(أَخُو) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ نَزَلَ
﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (٣) . قَالَ : « لَا أَكَلِّمُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ » .

: أَيْ لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا سِرًّا أَوْ كَأَشَدِّ السَّرَّارِ ، وَأَخُو الْبُعْدِ ،
وَأَبُو الْبُعْدِ : أَبْعَدُ الْبُعْدِ ، وَأَخُو الْجُهْدِ هُوَ الْجُهْدُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ :

(١) سورة الحجرات : ١ .

(٢ - ٢) فِي ن (خَقَّ) « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ جُرْدَانِ فَمَاتَ »

الْأَخَاقِيقُ : شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ . يُقَالُ : خَقَّ فِي الْأَرْضِ
وَخَدَّ بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ لَخَاقِيقَ ، وَاحِدُهَا لَخَقُوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَوَّلُ الْأَزْهَرِيُّ
وَأَثَبَتْهُ ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ (خَقَّ) . وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سورة الحجرات : ٤ .

سُمِّيَ الْأَخْوَانُ أَخَوَيْنِ ، لِتَأَخَّى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يَتَأَخَّى أَخُوهُ : أَى يَطْلُبُهُ وَيَقْصِدُهُ ، ^(١) وَقِيلَ أَخُو السَّرَّارِ : الْمُسَارُّ الَّذِي مِنْ تَحْلُوصِهِ يُسَارُّ مَعَهُ ، وَأَخُو السَّرَّارِ فِي غَيْرِ هَذَا : الْجِهَادُ كَمَا يُقَالُ : أَخُو الْخَيْرِ : الشَّرُّ ، وَأَخُو الشَّرِّ : الْخَيْرُ ^(١) .

— فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أُخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

قِيلَ : إِنْ الْأُخِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ لَهُ : عِنْدِي أُخِيَّةٌ : أَى مَائَةٌ قُوَّةٍ وَوَسِيلَةُ قَرِيْبَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا أُخِيَّةُ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : إِنْ أُخِيَّةُ الدَّابَّةِ مِنَ التَّأَخَّى ، وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ وَجُودُهُ صَنْعَتُهُ . وَرَبَّمَا تُخَفَّفُ الْهَمْزُ مِنَ التَّأَخَّى ، فَيُقَالُ : تَوَخَّى ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْأُخِيَّةَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

— ^(١) فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَحْيَا الدَّوَابِّ » .

: أَى لَا تُقَوِّسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تُصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى ، وَجَمَعَ الْأُخِيَّةَ قِيَاسًا أَوَاحِي كَأَوَارَى ، وَأَحْيَا بِلَا قِيَاسٍ ، كَمَا جَاءَ لَيَالٍ فِي جَمْعِ لَيْلَةٍ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِ الْأَحْيَا أُخِيَّةٌ كَأَلِيَّةٍ وَأَلَايَا ، كَمَا أَنَّ قِيَاسَ وَاحِدِ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ ^(١) .

* * *

ومن باب الهمزة مع الدال

(أدب) - في حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ أَدَبٌ ، ذَادَةٌ » (١) .

الأدبة : جميع الأدب ، وهو الذى يدعو إلى الطعام ، قال طرفة :
نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (٢)
قال أبو طالب : يقال : الجَفَلَى والأَجَفَلَى : أى عامة من غير
الاحتصاص ، والتَقَرَّى بضيدّه ، يقال : أدبه أدباً ، واشتقاق الأدب منه
أيضاً ؛ لأنَّ كُلَّ النَّاسِ يَدْعُو إِلَيْهِ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْمَحَامِدِ ، أَوْ لِأَنَّ
الْعَقْلَ يَدْعُو إِلَى قَبُولِهِ وَاسْتِحْسَانِهِ . وأدب : صارَ أدِيباً ، وكَثُرَ أدُوبُهُ .

(أدر) - في الحديث : « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ وَبِهِ أُدْرَةٌ فَقَالَ : ائْتِ
بُعْسٌ (٣) فَحَسَا مِنْهُ . ثُمَّ مَجَّهَ فِيهِ ، وَقَالَ انْتَضِخْ بِهِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ » .
قال الأصمعى : الأَدْرُ والأُدْرَةُ ، والأُدْرَةُ : أَنْ تَضْحُمَ الْخُضْيَةَ
١٠ / مِنْ فَتَقٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قِيلَ : كَانَ صَبِيَّانِ يَلْعَبُونَ وَيَنْزُونَ فَتَنَاهُم نَاهٍ ،
فَقَالَ أَعْرَانِي : دَعَهُمْ يَأْدُرُوا .

(١) انظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطاى ١٤٦/٢ .

(٢) الديوان / ٦٥ .

(٣) البُعْسُ : القَدَح « القاموس : عس » .

- وفي الحديث : « أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ مُوسَى آدَرُ » .

من أَجَلٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ . وفيه أَنْزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ... ﴾ (١) الْآيَةَ .
وَالْفِعْلُ آدَرَ يَأْدُرُ (٢) .

(أَدَف) - فِي الْحَبَرِ (٣) : « فِي الْأَدَافِ الدِّيَّةُ » .

يَعْنِي الذَّكَرَ إِذَا قُطِعَ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَيُقَالُ : بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
* أُولِجْتُ فِي كَعْتِبِهَا الْأَدَافَا * (٤)

وَوَدَفَ : قَطَرَ ، وَبِالذَّالِ أَيْضًا .

(أَدَم) - (٥) فِي الْحَدِيثِ : « نِعَمَ الْإِدَامُ الْحَلَّ »

: أَيْ مَا يُؤَدَمُ بِهِ الطَّعَامُ وَيُصْلَحُ بِهِ وَيُصْطَبَعُ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ كَثِيرٌ فِيمَا يُفَعَّلُ بِهِ الشَّيْءُ ، كَالرُّكَّابِ : لِمَا يُرْكَبُ بِهِ ، وَالْحِزَامُ لِمَا يُحْزَمُ بِهِ .
- فِي حَدِيثِ نَجْبَةَ (٦) : « فَابْتُلِكَ الْمُؤَدَمَةُ الْمُبَشِّرَةُ » .

(١) سُورَةُ الْأَحْزَابِ : ٦٩ .

(٢) فِي الْوَسِيطِ (أَدَرَ) : أَدَرَ يَأْدُرُ أَدْرًا ، وَأَدَرَةً ، وَأُدْرَةً : انْتَفَخَتْ خُصْيَتُهُ لِانْسِكَابِ سَائِلٍ فِي غِلَافِهَا .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ الدِّيَّاتِ » ، سَاقَطَ مِنْ نَسَخَتِي ب ، جَدِّ وَنُصِبَتْ فِي أ ، ن .

(٤) فِي اللَّسَانِ (أَدَفَ) بِرَوَايَةٍ : « أُولَجَ » وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدِّ .

(٦) فِي الْمَشْتَبِهِ ١١٣/١ : نَجْبَةُ بْنُ صَبِيغٍ ، وَكُنَّا فِي الْإِكْمَالِ ٥٠٠/١ سَمِعَ

أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ شَرَحِيلُ بْنُ شَفْعَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ . وَفِي النِّهَايَةِ : نَجِيَّةٌ « تَصْحِيفٌ » .

قال أبو زيد : يقال للرجل الكامل : إنه لمؤدّم مبشّر : أى
جَمَعَ شِدَّةَ البَشَرَةِ وخُشُونَتَهَا ، وَلَيِّنَ الأَدَمَةَ ونُعُومَتَهَا ، والأَدَمَةُ :
باطِنُ الجِلْدِ ، والبَشَرَةُ : ظَاهِرُهُ .

- وفي حديث آخر ^(١) : « إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالتُّوقَ
الأُدَمَ فَعَلَيْكَ بِنْتِي مُدْلَجٌ » .

الأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ ^(٥) .

(أَدَا) - وفي حديث ابنِ مَسْعُودٍ : « ... رَجُلَانِ نَشِيطَانِ
مُؤَدِيَانِ » ^(٢) .

المُؤَدِي : التَّائِمُ السَّلَاحَ ، الكَامِلُ أَدَاةَ الْحَرْبِ .

وفي تفسير : « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ » ^(٣) .

: أَيْ مُقْوُونَ مُؤَدُونَ : أَيْ ذَوُو دَوَابِّ قَوِيَّةٍ ، كَامِلُو أَدَاةِ
الْحَرْبِ . وَآدَى لِلسَّفَرِ : تَأَهَّبَ لَهُ .

(١) فِي ن : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتَ » .

(٢) فِي ن : « أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِيًا نَشِيطًا » .

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ : ٥٦ وَفِي كِتَابِ السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ / ٤٧١ :
وَاخْتَلَفُوا فِي إِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَإِسْقَاطِهَا مِنْ قَوْلِهِ : « حَذِرُونَ » فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ
وَأَبُو عَمْرٍو : « حَذِرُونَ » بِغَيْرِ أَلْفٍ وَقَرَأَ عَاصِمٌ ، وَابْنُ عَامِرٍ ، وَحُمَزَةُ ، وَالْكَسَائِيُّ :
« حَازِرُونَ » بِالْأَلْفِ .

ومن باب الهمزة مع الذال

(إذا)^(١) - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْقَكَ ﴾^(٢) .

قيل : هو اسمٌ بمعنى الحروف النَّاصِبَةِ ، وقيل : أصله « إذا » الذى هو من ظُرُوفِ الزمان فنُونٌ للفرق ، ومعناه « حِينِيذ » ، وقيل : هو حَرْفٌ : أى إن أخرجوك من مَكَّةَ فَحِينِيذ لا يَلْبَثُونَ بَعْدَكَ فيها إلا قَلِيلاً .
(أذن) - قوله لأنس : « يَاذَا الْأُذُنَيْنِ » .

يُحْتَمَلُ أن يكون معناه الحَضُّ على حُسْنِ الاستِماعِ والوعى ، لأنَّ السَّمْعَ^(٣) بحاسة الأذن ، وَمَنْ خَلَقَ اللهُ تعالى له أُذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ الاستِماعَ ، ولم يُحَسِّنِ الوعى لم يُعَذِّرْ ، والله تعالى أعلم .

(أذى) -^(٤) وفى الحديث « كُلُّ مُؤَذٍّ فى النَّارِ » .

يَعْنِي المؤذيات من السُّبَاعِ والهَوَامِّ ، قيل : يُجْعَلُونَ فى النار عُقُوبَةً لأهلها ، وقيل : هو وَعِيدٌ لمن يُؤْذِي الناسَ^(٥) .

(١) ترتيب مواد هذه الصفحة مختلف بين نسخة أ ونسختي ب ، ج .

(٢) سورة الإسراء : ٧٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٣٨٣ هذه

قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو وعاصم .

(٣) ب ، ج : « الاستماع » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

وفى حديث ابن عباس فى تفسير : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ (١) .
 قال : (٢) أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ مِنْ طُهُورِهِمْ (٢) كَأَنَّهُم الذَّرُّ
 فى آذَىِّ الماء . الآذَىِّ : المَوْجُ .

* * *

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .
 (٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

باب الهمزة مع الراء

(أرب) - في الحديث ، قالت قُرَيْشٌ : « لا تَعَجَّلُوا في الفِداءِ لا يَأْرَبُ عليكم مُحَمَّدٌ وأَصْحَابُهُ » .

قال الأصمعيُّ : أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ ، إذا اشْتَدَّ ، وتأْرَبَ على : تَعَدَّى : أى كَيْلًا يَلْتَوِي (١) وَيَمْتَنِعُ (١) وَيَتَشَدَّدُ عليكم فيه .

وقال غيرُ الأصمعي : أَرَبْتُ بالشَّيْءِ : أَوْلَعْتُ به ، وأَرَبْتُ بالشَّيْءِ : قَوَيْتُ ، وأَرَبُ في الشَّيْءِ : رَغِبَ فيه ، وأَرَبُ : أُنِسَ ، وأَرَبُ به : صارَ مَاهِرًا ، وأَرَبْتُ لأَمْرٍ : سَمَوْتُ وَطَلَبْتُ . والأَرَبُ : الكَلِيفُ بالشَّيْءِ . وَمَعْنَى هذه الألفاظ مُتَقَارِبٌ ، والحديث يَحْتَمِلُ الْجَمِيعَ .

- وفي حديث عَمْرُو (٢) : « أَرَبْتُ بِأَبِي هَريرة » .

: أى احْتَلْتُ به ، والإِرابَةُ : الحِيلَةُ ، قاله الرَّخْشَرِيُّ .

- في حديث عمر رضى الله عنه « حين سَأَلَهُ الحارثُ بنُ أَوْسٍ -

أو ابنُ عبيدِ اللهِ بنِ أَوْسٍ - الثَّقَفِيَّ ، رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رضى الله

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمرو بن العاص ، قال : « فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَريرة ، ولم تضررني

لإِرابَةِ أَرَبْتُها قط قبل يومئذ » وهو ساقط من ب ، ج .

وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطائى ٤٨٣/٢ والفائق ٣٣٦/١ .

عنهم ، عن المرأة تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ تَحِيضُ قَالَ : لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ . فَقَالَ الْحَارِثُ : هَكَذَا أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ : أَرَبْتُ عَنْ يَدَيْكَ ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْمَا أَخَالَفَ .

ذكر صَاحِبُ الْعَرِيِّينَ أَنَّ مَعْنَاهُ : ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ ، وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُرْتَضًى ؛ لِأَنَّهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « حَرَرْتُ ^(١) عَنْ يَدَيْكَ » .
 ١١ / وهذه / عبارة عن الْحَجَلِ مشهورة بِالْفَارِسِيَّةِ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصَابَكَ حَجَلٌ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تُحْجِلَنِي بِمُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

- فِي حَدِيثِ جُنْدَب ^(٢) : « خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَابٌ » ^(٣)

وَفِي رِوَايَةٍ : « قَرَحَةٌ »

وَهُوَ بِمَعْنَاهَا ، غَيْرُ أَنَّهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ شَيْئًا غَيْرَ مُتَنَاءٍ ، مِنْ سُقُوطِ الْآرَابِ ، وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

(أَرَبْتُ) - فِي حَدِيثِ أُسْلَمَ « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِذَا نَارٌ تَوَرَّتْ بِصِرَارٍ » .

^(٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) : التَّأْرِيثُ : إِيقَادُ النَّارِ وَإِذْكَأُوهَا ، وَالْإِرَاثُ :

(١) ب وهامش غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بين سلام ٣٥٠/٣ ط الهند « حرزت » تصحيف والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢) الحديث ساقط من نسختي ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « آراب » تحريف - وفي اللسان (أرب) أراب ، قيل : هي القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : أي الأعضاء ، وقد غلب في اليد .

(٤ - ٤) الجملة ساقطة من ب ، ج .

النار ، وما تُورَث به أيضاً ، والأرثَةُ : عودٌ أو شيء يُعدّ لتأريثها ، وأرثت النارُ ، فهي أرثَةٌ وأرِيثَةٌ ، وأرثت أيضاً تأرثَ أرثاً وأروثاً ، والأرِيثُ : النار أيضاً ، عن أبي زيد (١) . وصِرَارٌ ، بالصَّادِ المُهملة : موضعٌ بقُرب المدينة ، يُنسب إليه بعضُ الرواة .

- في الحديث : (٢) « إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » (٢)

يعنى الميراثَ وأصله ورث ، كإشاح وإساد ، في إشاح ووساد ، ومن ها هنا للتبيين كقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (٣) .

(أرج) - في الحديث : « لَمَّا جَاءَ نَعْيُهُ (٤) إِلَى الْمَدَائِنِ أَرَجَ النَّاسُ »

قليل معناه : ضَجُّوا بالبكاء ، وأرَّجتُ النارُ : أضأتها .
والإِرْجَانُ : الإغراءُ بين الناس .

(أرجوان) - ومن رباعِيَّه في الحديث : « لَا أَرْكَبُ الْأَرْجَوَانَ »
يعنى الأحمر . قيل : أراد به الميائثرُ الحُمْرَ ، وقد تُتخذ من ديباج

(١) ب ، ج : عن أبي زياد .

(٢ - ٢) ن : « في حديث الحج » والمراد بالميراث المِلَّةُ ، والحديث ساقط من

نسختي ب ، ج .

(٣) سورة الحج : ٣٠ .

(٤) ب ، ج : يعنى نعيُّ عُثْمَانَ . وفي ن : نعيُّ عُمرَ ، رضى الله عنه ، حيث إن

المَدَائِنُ فُتِحَتْ في عهده .

وَحَرِير ، وقد ورد التَّهْيُ فيهما ؛ لأنه من السَّرَف وَلَيْسَا من لِبَاسِ
الرِّجَال ، وقد نُهِى الرِّجَالُ عن لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ ، وَكُرِهَ لَهُمُ الْحُمْرَةُ فِي
اللباس ، وذلك مُنْصَرَفٌ إِلَى مَا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ ، فَأَمَّا مَا صُبِغَ
نَسْجُهُ (١) فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِي التَّهْيِ . وَالْحُلُّ : بُرُودُ الْيَمَنِ ذَوُو الْوَانِ
يُصْبِغُ الْغَزْلَ ، ثُمَّ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُلُّ ، وَهِيَ الْعُصْبُ .

(أَرخ) - عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ
التَّارِيخَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

التَّارِيخُ : تَبْيِينُ وَقْتِ كِتَابَةِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : أَرَّخْتَ الْكِتَابَ
وَوَرَّخْتُهُ تَارِيخًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَرْخِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
الْحَدَثُ ، لِأَنَّ التَّارِيخَ حَدَثٌ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ ، حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الصَّيْدَاوِيِّ ، وَقَالَ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَقِيلَ : الْإِرَاخُ : بَقَرُ الْوَحْشِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّارِيخُ مُعَرَّبٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ

(إِرْدَب) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « مَنَعْتُ مِصْرَ إِرْدَبَهَا » .

قِيلَ : هُوَ مَكِّيَالٌ (٢) لَهُمْ يَسَعُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ صَاعًا .

(إِرْدَخْل) - رُبَاعِيَّةٌ فِي حَدِيثِ (٣) أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :
« ائْتَجَبَهَا رَجُلٌ إِرْدَخْلًا » .

(١) ب ، ج : غزله .

(٢) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْإِرْدَبُ : كَيْلٌ كَبِيرٌ ، يُسْتَعْمَلُ فِي مِصْرَ لِلتَّقْدِيرِ

الْحُبُوبِ ، وَهُوَ سِتُّ وَبَيَاتٍ ، وَيَزَنُ الْإِرْدَبُ مِائَةً وَخَمْسِينَ كَيْلًا جَرَامَ (ج) أَرَادَب .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ : « قِيلَ لَهُ : مَنْ ائْتَجَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ؟

قَالَ : ائْتَجَبَهَا رَجُلٌ إِرْدَخْلًا » .

: أى ضَخْم ، يريد أنه رجل فى العِلْم والمَعْرِفَة بالحَدِيث كَبِير ،
والجَرْدُخُل أيضا الضُّخْم ، وقيل : الإِرْدَخُل : التَّارُ السِّمِين .

(أرز) - فى حديث أبى الأسود : « إن سُعِلَ أرزٌ » .

: أى تَقَبَّضَ من بُخْلِهِ ، والأُرُوز : الذى لا يَنْبَسِطُ للمَعْرُوف .

(أرس) - فى حديث هِرْقُل ^(١) « إن تَوَلَّيْتَ ^(٢) فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ

الْأَرِيسِيِّينَ »

قال أبو عُبيد : هم الخَدَم والخُول : أى بِصَدِّهِ ^(٣) إِيَّاهُمْ عن
الدِّين كما قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا ﴾ ^(٤) الآية ، وكَقَوْلِ سَحَرَةَ
فِرْعَوْنَ : ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ ^(٥) : أى عَلَيْكَ مِثْلُ إِثْمِهِمْ ،
وكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ
الْعَذَابِ ﴾ ^(٦) : أى مِثْلُ نِصْفِهِ .

قال أبو عُبيد فى كِتَابِ الْأَمْوَالِ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ :
الْإَرِيسِيُّينَ ، وَالصَّحِيحُ الْأَرِيسِيُّينَ .

(١) ن : « فى كِتَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هِرْقُلِ » . والحديث فى غريب الحديث
للخطائى ، ٤٩٩/١ والفائق (أرس) ٣٥/١ .

(٢) ب ، ج : « إن أبيت » ، وعند الخطائى والزخشرى كما هو مثبت .

(٣) ب ، ج : « بصره » .

(٤) سورة الأحزاب : ٦٧ .

(٥) سورة طه : ٧٣ .

(٦) سورة النساء : ٢٥ .

قال الطحاوى : وهو عندنا على خلاف ما قاله أبو عبيد ، بل هو على نِسبتِهِمْ إِيَّاهُمْ إلى رئيسٍ لهم يقال له : أريس ، فيقال فى نَصْبِهِ وجَرِّهِ : الأريسيين ، وفى رفعه الأريسيون ، كالنسبة إلى يعقوب : يعقوبيون ، فأما إذا أردت الجمع للأعداد قلت : (١) الأريسون كاليَعقُوبين وذكر بعض أهل المعرفة بهذه المعانى ، أنَّ فى رهط هرقل فرقة تُعرف : بالأروسيّة ، تُوحّد الله تعالى ، وتُعرّف بعبودية المسيح ، ولا تقول فيه (١) شيئا ممّا يَقُولُهُ النصارى ، فإذا كان كذلك جاز أن يُقالَ لهم : الأريسيون ، وجاز أن يكون هرقل على مثل ما هى عليه ، فلهذا قال : « يُؤتكَ الله أجرك مرّتين » .

كما قال فى حديث أبى موسى : فيمن لهم أجرهم مرّتين « رجل ١٢ / آمنَ بِنبيّه ، ثم آمنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وهذا فى النصارى خاصّة مَنْ بَقِيَ منهم على دين عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، لم يُبدل ، دُونَ اليَهُود ، فإنّ دينهم تُسِيخُ بعيسى عليه الصلاة والسلام .

وقال غيره : إنهم أتباعُ عبد الله بن أريس : رجل كان فى الزّمن الأوّل فَبَعَثَ اللهُ تعالى إليهم نبيّا فَقَتَلَهُ هذا الرَّجُلُ وأُشْياعُه ، وكأنه قال : عَلَيْكَ إِثْمُ الَّذِينَ خَالَفُوا نَبِيَّهِمْ .

وقيل : الإريسون : المُلوكُ ، واحِدُهُم إريس على فِعْلٍ ، وهو الأجير أيضا ، من الأضداد ، والمُؤرّس : مَنْ استعمله الإريس .

١) وفي رواية اللَّيْث ، في حَدِيث قال اللَّيْث : الأَرِيسِيُّونَ :

العَشَّارُونَ

(أَرَش) - الأَرَشُ المذكور في الأحكام : الذي يَأْخُذهُ الرَّجُلُ من البَائِعِ إِذَا وَقَفَ عَلَى عَيْبٍ .

وَأَرُوشَ الجِنَايَاتِ سُمِّيَ أَرُشًا ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِ الْخُصُومَةِ . يُقَالُ : هُوَ يُؤَرِّشُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَيْ يُوَقِّعُ بَيْنَهُمُ الْخُصُومَاتِ ، يُقَالُ : لَا تُؤَرِّشْ بَيْنَ أَصْدِقَائِكَ ١) .

(أَرَق) - في الحديث : « أَنَّهُ لَيْلَةٌ » .

٢) قال يعقوب ٢) : يُقَالُ : رَجُلٌ : أَرَقٌ وَأَرِقٌّ ، إِذَا كَانَ يَسْهَرُ بِاللَّيْلِ لِعِلَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ السَّهَرُ مِنْ عَادَتِهِ بِلَا عِلَّةٍ ، قِيلَ : رَجُلٌ أَرَقٌّ ، وَسُهِدَ عَلَى وَزْنِ حُرْضٍ .

(أَرَك) - في حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٣) : « وَعَيْبُهُمُ الْأَرَاكُ » .

الْأَرَاكُ : شَجَرٌ لَهَا عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ ، وَحَمْلُهَا يُقَالُ لَهُ : الْكَبَاثُ يُؤْكَلُ .

- ٢) وفي حَدِيث : « أَرَاكَ كَبَاثٌ » .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

: أَى أَرَاكَ عَلَيْهَا ثَمَرَةُ الْكِبَاثِ ، وَهُوَ مَا لَمْ يَنْضَجْ ، فَإِذَا نَضِجَتْ
فَهُوَ الْمَرْدُ (٢) .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَلْبَنَ إِبِلٍ
أَوَّارِكَ » .

: أَى قَدْ أَكَلْتَ الْأَرَاكَ ، يُقَالُ لَهَا : أَرَكْتَ تَأْرُكُ ، بَضَمَ الرَّاءِ
وَكَسَرِهَا ، أَرُوكَا ، إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ فَهِيَ آرِكَةٌ ، فَإِنْ اشْتَكَّتْ بُطُونُهَا
مِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا أَرَكْتَ فَهِيَ أَرَاكِي .

(أَرَمَ)- فِي الْحَدِيثِ : « فِيمَا يُوجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرِبِهَا
الْخُمْسُ » .

قِيلَ : هِيَ أَعْلَامٌ كَانَتْ تَبْنِيهَا عَادٌ ، مَا يُلْقَوْنَ شَيْئاً إِلَّا جَعَلُوا
عَلَيْهِ آرَاماً : أَى أَعْلَاماً مِنْ حِجَارَةٍ لِيَعْرِفُوا مَكَائِهَا ، فَيَلْتَقِطُوهَا عِنْدَ
انْصِرَافِهِمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

« بَعْدَ نَهْجِ السَّبِيلِ ذِي الْآرَامِ * (١)

وَوَاحِدُ الْآرَامِ إِرْمٌ ، فَأَمَّا الْآرَامُ بِمَدِّ الهمزة الثانية وَقَصْرِ
الْأُولَى : فَالظُّبَاءُ ، وَاحِدُهَا رِثْمٌ .

(١) كَذَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٦١٧/١ وَصَدْرُهُ فِيهِ :

« وَاسْتَشْنَيْتُ بَنَاءَ مَصَادِرُ شَتَّى »

وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ ط بَغْدَاد .

وَجَاءَ عَجَزُ الْبَيْتِ فِي ب ، ج : « تَعَدَّ نَهْجُ السَّبِيلِ كَالْآرَامِ » وَفِي أ : « تَعْدَنْجُ

السَّبِيلِ ذِي الْآرَامِ » وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ .

– قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (١) .

قيل هو اسمُ أَبِي عَادَ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ ، ويقال : هو اسمُ بَلَدَتِهِمْ ، وقيل : اسمُ بُسْتَانِهِمْ .

– في الحديث « كَيْفَ تُبَلِّغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أُرِمْتَ » .

قال الرَّأْي : أَى بَلِيَتْ ، يقال : أَرِمَ الْمَالُ وَالنَّاسُ : فَتَوَا ، وَأَرْضٌ أَرِمَةٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وقيل : إِنَّمَا هُوَ أُرِمَتْ ، وَالْأَرَمُ : الْأَكْلُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ (٢) : أُرَمَ ، وَأُرِمَتِ الْإِبِلُ تَأْرِمَ ، إِذَا تَنَاوَلَتِ الْعَلَفَ . وَيُرْوَى : « أَرَمَمْتُ » (٣) .

– في حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « إِنَّا مِنَ الْعَرَبِ فِي أُرُومَةٍ بِنَائِهَا » الْأُرُومَةُ : الْأَصْلُ ، عَلَى وَزْنِ الْأَكُولَةِ ، وَأُرِمْتُ الشَّيْءُ : قُلِعْتُ (٤) أُرُومَتَهُ .

– (٥) وفيه ذِكْرُ إِرَمَ – بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْخَفِيفَةِ – وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ جُذَامَ ، أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَى جِعَالَ بْنَ رَيْعَةَ (٥) .

(١) سورة الفجر : ٧ .

(٢) ب : الْإِنْسَانُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ (أُرَمَ) : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أُرِمْتُ : أَى بَلِيَتْ وَصَرَتْ رَمِيمًا ، فَحُذِفَ إِحْدَى الْيَمِينَيْنِ ، كَقَوْلِهِمْ : ظَلَّتْ فِي ظَلِيلَتِ .

قال ابن الأثير : وَكَثِيرًا مَا تَرَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ يَتَشَدَّدُ الْجِمْعُ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ .

(٤) ب ، ج : « قَطَعْتُ » .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ن ، أ .

(أرن) - في الحديث الذي رواه رافع بن خديج ، رضى الله عنه ، في الذبيحة : (١) « أرن أو اعجل ما أنهر الدّم » .

(٢) أخبرنا إسماعيل بن الفضل ، أنا أحمد بن الفضل ، أنا عمر بن إبراهيم في كتابه ، ثنا محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الكريم ، ثنا الأصمعي قال : قال عيسى بن عمر : سألت أبا مالك الغنوي قلت . يقول : أرني هذا المتاع أو أرني فقال : إنما أرني : هات ، وكان يقول : كان من أفصح من رأيت (٢) .

قال الإمام إسماعيل (٣) ، رحمه الله ، في شرح كتاب مسلم قوله : « اعجل أو أرن » الشك من الراوى ، ومعنى قوله : أرن « أيضا اعجل ، ومنهم من يسكن الراء فيقول : « أرني » ، ومنهم من يحذف الياء من آخر الكلمة ، وهذا الذى ذكره لا أعرف وجهه .

وقال غيره : أرن ، على وزن عرن ، ورواه بعضهم أرن على وزن عرن ، قال : وهو مُشْكِل ، إلا أن يكون من أرن القوم ، إذا هلك ما شئتهم ، فيكون المعنى . كُنْ ذا شاة هالكة / وأزهق نفسها ١٣ / بكل ما أنهر الدّم غير السن والظفر ، قال : ويحتمل أن يكون « إيرن » مثل إيرن ، من الأرن ، وهو النشاط ، ومعناه : خف واعجل واتشط ،

(١) انظره في غريب الحديث للخطاى ٣٨٥/١ ففيه تفصيل وبيان .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) هو أبو القاسم : إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، كان أستاذا وشیخا

لأبى موسى مؤلف هذا الكتاب وبه تخرج .

انظر الأعلام للزركلى ١ / ٣٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٣ .

واذبح بكل ما حَضَرَ لَفْلًا تَحْتَنِقُ الذَّبِيحَةُ ؛ لأنَّ الذَّبْحَ إذا كان بِغَيْرِ
 حديد احتاجَ صاحِبُه إلى خِفَّةِ يَدٍ في إمرارِ تلك الآلةِ على المَرِيءِ
 والحُلُقُومِ قبل أن تَهْلِكَ الذَّبِيحَةُ ، بما يَنَالُهَا من أَلَمِ الضَّعْطِ .
 يقال : أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنًا وإِرَانًا ، إذا نَشِيطَ ، فهو أَرِنٌ ، والأمرُ ائْرِنَ
 على وَزْنِ احْفَظْ .

والوجه الثالث : أن يكونَ أَرِنٌ مثلَ عَرْنٍ : أى أدمَ الحَزْنَ ولا تَفْتُرْ
 في ذلك ، من قولك : رَتَوْتُ ، إذا أَدَمْتَ النَّظَرَ ، وهذا أيضًا غَيْرُ
 صَحِيحٍ ، لأنَّ الأمرَ من رَتَا يَرْتُو أَرْنُ .
 قال : ويقال : أَرِنٌ : أى شَدَّ يَدَكَ على المَحْزَنِ والمَذْبَحِ واعْتَمِدْ
 بها ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(١) وقال الزمخشري : أَرِنٌ واعْجَلْ ، وَكُلُّ مَنْ عَلاكَ وَعَلَبَكَ
 فَقَدْ رَانَ بِكَ ، وَرَانَ عَلَيْكَ ، وَرَيْنَ بِفُلَانٍ ؛ ذَهَبَ بِهِ الْمَوْتُ وَأَرَانَ
 الْقَوْمُ : رَيْنَ بِمَوَاشِيهِمْ : أى هَلَكْتَ . وَصَارُوا ذَوِي رَيْنٍ فِي مَوَاشِيهِمْ .
 ومنه أَرِنٌ : أى صِرَ ذَا رَيْنٍ فِي ذَبِيحَتِكَ ، قال : ويجوز أن يكونَ
 أَرَانَ تَعْدِيَةً لِرَانَ ، كما يُعَدَّى بِالْبَاءِ فِي رَانَ بِهِ : أى ارْهَقَ نَفْسَهَا .

وقيل : ائْرِنَ من أَرِنَ إذا نَشِيطَ : أى خَفَّ
 وقيل : ائْرِنَ من الرَّتَا (٢) ، وهو إِدَامَةُ النَّظَرِ : أى رَاعِهِ يَبْصُرُكَ
 لَا يَزِلُّ عَنِ الْمَذْبَحِ .

ولو قيل : أَرْنٌ : أى اذْبَحْنِ بِالْإِرَارِ وهو ظُرَّةٌ : أى حَجَرٌ

(١ - ١) سقط من ب ، ج -

(٢) في الفائق ٩٧/٢ : « من الرَّتَوِ » .

مُحَدَّد يُورُّبِهَا الرَّاعِي ثَفَرَ النَّاقَةِ ، إِذَا انْقَطَعَ لِبُئْهَا كَانَ وَجْهًا .

(أَرْنَب) (١) - من حَدِيثِ وَائِلٍ : « كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَرْنَبَتِهِ » .

الْأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ (١) .

(إِرَة) - فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، :
« ذَبَحْنَا شَاةً وَصَنَعْنَاهَا (٢) فِي الْإِرَةِ ، حَتَّى إِذَا تَضَيَّجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي
سُفْرَتِنَا » (٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِرَةُ : حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحُفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثَافِيُّ . كَمَا يَقَالُ : وَأَرَّتْ إِرَةً ، وَالْوَارُ :
مَحَافِرُ (٤) الطَّيْنِ .

وَأَرْضٌ وَئِرَةٌ : شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، كَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ . وَقَالَ الْوَالِيبِيُّ :
الْإِرَةُ : النَّارُ . يَقَالُ : أَعِنْدَكُمْ إِرَةٌ ؟

(١) من « رنب » كما جاء في كتب اللغة ، وأورده هنا حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ .

(٢) ن : « وَوَضَعْنَاهَا » وَالْمَثْبُتُ فِي النُّسخِ كُلِّهَا ، وَإِرَةٌ أَصْلُهَا إِرَى ، وَجَاءَتْ هُنَا عَلَى لَفْظِهَا .

(٣) ب : « فِي صَفْرَتِنَا » . وَفِي الْقَامُوسِ (سَفَر) : السُّفْرَةُ : طَعَامُ الْمَسَافِرِ .

(٤) اللِّسَانُ (وَأَر) : التَّهْذِيبُ : الْوِثَارُ الْمَمْدُودَةُ ، وَهِيَ مَخَاضُ الطَّيْنِ الَّذِي يُبْلَاطُ بِهِ الْحَيَاضُ ، وَفِي الْقَامُوسِ (وَأَر) : مَحَافِرُ الطَّيْنِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ فِي نُسَخَتِي ب ، ج ، وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (وَأَر) ، الْوِثَارُ : مَحَافِرُ الطَّيْنِ الَّذِي يُبْلَاطُ بِهِ الْحَيَاضُ .

(أرى) - فى حديث عبد الرحمن النخعى : « وَلَوْ كَانَ رَأَى
النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أُدِّىَ الْأَرِيَانُ » .

قال أبو عبيدة : كانت العرب تُسمى الخراج إيتاوة ، والأريان ،
وقال الحيقطان :

وقلتم لَقَاحٌ لَا تُؤَدِّى إيتاوةً وإعطاءً أريانٍ من الضُّرِّ أيسرُ (١)
اللِّقَاحُ ، بفتح اللام ، البلد الذى لا يؤدى أهله إلى الملوك
خارجاً .

وقوم لَقَاحٌ : إذا لم يملكوا . والأريان : اسم واحد كالشيطان .
وقال الخطائى (٢) : وأشبهه بكلام العرب أن يكون « الأريان » ،
بضم الهمزة وبالباء المعجمة بواحدة ، وهو الزيادة على الحق ، يقال
له : أريان وعُريان . (٣) ولو كانت الياء المعجمة باثنتين فيه صحيحاً
فكانه من التارية ، لأنه شئٌ قُررَ على الناس والزموه (٣) .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطائى ٥٥/٣ والفائق (أرب) ٣٨/١ .

(٢) المصدر المتقدم .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الهمزة مع الزاى

(أزب) - عن أبي الأحوص قال : « تَسْبِيحَة ^(١) في طَلَب حاجة خَيْر من لُقُوج صَفِيٍّ في عام أَرْبَة أو لَرْبَة »

قال ثعلب : يقال أصابهم أَرْبَة وَلَرْبَة وَأَرْلَة ، وعامٌ : أى جَدَب ومَحَل ، وأَرْمَة أيضا بمعناها .

- ^(٢) في حديث ابن الزبير « أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شَبْرَانِ ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ - يَعْنِي الْبَرْدَعَةَ - فَتَفَضَّهَا فَوْقَ ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ - وَهُوَ الطَّنْفَسَةُ - فَتَفَضَّه فَوْقَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرَخَيْنِ - أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ - فَتَفَضَّ الرَّحْلَ ، ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَرْبٌ ، قَالَ : وَمَا أَرْبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، قَالَ : افْتَحْ فَآكَ أَنْظُرْ ، فَفَتَحَ فَاهُ فَقَالَ : أَهَكَذَا خُلُوقُكُمْ ، ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِي أَرْبٌ حَتَّى بَاصَ ^(٣) .

^(٣) : أَيْ فَاتَهُ وَاسْتَتَرَ . وَالْأَرْبُ فِي اللُّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . ^(٣) .

(١) انظر غريب الحديث للخطاى ٥٦/٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج - وجاء هنا على اللفظ ، لأن الكلام من « رَبَّ » .

(٣-٣) إضافة عن ن .

- وفي حديث بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : « هو شيطان اسمه أَرْبُ / الْعَقَبَةُ » ، ١٤ / بالفتح ، وهو الْحَيَّةُ .

(أَرْج) - في حديث جَرِيرٍ « صِرْنَا إِلَى بَيْتِ شَيْبَةَ بِالْأَرْجِ » .
وهو ضَرْبٌ مِنَ الْأُيُنَّةِ .

(أَرْز) - في الحديث قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « الْعَظْمَةُ إِزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي » .

ذكر بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ، أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعَظْمَةَ صِفَتَانِ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتَصَّ بِهِمَا فَلَا يَنْبَغِي لِمَخْلُوقٍ أَنْ يَتَعَاطَاهُمَا ، وَضَرَبَ الرَّدَاءَ وَالْإِزَارَ مَثَلًا فِي ذَلِكَ .

يقول ، والله تعالى أعلم ، كما لَا يَشْرِكُ ^(١) [الْإِنْسَانُ] ^(١) فِي رِدَائِهِ وَإِزَارِهِ اللَّذَيْنِ هُوَ لِابْسُهُمَا غَيْرُهُ ، فَكَذَلِكَ لَا يَشْرِكُنِي فِي هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ مَخْلُوقٌ : أَيْ لَيْسَتْ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ الَّتِي قَدْ يَتَّصِفُ بِهَا الْمَخْلُوقُ مَجَازًا مِنْ صِفَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَالرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِمَا .

- وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - تَسْرِبِلُ بِالْعِزِّ وَتَرْدِي بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَأْزُرُ بِالْعَظْمَةِ » ^(٢) .

وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ ثَلَاثَةُ أَثَوَابٍ ، تَسْرِبَلُ بِالْعِزِّ .. » الْحَدِيثُ .

(١ - ١) مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي ن : « تَأْزُرُ بِالْعَظْمَةِ ، وَتَرْدِي بِالْكِبْرِيَاءِ ، وَتَسْرِبَلُ بِالْعِزِّ » .

وَنَحْوَهُ مَارُوى : « أَنَّ السُّلْطَانَ رُمِحَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِيهِ وَظَلُّهُ فِي الْأَرْضِ » .

وكقوله عليه الصلاة والسلام : (١) « مُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ » .

- وفي الحديث : « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » :
أى ما دُونَهُ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِهِ عُقُوبَةٌ لَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ صَنِيعِهِ ذَلِكَ فِي النَّارِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَعْدُودٌ فِي أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ .
- في الحديث : (٢) « أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا » .

قيل : كَانَ الْأَلِفَ سَقَطَ مِنْ أَمَامِ الْوَائِ ، (٣) فَكَانَ فِي الْأَصْلِ مُوَازِرًا مِنْ قَوْلِهِمْ : وَازَرْتُهُ ، بِمَعْنَى عَاوَنْتُهُ ، فَأَمَّا الْمُؤَزَّرُ ، فَالَّذِي أُزِّرَ ، بِالْإِزَارِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ جُعِلَ فَعْلٌ قِيَاسًا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ .
فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : « وَهُوَ مُتَزَّرٌ » ، وَ الصَّوَابُ مُؤَزَّرٌ ، وَالْمُتَزَّرُ مِنْ تَحْرِيفِ الرُّوَاةِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ ، لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، قَالَ جَوَّاسُ :

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلُّهَا قَدْ عَلِمْتُمْ نَصْرَنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا (٤)

(١) مِنْ حَدِيثٍ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٤٧٣/٣ ... فَإِنَّ مَا أَتَاكَ اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ ، وَسَاعَدَ اللَّهُ أَشَدَّ وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ ، وَرَبَّمَا قَالَ : سَاعَدَ اللَّهُ أَشَدَّ مِنْ سَاعَدِكَ ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ ...

(٢) فِي ن : فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ قَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ تَوْقَلٍ : إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِ ١٤٩٢/٣ وَهُوَ جَوَّاسُ الْكَلْبِيِّ ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ ، شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ .

قيل : هو من الإزار ، لأن المؤتزر يشدُّ به وَسَطَهُ وَأُزْرَهُ ، قال الشاعر (١) :

أَجَلْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مِنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

(أزفل) (٢) - وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : « أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس »

بفتح الهمزة والفاء : أى إلى جماعةٍ منهم ، وكذلك الثُّبَّةُ ، والزَّرَافَةُ ، وَلَيْسَتْ بِعَدَدٍ بَعَيْنِهِ ، ويقال ذلك للإبل أيضاً ، وكذلك الأُزْفَلَى . يقال : جاءوا بأزفلتهم وبأجفلتهم .

(أزم) - عن ابن عمر رضى الله عنه قال : « إذا كُنْتُ بَيْنَ الْمَازِمَيْنِ دُونَ مِئْنَى ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » .

قال الأصمعي : المَازِم : المَضْيِيقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقَى (٣) بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيَتَسَعُّ مَا وَرَاءَهُ ، وَمَازِمَا مِئْنَى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَلَعَلَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَزْمِ ، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ بِالشَّيْءِ وَاللُّصُوقُ بِهِ . وَأَزْمُ الدَّهْرِ : اشْتَدَّ ، وَأَزَمَ بِهِ : لَصِقَ .

(١) هو عدى بن زيد العبادى يصف جاريته . انظر اللسان (حكا ، أزر) .

والفائق (أزر) ٣٩/١ - والخبر ساقط من نسختي ب ، ج .

وجاء في ن : في الحديث : « كان يُبَاثِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤْتَرَّةٌ فِي حَالَةِ الْحَيْضِ » . ويروى : مُتَزَرَّةٌ خَطَأً .

(٢) في كتب اللغة « من زفل » وجاءت هنا حملا على اللفظ .

(٣) في المعجم الوسيط (لقى) : يقال : التقى الشيء : لَقِيَهِ .

- (١) في الحديث : « فَأَزَمَ الْقَوْمَ » .

كذا رواه بعضهم : أى أمسكوا ، والمحفوظ : أَرَمَ (١) : أى سَكَنُوا .

- وفي الحديث : « اشْتَدَّى أَرْمَةٌ تُنْفِرْجَى » .

الأَرْمَةُ : السَّنةُ الجَدْبَةُ ، وأصله الإمساكُ وضَمُّ (٢) الفم .
يقال : إن الشَّدةَ إذا تَنَابَعَت (٣) انْفَرَجَت ، (٤) وإذا تَقَيَّضَت انْقَضَت (٤) وإذا جَلَّتْ تَجَلَّتْ ، وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

وذكر بعضُ الجاهِلين : أنَّ أَرْمَةً اسمُ امرأةٍ ، أخذها الطَّلُقُ فَعِيل لها : اصْبِرِي وَتَشَدِّدِي تُنْفِرْجَى عن قَرِيبٍ ، وهذا باطلٌ لا أصل له .
(أزى) - (١) في قصة موسى عليه الصلاة والسلام « أَنَّهُ وَقَفَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ » (٥) .

وهو مَصَّبُ الدَّلْوِ ، وَنَاقَةُ أُزَيْةٍ ، إذا لم تَشْرَبْ إِلَّا منه (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « وصمت الفم » .

(٣) ب ، ج : « تضايقت » .

(٤ - ٤) إضافة عن ب ، ج .

(٥) انظر غريب الخطابي ٨١/١ ، ٩١ .

ومن باب الهمزة مع السين

(أسبذ) - (١) في الحديث أنه كتب لِعِبَادِ اللَّهِ الْأُسْبِذِيِّينَ (٢)
: مُلُوكِ عُمان في الْبَحْرَيْنِ ، قيل : هي كلمة أعجمية معناها :
عَبْدَةُ (٣) الْفَرَسِ ، لأنهم كانوا يعبدون فَرَسًا ، ويقال لِلْفَرَسِ بِالْفَارِسِيَّةِ :
إِسْب ، وقيل : الْأُسْبِذِيُّونَ الذين تقول العامة لهم : الْأَزْدِيُّونَ (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج وهو في أ ، ن .
(٢) في المعرب للجواليقي / ٨٨ : قال ابن عباس : رأيت رجلا من الْأُسْبِذِيِّينَ ،
ضرب من الجوس من أهل البحرين - جاء إلى رسول الله ﷺ ، فدخل ثم خرج قلت :
ما قضى فيكم رسول الله عليه السلام ؟ قال : الإسلام أو القتل .
(٣) في المعرب للجواليقي / ٨٦ : أُسْبَذَ : قال أبو عبيدة : اسم قائد من قواد
كِسْرَى على الْبَحْرَيْنِ فارسي ، وقد تكلمت به العرب ، قال طرفة :
تَحْذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا عبيد اسْبِذٍ وَالْقَرَضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرَضِ
والصفا والمُشَقَّرُ من البحرين - والبيت ذكره ياقوت من أبيات ستة ، مادة
« أسبذ » وهو في الديوان / ١٧١ برواية :

حذوا حذرکم أهل الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا بنی عَمَّنَا وَالْقَرَضُ نَجْرِيهِ بِالْقَرَضِ .
وقال غير أُنَى عبيدة : عبيد اسْبِذٍ : قوم كانوا من أهل البحرين يُعْبُدُونَ الْبَرَّازِينَ .
فقال طرفة « عبيد أُسْبِذٍ : أي يا عبيد الْبَرَّازِينَ وَأُسْبِذٍ : فارسي ، عَرَّبَهُ طَرْفَةُ ، وَالْأَصْلُ
« أُسْب » ، وهو ذَكَرَ الْبَرَّازِينَ : يُخَاطَبُ بهذا عَبْدُ الْقَيْسِ ، ويروى : عبيد الْعَصَا » .

(أسد) - في حديث لقمان بن عاد : « تُخَذَى مِنِّي أَخِي ذَا الْأَسَدِ » .

كأنه وصفه بالشجاعة . يقال : أسيد واستأسد إذا اجتراً .
- ومنه ما في حديث أم زرع : « إن خرج أسيد » .
ويقال : أسيد الرجل إذا خرف ودُهِشَ عند رؤية الأسد .
(أسر) - قوله تعالى : ﴿ وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (١) .

قال مجاهد : هو / المَحْبُوسُ . / ١٥

- ومنه حديث عُمر ، رضى الله عنه . « لا يُؤَسَّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَإِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ »
: أى لا يُحْبَسُ ، والأسرة : القيد ، وهى قدر ما يُشَدُّ به الأسير من القيد . كالغرفة بقدر ما يُغَرَّفُ من المرق .
- وفي حديث عن أبى الدرداء ، رضى الله عنه ، وقال له رجل : « إِنَّ أَبِي أَخَذَهُ الْأُسْرَ » .
يعنى : احتباس البول ، والرجل منه مأسور ، والمُحْصَرُ : احتباسُ الغائط .

- في حديث عمرو بن معديكرب قال : « استأسر » .
يقال : استأسر : أى استسلم للإسار ، وانقاد لأن يؤسر .
- في الحديث : « زَنَى رَجُلٌ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ » .

(١) سورة الإنسان : ٨ ﴿ وَيُطِيعُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ .

الأسرة : عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْرِ أَيْضًا وَهُوَ الشَّدَّ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ « تَجْفُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا » .

: أَيْ جَمِيعِهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بِهِ بِرُمَّتِهِ ، وَبِعِلْمِهِ ، وَأَصْلُهُ الشَّدَّ (١) .

(أَسَسَ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَسَسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ » . : أَيْ سَوَّ بَيْنَهُمْ ، أوردناه في هذا الباب حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ (٢) . وَيُرْوَى : « آسَ بَيْنَ النَّاسِ » : أَيْ اجْعَلَ بَعْضَهُمْ أُسْوَةً لِبَعْضٍ .

وَالْتَّاسَى مِنْ هَذَا ، وَالْمُؤَاسَاةُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هُوَ مِنْ آسَى يُؤَسَى أُسْوَةً ، وَهِيَ الْقُدْوَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ أَسَاهَ يَأْسُوهُ إِذَا عَاجَلَهُ وَدَاوَاهُ . وَقِيلَ : مِنْ آسَ يُؤُوسُ إِذَا عَاضَهُ . فَأُتُخِرَتِ الْهَمْزَةُ وَلِيْنَتْ .

(أَسَفَ) (٣) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسِيفًا » .

الْأُسِيفُ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَقِيلَ : الْعَبْدُ ، وَعَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ الْأَجِيرُ ، وَالْأَسِيرُ (٣) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن « أَسَسَ » : هُوَ مِنْ سَاسَ النَّاسَ يَسُوسُهُمْ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

وَيُرْوَى : آسَ بَيْنَ النَّاسِ ، مِنَ الْمُؤَاسَاةِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(أَسْل) - في حديث مجاهد : « إِنْ قُطِعَتِ الْأُسْلَةُ فَبَيَّنَ بَعْضَ الْحُرُوفِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ بَعْضاً يُحَسَّبُ بِالْحُرُوفِ » .
 الْأُسْلَةُ هَا هُنَا طَرَفُ اللِّسَانِ : أَيْ تُقَسَّمُ دِيَّةُ اللِّسَانِ عَلَى قَدَرِ حُرُوفِ كَلَامِهِ فِي لُغَتِهِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا ، لِأَنَّ عِدَدَ الْحُرُوفِ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ ، فَفِي بَعْضِهَا حُرُوفٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا : أَيْ تُقَسِّطُ الدِّيَّةُ عَلَى حُرُوفِ كَلَامِهِ ، فَمَا قَدَّرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْحُرُوفِ . سَقَطَ بِقَدْرِهِ مِنَ الدِّيَّةِ ، وَمَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ [(١) مِنَ الْحُرُوفِ] وَجَبَ بِقَدْرِهِ مِنَ الدِّيَّةِ .

(أَسَن) - في حديث عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا رَمَى ظَبْيًا وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَأَصَابَ خُشْشَاءَهُ ، فَرَكِبَ (٢) رَدْعَهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ » .
 قَوْلُهُ : أَسِنَ : أَيْ دِيرَ بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ بَغْرًا فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يُصِيبَهُ دُورًا يُسْقِطُهُ : أَسِنَ يَأْسِنُ أَسْنًا .

(أَسَا) - في حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « يَوْشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضُ بِأَفْلَاحٍ كَبِيدِهَا أَمْثَالُ الْأَوَاسِيِّ » .
 أَوَاسِيُّ الْمَسْجِدِ : سَوَارِيهِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ :
 الْأَوَاسِيُّ : الْأَصْلُ ، وَأُنْشِدَ النَّابِغَةُ :
 فَإِنْ تَلَّكَ قَدْ وَدَّعْتَ ، غَيْرَ مُذَمِّمٍ أَوَاسِيٍّ مُلْكٍ أَسَسَتْهَا الْأَوَائِلُ (٣)

(١) من ج .

(٢) في القاموس (ردع) : رَكِبَ رَدْعَهُ : خَرَّ لَوَجْهَهُ عَلَى دَمِهِ .

(٣) اللسان (أسا) برواية : « أثبتتها الأوائل » . وفي الديوان / ٩٠ برواية : ثبَّتْهَا

- ومنه حديثُ عَابِدِ بنِ إِسْرَائِيلَ : « أَنَّهُ أُوثِقَ ^(١) نَفْسُهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ » .

^(٢) قِيلَ : سُمِّيَتْ آسِيَةٌ لِأَنَّهَا تُصْلِحُ السَّقْفَ وَتُقِيمُهُ ، مِنْ أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أُصْلِحَتْ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ وَالسَّيْنِ . ^(٢) .

- فِي حَدِيثِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : « آسٍ بَيْنَ النَّاسِ » .

يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْخُصُومِ : أَيْ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسْوَةً لْخَصْمِهِ وَمِثْلَهُ ، مِنَ الْمُوَاسَاةِ ، وَقَدْ يُقَالُ : وَاسَيْتَهُ ، وَلَا يُرْتَضَى ^(٣) وَأَنْشَدَ الْبُحْتَرِيُّ :

تَعَزَّزْ بِالصَّبْرِ وَاسْتَبْدِلْ أَسَاءً بِأَسَاءٍ فَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ إِنْ غُيِبَ الْقَمَرُ
قِيلَ آسَيْتُمْ : أَيْ وَافَقْتُمْ ، مِنَ الْأُسُوءَةِ ، وَهُوَ الْقُدُوءُ . ^(٣) .

* * *

(١) أ ، ب ، ج « أَنَّهُ أُوثِقَهُ » بَدَلَ : أُوثِقَ نَفْسَهُ « وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَهُوَ فِي أ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَثَبَتَ فِي أ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ ٢٩٦/١ .

ومن باب الهمزة مع الشين

(أشر) - في الحديث . « فَقَطَّعُوهُمْ بِالْمَآشِيرِ » .

: أى المَنَاشِير . وفيه ثلاث لُغات : مَاشِير بالهَمْز ، واحِدها مِشَار ، وَمَواشِيرُ واحِدها مِيشَار غير مَهْمُوز ، وَمَنَاشِيرُ بالنون واحدها مَنَشَار ، وأنشد :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتَ يَمِينُكَ آشِرَهُ (١)

: أى يا نَاشِرَة ، وهو نِدَاءٌ مُرَحِّمٌ . والآشِرَة / يَعْنِي المَاشُورَة . / ١٦

* * *

(١) في اللسان (أشر) ، وقبله :

* لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةَ نَاشِرِهِ *

أراد لا زالت يَمِينُكَ مَاشُورَة . أو ذات أَشَر .. وذلك أَنَّ الشاعرَ إِنما دعا على نَاشِرَة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه حَكَتِ الرُّوَاةُ - قال ابن بَرِّي : هذا البيتُ لَنائِبةِ هَمَّامَ بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان قتله نَاشِرَة ، وهو الذى رباه ، قتله عَدُوًّا ، وكان هَمَّامٌ قد أُبْلِيَ في بني تغلب في حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ، ثم إنه عَطِشَ فجاء إلى رحله يَسْتَسْقِي ، ونَاشِرَة عند رحله ، فلما رأى غَفْلَتَهُ طَعَنَهُ بِحَرِيَّةٍ فَقَتَلَهُ ، وهرب إلى بني تغلب .

ومن باب الهمزة مع الصاد

(أصد) - قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ (١) .

يقال : آصَدْتُ القِدْرَ (٢) وأَوْصَدْتُهَا ، إذا أَطْبَقْتُهَا ، فَمَنْ لم يَهْمَزْ جاز أن يكون قد خَفَّفَ الهمزَ ، وجاز أن يكون من الوَصِيد ، أو الوِصَاد ، وهو الفِئَاء ، وإِصَاد الثَّوَر : طَبَقَهُ .

(اصطب) - (٣) « رُفِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ (٤) قَدْ خَيْطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ » : أى مُشَاقَّة الكَتَّان .

(اصطفل) - فى حديث (٥) مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَأَنْتَزِعَنَّكَ أَنْتَزَاعَ الْإِصْطَفَلِيَّةِ » .

: أى الْجَزَرَةَ (٦) ، لُغَةً شَامِيَّةً ، وَالْجَمْعُ : اصْطَفَلِينَ .

(١) سورة البلد : ٢٠ .

(٢) ب ، ج : « وواصدتها » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ا ، ن .

(٤) القاموس (علق) : أصاب ثوبه علق : خرق من شيء علقه . ومُشَاقَّة الكَتَّان : ماسقط من الشعر والكتان ونحوهما عند المشط .

(٥) ن : فى كتاب معاوية إلى ملك الروم : « ولأنتزعنك من المُلْكِ نزع الإِصْطَفَلِيَّةِ » .

(٦) فى العرب للجوالقي ٩٢/١ : قال شمر : الإِصْطَفَلِيَّة كالْجَزَرَةِ ، ليست بعريّة محضة ؛ لأن الصاد والطاء لا يكادان يَجْتَمِعَان .

- وهو أيضا في حديث القاسم بن مُخَيَّمِرَة «... (١) كما تُنَحِّتُ
الْقَدُومُ الْإِصْطَفَلِيَّةَ » (٣) .

(أصل) - في حديث عُثْبَةَ بن عَبْدِ ، رضى الله عنه : « أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْمُسْتَأْصَلَةِ » .

يعنى فى الأُضْحِيَّة - الْمُسْتَأْصَلَةُ : التى اسْتُؤْصِلَ قَرْنُهَا كَسْرًا
وقد رُوِيَ فى بَعْضِ الرُّوَايَاتِ مُفَسَّرًا كَذَلِكَ .

يقال : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ بَنِي فُلَانٍ : أَى ذَهَبَ بِأَصْلِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنَ الْأَصِيلَةِ : بِمَعْنَى الْهَلَاكِ ، وَفِي ضِدِّهِ يَقَالُ : اسْتَأْصَلَتِ الشَّجَرَةُ :
ثَبَّتَ (٢) أَصْلُهَا .

* * *

(١) ن : « إِنْ الْوَالَى لَيَنْحِتْ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تُنَحِّتُ الْقَدُومُ الْإِصْطَفَلِيَّةَ حَتَّى
تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا .

(٢) ب : « نَبَتَ » .

ومن باب الهمزة مع الضاد

(آض)^(١) - في حديث (٢) سُمرة بن جُنْدَب : « حتى آضَت الشمسُ »

: أى صارت .

(أضم) - وفي الحديث : « فَأَضِمُوا عليه » .

يقال : أضم الرجل ، إذا أضمَر حَقْدًا لا يَسْتَطِيع إِمضَاءه .

- وفي بعض (٣) الأحاديث : « ذَكُرْ إِضْمَم » .

هو بِكَسْرِ الهمزة وفتح الضَّاد ، اسم جَبَل ، وقيل : موضع .

(١) في ن : من حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلا فاتبعنا لفظها .

(٢) الحديث ساقط من أ ، والمثبت عن ب ، جد وفي ن : في حديث الكسوف « حتى آضت الشمس كأنها ثُومَة » : أى رجعت وصارت .

والثُّومَة واحدة الثُّوم : شَجَر ، وانظر القاموس « لنوم » .

(٣) في أ ، ب ، ج : « وإِضْمَم في الحديث : موضع » . والمثبت عن ن والحديث

في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ١٦٦/١ وإِضْمَم : واد دون المدينة ، أو جبل لأشجع وجُهينة ، وقيل : واد لهم .

ومن باب الهمزة مع الطاء

(أَطَأَ) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيمَ الرَّمْلَانِ ، وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ » .

أصله وَطَأَهُ اللَّهُ : أَيْ ثَبَّتَهُ وَأَرْسَاهُ ، وَالْوَاوُ قَدْ أُبْدِلَتْ هَمْزَةً .

(أَطَرَ) - في صِفَةِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ طَوَالاً فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ » .

: أَيْ ثَنَاهُ وَقَصَّرَهُ وَنَقَصَ مِنْ طُولِهِ ، وَمِنْهُ إِطَارُ الثَّوبِ . يُقَالُ : أَطَرْتُ الثَّوبَ فَاِنَّاطَرَ وَتَأَطَّرَ : أَيْ انْتَنَى .

- وفي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَأَطَرْتُهَا ^(١) بَيْنَ نِسَائِي » .

قِيلَ مَعْنَاهُ : شَقَّقْتُهَا وَقَسَمْتُهَا بَيْنَهُنَّ ، يُقَالُ : طَارَ لِفُلَانٍ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا : أَيْ صَارَ لَهُ ، وَوَقَعَ فِي حِصَّتِهِ ، وَأَنشَدَ :
« (٢) وَمَا طَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا »

(١) ذكر الخطابي في غريبه ١٦٨/٢ الحديث كاملاً .

(٢) في غريب الخطابي ١٦٩/٢ برواية : « فَمَا طَارَ لِي فِي السَّهْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا » .

وفي اللسان (ثمن) :

« فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا »

وصدره : « وَأَلْفَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا » .

وفي مادة (وخش) عزى ليزيد بن الطثرية والبيت في ديوانه / ١٠٥ .

: أَى ثُمْنُهَا ، كَالْتَّصِيف بِمَعْنَى النُّصْف .

- وَفِي حَدِيث (١) قَصُّ الشَّارِبِ : « يُقَصُّ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ »
يَعْنِي الْحَرْفَ الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَالشَّفَةِ ، وَالْإِطَارُ :
جَانِبُ الشَّيْءِ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ ، وَمِنْهُ إِطَارُ الرَّحَى .

❦ ❦ ❦

(١) ن : « فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » .

ومن باب الهمزة مع الظاء .

(أطر) - قال نِفْطَوِيه في حديثه ﷺ : « (١) وتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » .

قال : إِنَّمَا هُوَ بِالظَّاءِ (٢) الْمَنْقُوطَةُ مِنْ بَابِ « ظَارَّ » . وَمِنْهُ الظُّئِرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَالْمَحْفُوظُ هُوَ الْأَوَّلُ بِالظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* * *

(١) فِي الْفَائِقِ (أطر) ٤٧/١ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي فَقَالَ : « لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَنِّي يَدِي الظَّالِمِ وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » .

(٢) ن : « مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ نِفْطَوِيهِ أَنَّهُ قَالَ : « بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ » مِنْ بَابِ « ظَارَّ » وَمِنْهُ الظُّئِرُ ، وَهِيَ الْمَرْضَعَةُ ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً ، فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الظَّاءِ » .

ومن باب الهمزة مع الفاء

(أفد) - في حديث الأحنف : « قد أفد الحج »

: أى دنا وقته وقرب . قال النابغة :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِكَابِهَا وَكَأَنَّ قَدَ (١)

ورجل أفد : أى مُستعجل ، وخرجنا مُوفدين : أى فى آخر الشهر والوقت ، وأفد : أبطأ ، والأفد : الأجل ، والأمد .

(أفع) - (٢) فى الحديث : « لا بأس بقتل الأفعو » .

أراد الأفعى ولا يرى الحد ، وقلب ألف أفعى وأوا ، وهى لغة أهل الحجاز ، إذا وقفوا على الألف نحو : حبلو فى حبلى ، وسعدو فى سعدى ، ومنهم من يقلبها ياء نحو حبلى وسعدى . وأما الحذف فلما وقف عليه فسكنت همزته خففها تخفيف همزة كأس ورأس . ثم فعل بها ما فعله بأفعى .

(١) الديوان : ٨٩ ، وخزانة الأدب ١٩٨/٧ ، والبيان والتبيين ٢٨٠/٢ برواية : « برحالتنا » بدل « بركابها » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج . وفى اللسان (فعا) : فى حديث ابن عباس « ... لا بأس بقتله (أى المحرم) الأفعو ، ولا بأس بقتل الجلو .. » : أى الجعد .

(أفق) - في شعر (١) العباس :

* .. وضاعت بُورك الأفق *

أنت الأفق ذهاباً إلى الناحية ، كما أنت الأعرابي الكتاب ذهاباً
إلى الصحيفة . وأراد « أفق السماء » ، فأجراه مجرى « ذهببت بعض
أصابه » وجمع أفقاً على أفق ، كما جمع فلوكا على فلك ، أو أراد
الآفاق (٢) .

* * *

(١) ن : ومنه شعر العباس يمدح النبي ﷺ :

وأنت لما ولدت أشرقَت الأُر ضُ وضاعت بُورك الأفق

من قصيدة للعباس بن عبد المطلب وجاء في الفائق (فضض) ١٢٣/٣ .

كما أنت جرير السور في قوله :

لما أتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الحشع

وفي اللسان (سور) برواية : تواضعت ، وجاء فيه : أنت السور ، لأنه بعض

المدينة ، فكأنه قال : تواضعت المدينة ، ويجوز أن يكون الأفق واحداً وجما كالفلك -

وضاعت لغة في أضاعت .

ومن باب الهمزة مع القاف

(أقت) - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقَّتْ ﴾ (١) .

ويقرأ (٢) بالواو أيضا ومعناها واحد ، وهو من الوقت . غير أنَّ
كُلَّ واو انضمت ضمة لازمة جاز إبدالها همزة .

* * *

(١) سورة المرسلات : ١١ .

(٢) في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٦٦٦ : قرأ أبو عمرو وحده :
« وَتَقَّتْ » براو - وقرأ الباقون : أَقَّتْ ، بآلف .

ومن باب الهمزة مع الكاف

(أكر) - في الحديث : « نَهَى عن المُواكِرَةِ » .

١٧/ يعنى المخابرة . يقال : أَكْرْتُ / : أى حَفَرْتُ ، وكذلك كَرَوْتُ والكُرْيَةُ (١) ، والأُكْرَةُ : الحُفْرَةُ ، وبه سُمى الأَكَّارُ .

والمُخَابَرَةُ : إِبْجَارُ المَزْرَعَةِ عَلَى الثُّلُثِ والرُّبْعِ أَوْ نَحْوِهَا مِمَّا يَحْصُلُ مِمَّا يُزْرَعُ فِيهَا . وَقِيلَ : أَخَذَ أَصْلُهُ مِنْ خَيْرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . أَعْطَاهَا أَهْلَهَا كَذَلِكَ ، فَتَنَازَعُوا فِيهَا ، فَتَنَهَى عَنْهَا لِلتَّنَازُعِ ، وَلِجَهَالَةِ الأَجْرَةِ .

(أكل) - في الحديث : « أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » (٢) .

: أى يَغْلِبُ أَهْلُهَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى الْقُرَى ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِأَهْلِهَا ، وَهِيَ المَدِينَةُ ، وَهُمْ الْأَنْصَارُ ، وَتُفْتَحُ الْقُرَى عَلَى أَيْدِيهِمْ وَيُعْنَمُهَا إِيَّاهُمْ ، فَيَأْكُلُونَهَا ، وَحَقِيقَةُ الْأَكْلِ التَّنْقِصُ .

- في حديث عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ (٣) : « مَا كُؤِلَ جِمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ آكَلِهَا » .

(١) ب ، ج : « والكُرْيَةُ والأُكْرَةُ : الحُفْرَةُ » .

(٢) في غريب الحديث للخطاى ٤٣٤/١ وفيه فضل شرح .

(٣) في الأصل عبسة (تحريف) ومأثبت عن أسد الغابة ٢٥١/٤ ، وتقريب

التهذيب ٧٤/٢ ، ن .

فَسَّرَهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو رَاوِيَهُ فَقَالَ : يَعْنِي مَنْ مَضَى مِنْهُمْ خَيْرٌ
مِمَّنْ بَقِيَ : أَيْ الَّذِينَ مَاتُوا فَأَكَلَتْهُمْ الْأَرْضُ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْآكِلِينَ .
وَفَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ ^(١) عَلَى غَيْرِ هَذَا .

(أَمْ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلْ يَدَيْهِ ^(٢) عَلَى مَأْكَمَتَيْهِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْوَرِكِ ، وَالْجَمِيعُ
مَأْكَمٌ ، وَقِيلَ : هُمَا لَحْمَتَانِ بَيْنَ الْعُجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ، وَفِيهِمَا لُغْتَانِ فَتُح
الْكَافِ وَكُسِرَ هَا .

- وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ » .

قِيلَ : لَمْ يُرِدْ حُمْرَةُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعَيْنُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُمْرَةَ مَا دُونَهَا
مِنْ سَفَلَتِهِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسَبُّ بِهِ فَكُنِيَ عَنْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ حُمْرَةَ الْبَدَنِ
كُلَّهُ ، وَذَلِكَ لَا يُوجَدُ غَالِبًا إِلَّا فِي الْهُجَنَاءِ دُونَ الصُّرَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ .
- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « عَلَى الْإِكَامِ وَالظَّرَابِ » ^(٣) .

وَهِيَ جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ التَّلُّ الْعَظِيمُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
جَمْعُ الْأَكْمَةِ إِكَامٌ ، وَجَمْعُ الْإِكَامِ أُكْمٌ ، وَجَمْعُ الْأُكْمِ آكَامٌ .

* * *

(١) فِي الْغُرَبِيِّينَ ٦٣/١ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : الْمَأْكُولُ : الرِّعْيَةُ وَعَوَامُ النَّاسِ ، وَالْآكُونَ :
الْمُلُوكُ ، وَجَعَلُوا أَمْوَالَ الرِّعْيَةِ مَأْكَمَةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَوَامَ أَهْلِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ مَنْوَكِهِمْ .

(٢) أ ، ب ، ج : « يَدَيْهِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ن .

(٣) ن : « عَلَى الْإِكَامِ ، وَالظَّرَابِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » .

وَفِي الْقَامُوسِ (ظَرَبَ) : الظَّرَابُ : جَمْعُ ظَرْبٍ : وَهُوَ مَائِتَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَحُدُّ
طَرَفِهِ ، أَوْ الْجَبَلِ الْمُنْبَسِطِ ، أَوْ الصَّغِيرِ .

ومن باب الهمزة مع السلام

(أَلَل) - في حديث عائشة رضى الله عنها : « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ
عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، : تَرَبَّتْ يَدَاكَ
وَأَلَّتْ ، وَهَلْ تَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ »

أَلَّتْ : أَى صَاحَتْ بِمَا أَصَابَهَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْكَلَامِ .
(١) وَالْأَلِيل : الصَّوْتُ (١) ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ عَبْدُ الْغَاثِرِ (٢) وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَفَسَّرُوهُ : أَى طُعِنَتْ (٣) بِالْأَلَّةِ ، وَقَالُوا : يَقَالُ : مَالَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ . وَهَذَا
لَا وَجْهَ لَهُ هَاهُنَا الْبَتَّةَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُلَايِمُ لَفْظَ الْحَدِيثِ .

(٤) وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا قَالُوا فَلَا يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ نَقُولَ :
إِنَّ الْمُرَادَ بِأَلَّتْ عَائِشَةُ ، فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ .
وَأَلَّلَتْ : أَى طُعِنَتْ بِالْأَلَّةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٤) .

(١ - ١) إضافة عن ب ، ج .

(٢) ب . ح : عبد الغفار « تحريف » وهو عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي
(ت : ٥٢٩ هـ) من علماء العربية والتاريخ والحديث ، له كتاب المفهم لشرح غريب
مسلم ، و « مجمع الغرائب » في غريب الحديث « وفيات الأعيان ١/٣٠٦ » .

(٣) ب : « قطعت » والمثبت عن أ ، ح .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ح .

- قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ ﴾ (١) .

ألا : تُرَادُّ فِي الْكَلَامِ وَيُرَادُّ بِهَا التَّنْبِيهُ : أَيْ أَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَلَا تَسْتَمِعَ لِيُسْتَمَعَ إِلَيْهِ .

(إِلَى) - وفي الحديث : « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » .

قال الحَلِيلُ : معناه : لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ . وقال غَيْرُهُ : هو
كَقَوْلِ الْقَائِلِ : فلان إِلَى بَنِي تَمِيم ، إِذَا كَانَ عِدَادُهُ فِيهِمْ وَصَعُوهُ (٢)
مَعَهُمْ ، كما يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ : أَيْ التَّجَائِي وَاتِّمَانِي
إِلَيْكَ .

- في الحديث : « كَانُوا يَجْتَبُونَ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ أَحْيَاءً » .

الأَلْيَاتُ : جمع الأَلْيَةِ ، وَيَجْتَبُونَ وَيَجُوبُونَ : أَيْ يَقْطَعُونَ
وَيَسْتَأْصِلُونَ .

- وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ .

: أَيْ تُحَذِّنِي إِلَيْكَ ، أَوْ أَشْكُو إِلَيْكَ .

(٣) وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ
الرَّجُلُ مِنْ إِلَيْتِهِ ، فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ » .

(١) سورة فصلت : ٥٤ .

(٢) أ : « وضعوه » والمثبت عن ب ، ج - وفي القاموس (صفا) : الصَّقْوُ ؛

المَيْلُ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، ن .

قال ابن الأعرابي : إنما هو من إليه : أى من ذات نفسه ،
ويروى : من ليته ويذكر في باب اللام .

— في حديث البراء « السُّجُودُ عَلَى أَيْتَى الْكَفِّ .

أراد أَيْتَةَ الْإِبْهَامِ وَضَرْةَ الْخِنْصَرِ ، فَعَلَّبَ كَالْعَمَرَيْنِ وَالْقَمَرَيْنِ ^(٣) .

* * *

ومن باب الهمزة مع الميم

(أمر) - في الحديث (١) : « أَمِرُ أَمْرٍ ابْنِ أُمَيٍّ كَبْشَةَ » .

: أَمِي عَظُمَ وَارْتَفَعَ ، وَأَمِرَ الْقَوْمُ كَثُرَ عَدَدُهُمْ .

- ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَا لِي أَرَى أَمْرَكَ يَأْمُرُ ؟
فَقَالَ : وَاللَّهِ لِيَأْمُرَنَّ » .

: أَمِي يَزِيدُ عَلَى مَا تَرَى ، وَأَبُو كَبْشَةَ : رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ خَالَفَ

قَرِيشًا فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعُبُورَ ، فَكَانُوا يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْهِ ، تَشْبِيهًا لَهُ فِي مَخَالَفَتِهِ إِيَّاهُمْ فِي الدِّينِ . وَقِيلَ : بَلْ أَبُو كَبْشَةَ

كُنْيَةُ زَوْجِ حَلِيمَةَ حَاضِنَةِ النَّبِيِّ ﷺ / وَاسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى / ١٨

ابْنِ رِفَاعَةَ ، أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ - وَقِيلَ : هُوَ كُنْيَةُ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ

مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ : وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ (٢) وَقِيلَ : كَبْشَةُ أُمُّ حَلِيمَةَ ، وَأَبُوهَا

أَبُو كَبْشَةَ ، وَقَدْ نُسِبَتْ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ ، قِيلَ : حَلِيمَةُ بِنْتُ

كَبْشَةَ (٢) ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَأَعْرَفُ .

- في الحديث : « آمُرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ » .

(١) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

: أى شاوروهن فى تزويجهن . يقال : أمره مؤامرة وإماراً : شاوره . ويقال : وأمرته ، وليس بفصيح .

- فى حديث ابن عمر (١) : « آمروا النساء فى بناتهن »

وذلك من جهة استطابة أنفسهن ؛ لأن ذلك أبقى للصحة وأدعى إلى الألفة بين البنات . وأزواجهن ، وإذا كان بخلافه لم يؤمن تفريقهن ، لا أنهن يملكن من عقد النكاح شيئاً .

- (٢) فى حديث آدم عليه الصلاة والسلام « من يطع إمراً لا يأكل ثمرة »

الإمرة : تأنيث الإمر ، وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره : مرنى بأمرى : أى من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير ، والإمرة : الأنثى من ولد الضئان ، ويجوز أن يُكنى بها عن المرأة كما كُنِيَ عنها بالشاة .

(أمس) - وفى الحديث « حتى ينظر فى وجوه المؤمنين » (٣) .

(١) ب ، ج « فى حديث عمر » ، ون موافق للأصل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) فى اللسان (ومس) : قال ابن الأثير : وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمز ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكل منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بُعد .

ظَاهِرُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْمِيمِ ، يُذَكَّرُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢) .

(أُم) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمَمًا مَا ثَبَتَتْ الْجُيُوشُ فِي أَمَاكِنِهَا » .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَمُّ : الْيَسِيرُ ، وَالْأَمُّمُ : الْقَرِيبُ .

- وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُوَأَّمًا بِهَا ، مَا لَمْ تَبْدُ (١) مِنْ الشَّامِ »

مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَمِّ أَيْضًا ، وَهُوَ الْقُرْبُ وَالْيُسْرُ : أَيْ لَا تَزَالُ خَفِيفَةً مُقَارَبًا بِهَا ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْأَمِّ ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، وَيُرْوَى : مُوَأَّمًا بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَقِيلَ مُوَأَّمٌ مِفْعَالٌ بِالْكَسْرِ ، وَمُوَأَّمٌ بِهَا مِفْعَالٌ بِالْكَسْرِ ، وَمُوَأَّمٌ بِهَا مِفْعَالٌ بِالْفَتْحِ وَالْبَاءِ لِلتَّعْدِيَةِ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : « وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سَنَةِ فَلَا مَّاهُوَ »

: أَيْ قَصْدُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ . يُقَالُ : تَأَمَّمْتُهُ ، وَتَيَمَّمْتُهُ ، وَقَصَدْتُهُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أَقِيمَ مُقَامِ الْمَأْمُومِ : أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يُقَصَدَ وَيُتَّبَعَ ، وَأَمُّ مَأْمُومٌ : يَأْخُذُ بِهِ النَّاسُ وَيَأْتُمُّونَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ بِضَمِّ الهمزة : أَيْ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ (٢) وَأَمُّ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ . وَفِي رَوَايَةٍ « فَنِعَمًا هُوَ » . فَقَوْلُهُ : فَلَا مَّاهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(١) فِي اللَّسَانِ : « مَا لَمْ تَبْدَأْ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

- في حديث ثُمَامَةَ بنِ أَثَال : « أَنَّهُ أَتَى أُمَّ مَنَزِلِهِ » .
 أُمُّ مَنَزِلِ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، أَوْ مَنْ تُدَبِّرُ أَمْرَ بَيْتِهِ مِنَ النِّسَاءِ .
 - في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « أَنَّهُ قَالَ :
 لِرَجُلٍ (١) : لَا أُمَّ لَكَ »
 قَالَ مُورِجٌ : هُوَ ذَمٌّ : أَيُّ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تَعْرِفُ أُمَّكَ ، وَقِيلَ :
 قَدْ يَكُونُ مَذْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا .
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (٢) .
 قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْوَالِيبِيُّ : أَرَادَ أُمَّ رَأْسِهِ ، كَأَن مَعْنَاهُ عِنْدَهُ سَقَطَ
 رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : هَوَتْ أُمُّهُ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُهُ جَهَنَّمَ .
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ ﴾ (٤) قِيلَ : لِأَنَّهُ عَلَى أَصْلِ
 وَلَادَةٍ أُمُّهُ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَةَ وَلَا الْقِرَاءَةَ - كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ ﴾ (٥) الْآيَةُ .
 وَقَوْلُهُ : « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ » .
 (٦) وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِنُزُولِ أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيْهِ ،
 وَالثَّالِثُ لِأَنَّهُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى : مَكَّةَ .
 الرَّابِعُ لِأَنَّهُ رَجَعَ طَاهِرًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

(١) هُنَا خَرَمَ فِي بَ بِمَقْدَارِ أَرْبَعِ وَرَقَاتِ فُلُوسْكَابَ ، وَالْمَادَّةُ فِي ج .

(٢) سُورَةُ الْقَارِعَةِ : ٩ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ج .

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ : ١٥٧ . ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي

يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .. ﴾ .

(٥) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ : ٤٨ .

(٦) وَيَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي .

الخامس : أن شَفَقَتَه كَشَفَقَةِ الأمِّ على ولدها .

السادس : أنه منسوبٌ إلى الأمة فحُذِفَ منه التاء ، كالنِسْبَةِ إلى رسول الله ﷺ : السُّنَّةُ سُنِّي لكَثْرَةِ ما كان يقول : أُمْتِي ، أُمْتِي . (٣)

- قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ ﴾ (١) . وقوله : ﴿ فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ ﴾ (٢) .

يقال : إِمَّا بالكسْرِ للتَّخْيِيرِ .

(أمن) - في الحديث : « أُسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ »

: أَيُّ أَهْلِكَ وَمَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ ، وَمَالِكَ الَّذِي تُودِعُهُ ، وَمَا تَسْتَحْفِظُهُ أَمِينِكَ وَوَكِيلِكَ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا .

- في حَدِيثِ بُرَيْدَةَ : « مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

قيل : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْكَرَاهَةَ فِيهِ ، لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُحْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ ، وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ وَقَرْضٌ ، فَهُوَ مِنْ أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، كَمَا نُهُوا أَنْ يَحْلِفُوا بِآبَائِهِمْ . قال (٣) أصحابُ الرَّأْيِ : إِذَا قَالَ : « وَأَمَانَةَ اللَّهِ » كَانَتْ يَمِينًا ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا تَكُونُ يَمِينًا .

- (٤) « فَأَمَّا أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » .

(١) سورة الحاقة : ٦ ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ .

(٢) سورة محمد : ٤ ﴿ ... فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ .

(٣) ج : « وَقَالَ قَوْمٌ »

(٤ - ٤) سقط من ج .

فَرَوَى يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَحْلِفُ زَمَانًا هَكَذَا ، حَتَّى نُهِيَ عَنْهُ (٤) .

- حديثه عليه الصلاة والسلام « لا يَزِنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ .. الحديث .

١٩ / قال بَعْضُهُمْ : معناه التَّهْيُ وَإِنْ كَانَ صُورَتُهُ الْخَبَرُ / : أَيْ لَا يَزِنُ - بِحَذْفِ الْيَاءِ - إِذْ هُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا تَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ . وَقِيلَ : هُوَ وَعِيدٌ يُقْصَدُ بِهِ الرَّدْعُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » . وَكَقَوْلِهِ : « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » ، وَكَقَوْلِهِ : « وَلَيْسَ بِالْمُسْلِمِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقِهِ » .

وهذا كله على مَعْنَى الرَّجْرِ ، أَوْ عَلَى نَفْيِ الْكَمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي رَفْعِ الْإِيمَانِ وَإِبْطَالِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ :

- الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَكَانَ فَوْقَ (١) رَأْسِهِ كَالظِّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ .

(إِمَالًا) (٢) - فِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ « إِمَالًا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَنْتَلُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ » .

هذه الكلمة تَرِدُ فِي الْمُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ

(١) ج : « فَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الظِّلَّةِ » .

(٢) سقط الحديث من ب ، ج ، وأثبتناه عن ن ، أ .

مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا : إِنْ ، وَمَا ، وَلَا ، فَأُدْغِمَتِ التَّنُونُ فِي
 الْمِيمِ ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا ، وَقَدْ أَمَالَتِ الْعَرَبُ « لَا » إِمَالَةً
 خَفِيفَةً ، وَالْعَوَامُّ يُشَبِّحُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفُهَا يَاءً وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَاهَا إِنْ
 لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا .

* * *

ومن باب الهمزة مع النون

(أنب) - في حديث طَلْحَةَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : مات خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَاسْتَرْجِعْ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :
أَلَا أُرَاكَ بُعِيدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي ^(١)
فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُؤْتِبُنِي .

التَّائِبُ : الْمُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِخِ وَالتَّعْنِيفِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ^(٢) بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « حِينَ قِيلَ لَهُ : سَوَدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَا تُؤْتِبُنِي »
- وَنَحْوُهُ مَا فِي حَدِيثِ كَعْبِ ^(٣) بْنِ مَالِكٍ « مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي » .

: أَيْ يُعَايِبُونَنِي وَيُلُومُونَنِي ، وَيُقَالُ : أَصْبَحْتُ مُؤْتِبِيًّا ، إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ .

(١) اللسان (أنب) من غير عزو . وأمثال أنى عبيد / ١٨٢ والبيت لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه / ٤٨ ويروى : « لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي » .
(٢) ن : حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية ، رضى الله عنهما .
(٣) كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزو مع رسول الله ﷺ .

- في حديث خَيْفَان ^(١) بن عَرَابَةَ : « صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْيَابِ » . الْأَنْيَابِ : الرَّماح ، أَيْ الْمَطَاعِينَ بِالرَّماح .

(أَنْبِجَان) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : « أَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَيْ جَهْمٍ » .

الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَبَّانُ : « كِسَاءُ أَنْبِجَانِيٍّ وَمَنْبِجَانِيٍّ » يَعْنِي بَفَتْحِ الْبَاءَيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجٍ بِغَيْرِ قِيَاسٍ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَكْسُورَ فِي النَّسْبَةِ يُفْتَحُ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسْبَةِ إِلَى صَدَفٍ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، صَدَفِيٌّ بِفَتْحِهَا ، وَإِلَى سَلَمَةٍ بِكَسْرِ اللَّامِ ، سَلَمِيٌّ بِفَتْحِهَا .

وَقِيلَ : الْأَنْبِجَانِيَّةُ مِنْ أَدَوْنِ الثِّيَابِ الْعَلِيظَةِ ، تُتَّخَذُ مِنَ الصُّوفِ ، وَإِنَّمَا بَعَثَهَا إِلَى أَيْ جَهْمٍ ، لِمَا رَوَى عَلْقَمَةُ بْنُ أَيْ عَلْقَمَةُ ، عَنْ أُمِّهِ ^(٢) ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا جَهْمٍ كَانَ أَهْدَاهَا - يَعْنِي الْخَمِيصَةَ ذَاتَ الْأَعْلَامِ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : رُدُّوْهَا عَلَيْهِ وَخَذُوا أَنْبِجَانِيَّتَهُ ؛ لِئَلَّا يُؤَثَّرَ رُدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْفَائِقِ (فِرْق) ١٠٨/٣ ضَمِنَ حَدِيثَ طَوِيلَ لَعْنَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْفَانُ بْنُ عَرَابَةَ ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَفَارِيقِ الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمَنِ .
فَقَالَ : « وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارِ بْنِ بَجِيلَةَ وَخَشْعَمِ فَجَوُّبُ أَبٍ وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ ، لَيْسَتْ بِهِمْ ذِلَّةٌ وَلَا قِلَّةٌ ؛ صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْيَابِ ... وَفِي اللِّسَانِ (صَعَب) : وَفِي حَدِيثٍ حَقِيقَانِ « تَصْحِيفٌ » ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْحَدِيثِ فِي ب ، ج .

(٢) طَمَسَ فِي الْأَصْلِ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ، تَرْجَمَهُ أَيْ جَهْمُ بْنُ حَذِيقَةَ ٥٨/٦ وَهُوَ أَيْضًا فِي الْمَوْطَأِ « كِتَابُ الصَّلَاةِ : بَابُ النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يَشْغَلُكَ عَنْهَا » وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ لِلْسَيُوطِيِّ ٩٠/١ .

(أنج) - في حديث سلمان : « أَهْبِطْ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ ، فَتَحَاتَّ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ » .

قال الحَرَبِيُّ : هو الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : يَلْنَجُوجُ
وَالْأَنْجُوجُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنْجُوجَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي كِتَابٍ لِي غَيْرِ مَسْمُوعٍ .
(أندر) - في الحديث « كَانَ لِأَيُّوبَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، أَنْدَرَانِ » .

الْأَنْدَرُ (١) : الْيَنْدَرُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الزُّرُوعُ
وَتُنْقَى ، وَالْأَنْدَرُ أَيْضًا : صَبْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ .

(أُنْدَرُورِدِيَّة) - (٢) في حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَقْبَلَ
وَعَلَيْهِ أُنْدَرُورِدِيَّةٌ » .

قيل : هِيَ نَوْعٌ مِنَ السَّرَاوِيلِ مُشَمَّرٌ فَوْقَ التُّبَّانِ يُعْطَى الرُّكْبَةَ .
- وفي حديث سلمان (٣) : « أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ
وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أُنْدَرُورِدٌ » كَانَ الْأَوَّلُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ (٢) .

(١) ن : همزة الكلمة زائدة .

(٢ - ٣) سقط من ب ، ج - والتَّيَّان : سراويل قصيرة إلى الركبة .

(٣) في الفائق (أندرورد) ٦٣/١ : ومنه حديث سلمان ، قالت أم الدرداء :
زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ، وعليه كساء وأندرورد .

والحديث في المعرب للجواليقي ٦٥/١ « أندراورد » قال الجواليقي : وهي كلمة
أعجمية ليست بعربية .

(أنس) - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ (١) .

الأناسيُّ : جَمْعُ إنسان ، كِبُستان وبساتين ، وسِرْحان وسراجين ، والأصل : أناسيين ، فَعُوْضَتِ الياءُ من التَّون ، وقيل : هو جمع إنسي واحد الإنس ، مثل كُرسِيّ وكِراسِيّ ، والإنسان يَقَعُ على الواحد والجمع .

وقيل : اشتقاقه من التَّسْيَانِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ يُصَغَّرُ أَنْسِيَانًا . ورؤى عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا ، لِأَنَّهُ نَسِيَ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ ﴾ (٢) . قال الشاعر :

نَسِيْتُ وَعَدَكَ وَالتَّسْيَانَ مُغْتَفَرٌ فَأَغْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ (٣)

وقيل : إن الياءَ في التَّصْغِيرِ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ الرُّوْيَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ إِنْسَانَةٌ ، وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : نَاطِرُهَا ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرَى شَخْصَهُ بِهِ ، وَتُسَمَّى الْأَنْمَلَةُ أَيْضًا إِنْسَانًا ، وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْأَفْظَاءَ فِي بَيْتٍ :

تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ نَاطِرُهَا إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولُ (٤)

(١) سورة الفرقان : ٤٩ . ﴿ لَنُخَيِّ بِه بَلَدَةً مِّنْهَا وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ .

(٢) سورة طه : ١١٥ .

(٣) ب :

نَسِيْتُ وَعَدَكَ وَالتَّسْيَانَ مُغْتَفَرٌ فَأَوَّلُ النَّاسِ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ ؟
(٤) ب ، ج : تهدي بإنسانها ، وفي اللسان (أنس) برواية « تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا =

- في الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، « نَهَى عن الحُمْرِ
الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ »

يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْإِنْسَ . وَهِيَ ضِدُّ الْوَحْشِيَّةِ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْثَوْنِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(أَنْكَ) - فِي الْحَدِيثِ « (١) مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صُبَّ
فِي أُذُنِهِ الْأَنْكَ » .

الْأَنْكَ : هُوَ الْأَسْرُبُ ، وَيَجْعَلُهُ بَعْضُهُمُ الْخَالِصَ مِنْهُ ، حَكَى
ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :
هَذَا رِصَاصٌ أَنْكَ : يَعْنِي الْخَالِصَ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدَ فِي
٢٠ / كَلَامِهِمْ أَفْعَلٌ فِي الْوَاحِدِ غَيْرَ هَذَا ، وَحَكَى / الْخَلِيلُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَفْعَلٌ
إِلَّا جَمْعًا إِلَّا قَوْلَهُمْ : أَشَدُّ ، وَالْأَشَدُّ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ هُوَ جَمْعٌ أَوْ
وَاحِدٌ . وَقِيلَ : الْأَنْكَ : اسْمُ جِنْسٍ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَنْكَةٌ ، قِيلَ :
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْكَ فَاعِلًا وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ ، وَيَكُونُ أَيْضًا شَاذًا .

= إِنْسَانٌ مُقْلَتَهَا « وَقَالَ : فَسَرَهُ أَبُو الْعُمَيْتِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : إِنْسَانُهَا : أَنْمَلَتْهَا ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَرَهُ لَغَوِيًّا ، وَقَالَ :

أَشَارَتْ لِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ كَفَّهَا لَتَقْتُلَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ غَنِيَهَا

وَفِي اللِّسَانِ (مَرَى) : مَرِيْتُ النَّاقَةَ إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتُدْرَ . وَفِي الْوَسِيطِ
(عَطِلَ) : الْعَطْبُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَتِيَّةُ الْجَمِيلَةُ الْمَمْتَلِئَةُ .

(١) انظر غريب الحديث للخطاى ٤٦٩/١ ، ٤٧٠ .

(أنكلس) - في حديث ^(١) على رضى الله عنه « أنه بَعَثَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ : لَا تَأْكُلُوا الْإِنْكَلِيسَ » .

بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَيَكْسَرُهَا ، وَبِالْقَافِ بَدَلَ الْكَافِ ، قِيلَ : هُوَ شَبِيهَ بِالْحَيَّاتِ ، رَدِئُ الْغِذَاءِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِهَذَا ، لَا أَنَّهُ حَرَامٌ .

(أُنَم) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴾ ^(٢) .

قِيلَ : الْأَنْعَامُ : الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاسُ خَاصَّةً ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّ فِي الْأَرْضِ غَيْرَ النَّاسِ مِنَ الْخَلْقِ .

(أُنَن) - فِي حَدِيثِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ : « ^(٣) وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّهُ »

فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى نَعَمَ ، وَالْهَاءُ لِلْوَقْفِ ، وَالْآخَرُ : أَنْ تَجْعَلَ الْكَلَامَ مُخْتَصِرًا مُقْتَصِرًا مِمَّا بَعْدَهُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّهُ كَذَلِكَ » ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

(١) الحديث ساقط من ب ، ج ، وفي اللسان (أنكلس) : ابن الأعرابي : الأنكليس ، ومرة قال : الأنقليس ، وهو السمك الجري والجريت ، وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسرهما . قال الأزهرى : أراها مُعَرَّبَةً .

(٢) سورة الرحمن : ١٠ .

(٣) أ : « وَيَقُولُ رَبُّكَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ .. » .

(٤) في اللسان (أنن) لابن قيس الرقيات . والبيتان في الديوان : ٦٦ والبيان والتبيين ٢٧٩/٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/٤ ط بولاق ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٢/٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٣٧/١ واللسان (أنن) .

بَكَرْتُ عَلَى عَوَازِلٍ يَلْحَيْنَنِي وَالْوُمُهْنُ
وَيُقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقد كَبُرَتْ فَقُلْتُ : إِنَّهُ

- ومنه حديث فضالة بن شريك « أَنَّهُ أَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ وَقَالَ : إِنَّ
نَاقَتِي قَدْ نَقِبَ خُفُّهَا فَاحْمِلْنِي ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : ارْقَعْهَا بِجِلْدٍ
وَاخْصِفْهَا بِهُلْبٍ ^(١) وَائْجِدْ بِهَا ^(٢) يِرْدَ خُفِّهَا ، وَسِرَّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ ^(٣) .
فَقَالَ فَضَالَةُ : إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا ، لَا حَمَلَ اللَّهُ
نَاقَةَ حَمَلْتَنِي ^(٤) إِلَيْكَ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ وَرَاقِبَهَا .
: أَى نَعَمْ مَعَ رَاكِبِهَا ، وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

- ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : « مِئْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » .

قِيلَ : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ لَفْظَةِ « إِنَّ » الَّتِي هِيَ لِلتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ ،
كَمَا تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ : أَى مُبَالِغٌ فِي الْعَقْلِ ، وَكَذَا يَبْنُونَ مَفْعَلَةً
بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي هَذَا الْمَعْنَى : كَمَجْبَنَةٍ وَمَحْزَنَةٍ وَمَبْخَلَةٍ ، وَهَذَا لِلوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَكُلُّ مَا ذَلَّلَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْنَةٌ لَهُ ، وَقِيلَ :

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) الْبَرْدَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشْيَاءُ ، وَالظَّلُّ وَالْفَيْءُ .

(٣) ب : « حَمَلْتُ إِلَيْكَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَجَاءَ فِي ن : (مَأْن) وَنَصَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ

مَسْعُودٍ : « إِنْ طَوَّلَ الصَّلَاةَ وَقَصَرَ الْخُطْبَةَ مِئْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » . أَى إِنْ ذَلَّكَ مِمَّا يُعْرَفُ
بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْنَةٌ لَهُ .

هي من مَعْنَى « إِنْ » لا من لَفْظِهَا بعدما جُعِلَتْ اسْمًا ، كما أُعْرِبَتْ لَيْتَ وَلَوْ ، وَنُوتْنَا في قوله :

« إِنْ لَوْ ، وَإِنْ لَيْتَا كَانَ قَوْلًا » (١)

- ومنه الْحَدِيثُ : (٢) « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي سِيَاقِ كَلَامٍ وَصَفَهُ بِهِ : إِنْ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ » (٣) .

وهذا وأمثاله من اختصاراتهم الَّلِيلِغَةِ وَكَلَامِهِمُ الْفَصِيحِ (٤) .

(أُنِ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ (٥) .

يعنى الذى قد انتهى حُرُّهُ وَبَلَغَ مُنْتَهَاهُ ، وَالْفِعْلُ أَنَّى يَأْنِى .

(إِنْ) - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾ (٦) .

التَّحْوِثِيُّونَ يُسَمُّونَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا التَّحْوِ شَرْطًا ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ : إِنْ ، يَعْنِى فِي الْقُرْآنِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :

إِنْ بِمَعْنَى مَا النَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا ﴾ (٧) .

(١) في الجمهرة ٢٩/٢ : لَيْتَ : كلمة يتمنى بها ، فإذا جعلتها اسمًا نُوتْنَاهَا . قال

أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

لَيْتَ شَيْءٍ وَأَيْنَ مِثْلِي لَيْتَ إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَاء .

(٢ - ٣) سقط الحديث من ب ، ج ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

(٣) سورة الرحمن : ٤٤ والآية : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣ .

(٥) سورة النساء : ١١٧ .

الثاني : إن بمعنى لم كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ زَالَتْآ إِنَّ أَمْسِكُھمَا ﴾ (١) ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ (٢) : أى لم يُمَسِّكُھمَا أَحَدٌ ، ولم يُمَكِّنْكُمْ فِيهِ تَصَدِيقُهُ ﴿ مَكَّنَّاھُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾ (٣) .

الثالث : إن بمعنى قد ، نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٤) ﴿ قَالَ : تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَإِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (٦) .

الرابع : إن بمعنى إذ ، فذلك قوله : ﴿ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٧) .

﴿ وَأَنْتُمْ الْأَغْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٨) .

الخامس : يُخَاطَبُ الْكُفَّارَ بِذَلِكَ ، وهو قوله تعالى : ﴿ يَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩) : يَعْنِي إِنْ آمَنْتُمْ . وقوله :

(١) سورة فاطر : ٤١ .

(٢) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٣) سورة الأنعام : ٦ .

(٤) سورة الشعراء : ٩٧ .

(٥) سورة الصافات : ٥٦ .

(٦) سورة الأنعام : ١٥٦ .

(٧) سورة البقرة : ٢٧٨ .

(٨) سورة آل عمران : ١٣٩ .

(٩) سورة هود : ٨٦ .

﴿ اَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) . وهذا هو الشرط المتقدم ذكره ، وقوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ (٢) .

قال أبو عبيد : معناه لأن ، ولا وَجْهَ للكسر إلا أن تكون أن بمعنى إذ كقوله تعالى : ﴿ إِن أَرَدْنَا نَحْصِنَا ﴾ (٣) . وقد أجاز الخليل وسيبويه والفرّاء والكسائي الكسر . قال سيبويه : سألت الخليل عن قول الفرزدق :

أَتَغْضَبُ إِن أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا

جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (٤)

فقال : هي مكسورة يعني إن ، لأنه قبيح أن يفصل بين أن والفعل ، وهذا شيء قد مضى .

(أني) - في حديث أبي برة : « أن رسول الله ، ﷺ ، أمر

(١) سورة العنكبوت : ١٦

(٢) سورة الزخرف : ٥ .

(٣) سورة النور : ٣٣ - والآية : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا قِتَابَتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِن أَرَدْنَا نَحْصِنَا ﴾ .

(٤) البيت في مغني اللبيب لابن هشام ٢٤/١ ط الحلبي . وجاء في حاشية الشيخ الأمير : قوله : أتغضب أي قيس ، والفرزدق يمدح في هذه القصيدة عبد الملك ابن مروان ويهجو جريرا ، وابن خازم : هو عبد الله بن خازم السلمى أمير خراسان ، قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك ، وهو في الديوان : ٣١١ وخزانة الأدب ٧٨/٩ وفي الديوان : « جهاراً ولم تغضب ليوم ابن خازم » وشواهد المغنى للسيوطي ٨٦/١ .

رَجُلَا أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ جُلَيْبِيًّا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : حَتَّى أَشَاوَرَ أُمَّهَا ، فَلَمَّا ذَكَرَهُ لَهَا . قَالَتْ : حَلَقْنِي ، أَلْجُلَيْبِيْبُ إِنِّيهِ ؟ لَا ، لَعَمْرُ اللَّهِ .

قال بعضُ نَحْوِيِّ زَمَانِنَا : إِنِّيهِ : لفظٌ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ : جَاءَنِي زَيْدٌ . فَنَقُولُ أَنْتَ : أَزِيدُنِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا فَنَقُولُ أَنْتَ : أَزِيدُ نِيَهُ ، وَإِذَا قَالَ : مَرَرْتُ ٢١ / بِزَيْدٍ قُلْتُ : أَزِيدُ نِيَهُ . / فَتُحَرِّكُ التَّنْوِينَ وَتُصِلُهُ بِالْيَاءِ ، ثُمَّ تَقِفُ بِأَلْهَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : إِنْكَارَ مَجِيءِ زَيْدٍ فَكَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : جَاءَ زَيْدٌ ، نَقُولُ أَنْتَ : جَاءَ زَيْدٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ ! يَعْنِي مَا جَاءَ زَيْدٌ . وَقَدْ يَزِيدُونَ إِنْ كَمَا نَقُولُ : أَزِيدُ إِنِّيهِ ، فَتَزِيدُ إِنْ كَمَا زَادُوها فِي النَّفْيِ الْمَحْضِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَمَا إِنْ طُبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ * (١)

وقال آخر :

* وَمَا إِنْ طُبُّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ *

: أَيْ مَا طُبُّهَا ، وَإِنْ زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : أَزِيدُ إِنِّيهِ ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى أَزِيدُ نِيَهُ يَرِيدُ إِنْكَارَ مَجِيءِ زَيْدٍ .

ووجه آخر : أَنْ تَقُولَ : أَزِيدُ نِيَهُ ، يَعْنِي تَقُولُ بِمَجِيءِ زَيْدٍ عِنْدِي ، وَزَيْدٌ لَا يُسْتَبْعَدُ مَجِيئُهُ عِنْدِي ، كَأَنَّهُ يَعْنِي هُوَ مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْفِعْلِ ، قَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَافِي : كَانَ إِذَا أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ يَدْخُلُهَا قَقِيلٌ :

(١) فِي اللِّسَانِ (طَب) وَعَجَزَهُ : مَتَابَعًا وَدَوْلَةً آخِرِينَ .

ضَمَنَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ، قَالَهَا قُرُوءَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي . وَمَعْنَاهُ : مَا دَهَرْنَا وَشَانَنَا وَعَادَتْنَا .

وَهُوَ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ١١٢/٤ بِتَحْقِيقِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

دخلت البادية ، فقال : أنا إنيه ؟ ^(١) يعني ، أتقولون لي هذا القول ، وأنا معروف بهذا الفعل ، إلى هنا قوله .

وقد سألت أبا الفضل بن ناصر ببغداد في السفرة الثانية عن هذا اللفظ ، وحكى له قول هذا النحوي ، فلم يرضه وقال : إنما هو الجليبي ابنه ، تعني ابنتي ، فأسقط منه الياء ووقف عليه بالهاء ، وأخرج إلي من مسند الإمام أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات هكذا معجماً مقيداً في مواضع ، وقال : إنما خط ابن الفرات حجة ، وقد كُتِبَ عن القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، وهم أعلم بالرواية . قلت : والرواية إذا كانت بغير علم لا تكون حجة ، فكيف وقد بلغني بإسناد لا أذكره ، عن الإمام أحمد ، أنه قيل له : هل يكون في الحديث شيء لا يعرفون معناه ؟ ، فقال : كثير .

وأخبرنا به أحمد بن علي الأسواري إذنا عن كتاب أحمد بن جعفر الفقيه ، عن أبي بكر المقرئ بمثله ، قال : سمعت أبا عبيد علي بن الحسين بن خزيويه قال : سمعت إبراهيم الحربي يقول : قلت : لأحمد ابن حنبل : يا أبا عبد الله ربما جاءكم عن النبي ﷺ شيء لا تعرفونه ؟ فقال : كثير .

ووجدت بخط أبي نزار قال : سمعت أبا بكر بن عاصم يقول : سمعت أبا عبيد بن خزيويه يقول : سمعت إبراهيم الحربي يقول : سألت أحمد بن حنبل ، فقلت : ربما جاءكم عن النبي ﷺ شيء لم تعرفوه فقال : كثير .

(١) أ ، ب ، ج : « إنيه » . والمثبت عن ن ، واللسان (أني) .

وقد تَخْتَلِفُ النُّسخُ لِمُسْنَدِ أَحْمَدَ بِهَذَا ، فرأيتُه في مواضع من
 نسخة : ابنة (١) وفي رواية ابنيَّة (١) . وَوَجَدْتُهُ في مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى
 الأُنيَّة ، وفي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ لِأَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي عَاصِمٍ قالت :
 خَلَقَ الْجُلَيْبِيبُ الْإِهِيَّةَ ، مَرَّتَيْنِ (٢) وقيل : إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ بنَ حَمْزَةَ
 رَوَاهُ ، آمنة على أَنَّهَا اسْمُ الْبِنْتِ ، وقيل في رواية : الأُمة (٢)
 وهذا الاختلافُ يَدُلُّ على عدم معرفتهم بحقيقته .

* * *

(١ - ١) سقط من أ ، وثبت في ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

من باب الهمزة مع السواو

(أوب) - في الحديث « شَعَلُونَا عن الصَّلَاةِ حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ »

آبت : أَى غَرَبَتْ ، من قولهم : آبَ : أَى رَجَعَ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلَ آبَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا رَجَعَتْ إِلَى مَطْلَعِهَا ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلِ .

- وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي رِوَايَةٍ : « فَأَبَ إِلَيْهِ نَاسٌ » .

: أَى جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَنَاحِيَةٍ .

- وَمِنْهُ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ كَانَ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ : « تَوْبًا لِرَبِّنَا وَأَوْبًا » (١) .

يَقَالُ مِنْ هَذَا : آبَ أَوْبًا ، وَمِنْ رُجُوعِ الْمُسَافِرِ : آبَ إِيَابًا فِي الْأَكْثَرِ ، (٢) وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : أَى مِنْ كُلِّ مَآبٍ وَمُسْتَقَرٍّ .

(أود) وَفِي صِفَةِ (٣) أَبِي بَكْرٍ : « أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمَدَ » .

(١) ن : « تَوْبًا تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِتَقَافِهِ » .

الأود : العوج ، وقد تَأَوَّدَ الشَّيْءُ ، وأُدُّهُ فَأَوَّدَ ، نحو عُجَّتُهُ
فَعَوِجَ ، والعَمَد : وَرَمَ في الظَّهَرِ (٢) .

- ومنه حديث (١) نَادِبَةُ عُمَرَ : « وأَعْمَرَاهُ ، أَقَامَ الأَوْدَ ،
وَشَفَى العَمَدَ » .

وقد تكرر في الحديث .

(أور) - في حديث عَطَاءٍ أَنَّ فِي بَعْضِ الكُتُبِ « أَبْشِرِي أُورِي
سَلِمَ بِرَاكِبِ الحِمَارِ » .

ويُرِيدُ بَيْتَ المَقْدِسِ ، قال الأعشى :

وقد طُفَّتِ لِلْمَالِ آفَاقُهُ عُمانَ فَحِمَصَ فَأُورِي سَلِمَ (٢)

وقال أبو نصر : فَأُورِي سَلِمَ ، بالسَّينِ المَهْمَلَةِ وكسر اللام ،
كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، قال : وهذا بالعِبرانية (٣) أُورِي شُولُومَ (٣) وقيل معناه :
بَيْتُ السَّلَمِ ، ويقال : بِتَشْدِيدِ اللّامِ .

(٤) وَرُوي عن كعب : أَنَّ الجَنَّةَ في السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِمِيزَانِ بَيْتِ
المَقْدِسِ والصَّخْرَةِ ، وَلَوْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرَةِ ، لذلك
دُعِيَتْ أَوْرَسَلِمَ ، ودُعِيَتْ الجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ (٤) .

(١) سقط من ب ، ج ، وجاء في ن ، أ .

(٢) في معجم البلدان ٢٧٩/١ ط بيروت ، ومعها آخر ، واللسان (أور ، شلم) .

وهو في الديوان : ٤١ ، وانظر معجم ما استعجم ٨٠٧/٣ .

(٣ - ٣) إضافة عن : ب .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(أوز) - في الحديث « فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آرَزَا شَحْمَةً أُذُنَيْهِ » .

: أَى / وَارَزَا وَحَادَزَا ، أوردناه هاهنا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ ، وَإِنْ كَانَ ٢٢ /
من الإزاء ، لَأَنَّ لَفْظَهُ يُشَبِّهُ لَفْظَ آب . وَآبَ مِنْ هَذَا الْبَاب .

(أوس) - في الحديث (١) « رَبِّ أَسْنِي عَلَى مَا أَمْضَيْتَ » .

: أَى عَوْضَنِ ، وَالْأَوْسُ : الْعِوَضُ وَالْعَطِيَّةُ أَيْضًا ، قَالَ رُوَيْتُ :

* أَسْنِي فَقَدْ قَلْتُ رِفَادُ الْأَوْسِ * (٢)

(أوق) - في الحديث : « لَا صَدَقَةٌ فِي أَقَلِّ مِنْ خُمْسِ
أَوَاقٍ (٣) » .

وَيَجُوزُ أَوَاقِي بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ أُوقِيَّةٍ ،
وَالْأُوقِيَّةُ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، وَعَلَى مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ : سَبْعَةُ
مِثْقَالٍ . وَقِيلَ : سَبْعَةٌ وَنِصْفٌ . وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَضَادَّةً . بَلْ
تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ . كَمَا يَخْتَلِفُ الْمَنْ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُوزَنُ بِهِ ،
وَرُبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ : « وَقِيَّةٌ » مَكَانَ « أُوقِيَّةٌ » وَهِيَ لُغَةٌ لَيْسَتْ
بِالْفَصِيحَةِ ، وَقِيلَ : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْأَوْقَةِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُنْهَبِطٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ

(١) ن : فِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : « رَبِّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ » وَيُرْوَى : « رَبِّ آئِنِّي » ،
مِنْ الثَّوَابِ .

(٢) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ / ٧٤ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لَخَطَّائِي ٣٤١/١ وَفِي ب ، ج :
* أَسْنِي فَقَدْ قَلْتُ رِفَادُ الْأَوْسِي *

(٣) ب ، ج : « عَشْرُ أَوَاقٍ » . وَمَا فِي ن مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

الماء . وقيل هو من باب : وَقَى يَقِي ^(١) وهي مثل أَضْحِيَّةً وَأَضَاحِيٍّ وَأَضَاحٍ ^(٢) . والله عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(أول) - في الحديث : « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ » .

قيل : معناه إذا عَبَرَهَا بَرٌّ صادق عالمٌ بأصولها وفروعها ، واجتهد ووقفه الله للصَّواب ، وَقَعَتْ له دون غيره مِمَّنْ فَسَّرَهَا بعده ، وأَوَّلُ على وزن أَفْعَل ، كان أَصْلُهُ هَمْزَةً بعد الواو ، بدليل أَنَّهُ يُجْمَعُ أوَائِلُ ، فاستثقلت الهمزة بعد الواو فجعلوها واوًا أخرى فادَّغَمُوا ، وقيل أَصْلُهُ فَوَعَلَ ^(٢) .

- في حديث الرؤيا ^(٣) أيضا : « فاستأى لَهَا » .

على وزن استَقَى ، ويرويه بعضهم : فاستاء لها ، على وزن استاق ، وكلاهما من المَسَاءَةِ .

وقال التبريزي : هو استآها على وزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذته من التأويل : أى طَلَبَ تَأْوِيلَهَا . قال : وما هو يبعيد : قوله تعالى : ﴿ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴾ ^(٤) قيل : هو من باب وَلِى ،

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج ، ساقطة من أ .

(٢) ب : فَعُول . والمثبت عن أ ، ج .

(٣) جاء هذا الحديث في ن ، اللسان (أوى) ، وذكر في اللسان في ترجمة « سوا » .

(٤) سورة القيامة : ٣٤ .

وليس من هذا الباب ، وقيل : بل هو اسمٌ موضوعٌ للوعيد ، غير مشتقٍّ ، فيكون من هذا الباب .

(أوماً)^(١) - في الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام كان يُصلّي على حمار يؤمّئ إيماءً » .

الإيماء : أن يُشير برأسه ها هنا ، ويكون بيده ويحاجبه أيضا ، حملناه على لفظه لقلّة استعمال ثلاثيه ، وقد يقال في النادر : وماً بمعنى أوماً ، ومأث عليهم : هجمت .

(أون) - في حديث ضرار بن الأزور : « مرّ النبي ﷺ برجلٍ يَحْتَلِبُ شاةً آونةً ، فقال : دع داعي^(٢) اللّبن » .

وقيل : الآونة : أن يَحْتَلِبَهَا مرّةً بعد أخرى . وقيل : هي بمعنى نارة ، وقيل : الآونة والآنية جمعُ أوانٍ .

-^(٣) في الحديث « ارتجس إيوانُ كِسرى » .

هي فارسية ويقال : إيوان^(٤) ، بكسرِ الهمزة بلا ياء ، والجمع إيوانات .^(٣)

(١) ن : « جاءت في الحديث غير مهموزة ، على لغة من قال في : قرأت قرئت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو » .

(٢) ن : داعي اللّبن : ما يتركه الخالب منه في الضرع ولا يستقصيه ، ليجتمع اللّبن في الضرع إليه .

(٣ - ٣) سقط الحديث من ب ، ج ، وفي ن ، واللسان (رجس) : وارتجس : اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت .

(٤) المعرب للجواليقي / ٦٧ : الإيوان : أعجمي معرب ، وقال قوم من أهل اللغة : هو إيوان بالتخفيف .

- في الحديث : « هذا أَوَانٌ قَطَعْتُ أَبْهَرِي » .

يجوز بِنَصْبِ التَّوْنِ عَلَى قَوْلِ الْقَائِلِ :

* عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا * (١)

يَكْتَسِبُ الْبِنَاءُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ .

(أوى) - في الحديث : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَوَانَا »

: أَى رَدَّنَا إِلَى مَاوَى لَنَا ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مُتَشِيرِينَ كَالْبَهَائِمِ .

- وفي حديث آخر : « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ »

: أَى يُؤْوِيهِ ، يُقَالُ : أُوِيْتُ إِلَيْهِ فَأَوَانِي ، وَأَوَانِي : لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ

بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْأَشْهُرُ فِي الْمَتَعَدِ أَوَانِي بِالْمَدِّ .

- وفي حديث آخر « لَا يَأْوِي الضَّالُّ إِلَّا ضَالًّا » .

بِمَعْنَى : لَا يُؤْوِي .

- (٢) وحديث الْمُغِيرَةِ « لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ » .

: أَى لَا تَرْحَمَ زَوْجَهَا عِنْدَ الْفَقْرِ . (٢) .

(١) في الأساس (عتب) وعزى للناطقة الذبياني ، وخزانة الأدب ٤٥١/٢ -

٤٦٨ ، ٥٥٠/٦ ، وعجزه :

• وَقَلْتُ أَلْمَا أَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازَع •

وهو في ديوانه : ٥١ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

- وفي حديث وَهْب : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أُؤَيِّتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي » (١) .

قال القُتَيْبِيُّ : هذا غَلَطٌ ، إلا أن يكون من المَقْلُوبِ ، والصَّحِيحُ وَأَيْتُ مِنَ الْوَأْيِ : الْوَعْدُ ، يقولُ : جَعَلْتُهُ وَعْدًا عَلَى نَفْسِي .

* * *

(١) الحديث ساقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن (ن) ، أ وذكره صاحب اللسان .
(وأي) وقال : عَدَاهُ بَعَلَى ، لأنه أَعْطَاهُ مَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي - وأُيِّتُ لَهُ عَلَى نَفْسِي
إِنِّي وَأَيًّا : ضَمِنْتُ لَهُ عِلَّةً .

ومن باب الهمزة مع الهاء

(أهل) - في حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى الْإِهْلَ حَظَّيْنِ وَالْأَغْزَبَ حَظًّا » .

يعني إذا جِيَءَ بِفَيْءٍ ، فالْإِهْلُ : الْمُتَأَهِّلُ ذُو الْإِهْلِ وَالْعِيَالِ ، ومكان آهْلٍ : له أَهْلٌ ، ومكان مَاهُولٌ : فيه أَهْلٌ .

- وفي حَدِيثٍ : « لَقَدْ أَمَسْتُ نِيرَانُ بَنِي كَعْبٍ آهْلَةً » .
: أى كَثِيرَةَ الْإِهْلِ وَالْقَوْمِ ، وَأَهْلَكَ (١) اللَّهُ : أى جَعَلَ لَكَ زَوْجَةً .
- وفي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ » .

وهى التى تَأَلَّفَ الْبُيُوتَ وَالْمَبَارِكَ (٢) مِثْلُ الْإِنْسِيَّةِ .
- فى الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ » .
سُئِلَ أَبُو بَكْرُ الْوَرَّاقُ عَنْ مَعْنَاهُ فَقَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ : مَنْ يَحُوطُهُ الْقُرْآنُ وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَلَا يُسَلِّكُ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَسْلَمَ أَهْلَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ ، فَانْظُرْ أَسْلَمَكَ الْقُرْآنُ إِلَى عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، أَمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ ، فَإِنْ أَسْلَمَكَ / إِلَى عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَلَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَإِنْ أَسْلَمَكَ إِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ .

* * *

(١) ب : وَأَهْلَكَ .

(٢) ب ، ج : وَالمنازل .

ومن باب الهمزة مع الياء

(إيل) - في الحديث : « إِنَّمَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ » .
 كقولك : عَبْدُ اللَّهِ ، وعبد الرحمن . قال الأصمعي : إيل :
 الرُّبُوبِيَّةُ فَأُضِيفَ جَبْرٌ وَمِيكَاءٌ إِلَيْهِ ، وقال أبو عمرو : جَبْرٌ هُوَ الرَّجُلُ ،
 فَكَانَ مَعْنَاهُ : عَبْدُ إيل ، وَرَجُلُ إيل مُضَافٌ إِلَيْهِ .
 وَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ يَقْرَأُ جَبْرًا وَيَقُولُ : جَبْرٌ : عَبْدٌ ، وَإِلٌ : اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ ، وَعَلَى مُقْتَضَى لَفْظِ الْحَدِيثِ : كَانَ جَبْرًا ، وَمِيكَاءٌ مِنْ أَسْمَاءِ
 الرُّبُوبِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ ^(١) إيل ^(١)
 فِي جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَوَاحِدٌ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .
 وَقِيلَ : إيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَمَعْنَاهُ اللَّهُ الْقَادِرُ .
 - وفي حديثٍ آخَرَ « يُوسُفُ الصَّدِّيقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ يَعْقُوبُ بْنُ
 إِسْحَاقَ ذَيْبِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ » .
 فَأُضِيفَ إِسْرَائِيلُ جُمْلَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا يَنْقُضُ الْأَقْوَالَ
 الْمُتَقَدِّمَةَ كُلَّهَا .
 (أيم) - في حديث عُرْوَةَ ^(٢) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « وَأَيُّمُ اللَّهِ ، لَعَنَ
 كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتَ »

(١) من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : في حديث عمر ، رضى الله عنه ، وما في ن موافق للأصل .

أَيُّمُ اللَّهِ : قَسَمَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْغَرِيِّينَ فِي بَابِ الْيَاءِ ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ الْيَقُ بظَاهِرِهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي أَوَّلِ مُسْنَدِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، ثنا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ ^(١) فَقَالَ : إِنِّي لَا إِيمَانَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ » ^(٢) .
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمِنْ يَأْمَنُ : أَيْ لَا آمَنُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدَ ، يَكْسِرُونَ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ، إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ يَفْعَلُ بَكْسَرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْغَايِرِ . يَقُولُونَ : أَنَا ^(٣) إِعْمَلُ ، وَنَحْنُ نَعْمَلُ ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ ، بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونَ وَالْثَاءَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ أَوَّلَ الْفِعْلِ ثَاءً ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْدَنُ فَإِنِّي حَمُوهَا وَجَارُهَا ^(٤)
: أَيْ لِنَاذِنٍ ، حَذَفَ لَامَ الْأَمْرِ لِحُضْرَةِ الْوَزْنِ ، وَتَرَكَ الْكَلِمَةَ مَجْزُومَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ حَذْفِ اللَّامِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَكْسِرُونَ أَيْضًا حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كُلِّهَا ، عَلَى أَيْ وَزْنٍ كَانَتْ ، نَحْوُ : تَخَافُ وَتَشَاءُ ﴿ أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ ^(٥) وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ،

(١) ب : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ » ، وَمَاقِي ن ، جـ : مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ / ٢ : ٤ ط بَيْرُوت .

(٣) ب ، جـ : أَنَا إِفْعَلُ ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (أَذْن) دُونَ عَزْوٍ وَانْظُرْ مَادَّةَ (عَصْر) وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٤٦٠/٣

وَالرَّحْزُ لِلْمَنْظُورِ بِنِ مَرْتَدٍ .

(٥) سُورَةُ يَسَ : ٦٠ ﴿ أَلَمْ أُعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تُعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

وعُبَيْد بن عَمْرٍو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (١) بكسر نُونِ الْمُضَارَعَةِ ، إلا إذا ضُمَّ (٢) ما بَعْدَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ مثل تَسُوْ وتَلُوْم ، فَأَمَّا يَاءُ الْمُضَارَعَةِ فَمَعْفُوءَةٌ عَنْ هَذِهِ الْكَسْرِ لَا سِتْقَالُهَا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَهْدِي﴾ (٣) ﴿يَخْصُمُونَ﴾ (٤) فَإِنَّ الْيَاءَ كُسِرَتْ فِيهِمَا لِمَجِيءِ الْكَسْرِ بَعْدَهَا ، وَكَانَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ اللَّغَةِ ، وَلِلشَّعْبِيِّ مَعَهَا حِكَايَةُ مَلِيحَةٍ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّغَةُ : ثَلَاثَةٌ .

(أيم) - في حديث (٥) أَبِي هُرَيْرَةَ : « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ . قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ » (٦) .
قوله : أَيْمٌ هُوَ ، يريد : مَا هُوَ ، وَأَصْلُهُ : أَيْمًا هُوَ . فَخَفَّفَ الْيَاءَ وَحَذَفَ الْأَلِفَ ، كَمَا قِيلَ : إِيْش تَرَى ، في موضع : أَيْ شَيْء .
- أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّجَاءِ الْقَارِي ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي قَالَ : قَرَأَ

(١) سورة الفاتحة : ٥ .

(٢) أ : « انضم » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة يونس : ٣٥ ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ في القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ : ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ : « يَهْدِي » بكسر الياء والهاء .

(٤) سورة يس : ٤٩ . ﴿وَمَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ وفي القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ : ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ : « يَخِصِّمُونَ » بكسر الياء والحاء .

(٥) فيه تقديم وتأخير بين هذه الأحاديث بين نسخة أ ، ونسختي ب ، ج .

(٦) ن : « الْقَتْلُ الْقَتْلُ » .

الْحَسَنُ ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ ﴾ (١) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ سَاكِنَةً كَرَاهَةً التَّضْعِيفِ ،
وَفِي الْيَاءِ خَاصَّةٌ يَكُونُ التَّضْعِيفُ أَثْقَلَ .

(أَيْنُقُ) - فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ « إِنِّي لَا أَيْنُقُ » (٢) لِحَدِيثِهِ .

: أَيْ لَا أُعْجَبُ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي آتَقْنِي الشَّيْءُ يُؤْتَقْنِي .

(إِيَه) - وَفِي حَدِيثِ (٣) مُعَاوِيَةَ : « آهَ أَبَا حَفْصٍ » .

هِيَ كَلِمَةٌ تَأْسَفُ ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا مُجْرَى الْمَصَادِرِ ،
كَقَوْلِهِمْ « وَيَهَاءُ لَهُ » عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلٍ يَنْصِبُهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَتَأْسَفُ
تَأْسَفًا .

(أَيْ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاوَمَ رَجُلًا مَعَهُ طَعَامٌ
فَجَعَلَ شَيْبَةً بَنُ رَبِيعَةَ يُشِيرُ إِلَيْهِ : لَا تَبِعْهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : أَيْمَ
تَقُولُ ؟ » يَعْنِي : أَيَّا ، وَأَيْ شَيْءٍ تَقُولُ ؟

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا ﴾ (٤) .

(١) سورة القصص : ٢٨ .. « أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى
مَا نَقُولُ وَكِيلٌ » .

(٢) أ : « لَا أَيْنُقُ بِحَدِيثِهِ » تَحْرِيفٌ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي اللِّسَانِ
(أُنُقُ) : وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « لَا أَيْنُقُ بِحَدِيثِهِ » : أَيْ لَا أُعْجَبُ ، وَهِيَ هَكَذَا
تُرْوَى . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : حَجَّ : ٤١٦ : « فَأَعَجَبْتَنِي وَأَتَقْنِي » فَاظْطَرَّ هُنَاكَ .

(٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ أَنَّهُ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمَغِيثِ لِأَبِي مُوسَى .

(٤) سورة الإسراء : ١١٠ . « أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » .

قال الكسائي : هو أَيَّا تَدْعُو ، وماصِلَةٌ

- ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ (١) : أَي : أَيُّ الْأَجَلَيْنِ ، وقوله :
﴿ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (٢) قيل : أَصْلُهُ : أَيُّ أَوَانٍ ؟ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ
جَمِيعًا ، وَجُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، ومعناه : أَيُّ وَقْتٍ ، وَأَيُّ زَمَانٍ ، وهو
بِمَعْنَى مَتَى .

- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (٣) .

يا : حَرْفُ نِدَاءٍ ، وَأَيُّ مُنَادَى مُفْرَدٌ وَإِنَّمَا ضُمَّ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ
الْمَكْنَى ، وَلِهَذَا أَجَازَ الْمَازِنِيُّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، بِنَصْبِ السَّيْنِ عَلَى
الْمَوْضِعِ كَمَا تَقُولُ : يَا زَيْدُ الطَّرِيفِ .

وقال الْأَخْفَشُ : إِنْ النَّاسَ مِنْ صِلَةٍ أَيْ ، فَلِهَذَا ضُمَّ . وَهَذَا
لِلتَّنْبِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا تَفَارِقَ / أَيًّا عِوَضًا عَنِ الْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ ، أَيًّا ، ٢٤/
لَا تَكُونُ إِلَّا مُضَافَةً . قَالَ النَّحَّاسُ : لُغَةٌ (٤) بَعْضُ بَنِي مَالِكٍ « يَا أَيُّهُ
الرَّجُلُ » بِضَمِّ الْهَاءِ ، لَمَّا كَانَتْ الْهَاءُ لَازِمَةً لِأَيُّ ، حَرَكُوهَا بِحَرَكَتِهَا ،
وَبِهَذِهِ اللَّغَةُ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ .
فَيَقَالُ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : « فَتَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ » .

(١) سورة القصص : ٢٨ .

(٢) سورة الذاريات : ١٢ .

(٣) سورة يونس : ١٧ والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ .

(٤) من ب ، وف ، أ ، ج : « لغة بني مالك » .

وهي ها هنا من باب الاختصاص والمدح .
 ذكر بعض النحويين أنَّ الاختصاص يَجِيءُ بكلمة أَيْ ، دُونَ
 ماسِوَاهَا ، وَتَخْتَصُّ أَيْتُهَا الثَّلَاثَةُ بِالْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ وَالْمُخَاطَبِ
 فَحَسَبَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَكْثَرِ بِمَعْنَى مُضَافاً ، وَبَنَى فَلَانٌ فَتَقُولُ :
 أَمَّا أَنَا فَأَفْعَلُ كَذَا أَيْتُهَا الرَّجُلُ . فقوله : « أَيْتُهَا الرَّجُلُ » نِدَاءٌ
 وَاخْتِصَاصٌ ، صَدَرَ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ لِنَفْسِهِ ، وَقَالُوا فِي الْمُخَاطَبِ : بِكَ اللَّهُ
 أَرْجُو الْفَضْلَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (١) فقوله : « أَهْلَ الْبَيْتِ » بَعْدَ قَوْلِهِ : « عَنْكُم » بِمَنْزِلَةِ
 لَفْظَةِ « اللَّهُ » بَعْدَ قَوْلِهِ : بِكَ ، فَتَنْصِبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرِهِ : أَخْصُ أَوْ
 أَمْدَحُ أَوْ أَذْعُو ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

إِنَّا بَنَى مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا (٢)

: أَيْ نَخْصُ بَنَى مِنْقَرٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ كَعْبٍ : أَيْ نَخْصُ أَيْتُهَا
 الثَّلَاثَةُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

ومنه قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَبُو عُبَيْدَةَ أَمِينُنَا أَيْتُهَا الْأُمَّة » .

وقوله : « إِنَّا مَعَشَرٌ (٣) الْأَنْبِيَاءُ لَا تُورَثُ » .

وما جَاءَ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ : « لَوْ أَنْزَلْتُ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ ، يَعْنِي

قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٢/٢٣٣ بتحقيق عبد السلام هارون ، والبيت لعمر بن

الأهَمِّ الْمُنْقَرَى . وفيه : السَّرَاةُ بِالْفَتْحِ : السَّادَةُ . وَاحِدُهُمْ سَرَى ، وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ
 لَا يَجْرِي عَلَى وَاحِدِهِ ، وَالتَّادِي وَالتَّيْدَى : مَجْلِسُ الْقَوْمِ ، أَوْ مِنَ التَّدْوِ وَهُوَ التَّجْمَعُ لِأَنَّ الْقَوْمَ
 يَتَدَوْنَ حَوَالِيهِ .

(٣) ب ، ج : « معاشر » وكذا في الجامع الكبير للسيوطي .

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (١) .

(إِيَّايَا) - (٢) في حديث عطاء « كان مُعَاوِيَةُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا » .

اسم كان وخبرها ضمير السُّجْدَةِ : أَيْ كَانَتْ هِيَ هِيَ ، لم يَقْتَرِنْ بها قَعْدَةٌ بعدها ، أَيْ كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ لِلْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

- في حديث عُمر بن عبد العزيز : « إِيَّايَا وَكَذَا » .

: أَيْ إِيَّايَا نَحْنُ عَنْ كَذَا ، وَنَحْنُ كَذَا عَنِّي فَاخْتَصَرَ .

(إِي) - في حديث أَبِي ذَرٍّ « إِي وَاللَّهِ »

يَعْنِي نَعَمْ ، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ بِالْإِثْنَانِ مَعَ الْقَسَمِ ، إِيْجَاباً لِمَا سَبَقَهُ مِنَ الْاسْتِعْلَامِ ، وَنَعَمْ تَجِيءُ مَعَ الْقَسَمِ وَغَيْرِهِ . (٢) .

* * *

(١) سورة المائدة : ٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب الباء

من باب الباء مع الهمزة

(بأس) - في الحديث عَقِيبَ الصَّلَاةِ : ^(١) « تُقْنِعُ يَدَيْكَ ، وَتَبْأَسُ ، وَتَمَسُكُن » ^(٢) .

وَيُرَوَّى : تَبْأَسُ ^(٢) وَتَمَسُكُن عَلَى الْأَمْرِ ، وَيُرَوَّى : تَبْأَسُ : أَيْ أَظْهَرَ الْبُؤْسَ وَالْمَسْكَنَةَ وَالْأَفْتِقَارَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

- ومنه الحديث الآخر : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ » .

يَعْنِي عِنْدَ النَّاسِ ، وَيَجُوزُ فِيهِمَا الْقَصْرُ وَتَشْدِيدُ الْهَمْزَةِ .

- في حديث عُمَرَ : « عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا » .

وهو جمع بأس فانتصب على أنه خبر عسى ، والغوير : ماءٌ لِكَلْبٍ ، وهذا مثل ^(٣) ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ الْمَلِكَةُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج : وفي الفائق (بأس) : إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا يبطونهما وجهك .

(٢) ن : يجوز أن يكون أمرا وخيرا .

(٣) في جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ومجمع الأمثال ١٧/٢ ، والمستقصى ١٦١/٢ .
وفصل المقال / ٤٢٤ ، واللسان (غور ، بأس) ، أمثال أبي عبيد / ٣٠٠ .
وجاء فيه : ومن أمثالهم في التهمة قولهم : وأورد المثل ، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣٢٠/٣ .

— في الحديث : « نَهَى عَنْ كَسْرِ السَّكَّةِ الْجَائِزَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ » .

قال الإمام أبو القاسم إسماعيل ، رَحِمَهُ اللهُ ، فيما قرأته عليه :
أَصْلُ السَّكَّةِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُطْبَعُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلدَّرَاهِمِ
الْمَضْرُوبَةِ سِكَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا ضُرِبَتْ بِهَا . وَفِي كَرَاهَتِهِ لِكَسْرِهَا وَجُوهٌ :
أَحَدُهَا : أَنَّهُ كَرِهَ قَطْعَ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَائِيرِ وَكَسْرَهَا لِمَا فِيهَا مِنْ
اسْمِ (١) اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وقيل : إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَضْيِيعٌ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ (٢) الْمَالِ .
وقال أبو داود السَّجِسْتَانِي : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَعِيَ دِرْهَمٌ
صَحِيحٌ وَقَدْ خَضَرَ (٣) سَائِلٌ أَكْسِرُهُ ؟ فَقَالَ : لَا .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهَةُ التَّدْنِيقِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : لَعَنَ
اللهُ الدَّنَائِقَ (٤) ، وَأَوَّلَ مَنْ أُحْدِثَ الدَّنَائِقُ ، مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ

(١) ب ، ج : « أَسْمَاءٌ » .

(٢) ب ، ج : « وَقَدْ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ » .

(٣) ب ، ج : « خَضَرَنِي » .

(٤) في المعرب للجواليقي / ١٩٣ : الدَّنَائِقُ : معرب ، بكسر النون ، وهو الأفصح
الأعلى . وفي الجمهرة « وهو الأفصح ، وَفَتْحُهَا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَأْتِي : إِلَّا الْفَتْحُ » .
وفي المصباح : وهو عند اليونان حَبَّتَا خَرْنُوبٍ ، لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ عِنْدَنَا اثْنَتَا عَشْرَةَ حَبَّةَ
خَرْنُوبٍ ، وَالدَّنَائِقُ الْإِسْلَامِي حَبَّتَا خَرْنُوبٍ وَثَلَاثَا حَبَّةَ خَرْنُوبٍ ، فَإِنَّ الدَّرَاهِمَ الْإِسْلَامِي
سِتْ عَشْرَةَ حَبَّةَ خَرْنُوبٍ ، وَتَفْتَحُ النُّونُ وَتَكْسِرُ ، وَجَمْعُ الْمَكْسُورِ دَوَائِقُ ، وَجَمْعُ
الْمَفْتُوحِ دَوَائِقُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقِيلَ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى قَوَاعِلِ وَمَقَاعِلِ يَجُوزُ أَنْ
يُمَدَّ بِالْيَاءِ ، فَيُقَالُ : قَوَاعِلُ وَمَقَاعِلُ .

ولا أبناءُ الفُرسِ . وقيل : إنما نَهَى عن كَسْرِهِ على أن يُعَادَ تَبْرًا ، فَأَمَّا أن يُكْسَرَ لِلتَّفَقَةِ فَلَا ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْأَنْصَارِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْمُعَامَلَةَ كَانَتْ تَجْرِي بِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عَدَدًا لَا وَزْنَ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْرِضُ أَطْرَافَهَا ، فَلِذَلِكَ نُهِيَ عَنْهَا . وَسُئِلَ (١) أَحْمَدُ (١) عَنِ الرَّجُلِ تُدْفَعُ إِلَيْهِ الدَّرَاهِمُ الصَّحَاحُ يَصُوغُهَا ، قَالَ : لَا ، فِيهِ نَهْيٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ . وَأَنَا أَكْرَهُ كَسْرَ الدَّرْهِمِ وَقَطْعَهُ ، قُلْتُ : فَإِنْ أُعْطِيَْتُ دِينَارًا لِأَصُوغَهُ كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ : قَالَ : تَشْتَرِي بِهِ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ تَشْتَرِي بِهِ ذَهَبًا . وَقَالَ : الْبَاسُ : أَنْ يُخْتَلَفَ فِي الدَّرْهِمِ ، فَيَقُولَ وَاحِدٌ : جَيِّدٌ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : رَدِيٌّ ، فَيُكْسَرُ هُوَ لِهُذَا الْمَعْنَى .

* * *

ومن باب الباء مع التاء

(بت) - في الحديث (١) / : « كان عليه بَتْ » . / ٢٥

: أى كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُرَبَّعٌ . وقيل : طَيَّلَسَانٌ مِنْ خَزَرٍ .

- وفي الحديث : « أُبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ »

: أى أَحْكِمُوهُ بِشَرَائِطِهِ واقْطَعُوا الأَمْرَ فِيهِ ، واعْقِدُوهُ مُطْلَقاً عَلَى خِلَافِ شَرْطِ الْمُتَعَةِ .

(بتر) - في الْحَدِيثِ (٢) « نَهَى عَنِ الْبُتْرِاءِ » (٢) .

قيل : هو أن يُوترَ بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ ، وقيل : هو الذى شَرَعَ فِي رَكَعَتَيْنِ فَأَتَمَّ أَوَّلَهُمَا وَنَقَصَ آخِرَهُمَا .

(بتل) - في الْحَدِيثِ قَالَ النَّضْرُ بْنُ كَلْدَةَ ، فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ : « وَاللَّهِ يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ أَمْرٌ مَا ابْتَلْتُمْ بَتْلَهُ » .

قال الْخَطَّابِيُّ (٣) : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا ابْتَلْتُمْ بَبْلَهُ ،

(١) ن : في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي ﷺ : « فاعترضهم إبليسُ في صورة شَيْخٍ جَلِيلٍ ، عَلَيْهِ بَتْ » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/٢ وأتبع ذلك بقوله قاله يَعْقُوبُ : « وفيه أَرْبَعُ لُغَاتٍ : مَا تَبِيلَ بَبْلَهُ ، وَبَبْلَهُ ، وَبَبَالَهُ ، وَبَبَّالَتَهُ .

ومعناه ما أَنْبَهُتُمْ لَهُ ، ولم تَعْلَمُوا عِلْمَهُ .

تقول العربُ : أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبَلَهُ : أى ما انْتَبَهَتْ لَهُ .

وقال غيره : مَرَّ عَلَى يَتِيْلَةٍ وَبَتْلَاءَ وَمُتَبَتِّلَةٍ مِنْ رَأْيِهِ : أى عَزِيمَةٍ لَا تُرَدُّ . وَابْتَلَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ .

- فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : (١) « لَتَبْتُلْنَ هَا إِمَاماً أَوْ لَتَصُلْنَ وَحَدَاناً » (١) .

: أى لَتَنْصِبْنَ وَتَقْطَعَنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وفى غريب الحديث للخطاى ٣٢٩/٢ : « أُقِيمَت الصَّلَاةُ فَنَادَفَعُوا ، فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَتَبْتُلْنَ هَا إِمَاماً غَيْرِي ، أَوْ لَتَصُلْنَ وَحَدَانَا » والحديث فى الفائق (بتل) ٧٣/١ .

ومن باب الباء مع الجيم

(بَجِج) - في حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « إِنَّ ^(١) هذا
الْبَجْبَاجُ النَّفَّاجُ لَا يَذَرِي أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »

الْبَجْبَجَةُ : شَيْءٌ يُفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ لَا تَحْصِيلَ عَلَى
مَعْنَاهُ ، يَقُولُ : هَذَا كَلَامُ الرَّجُلِ لَا يُوقَفُ عَلَى جُمْلَتِهِ ، وَيُقَالُ :
بَجْبَاجٌ فَجْجَاجٌ : أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَالْبَجْبَاجُ أَيْضاً : الْأَحْمَقُ .
(بَجَج) - في الْحَدِيثِ : ^(٢) « قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنَ السَّجَّةِ
وَالْبَجَّةِ » ^(٢) .

الْبَجَّةُ : الْفَصِيدُ ، مِنَ الْبَجِّ : وَهُوَ الْبَطُّ ، وَطَعَنَ غَيْرُ نَافِذٍ ،
وَكَانُوا يَتَبَلَّغُونَ بِهَا فِي السَّنَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ اسْمُ صَنَمٍ .
(بَجَر) - في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّمَا هُوَ
الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ » .

الْبَجْرُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَيُقَالُ : جِئْتُ بِبَجْرٍ وَبُجْرٍ ،
بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا ، وَمَعْنَاهُ : إِنْ انْتِظَرْتُ حَتَّى يُضِيَّاءَ الْفَجْرِ أَبْصَرْتُ
الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبِطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ .

(١) يُرِيدُ : صَغَصَةً بِنِ صَوْحَانَ ، وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِي
١٣٠/٢ وَفِيهِ : « لَا يَذَرِي مَا اللَّهُ ، وَلَا أَيْنَ اللَّهُ » .
(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

وُروى البَحْر ، بالحاء ، يعنى غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، مَثَلُهَا به لَتَحِيرُ أَهْلُهَا فِيهَا .

- فى الحديث (١) : « أُشِحَّةُ بَجَرَةٍ » (١) .

البَجَرَةُ : العِظَامُ البُطُون : أى ذَوُو البَجَرَةِ ، يقال : رجلٌ أَبَجَرُ ، إِذَا كَانَ نَاتِيءَ السَّرَّةِ عَظِيمَ البَطْنِ .

- فى حديث مازِنِ بْنِ الغَضُوبَةِ : « كَانَ لَهُمْ صَنَمٌ فى الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ » .

تُكْسَرُ جِيْمُهُ وتُفْتَحُ ، وَكَانَ فى الأَزْدِ . وَبَعْضُ الأَصْحَابِ يَقُولُهُ بِالحَاءِ ، إِلاَّ أَنَّ المَشْهُورَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَصْحَابِ الأَخْبَارِ بِالْجِيمِ .
(بجـل) - فى حديث سَعْدِ بْنِ مُعَاذَ : « أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ فَقَطَّعُوا أَبْجَلَهُ »

قال أبو عُبَيْدَةَ : الأَبْجَلُ : عِرْقٌ بَيْنَ العَصَبِ والشَّظَا ، ويقال : هُمَا عِرْقَانِ فى اليَدَيْنِ لِلدُّوَابِّ بِمَنْزِلَةِ الأَكْحَلَيْنِ لِلنَّاسِ ، والشَّظَا : عَظْمٌ رِخْوٌ رَقِيقٌ لاصِقٌ بِالوَطِيفِ - يُشْنَى شَظْيَانِ ، بِاليَاءِ ، ويُجْمَعُ شَظَوَاتٌ بِالْوَاوِ .

وقيل : هو عِرْقٌ فى بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وقيل : هو عِرْقٌ غَلِيظٌ فى الرُّجْلِ . وكلُّ غَلِيظٍ بَجِيلٍ ، وقيل : هما الأَكْحَلَانِ .

(١ - ١) سقط من أوثبت فى ب ، جـ ، ون ، وفى ن : ومنه حديث صَيْفَةَ : قريش . وفى الشرح : ويجوز أن يكون كناية عن كثرتهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ؛ لأنه قرنه بالشح ، وهو أشد البخل .

(بجا) - في الحديث (١) « كان أسلم مولى عمر ، رضى الله عنه
بُجَاوِيًّا » (١) .

قيل : هو منسوب إلى بُجَاوَةَ (٢) : جنس من السودان ، إيلهم
نَجَائِب ، قاله أبو عمرو ، وقيل بُجَاوَةُ : أرض .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم البلدان (بَجَاوَةُ) : بفتح الواو ، قال الزمخشري : بَجَاوَةُ : أرض
بالنوبة ، وإليها تنسب الإبل البَجَاوِيَّة ، منسوبة إلى البَجَاء ، وهم أمم عظيمة بين العرب
والحبش والنوبة . وضبطت بضم الباء في الأساس (ثر) .
وضبط في ن بضم الباء حيث جاء فيها : « كان أسلم مولى عمر بُجَاوِيًّا ، هو
منسوب إلى بُجَاوَةَ : جنس من السودان ، وقيل : هي أرض بها السودان . وكذلك في
القاموس (بُجَاوَةُ) .

وفي اللسان (بجا) : ذكر القَزَّاز بُجَاوَةَ « بالضم والكسر » ولم يذكر الفتح . وفي
شعر الطرماح بُجَاوِيَّة ، بضم الباء ، منسوب إلى بُجَاوَةَ : موضع من بلاد الثوبة ، وهو :
بُجَاوِيَّةٌ لم تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثِيرٍ ولم يَتَحَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفَنِ
ديوان الطرماح / ٤٩٠ ونصبت بجاوية بالفعل أنخت في البيت قبله .

ومن باب الباء مع الحاء

(بحث) - في كتاب (١) عُمر ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَرِهَ
لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاخَتَهُ الْمَاءِ »

: أَيْ شَرِبَهُ بَحْتًا غَيْرَ مَمْزُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

* بِجُرْدٍ لَمْ تُبَاخَتْ بِالضَّرِيعِ * (٢)

: أَيْ لَمْ تُطْعَمِ الضَّرِيعَ بَحْتًا ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَعُ ، وَأُظُنُّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ
أَمْرًا لَهُمْ .

(بجمع) - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَخَذَتِ النَّبِيُّ ﷺ بُحَّةً » .

الْبُحَّةُ : غِلْظَةٌ فِي الصَّوْتِ يُقَالُ : بَحَّ يَبْحُ بِحَوْحًا ، (٣) وَإِنْ كَانَ مِنْ
دَاءٍ فَهُوَ الْبُحَاخُ ، وَالصَّحْلُ يَكُونُ فِيهِ كَالْبُحَّةِ وَهُوَ مُسْتَحَبُّ (٣)

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةِ
ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءَ الْعَسَلِ ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاخَتَهُ الْمَاءِ » .

(٢) فِي الْأَسَاسِ (بَحْت) وَغَزَى لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ الْغَامِدِيِّ وَالزَّاهِرِ (بَحْت)

٥٨٣/١ وَصَدْرُهُ :

« أَلَا مَنَعَتْ ثَمَالَةَ بَطْنِ وَجَّ »

: أَيْ لَمْ تُعْلَفِ الضَّرِيعَ وَحْدَهُ ، يَعْنِي أَنَّهَا مُقَرَّبَةٌ مَكْرَمَةٌ بِحَسَنِ التَّعَهُدِ .

(٣ - ٣) مِنْ ب ، ج .

يقال : بَحَّ يَبْحُ بِالْفَتْحِ بَحًّا ^(١) وَبُحُوْحَةً ، وَبَحَّ يَبْحُ بِالْكَسْرِ وَبُحُوْحَةً ،
ورجل أَبَحُّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خِلْقَةً فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ فَهُوَ الْبَحَّاحُ ،
وَالصَّحْلُ يَكُونُ فِيهِ كَالْبُحَّةِ ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ .

(مجع) وفي غِنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

وَأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا تَبْحَجُ فِي الْمِرْيَدِ ^(٢)

التَّبْحُجُ : التَّمَكُّنُ فِي التَّنَزُّلِ .

- وَمِنْ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيَّةِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ
بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ » ^(٣) .

: أَى وَسَطُهَا وَخِيَارُهَا ، وَتَبْحَجُ فِي كَذَا ، إِذَا حَصَلَ فِي
بُحْبُوحَتِهِ .

(بحر) - فِي حَدِيثِ الْقَسَّامَةِ : « قَتَلَ رَجُلًا بَيْحَرَةَ الرُّغَاءِ »

^(٤) فِي مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ : « قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نَضْرَ بْنِ مَالِكٍ
بِالْقَسَّامَةِ بَحْرَةَ الرُّغَاءِ » .

وَقِيلَ : بَحْرَةُ الرُّغَاءِ عَلَى شَطْطِ لَيْلَةٍ ^(٥) الْبَحْرَةُ : الْبَلَدَةُ تَقُولُ
الْعَرَبُ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا : أَى بَلَدَتُنَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ب ، ج : « بَحًّا » - فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : بَحَّ (كَمَل) بَحًّا وَبَحَاةً
وَبُحُوْحَةً وَبُحَاةً : غَلِظَ صَوْتُهُ وَخَشِنَ ، فَهُوَ أَبَحُّ ، وَهِيَ بَحَاءُ (ج) بَحُّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مجع) بِرَوَايَةٍ : « وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا » .

(٣) ن : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَزِمِ الْجَمَاعَةَ » .

(٤ - ٥) (٤ - ٤) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي ب ، ج .

كَأَنَّ بَقَايَاهُ يَبْخَرُهُ مَالِكٌ بَقِيَّةُ سَخِقٍ مِنْ رِذَاءِ مُعَجِّرٍ (١)

- وفي حديث : « ثُمَّ بَخَرَهَا » (٢) .

يعنى البئر حتى لا تَنْزِفَ : أى شَقَّهَا وَوَسَّعَهَا ، ومنه تَبَخَّرَ الرجلُ في العلم : أى تَوَسَّعَ فيه ، وَسُمِّيَ البحرُ بَخْرًا لِسَعَتِهِ .

- وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (٣) قيل : العرب تُسَمَّى العَذْبَ وَالْمِلْحَ جَمِيعًا بَخْرًا .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ الْعَلَاءَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ » (٤)

وهو بَلَدٌ يُقَالُ لَهُ : الْبَحْرَانُ ، بَضَمُ التَّوْنِ ، وعلى ذلك يقال في النسبة إليه بَخْرَانِيٌّ .

- وفي حديث مازن : (٥) « كَانَ لَهُمْ صَنْمٌ يُقَالُ لَهُ : بَاخَرٌ » (٥) .

بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* * *

(١) البيت في غريب الحديث للخطاطى ١ / ١٥٩ وعزاه لابن ميادة ، وجاء قبله :

وَرَبِيعٌ مُجِيلٌ تَلْعَبُ الرِّيحُ فَوْقَهُ قَدِيمًا عَهْدَنَا أَهْلَهُ مِنْذُ أُغْصِرُ

(٢) ن : ومنه حديثُ عبد المطلب وحفر بئر زمزم : « ثُمَّ بَخَرَهَا » .

(٣) سورة الرحمن : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ ٥٣ .

(٤) هو العلاء بن الحضرمي ، واسمه الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة

الخزرجي ، حليف حرب بن أمية ، ولأه النبي ﷺ البحرين ، وتوفى وهو عليها .. انظر أسد الغابة ٧٤/٤ .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن ن ، أ .

ومن باب الباء مع الخاء

(يختَر) - في حديث الحجاج : ^(١) « بَخْتَرِي إِذَا مَشَى » ^(١) .
: أى مُتَبَخِّر .

(بخند) - في حديث أبى هريرة : « ساقاً بخنداة » ^(٢) .
بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْخَاءِ : أى مَمْكُورَةٌ ^(٣) الْقَصَبِ رِيًّا تَارَةً ، وكذلك
الْخَبْنَدَةُ ، وهو ثلاثى الأصل ، وَالْبَخْدَن : الضخمة من النساء ،
وَالْبُرْخَدَاةُ : التَّارَةُ النَاعِمَةُ ، وَالْبَخْدَلَةُ : الْعَظِيمَةُ .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .
وفى ن واللسان (يختَر) : فى حديث الحجاج : « لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ
الْمُهَلَّبِ أَسِيرًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ :

جَمِيلُ الْمُحْيَا نَخْتَرِي إِذَا مَشَى

فقال يزيد :

وفى الدَّرَجِ ضَحْمُ الْمَنْكِينِ شِنَاقُ

(٢) ن : فى حديث أبى هريرة أن العجاج أنشده :

ساقاً بخنداة وكعباً أذرم

وقبله :

قامت تُرَيْكُ حَثِيَّةٌ أَنْ تُصْرَمَا

وهو فى الديوان / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وانظر اللسان (بخند) والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) الْمَمْكُورَةُ : الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمُسْتَدِيرَةُ السَّاقِي ، وَالْقَصَبُ ،
عِظَامُ الْأَصَابِعِ (عن القاموس : مكر ، قصب) .

(بخل) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فُحِفِّكُمْ تَبْخُلُوا ﴾ (١) .

قيل : الْبَخِيلُ : هُوَ الشَّحِيحُ الضَّئِيفُ بِمَالِهِ . وَاللَّيِّمُ : الَّذِي جَمَعَ الشُّعَّ وَمَهَانَةَ النَّفْسِ وَدَنَاءَةَ الْآبَاءِ ، فَكُلُّ لَيِّمٍ بَخِيلٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ بَخِيلٍ لَيِّمًا ، يُقَالُ بَخِلَ بَخْلًا نَحْوَ فَرِحَ فَرَحًا ، وَالْبُخْلُ : الْأَسْمُ فَهُوَ بَاخِلٌ ، وَالْبَخِيلُ يُدَلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى الْبُخْلُ : مَنَعُ الْوَاجِبِ فِي دِينٍ أَوْ مَرْوَعَةٍ أَوْ عَادَةٍ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ » .

: أَيْ يَحْمِلُ الْأَبَوَيْنِ عَلَى الْبُخْلِ وَيَدْعُوهُمَا (٢) إِلَيْهِ ، شَفَقًا عَلَى الْوَلَدِ .

* * *

(١) سورة محمد : ٣٧ .

(٢) ب ، ج : ويدعوها إلى الشفقة على الولد - وفي ن : ويدعوها إليه فيخلان بالمال لأجله .

ومن باب الباء مع الدال

(بدأ) - في حديث سعيد بن المسيب في حريم (١) البئر :
« البِديءُ خمسٌ وعِشرون ذِرَاعًا » .

البِديءُ : التي (٢) ابتدأت فحفرت في الإسلام في أرض مواتٍ ،
ولم تكن عاديةً .

- في الحديث : « أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي بُدِيَءَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَرَأَسَاهُ » .

قال الأصمعيّ : يقال : متى بُدِيَءَ فلانٌ ؟ أى متى مَرِضَ ،
ويقال ذلك للذي مات : (متى بُدِيَءَ ؟) (٣) أى : متى مَرِضَ ؟

(بدح) - في حديث أمّ سلمة : « قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ » .

: أى لا تُوسِّعِيهِ بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ . والبدح : العلانية والقطع ،
وبدح بالأمر : باح به ، ويروى هذا اللفظ بالتون . (٣) والبداح : المتسع
من الأرض (٣) .

(١) حريم البئر : الموضع المحيط به « الوسيط / حرم » .

(٢) ب ، ج : التي ابتدأت في الإسلام فحفرت في أرض موات .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(بدر) - في حديث جابر : « كُنَّا لَا نَبِيعُ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُرَ » : أَيْ يَبْلُغَ (١) .

قال الأصمعي : غلام بَدُرٌ ، إذا تَمَّ واستدار ، قال الحريري : فَلَعَلَّ قَوْلَهُ : « يَبْدُر » من هذا .

- في شعر النابغة الجعدي :

وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تُكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْذَرَا (٢)
الْبَادِرَةُ : مَا يَبْدُرُ مِنَ الرَّجُلِ فِي حَالَةِ الْعُضْبِ : أَيْ مَنْ لَمْ يَقْمَعْ
السَّفِيَةَ اسْتَضْعَفَ .

- وفي حديث اعتزال (٣) النبي ﷺ نِسَاءَهُ ، قال عمر :
« فَاِبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ » : أَيْ سَأَلْنَا بِالذُّمِّ (٣) .

(بدع) - في حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ : « فَنِعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ » .

إِنَّمَا سَمَّاهَا بِدْعَةً ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ،
وَلَا كَانَتْ فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً فِي حَقِّ
التَّسْمِيَةِ سُنَّةٌ غَيْرُ بِدْعَةٍ ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي
وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَاقْتُلُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي :
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ » . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْبِدْعَةُ بِدْعَتَانِ ، بِدْعَةُ

(١) ب ، ج : « يحمر » .

(٢) الديوان : ٧٣ : وجمهرة أشعار العرب للقرشي ١٥٣/١ ومجالس ثعلب

٥٩٥/٢ . وأسد الغابة ٥ / ٢٩٣ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

حَسَنَةُ كَقَوْلِ عُمَرَ : « نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ » وَالْأُخْرَى بِدْعَةُ ضَلَالَةٍ .

(بدء) - فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ رَأَاهُ يَدِيهَهُ هَابَهُ »
: أَيْ مُفَاجَأَةً . يُقَالُ : بَدَّهَتْ وَبَادَتْهُ . إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بَعْتَةٌ : أَيْ مَنْ لَقِيَهُ
قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ بِهِ ، هَابَ ^(١) مِنْهُ لَوْقَارِهِ وَسُكُونِهِ ، فَإِذَا خَالَطَهُ وَجَالَسَهُ
بَانَ لَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ .

(بدا) - فِي الْحَدِيثِ : ^(٢) « كَانَ أُبْرَصُ ، وَأَقْرَعُ ، وَأَعْمَى ،
بَدَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ » .

: أَيْ قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هَاهُنَا ، لِأَنَّ
الْقَضَاءَ سَابِقُ . وَالْبَدَاءُ : اسْتِصْوَابُ شَيْءٍ عُلِمَ ذَلِكَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يُعْلَمْ ،
وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ جَائِزٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ جَمِيعَ مَا يَكُونُ .
- فِي الْحَدِيثِ : ^(٣) « خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ أُبْدِيهِ مَعَ الْإِبِلِ » ^(٣) .
: أَيْ أُبْرِزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْكَلَأِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُبْدِيَتْهُ فَقَدْ
أُظْهِرَتْهُ ، وَمِنْهُ الْبَادِيَةُ .

- فِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

(١) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، وَفِي ن : هَابَهُ .

(٢) ب ، ج : « كَانَ أُبْرَصُ وَأَعْرَجُ وَأَعْمَى » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٣ - ٣) ن : فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ ، مَوْلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ فَرَسٌ طَلْحَةُ أُبْدِيَهُ مَعَ الْإِبِلِ » ... وَكُلُّ شَيْءٍ أُظْهِرَتْهُ فَقَدْ أُبْدِيَتْهُ وَبَدِّيَتْهُ .

باسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ يَدِينَا وَلَوْ عَبْدَنَا غَيْرَهُ شَقِينَا^(١)

يقال : يَدِيتُ بِالشَّيْءِ : أَيْ بَدَأْتُ بِهِ ، إِذَا خَفَّفْتَ الهمزة
كسرت الدَّالَ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ .

- في الحديث : ^(٢) « أَمْرٌ أَنْ يُبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ » .

: أَيْ يُظْهِرُ أَمْرَهُ لَهُمْ ^(٢) .

* * *

(١) الرجز لعبد الله بن رَوَاحَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ (بدا) وهى لغة الأنصار ، وبعده :

« وَحَبَدًا رَبًّا وَحُبًّا دِينًا »

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج وهو فى أ ، ن .

ومن باب الباء مع الـذال

(بدأ) - في الحديث : « الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ » (١) .

يقال : بَدَأَ يَبْدَأُ ، إذا أَفْحَشَ في الْقَوْلِ ، وهو بَادِيٌّ ، وللمبالغة بَدَىءٌ ، وبَدَأَ : إذا صار ذلك طَبَعَهُ .

(بذذ) - في الحديث : « بَذُّ الْقَائِلِينَ » :

: أى سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ يُبْذِهُمُ بَذًّا ، وَبَذَّتْ هَيْئَتُهُ : رَأَتْ بَذَاذًا ٢٧ / وَبَذَاذَةٌ ، فهو / بَاذٌّ فِيهِمَا .

(بذعر) - في حديث عائشة رضى الله عنها : « ابْذَعَرَّ النِّفَاقُ » .

: أى تَفَرَّقَ وَكَثُرَ (٢) ابْذَعَرَارًا ، فهو مُبْذَعِرٌ ، ومثله ابْذَقَرَّ ، وَاشْفَتَرَّ . يقال : بُذِعِرُوا فَاْبْذَعَرُوا : أى فَزِعُوا فَتَفَرَّقُوا .

(بذق) - في الحديث : « سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاقَ » (٣) .

تَعْرِيبُ بَاذِهِ وَهُوَ الْحُمْرُ : أى لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ ، أَوْ سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، ن .

(٢) ن : تَفَرَّقَ وَتَبَدَّدَ ، والمثبت عن باقى النسخ .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما . « سبق محمد الباقر » وفى الفائق (بذق) ٩٠/١ : ابن عباس ، رضى الله عنهما ، سئل عن الباقر ، فقال : « سبق محمد الباقر ، وما أسكر فهو حرام » .

وفى المعرب للجواليقى / ١٢٧ : الباقر : ضرب من الأشربة ، فارسى ، أصله يَاذَةٌ : أى باق .

وفى اللسان : « الحمر الأحمر » ، وفى القاموس : « ما طبع من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا .

ومن باب الباء مع الراء

(برأ) - في حديث عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر: «أراك بارئاً». من قولك: برأ من المرض، وبرىء أيضاً يبرأ ويبرؤ (١) برءاً فيهما جميعاً. وهو من البراءة، كأنه برىء، من المرض وبرىء المرض منه.

- ومنه الحديث في «استبراء الجارية».

أن لا يمسها حتى يبرأ رجمها ويتبين الأمر فيها، هل هي حامل أم لا، والاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة: أن يُنقى موضع البول ومجره حتى يبرأهما منه.

(بربط) - عن علي بن الحسين قال: «ما قدست (٢) أمة فيها البربط».

قيل: إنما سُمي بربطاً، لأن الضارب به يضعه على صدره، والصدر بالفارسية يسمى: بر، والربط: فارسي معرب، وإنما هو: برت.

(١) في المصباح (برأ): برأ من المرض يبرأ من باي نفع وتعب، وبرأ برءاً من باب قَرَب «لغة».

(٢) ن «لا قدست» .. وفي المعجم الوسيط: الربط: العود (من آلات الموسيقى).

(برث) - فيه ^(١) « يبعث الله تعالى منها سبعين ألفاً ، لا حساب عليهم ولا عذاب ، فيما بين البرث الأحمر وبين كذا » ^(١) .

البرث : الأرض اللينة ، وجمعها براث ^(٢) ، يُريد بها أرضاً قريبة من حصص ، قُتل بها جماعة من الشهداء والصالحين .

(برثم) - في حديث القبائل : « ... ^(٣) وتميم برثمتها وجرثمتها » .

: أى برثنتها ، وهى إحدى البرائن ، وهى المخالب ، يريد شوكتها وقوتها ، والجرثمة : الجرثومة ؛ وهى أصل الشيء ومُجتمعه ، والميم والتون يتعاقبان فى مواضع ، ويجوز أن يكون أبدل فى البرائم التون ميمًا لازدواج الكلام وزناً وهجاءً ، كما قالوا : العدايا والعسايا .

(برج) - وفيه ^(٤) : « كان يكره للنساء عشرٌ خلال ، منها التبرج بالزينة لغير محلها » ^(٤) .

التبرج : إظهار الزينة للناس الأجانب ، وهو المذموم فأما للزوج فلا ، وهو معنى قول : لغير محلها .

(١ - ١) ساقط من ب ، جد وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(٢) فى اللسان (برث) والجمع : براث ، وأبراث ، وبروث .

(٣) ن : فى حديث القبائل : « سئل عن مضر ، فقال : تميم برثمتها وجرثمتها » .

وجاء الحديث كاملاً مستوفى الشرح فى غريب الحديث للخطاى ١/ ٥٢٤ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، حد وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(١) - وفي صِفَة بعضهم : « طَوَّالٌ أَدْلَمُ أُبْرَجٍ » .

: أى واسع العين المُحدَق يَبَاضُ مُقْلَتُهُ بِسَوَادِهَا كُلَّهُ لَا يَخْفَى
منه شَيْءٌ وَمِنْهُ التَّبْرُجُ (١) .

(برجم) - في الحديث : « من الفِطْرَةِ غَسَّلُ الْبَرَاجِمِ » .

الْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الَّتِي فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَتَشَنَّبُ (٢) وَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ ، وَاحِدَتُهَا بُرْجَمَةٌ ، وَالْإِصْبَعُ الْوُسْطَى
مِنَ الطَّائِرِ تُسَمَّى بُرْجَمَةً ، وَالرَّوَابِجُ : مَا يَبِينُ الْبَرَاجِمِ .

- في حديث الْحَجَّاجِ : « أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ (٣) وَالْبَرْجَمَةِ
أَنْتَ ؟ » .

الْبَرْجَمَةُ : غَلَطُ الْكَلَامِ .

(برح) - في حديث الْإِفْكَ : « فَأَخَذَهُ الْبُرْحَاءُ » .

: أى شِدَّةُ الْكَرْبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَّحْتُ بِالرَّجُلِ ، إِذَا بَلَغَتْ

(١) د : في صفة عمر رضى الله عنه . وجاء في الشرح : البرج : أن يكون يابض العين مُحَدَقًا نَالِسًا دَنَسَهُ . لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ - والحديث ساقط من
س ، ج .

(٢) ب « تتسخ » وفي د : هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .
وفي لقاموس (شج) الشج : تقبض في الحلد .

(٣) اللسان (رهمس) : الرهمسة : السَّرَارُ ، وَرَوَى فِي اللِّسَانِ : « وَأَتَى الْحَجَّاجُ
بِرَحْلٍ فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الرُّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ » . كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَسَارَّةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وَشَقَّى
الْعَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

به غاية الأذى والمشقة ، وبرح الله عنه : فَرَجَ وكَشَفَ ، وَلَقِيْتُ منه
الْبَرْحَ : أى شِدَّةَ الأذى .

- وهو فى رُؤْيَا أبى مَيْسَرَةَ فى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ : « لَقُوا بَرْحًا » .
والتَّبَارِيحُ : كُلفُ المَعِيشَةِ فى مُشَقَّةٍ .

- ومنه الحديث فى النِّسَاءِ : « اضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ »
: أى غَيْرَ مُؤَثِّرٍ وَلَا شَاقٍّ ، ولعله من بَرِحَ الخَفَاءُ : أى ظَهَرَ ،
يعنى ضَرْبًا لَا يَظْهَرُ أَثَرُهُ .

- وفى حديث آخر : « بَرَّحَتْ بِي الحُمَّى »

: أى أَصَابَنِي منها البُرْحَاءُ ، وهى شِدَّتُهَا .

- فى الحديث : « جَاءَ بِالْكَفْرِ بَرَاخًا » ^(١) .

: أى جِهَارًا ، وهو من بَرِحَ الخَفَاءُ أيضًا .

- وفى الحديث : « حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَاجَ »

ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْعَرَبِيِّينَ فى كِتَابِ الرِّاءِ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ
مَكْسُورَةً زَائِدَةً ، وَقَالَ : يَعْنِي أَنْ الشَّمْسَ إِذَا مَالَتْ فَالْناظِرُ إِلَيْهَا يَضَعُ
رَاحَتَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَتَوَقَّى شُعَاعَهَا . ^(٢) قِيلَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَفْغَرَ
النَّجْمُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى رُءُوسِهِمْ ؛ لِأَنَّ النَّاظِرَ إِلَيْهِ يُفْغِرُ فَاهُ ^(٢) . وَهَذَا

(١) ن : ويروى بالواو .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

قَوْلٌ بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْعَيْنِ وَالْمُجَمَّلَ ذَكَرَا أَنَّ بَرَّاجَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِ
الْحَاءِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ وَحَذَامٍ وَقَطَامٍ : اسْمُ الشَّمْسِ ، وَالْبَاءُ عَلَى هَذَا
أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُلَصَّقَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مُقَامٌ قَدَمَنِي رِبَاجٌ غُدُوَّةٌ حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاجٌ ^(١)

وهذا القولُ أَوَّلِي ، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ يَجِرْ لَهَا ذِكْرٌ يَرْجِعُ الضَّمِيرُ
إِلَيْهِ ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَقَرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بَرِحَ : أَيْ
مَا زَالَ ، وَغُدُوَّةٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ : أَيْ غُدُوَّةٌ هَذَا الْيَوْمَ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ .

وقيل : بَرَّاجٌ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْدُولٌ عَنْ بَارِحَةٍ ، سُمِّيَتْ بِهِ
لِظُهُورِهَا وَانْكَشَافِهَا مِنَ الْبَرَّاجِ وَهُوَ الْبِرَّازُ ، وَعِلَّةُ بِنَائِهَا شَبَّهُهَا بِفَعَالٍ فِي
الْأَمْرِ كَنَزَالٍ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٢) « أَحَبُّ مَالِي إِلَيَّ يَبْرَحِي » (٢) .

قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : هُوَ فَيَعْلَى مِنَ الْبَرَّاجِ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ ،
وَقَدْ يَرَوَى عَلَى غَيْرِ هَذَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (بَرَحَ) : وَأَنشَدَ قَطْرِبَ بَرَوَايَةَ : « ذَبَبَ حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاجٌ » .
وَفِي مَادَّةِ (رِبَجَ) وَجَاءَ فِيهَا ، رِبَّاجٌ : اسْمُ سَاقٍ عَلَى الْبَثْرِ ، وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٣٠٨/١
بَرَوَايَةُ :

... حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاجِي

(٢ - ٢) ن : يَبْرَحِي : اسْمُ مَالٍ ، وَمَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَيَقُولُونَ فِيهِ أَيْضًا : يَبْرَحَاءُ
وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (يَبْرَحِي) .
وَفِي ن أَيْضًا : فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحِي » وَهُوَ سَاقُطٌ مِنْ
ب ، ج .

- في الحديث : « رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا » .

: أى الليلة التى مَضَتْ ، يقال : بَرِحَ : أى مَضَى ، وما بَرِحَ :
: أى لم يُزَلْ ، تقول العربُ : فعلتُ الليلةَ كذا . إذا أَخْبَرْتُ به فى أوَّلِ
النَّهارِ إلى نَصْفِهِ ، فإنَّ أَخْبَرْتُ بعدَ الظَّهرِ قَالَتْ : فعلتُ البارحةَ . هذا
أصلُ كلامِهِمْ ، غيرُ أنَّ فى الحديثِ ، رَوَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ :
ذَلِكَ بعدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ .

(برد) - فى حديث الأَسودِ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبُرُودِ وَهُوَ
مُحَرَّمٌ » .

البرودُ : كُحْلٌ فيه أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ ، وَبَرَدْتُ عَيْنِي بالتَّخْفِيفِ :
كَحَلْتُهَا به .

فى حديث / عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وَأَنْسَلَالَ قِلَادَتِهَا مِنْهَا
قَالَتْ : « كُنَّا بِتُرْبَانَ » .

: بَلَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ بَرِيدٌ وَأَمِيالٌ ، وَهُوَ بَلَدٌ لَا مَاءَ بِهِ .
وَذَكَرَتْ رُخْصَةَ التَّيْمَمِ .

الْبَرِيدُ : أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْفُقَهَاءُ : « لَا يَجُوزُ ^(١)
قَصْرُ الصَّلَاةِ إِلَّا فى سَفَرٍ يَبْلُغُ أَرْبَعَةَ بَرَدٍ » : أى سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا ،
وَتُرْبَانَ ^(٢) : قَبِيلٌ هُوَ وَادٍ بِهِ مِائَةٌ كَثِيرَةٌ ، فَلَعَلَّهُ كَانَ فى الْأَصْلِ

(١) ن : ومنه الحديث : « لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد » .

(٢) انظره فى معجم البلدان لياقوت (تربان) .

كَذَلِكَ ، فَذَهَبَ مَآوُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَلِهَذَا نَزَلُوا بِهِ ، لِأَنَّ السَّفَرَ
فِي الْغَالِبِ يَنْزِلُونَ مَوْضِعًا بِهِ مَاءٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « التَّقَطُّنَا بُرْدَةً » .

قال الجُبَّانُ : الْبُرْدَةُ : كِسَاءٌ تَلْتَحِفُ بِهِ الْعَرَبُ .

١) - فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « بُرُودُ الظِّلِّ » .

: أَيْ طَيِّبِ الْعِشْرَةِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُؤْتِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَتْ شَخْصًا
أَوْ غَيْرَهُ (١) .

(بَرَر) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ » .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَسْوَدُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ بَرِيرٌ ، وَمَا لَمْ يَسْوَدْ :
كَبَابٌ ، وَجَمَاعُهُ الْمَرْدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَبَابُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ،
وَالْبَرِيرُ : الْقَضْصُ ، وَيَنْبَعُهُ الْمَرْدُ ، وَقِيلَ : الْبَرِيرُ : اسْمٌ لِلْجَمِيعِ .

- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيهَ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَأِيَّةً »

يُرِيدُ بِالْبَرَأِيَّةِ : الْعَلَانِيَةَ : (٢) وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلتَّأْكِيدِ (٢) ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا : أَيْ خَرَجَ مِنَ الْكِينِ إِلَى الصَّحَرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ
كَلَامِهِمُ الْقَدِيمِ . يُقَالُ رَجُلٌ بَرٌّ : أَيْ خَارِجٌ ، وَتَبَايَرَ : رَكِبَ الْبَرَّ ، كَمَا
يُقَالُ : أَبْحَرَ : رَكِبَ الْبَحْرَ ، وَأَبَّرَ أَيْضًا : رَكِبَ الْبَرَّ عَلَى قِيَاسِ أَبْحَرَ .

(١ - ١) ن : بُرُودُ الظِّلِّ .. فَعْمُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى . وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ

مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

- في الحديث : « أَبْرَّ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمَهُ » ^(١) .
يقال : بَرَّ قَسَمَهُ وَأَبْرَّهَا : صَدَّقَهَا .
- في الحديث ^(٢) : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ » ^(٢) .
: أى المَقْبُول ، الْمُقَابِل بِالْبِرِّ .
- في الحديث : « أَبْرَّ نَاضِحُهُمْ » ^(٣) .
: أى غَلَبَ وَاسْتَصْعَبَ .
- في حديث أبى بَكْرٍ : « لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ وَلَا يَرْ »
: أى صَدَقَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَّ فِي يَمِينِهِ .
- (بَرَزَ) - في الحديث : « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَّازَ أَبْعَدَ » .
الْبِرَّازُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : اسْمٌ لِلْفَضَاءِ الْوَاسِعِ ، كُنُوا بِهِ عَنْ حَاجَةِ
الْإِنْسَانِ ، كَمَا كُنُوا بِالْحَلَاءِ عَنْهُ ، يُقَالُ : تَبَرَّزَ إِذَا تَغَوَّطَ ، وَكَسَّرَ الْبَاءُ
فِيهِ غَلَطَ ، لِأَنَّ الْبِرَّازَ مَصْدَرُ بَارَزْتُهُ فِي الْحَرْبِ مُبَارَزَةً وَبِرَّازًا .
- (بَرَسَ) - في حديث الشعبي : « هُوَ أَحْلَى مِنْ مَاءِ بُرْسٍ » .
بُرْسٌ : أَجْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْجَامِعِ [عَذْبَةُ الْمَاءِ] ^(٤) - وَالْبُرْسُ
بِالْكَسْرِ : الْقُطْنُ .

(١) ن : ومنه الحديث : بَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَّهُ : أى صَدَّقَهُ .
(٢-٢) ن : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » ، وَالحديث ساقط من ب ، ج .
(٣) ن : وفيه « أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبْرَّ عَلَيْهِمْ » .
(٤) من معجم ما استعجم للبكري ٢٤١/١ وعزى للحرى .

- ومنه الحديثُ في ذِكْرِ « البرُّنس » .

قيل : هو عَرَبِيٌّ اشْتَقَّ من البرِّس وزَيْدٌ فيه الثُّون .

- وفي حديث عمر : (١) « سَقَطَ البرُّنسُ عن رَأْسِي » (١) .

وهو كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ منه مُلْتَزِقٌ به ، من دُرَاعَةٍ أو جُبَّةٍ ، أو مِمْطَرٍ .

(بوش) - في حديث الطَّرِمَّاح : « رَأَيْتُ جَذِيْمَةَ الأَبْرَشِ قَصِيْرًا أَبْيَرَشَ » (٢) .

قال الأصمَعِيُّ : البرِّش والْبُرْشَة : لونٌ مَخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبَيَاضًا أو غَيْرَهُما من الأَلْوَانِ ، وقيل : هو أَنْ يَكُونَ يَجْلِدُ الفَرَسَ نُقْطًا بِيَضً .
وقيل : كان جَذِيْمَةً أْبْرَصَ ، فَكُنِيَ عنه بِذَلِكَ إعْظَامًا لَهُ ، وقيل : بل أَصَابَتْهُ نَارٌ فَبَقِيَ أثرُها عليه .

(٣) في شِعْرِ بعضِ الصُّوفِيَّةِ : البرِّشاء يقال : ما أُدْرِى أَيْ البرِّشاء هو : أَى أَيْ النَّاسِ .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وذكر في ن : في مادة « برنس » وجاء فيها ، النون زائدة ، وقيل : إنه غير عربى .

(٢) ب ، رأيت جذيمة الأبرش قصير الأبرش - وفي جـ « .. قصير الأبرش » « تحريف » - وفي القاموس (جذم) : جذيمة الأبرش ، وهو ابن مالك بن فهم ملك الحيرة ، وهو صاحب الرِّبَاءِ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، جـ .

والبرّساء^(١) أيضا ، بزيادة نون ، بالسّين والشّين معًا ، قيل :
أصله بالنّبطيّة ابن الإنسان^(٢) .

(برض) - في حديث خزيمة^(٣) : « أَيَسَتْ بارِضَ الْوَدِيسِ » .
قال ابن فارس : البارِضُ : أول ما يبدو من البهْمى ، وهو نبت ،
وقال غيره : البارِضُ : ما برِض من الثّبت ، وهو أن يَكْسُو الأرضَ .
(برط) - عن مُجاهِد في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ
سَامِدُونَ ﴾^(٤) قال : هي البرطمة .

والبرطمة : الانتفاخ من الغَضَب ، ورجل مُبرِطَم : مُتَكَبِّر .
(برق) - في حديث المعراج ذَكَرُ « الْبَرَقِ »

وهي دَابَّة رَكَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَلْتَمِذَ ، وفي رواية أنها اسْتَصْعَبَتْ
عليه فَجِىءَ بِرَقَّة ، وهي أخرى ، قيل سُمِّيَ بذلك لِتَصَوُّعِ لَوْنِهِ وَشِدَّةِ
تَلَأْلُئِهِ وَبَرِيقِهِ . وَقِيلَ : بَلْ لِكَوْنِهِ أَيْضَ ، وَقِيلَ لِسُرْعَةِ مَرِّهِ وَقُوَّةِ
حَرَكَتِهِ تَشْبِيهاً لَهُ بِالْبَرَقِ ، وَيُحْتَمَلُ اجْتِمَاعُ الْكُلِّ فِيهِ .

- في حديث قتادة : « تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوَقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ » .
: أى الحَمَلِ الْمَكْسُورِ الْقَوَائِمِ ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . أصله

(١) في المعرب للجواليقي / ٩٣ : البرّساء : الخلق . يقال في المثل ما أدرى أى
البرّساء هو : أى أىّ الناس ، وأصله بالنّبطيّة ابن الإنسان ، وحقيقة اللفظ بها بالسريانية
بَرْنَشَا ، فعربته العرب .

(٢) ن : وفي حديث خزيمة ، وَذَكَرَ السَّنةَ الْمُجْدِبَةَ : أَيَسَتْ بارِضَ الْوَدِيسِ .

(٣) سورة الجهم : ٩١ : وَالسَّامِدُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيراً .

بَرَّه : أى تَسَوَّقَهُمْ سَوَقًا رَفِيقًا ، كما يُسَاقُ الْحَمَلُ الظَّالِعُ (١) .
 (برك) - فى حديث عَلِيٍّ (٢) بنِ الْحُسَيْنِ : « ابْتَركَ النَّاسُ
 فى عُثْمَانَ » .

يقال : ابْتَركَ فُلَانٌ فى آخَرٍ ، إذا شَتَّمَهُ وَتَنَقَّصَهُ .

- فى حديث التَّشَهُّدِ : « بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ » (٣) .

: أى أُدِمَ لَهُ ما أُعْطِيَتْهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَنَحْوِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَكَ
 الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَنَاحَ فى مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ ، وَسُمِّيَ الصَّدْرُ بَرَكًا وَبَرَكَهً ، لِأَنَّ
 الْبُرُوكَ عَلَيْهِ يَكُونُ ، وَقَدْ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : « بَارِكْ عَلَيْهِ » الزِّيَادَةَ فِيمَا هُوَ فِيهِ ،
 وَأَصْلُهُ ما ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ تَزَايُدَ الشَّيْءِ يُوجِبُ دَوَامَ أَصْلِهِ ، وَقَدْ يُوضَعُ هَذَا
 الْقَوْلُ / مَوْضِعَ الْيَمَنِ لِأَنَّ الْبَرَكَهَ إِذَا أُريدَ بِهَا الدَّوَامُ ، فَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ ٢٩/
 فِيمَا يُرْغَبُ فى بَقَائِهِ لا فِيمَا يُكْرَهُ ، وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مُبَارَكٌ لَهُ فى جَهْلِهِ .
 إِذَا كَانَ ما عُرِضَ لَهُ مِنْهُ لا يُزِيلُهُ ، فلا يُنْكَرُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقَالَ :
 لِلْمَيِّمُونِ مُبَارَكٌ : أى مَحْبُوبٌ .

- فى الحديث ذِكْرُ (٤) « بَرَكَ الْغُمَادُ » ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسْرِهَا
 وَبِضْمِ الْغَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا ، وَهُوَ مَوْضِعُ بِالْيَمَنِ ، قِيلَ هُوَ أَقْصَى
 حَجَرٍ (٤) بِهِ .

(١) فى المعجم الوسيط : ظَلَعَ ظُلْعًا : عَرَجَ وَغَمَزَ فى مَشْيِهِ .

(٢) ن : الْحُسَيْنُ بنِ عَلِيٍّ وَما فى ب ، جـ وَاللِّسَانُ مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٣) ن : فى حديث الصلاة عَلَى النَّبِيِّ ﷺ « وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » .

(٤) ن : وفى حديث الهجرة : « لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بَرَكَ الْغُمَادِ » .

وَالْحَجَرُ : نَقَا الرَّمْلَ « الْقَامُوسُ / حَجَرٌ » .

(برم) - في حديث وَفَدَ (١) مَذْجَج : « كِرَامٌ غَيْرُ أُبْرَامِ » .

الأُبرام : اللُّثَام ، واحدهم بَرَم ، بفتح الراء ، وهو الذى لا يَدْخُلُ فى المَيْسَر ولا يَخْرُجُ فيه مع القوم شيئاً ، قال الشاعر (٢) :
* ولا بَرَمًا تُهْدَى النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ *

ويقال : « أْبَرَمًا (٣) قَرُونًا » : أى هو لا يُخْرِجُ معهم شيئاً ، ثم لا يَأْكُلُ إلا ثَمَرَتَيْنِ ثَمَرَتَيْنِ يُقَرْنَ بَيْنَهُمَا .

- وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ لُعَمَر : « أُّبْرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قال : وَلِمَ ؟ قال : نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرُونِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ . فقال عُمَرُ : إِنَّ فى ذَلِكَ لَشَيْعًا » .

القَوْسُ : ما يَبْقَى فى الجُلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ ، والثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمَنِ . فَأما الْبَرَمُ ، بكسر الراءِ فالْمُتَبَرِّمُ الضَّجِرُ ، (٤) سَمَوهُ الْبَرَمُ ، مَصْدَرُ بَرِمَ بِهِ ، لأنهم كانوا يَضْجَرُونَ منه أو بِشْمَرِ الْأَرَاكِ ، وهو شَيْءٌ لا طَعْمَ لَهُ أَصْلًا (٤) .

(١) من حديث طويل جاء فى غريب الحديث للخطاى ٦٣٩/١ والفائق (برم)

. ٣٨٥/٢

(٢) فى اللسان (برم) وَعَجَزَهُ :

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا

وجاء فى مادة « قشع » معزواً لمتنم بن نويرة يرى أخاه ، وهو فى المفضليات /

٢٦٥ برواية : إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ .

(٣) فى اللسان (بَرَمَ) : وفى المثل : أْبَرَمَا قَرُونًا : أى هو بَرَم ، ويأْكُلُ مع ذلك

ثَمَرَتَيْنِ ثَمَرَتَيْنِ وفى مادة (قرن) : قالته امرأة لَبَغْلِهَا ورأته يأْكُلُ كذلك .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(بوه) - في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : « أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا لِأَيِّ جَهْلٍ ، فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ » .

البُرَّةُ : حَلَقَةٌ تُجَعَلُ فِي لَحْمِ الْأُيُفِ ، وَتُجَمَّعُ بُرَيْنِ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَيُرُونَ فِي الرَّفْعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أُبْرِيتُ النَّاقَةُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ سُوَيْدٍ : « إِنَّ صَاحِبًا لَنَا رَكِيبَ نَاقَةٍ لَيْسَتْ بِمُبْرَأَةٍ ^(١) فَسَقَطَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : غَرَّرَ بِنَفْسِهِ » .

وَكُلُّ حَلَقَةٍ مِنْ سِوَارٍ أَوْ خَلْخَالٍ أَوْ قُرْطٍ أَوْ مَا أَشَبَّهَا فَهِيَ بُرَّةٌ ، وَأَصْلُهُ بُرَّةٌ كَقُلُوبَةٍ فِي قُلَّةٍ ، فَلِذَلِكَ جُمِعَتَا عَلَى بُرَيْنِ وَقُلَيْنِ ، وَنَاقَةُ مَبْرُوءَةٍ كَمُبْرَأَةٍ .

(برهرة) - فِي حَدِيثِ ^(٢) جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَأَدْخَلَ الْبَرْهَرَةَ » .

قِيلَ : هِيَ سِكِّينَةٌ بَيَضَاءُ حَدِيدَةٌ صَافِيَةٌ ، مِنَ الْمَرْأَةِ الْبَرْهَرَةِ ، وَرَوَى زَهْرَةَ : أَيْ رَحْرَحَةً وَاسِعَةً .

وَرَوَى بِسِكِّينَةٍ كَأَنَّهَا دِرْهَمَةٌ بَيَضَاءُ ، وَرَوَى : جِيءَ بِطَسْتٍ زَهْرَةٍ .

(برهوت) - فِي الْحَدِيثِ : ^(٣) « وَادِي بَرْهَوْتٍ » .

(١) ن : لَيْسَتْ بِمُبْرَأَةٍ : أَيْ لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الْمَبِيتِ : « فَأَخْرَجَ مِنْهُ غَلَقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الْبَرْهَرَةَ » وَلَمْ يَرِدْ فِي ب ، ج ، وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٦٧٥/١ ، ٦٧٦ .

(٣) ن : فِي حَدِيثٍ عَلَى « شَرِ بَثْرٌ فِي الْأَرْضِ بَرْهَوْتٍ » . وَلَمْ يَرِدْ فِي ب ، ج .

وهي بِئْرٌ عَمِيقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ التَّزَوُّلُ إِلَى قَعْرِهَا بِوَادِي
حَضْرَمَوْتِ ، وَالْقِيَّاسُ فِي تَأْتِيهِ الزِّيَادَةُ كَالْحَزْبُوتِ .

(برى) - فِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : « أَنَّ حَلِيمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حُمْرَاءَ ، قَدْ بَرَّتَ الْمَالُ » .
: أَيْ هَزَلَتْ الْإِبِلَ وَأَخَذَتْ مِنْ لَحْمِهَا ، وَأَصْلُ الْبَرَى :
الْقَطْعُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : بَرَيْتُ الْقَلَمَ . وَالْمَالُ فِي كَلَامِهِمُ الْإِبِلَ ؛ لِأَنَّهَا
مُعْظَمُ مَالِهِمْ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (١) . مَنْ
قَرَأَهَا بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً قِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ بَرَا اللَّهُ الْخَلْقَ : أَيْ خَلَقَهُمْ ،
فَتَرَكَ هَمَزَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْبَرَى ، وَهُوَ التُّرَابُ ، لِخَلْقِ اللَّهِ
تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ التُّرَابِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِئِينَ أَنْ يُؤْكَلَ » .
وَهُمَا الْمُتَعَارِضَانِ بِفَعْلَيْهِمَا . يُقَالُ : تَبَارَى الرَّجُلَانِ : إِذَا فَعَلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا فَعَلَهُ صَاحِبُهُ ، لِيُرَى أَيُّهُمَا أَغْلَبَ لِصَاحِبِهِ ،
وَإِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْمُبَاهَاةِ .

* * *

(١) سورة البينة : ٧٠ .

ومن باب الباء مع الزاى

(بنخ) - فى حديثِ عُمَرُ : « أَنَّهُ دَعَا بَفَرَسَيْنِ : هَجِينِ وَعَرَبِيَّ إِلَى الشُّرْبِ ، فَتَطَاوَلَ الْعَتِيقُ فَشَرِبَ بِطُولِ عُنُقِهِ ، وَتَبَارَخَ الْهَجِينِ » .
قال دَاوُدُ بن رُشَيْدٍ : التَّبَارَخُ . أن (١) يَتَنَيَّ حَافِرَهُ إِلَى بَطْنِهِ ، وَهُوَ تَقَاعُسُ الظَّهْرِ . يُقَالُ : تَبَارَخَ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا تَقَاعَسَ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ .
وَالْبَزَخُ : تَطَاوُلٌ فِي الظَّهْرِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ أَبْرَخُ ، وَبَزَخَتْ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا .
بَزَخًا : كَسَرَتْهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ .

(بزر) - فى الْحَدِيثِ (٢) : « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِصَوْتِ الْبَيَّازِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

يُقَالُ : بَزَرَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَالْبَيَّازُ : الْمَوَاجِنُ ، وَهِيَ الْعِصَى . وَاحْدُهَا بَيَّازَةٌ ، وَقِيلَ : بَيَّزَرَهُ ، وَالْجَمْعُ بَيَّازِرٌ ، وَوَاحِدَةُ الْمَوَاجِنِ مِيَجَنَةٌ ، وَهِيَ الْحَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَّارُ .

- فى حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فى الصَّحِيحِ : « لَا تُقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ، وَهُمْ الْبَازِرُ » .

(١) ب ، ج : « أَنْ يَقْنَى حَافِرَهُ » وفى ن : أَنْ يَتَنَى حَافِرَهُ : إِلَى بَاطِنِهِ لِقَصَرِ عُنُقِهِ .

(٢) ن : فى حديثِ عَلَى يَوْمِ الْجَمَلِ : « مَا شَبَّهْتُ ... الخ » .

قيل : بازِر (١) : نَاحِيَة قَرْيَة من كِرْمَان ، بها جِبَال ، وفي
 ٣٠ / بعض الرِّوَايَات : هم الأَكْرَاد ، فَإِنْ كَانَ / من هذا ، فكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ
 البازِر ، أو يَكُونُوا سُمُّوا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ .

(بَزَر) - في الْحَدِيث : « فَيُتْرَ ثِيَابِي وَمَتَاعِي » .

(٢) أَيْ يُجَرِّدُنِي مِنْهَا (٢) وَيَعْلِيْنِي عَلَيْهَا .

يَقَال : بَزَّه ثِيَابَهُ وَابْتَزَّه : أَيْ سَلَبَهُ إِثَابَهَا .

(بَزَع) - في الْحَدِيث : « مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيدِ بَزِيع » (٣) .

الْبَزِيع : الطَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ . شُبَّهَ الْقَصْرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَكَمَالِهِ ،
 وَتَبَزَّعَ الْغَلَامُ : ظَرَفَ ، وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ (٤) : تَفَاقَمَ . وَقِيلَ : الْبَزَاعَةُ
 لِلْأَحْدَاثِ : ظَرْفُهُمْ وَخَفَّتُهُمْ وَلِبَاقَتُهُمْ وَكَيْسُهُمْ . يَقَالُ مِنْهُ : بَزُّع
 بَزَاعَةً ، وَلَا يَقَالُ : شَبِخَ بَزِيعٌ .

(بَزَغ) - في الْحَدِيث : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي بَزْعَةٍ
 الْحَجَّامِ » .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (بَزَر) : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ
 هَرِيرَةٌ « ... نَعَالُهُمُ الشَّعَرُ ، وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ . وَقَالَ سَفِيَّانُ بْنُ مَرَّةٍ : وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ ،
 وَيَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارَسَ ، كَذَا هُوَ بَلَّغْتُهُمْ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ ، لَا مِنْ بَابِ
 الْبَاءِ وَالزَّاءِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِيهِ « مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيدِ بَزِيع ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقِيلَ لِعُمَرَ
 ابْنِ الْخَطَّابِ » . وَالْحَدِيثُ مُسْتَوْفَى فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٨٢/١ .

(٤) أ : الشَّعْرُ « تَحْرِيفٌ » .

الْبَزْغُ وَالتَّبْرِيعُ : الشَّرْطُ بِالْمِشْرِطِ ، وَبَزَغَ دَمَهُ : أَسَالَهُ ، وَآلَتْهُ :
الْمِيزَغُ .

(بَزَى) - فِي حَدِيثِ (١) جُبَيْرِ : « لَا تُبَارِ (٢) كَتَبَارِى
الْمَرْأَةُ » .

التَّبَارِى : أَنْ يُحَرِّكَ عَجُزَهُ فِي مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّبَارُخُ .
وَالْأَبْرَى : الَّذِي فِي ظَهْرِهِ انْحِنَاءٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِي خَرَجَ صَدْرُهُ
وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ : أَى لَا تُنْحِنِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

* * *

(١) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ .

(٢) ب ، ج : « لَا تَبَارِ » .

ومن باب الباء مع السين

(بسر) - في شَرْطٍ مُشْتَرَى النَّحْلُ عَلَى الْبَائِعِ ^(١) « ليس له مِبْسَارٌ » ^(٢) .

وهو الذى لا يَرْطُبُ بُسْرُهُ .

(بسس) - في حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : ^(٣) « أَشَأْمُ مِنَ الْبَسُوسِ » .

الْبَسُوسُ : نَاقَةٌ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ ، وَقِيلَ : جَارِيَةٌ كَانَتْ الْحَرْبُ بِسَبَبِهَا يَبْنِي بَنَى بَكَرٍ وَتَغْلِبُ ، رَمَاهَا كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ فَقَتَلَهَا ، وَقُتِلَ فِي سَبَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، وَصَارَتْ مَثَلًا فِي الشُّؤْمِ ، وَالْبَسُوسُ : الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : بُسُّ بُسُّ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْحَلَبِ لِلْإِبِلِ ، وَقِيلَ : قَدْ يُقَالُ لِغَيْرِ الْإِبِلِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ فِي زَجْرِ الْحِمَارِ وَالْبَعْلِ : بَسُّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَسَسْتُ ، وَأَبْسَسْتُ ، إِذَا قَلْتَ ذَلِكَ .

- في حَدِيثِ الْمُتَنَعَةِ : « مَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بُسَّ مِنْهَا » .

: أَيْ نِيلَ مِنْهَا وَنُهِكْتَ بِالْبَلَى . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبُسَّتْ

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت في أ ، ن .

(٢) مثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٧٥ وأمثال العرب / ٥٦ ، والفاخر

/ ٩٣ واللسان (بسس) .

الْجِبَالُ بَسًّا ﴿١﴾ : أى فُتَّتْ . ويقال لمكة الباسَّة : أى تَبَسَّ الْجَبَابِرَةُ
فَتَطَرَدُّهُمْ ، وَرَوَى بِالنُّونِ (٢) : أى تَزْجُرُهُمْ وَتَسُوقُهُمْ .

(بسط) - فى الحديث : « يَدُ اللَّهِ بَسْطَانٌ » .

: أى مَبْسُوطَةٌ . كما قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٣) .

سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَدْبَاءِ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ : هِيَ بَفَتْحِ الْبَاءِ ،
لأن فَعْلَانِ فى الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ وَالْعُضْبَانِ ، فَأَمَّا فُعْلَانُ بِالضَّمِّ ففى
الْمَصَادِرِ ، وَيَدُ بُسْطُ أَيْضًا إِذَا كَانَ مُنْفَاقًا . (٤) وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : يَدُ
اللَّهِ بُسْطَانٌ تَنْبِيَّةٌ بُسْطُ مِثْلِ رَوْضَةِ أَنْفٍ ، وَمِشْيَةِ سُحُجٍ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ
فَيَقَالُ : بُسْطُ . كَعَتَّقَ وَأَذَّنَ . وهى فى قِرَاءَةِ عِيدِ اللَّهِ كَذَلِكَ ﴿ بَلْ يَدَاهُ
بُسْطَانٌ ﴾ .

- وفى الْحَدِيثِ : « لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ »

خَرَجَ بِالْمَصْدَرِ إِلَى غَيْرِ لَفْظِهِ : أى لَا تَبْسُطُهُمَا فَتَنْبَسِطَا
انْبِسَاطَ الْكَلْبِ .

- فى حَدِيثِ عُرْوَةَ : « لِيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا » .

: أى مُنْبَسِطًا مُنْطَلِقًا .

(بسق) - وفى الْحَدِيثِ فى السَّحَابِ : « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » .

(١) سورة الواقعة : ٥ .

(٢) ن : وَيَرَوَى بِالنُّونِ ، مِنَ النَّسْرِ : الطَّرْدُ .

(٣) سورة المائدة : ٦٤ .

(٤) (٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

: أى ما استَطال من فُروعها . (٤) .

(بسل) - وفى حديث عُثْمَان (١) : « أَمَّا هَذَا الْحَيُّ
من هَمْدَان فَأَنْجَادُ بُسْل » .

: أى شُجْعَان ، وهو جَمْعُ بَاسِل ، سُمِّيَ بِهِ لَامْتِنَاعِهِ وَمَنْ
يَقْصِدُهُ . وكل مُمْتَنِعٍ أَوْ مَمْنُوعٍ بَسْلٌ .

- فى حديث عُمَر « مَاتَ أَسِيد (٢) ، وَأَبْسِلَ مَالُهُ » .

: أى أُسْلِمَ بَدَنُهُ ، وَكَانَ نَحْلًا فَرَدَّهُ عُمَرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ
سِنِينَ ، وَقَضَى دَيْنَهُ .

(بسم) : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾ (٣) قِيلَ :
التَّبَسُّمُ : أَوَّلُ الضَّحِكِ ، وَهُوَ مَا لَاصَوْتَ لَهُ .

- وفى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : « جُلَّ ضَحِكُهُ التَّبَسُّمُ »
وَالْمَبْسِمُ (٤) : أَوَّلُ الْفَمِ وَمَا حَوْلَيْهِ ، وَبَسَمَ يَبْسِمُ بِمَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
التَّبَسُّمُ (٥) الْحَفِيُّ ، وَتَبَسَّمَ الطَّلُعُ : تَفَتَّقَتْ أَطْرَافُهُ .

* * *

(١) ب ، ج : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » - وفى ن : « فى حديث
خَيْفَان ، قَالَ لَعْنَان » .

(٢) ن : « أَسِيدُ بْنُ حَضِير » .

(٣) سورة النمل : ١٩ .

(٤) فى المعجم الوسيط : « الْمَبْسِمُ : الثُّعْرُ .

(٥) ب ، ج وقيل : هما الضَّحِكُ الْحَفِيُّ .

ومن باب الباء مع الشين

(بشر) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اٰتُوْۤمِنْ لِّبَشْرَيْنِ ﴾ ^(١) .
 الْبَشْرُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَرْأَةِ أَيْضًا ، وَهَمَّ الْإِنْسُ ،
 سُمُّوا بَشْرًا لظُهُورِهِمْ بِخِلَافِ الْجِنِّ ، وَالْبَشْرَةُ : ظَاهِرُ ^(٢) الْجِلْدِ ،
 وَمَدَارُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى الظُّهُورِ .
 - ^(٣) فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي الْمَطَرِ « كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ
 وَتَبَشِيرُهُ » .

: أَيْ مَبْدُؤُهُ وَأَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ بَشَّرَ ^(٤) ،
 لِأَنَّهُ طُلُوعُ فَاتِحَةِ الشَّيْءِ كَالْبَشَارَةِ بِهِ ^(٥) .

(بشق) - فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ فِي كِتَابِ
 الْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : « بَشَقَ الْمُسَافِرُ ^(٥) وَمُنِعَ الطَّرِيقَ » ^(٥) .

(١) سورة المؤمنون : ٤٧ .

(٢) ب ، ج : ظاهر جلد الإنسان .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وانظر غريب الحديث للخطاطي ١٧٧/٣ .

(٤) في اللسان (بشر) : ولا يكون منه فعل .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج . وما أثبتناه عن ن ، أ .

وفي أ ، ب ، ج : « بشق المسافر » - قال البخاري : أي انسد وهذا لا معنى له
 وإنما الانسداد للطريق التي حذفت من هذه النسخ ، وجاءت في ن : قال ابن دريد :
 بَشَقَ : أسرع ، مثل بشك ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حُسِرَ ، وقيل : مَلَّ ، وقيل :
 ضعف .

قال البخاريّ : أى انسَدَّ ، وقال الخطّابيّ : بَشِقَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
إنما هو لَثِقٌ مِنَ اللَّثَقِ ، وهو الْوَحْلُ .

قال سيّدنا : وبهذا اللَّفْظُ / هو في رواية عائشة قالت : « فَلَمَّا
رَأَى لَثَقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ » . / ٣١

قال الخطّابيّ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَشَقٌّ أَيْ : صَارَ مَزَلَّةً زَلَقًا ،
ومنه : مَشَقُّ الْحَطِّ ، وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ يَتَقَارَبَانِ .

وقال غيره : إنما هُوَ بَشَقٌ ، يقال : بَشَقَ الثَّوبَ وَبَشَكَه : قَطَعَهُ
فِي خِفَّةٍ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ بُشِقٌ : أَيْ قُطِعَ ^(١) بِهِ ، وَبَشَكَتُ النَّافَةَ :
سُقْتُهَا .

(بَشَمَ) - فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : « وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَكَ
لَمْ يَنْمِ الْبَارِحَةَ بِشَمًا ، قَالَ : لَوْ مَاتَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ » .

الْبَشَمُ : التُّخْمَةُ عَنِ الدَّسَمِ ، وَرَجُلٌ بَشِمٌ ، وَالْجَمْعُ مَبَاشِيمٌ فِي
الكَثَرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَبَاشِيمٌ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا تُصَوّتُ فِي أُعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ ^(٢)

(١) ن : أَيْ قُطِعَ بِالْمُسَافِرِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (عَفَجَ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ :

مَبَاشِيمٌ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا يُتَفَقَّحُ فِي أُعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ

وَالْخَزِيرُ : الْحَسَاءُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ) .

(١) قال بعضهم : إن سُئِلَ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا سَبَبُ آجَالِكُمْ ؟
قالوا : التَّحَمُّ (١) .

- في حديث عُبَادَةَ : « تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ وَالْبَشَامِ » (٢) .
البشام : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَاحِدُهَا بَشَامَةٌ (٣) ومنه سُمِّيَ
الرجل بَشَامَةً (٣) .

- ومنه حديث عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : « لَا بَأْسَ بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ
الْبَشَامَةِ » .

- ومنه حَدِيثُ الْحَسَنِ : (٤) « وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّعْبِ
بَشَمًا » (٤) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث عبادة : « خَيْرُ مَا لِلْمُسْلِمِ شَاءٌ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ
وَالْبَشَامِ » .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وثبت في ن ، أ .

ومن باب الباء مع الصاد

(بصبص) - في حديث دانيال عليه السلام « حين ألقى في الجُبِّ ، وألقى عليه السَّبَّاع فَجَعَلَن يَلْحَسُنَه وَيُصْبِصُنْ إِلَيْهِ » .
يقال : بَصَبَصَ الْكَلْبُ بَذَنَبِهِ ، إِذَا حَرَّكَه ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ أَيْضًا .
قال رؤبة :

* يُصْبِصُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقْ * (١)

وإنَّما تَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ .

(بصق) - في الحديث : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ » .
قال الفراء : يقال فيه : بَصَقَ إِذَا بَزَقَ ، وَلَا يُقَالُ : بَسَقَ ، لِأَنَّ الْبُسُوقَ الطُّوْلُ .

وقال الخليل : بَصَقَ ، وَبَزَقَ ، وَبَسَقَ ، وَالصَّادُ أَجْوَدُهَا ،
ويقال لحجر أبيض يَتَلَأَلُ : بُصَاقَةُ الْقَمَرِ . قيل : وَلَا يُقَالُ لَهُ بُصَاقٌ إِلَّا
إِذَا فَارَقَ الْقَمَرَ ، فَأَمَّا مَا دَامَ فِي الْقَمَرِ فَهُوَ رِيْقٌ .

* * *

(١) ب ، ج : من بوح والمثبت عن أ ، واللسان (بصبص) وجاء فيه في وصف
الوحش وفي مادة (لوح ، مصع) .

* يَمْصَعُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ *

وفي مادة (بصبص) : بَصَبَصُنْ .. وفي أراجيز العرب للبكري / ٣٦ وفي الديوان /
١٠٨ برواية : يَمْصَعُنْ .

ومن باب الباء مع الضاد

(بَضَضَ) - في الحديث : ^(١) « الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي إِلا خَلِيلٍ وَيَبْضُ فِي الدُّبْرِ » ^(١)

البَضِيزُ : سَيَّانٌ قَلِيلٌ شِبْهُ الرُّشْحِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَدْبُ فِيهِ فَيُخَيَّلُ أَنَّهُ رِيحٌ أَوْ بَلَلٌ .

(بَضَعَ) - في الحديث : « فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي » .

: أَى قِطْعَةٍ ، وَأَصْلُهُ فِي اللَّحْمِ . وَجَمَعَهَا بِضَعٌ كَبَدْرَةٌ وَبَدَرٌ ، وَبَضَعٌ أَيْضًا .

وَبَضَعَ الْمَرْأَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ عُضْوِهَا ، وَالْمُبَاضَعَةُ : إِصْاقُ الْعُضْوِ بِالْعُضْوِ .

- في الحديث : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرٍ بُضَاعَةً » ^(٢) .

الْمَحْفُوظُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْكَسَرَ فِيهِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ لِيَنَى سَاعِدَةً .

- وفيه ذِكْرٌ : « أَبْضَعَةٌ » ^(٣)

: مَلِكٌ مِنْ كَنْدَةَ ، وَرَدَّ اسْمُهُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى وَزْنِ : أَرْنَبَةٍ ،

وَقِيلَ : بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، ^(٤) وَالْمَحْفُوظُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ^(٤) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي ن : مِنْ حَدِيثِ الْخَمِي :

(٢) ب . ج : وَهِيَ تَالْمَدِينَةِ .

(٣) انْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ لِابْنِ دُرَيْدٍ / ٣٦٧ .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

— في حديث أَبِي ذَرٍّ : « وَبَضِيعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » (١) .
: أَى مُبَاضَعَتُهُ .

— (٢) في الحديث : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُبْضِعُ طَيْبَهَا » .

كذا ذَكَرَهُ الرَّخْشَرِيُّ . وقال : هو من أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ، ولم أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ غَيْرَهُ ، إِلَّا أَنَّ الْقَزَّازَ ذَكَرَ ثَلَاثَ رَوَايَاتٍ : بِالضَّادِ وَالخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، وبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وبِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وبِالضَّادِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَالْمَحْفُوظَ بِالتَّوْنِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ : « ذِكْرُ طَيْبِهَا » بِكسْرِ الطَّاءِ (٢) .

* * *

(١) ب ، ج : بِضَاعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وما في « ن » متفق مع الأصل .
(٢ - ٢) سقط من ب ، ج — وفي ن : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُنْعَمُ بِحَبْثِهَا وَتُبْضِعُ طَيْبَهَا » .

ومثله في الفائق (كبير) ٢٩٠/٣ .

ومن باب الباء مع الطاء

- (بَطَأ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ ^(١) .
 بَطَأً تَعْدِيَةً لِبَطْوٍ وَمُبَالَغَةً فِيهِ . يُقَالُ : بَطَأَ عَنْ الْأَمْرِ وَبَطَأَ ، إِذَا
 بَالَغَ ، ثُمَّ يُعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ : بَطَأَ بِهِ ، وَبَطَأْتُهُ أَنَا .
 (بَطَحَ) - فِي حَدِيثِ الْمَهْر : « لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ
 مَا زِدْتُمْ » .
 بَطْحَانَ بضم (٢) الْبَاءِ : اسْمٌ لَوَادِي الْمَدِينَةِ ، وَالْبَطْحَانِيُّونَ :
 مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِ . وَالْبَطْحَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُتَّسِعٍ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْبُقْعَةُ ،
 وَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ الْمَكَانُ قُلْتُ : الْأَبْطَحَ .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ صَلَّى بِالْأَبْطَحِ » .
 يَعْنِي مَكَّةَ ، وَأَكْثَرُهُمْ يَضُمُّونَ الْبَاءَ فِي بَطْحَانَ ، وَلَعَلَّهُ الْأَصَحُّ .
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ ^(٣) الْبَيْتِ : « فَاهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى
 بَطْحِهِ » : أَيِ تَسْوِيَّتِهِ .

(١) سورة النساء : ٧٢ ولم ترد في ب ، ج .

(٢) كذا في ب ، ج ، وفي ن : بفتح الباء ، وجاء فيها : وأكثرهم بضم الباء ،
 ولعله الأصح .

وفي معجم البلدان لياقوت (بَطْحَان) : وحكى أهل اللغة بَطْحَانَ ، بفتح أوله
 وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو علي الفارسي في كتاب البارع ، وأبو حاتم ، والبكري ،
 وقال : لا يجوز غيره .

(٣) ب : « وَبَنَى الْبَيْتَ » . ومافى الأصل متفق مع ن ، واللسان (بطح) .

(بَطَط) - في الحديث : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَقَالَ :
أَلَا أَخْرَجْتُمُوهُ ؟ فَمَا بَرِحَ بِهِ حَتَّى بَطَّ » .
البَطُّ : شَقُّ الْجُرْحِ ، وَبَطَّه يُبْطِّهِ ، وَالْمِبْطَّةُ : الْمِبْضَعُ .

- وفي حديث عُمر بن عبد العزيز : « أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ ،
فَصَبَّهَ فِي السَّرَّاجِ » .

وهي الدَّبَّةُ ^(١) بلغة أهل مَكَّةَ ، وقيل : أَصْلُ ذَلِكَ جِلْدٌ يُجْعَلُ
صُرَّةً لِلدَّنَانِيرِ ، فَإِذَا جَفَّ / صَعِبَ إِخْرَاجُ مَا فِيهِ حَتَّى يُبْطَّ : أَيْ يُشَقَّ ،
وَلَمَّا كَانَتِ الدَّبَّةُ جِلْدًا يَابِسًا ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ ذَلِكَ الْجِلْدِ الْيَابِسِ ،
وقيل : لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الْبَطَّةِ الطَّائِرَةِ .

(بَطَل) - ^(٢) في حديث الأسود بن سريع : « كُنْتُ أَنْشِدُ النَّبِيَّ
ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ عُمر : قَالَ : اسْكُتْ ، إِنَّ عُمرَ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ » .
أَرَادَ بِالْبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشَّعْرِ ، وَاتِّخَاذَهُ كَسْبًا ، يَمْدَحُونَ
لِلدُّنْيَا وَيَذُمُّونَ لَهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهَيِّمُونَ ﴾ ^(٣) الْآيَةُ .

فَأَمَّا مَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِنَّهُ ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ لَا يَفْرُقَ الْأَسْوَدُ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَيُبَيِّنَ سَائِرَهُ ، فَأَعْلَمَهُ
ذَلِكَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ^(٢) .

(١) في القاموس (دب) : الدَّبَّةُ : بَطَّةٌ مِنَ الرِّجَاجِ خَاصَّةٌ .

(٢) - (٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سورة الشعراء : ٢٢٥ .

(بطن) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (١) .

الْبَطَائِنُ : جمع البِطَانَةِ ، وهى ضدُّ الظَّوَاهِرِ وما تَحْتَهَا ، وقيل بَطَانُهَا : ظَوَاهِرُهَا ، وظَهَرُ السَّمَاءِ وبَطْنُهَا (٢) واحد : أَى وَجْهَهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُبْطَنٌ لَهُ وَجْهَانِ ، كُلُّ وَجْهٍ بِطَانَةٌ لِلْوَجْهِ الْآخَرِ .

- فى الحديث فى صِفَةِ الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ » .

قيل : الْبَطْنُ : ما اُخْتِيجَ إِلَى تَفْسِيرِهِ ، وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ (٣ مِنْهُ ٣) بَيَانُهُ .

- وفى حديث عَطَاءَ : « بَطَنْتُ بِكَ الْحُمَى » .

: أَى أَثَرْتُ فى باطنك ، يقال : بَطَنَهُ الدَّاءُ يَبْطِنُهُ بَطُونًا : دَخَلَ بَطْنَهُ .

- فى بعض الْأَحَادِيثِ : « غَسَلَ الْبِطْنَةَ » : أَى الدُّبُرَ .

- فى صِفَةِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْزَعُ ، بَطِينٌ » .

الْبَطِينُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْمِبْطَانُ أَيْضًا وَالْمِبْطُونُ ، وَبَطْنٌ بَطْنًا : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : الْمِبْطَانُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، وَالْمِبْطَنُ : الْحَمِيصُ الْبَطْنُ .

- فى حديث عَلِيٍّ (٤) : « كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ » .

(١) سورة الرحمن : ٥٤ .

(٢) ب ، ج : « وباطمها » .

(٣ - ٣) إضافة عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : فى حديث عمر ، وما فى ن موافق للمثبت .

البَطْن : ما دُونَ الْقَبِيلَةِ ، وَالْفَخْد : مادون البَطْن : أى كُتِبَ عليهم ما تَغَرَّمه العاقلة من الدِّيَّات ، فَبَيَّنَ ما عَلَى كُلِّ قَوْمٍ منهم .
- فى الحديث : « يُنادى مُنادٍ من بَطْنان العَرْش » .

البَطْن : المُنْخَفِض من الأرض ، وَجَمْعُهُ بَطُونٌ وَبُطْنَان ، وَضِدُّهُ الظَّهْر . وَجَمْعُهُ ظُهُورٌ وَظُهْرَان ، وَبُطْنان الرِّيش وَظُهْرانُهُ كَذَلِكَ ، وَبُطْنان الرِّيع : صَمِيمُهُ ، فَكانَ بَطْنانَ العَرْشِ أَصلُهُ أَيْضاً .
- فى الحديث : « رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لَيْسَتْ بَطْنُهَا » .

: أى لِيَطْلُبَ ما فى بَطْنِها من النَّجاسِ .

(بطى) - فى حديث زاذان : « مَعَنَا بَاطِيَةٌ ، فيها نَيْدٌ » .
البَاطِيَةُ : إِنْاءٌ واسِعُ الأُعلى ، ضَيِّقُ الأسْفَل ، وهى فارِسيَّة (١) .

* * *

(١) هذا التعريف فى المعرب للجوالقي / ١٣١ وعزى للخريبي .

ومن باب الباء مع الظاء

(بظر) - في الحديث : « يابن مُقَطَّعَةِ البُظُور » .
 البَظُر (١) : العُدْرَة . دعاه بذلك ، لأنَّ أُمّه كانت حَتَّائَةً
 للنِّساء ، وتُسَمَّى المُبْظَرَة أيضا .

* * *

(١) الحديث من قول حمزة بن عبد المطلب لسباع ابن أمّ أنمار في غزوة أحد ، وهو في مسند أحمد ٥٠١/٣ وصحيح البخارى : باب المغازى ١٨/٣ باب قتل حمرة .
 وفي المصباح (بظر) : البَظُر : لحمه بين شفري المرأة ، وهى القلفة التى تقطع فى الختان ، والجمع بُظُور وأبْظُر ، مثل فُلُس وفُلُوس وأفْلُس ، وبَظُرَت المرأة بالكسْر ، فهى بَظْراء وزان حَمَراء : لم تُحْتَن .
 وفى ن : والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، وإن لم تكن أُمٌّ مَنْ يقال له : خائِنَة .

ومن باب الباء مع العين

- (بعث) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أُنْبِثَتْ أَشْقَاهَا ﴾ (١) .
هو أَفْعَلٌ مِنَ الْبَعَثِ ، ومعناه : الإسْرَاعُ فِي الطَّاعَةِ لِلْبَاعِثِ
الْمُحَرِّضِ . يقال : بَعَثْتُهُ : أَيْ حَرَّضْتُهُ فَانْبَعَثَ .
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ (٢) : « لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا
لَهُ ، لَا تُخْرِجَ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا » .
- الباعوث : اسْتِسْقَاءُ (٣) النَّصَارَى يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ إِلَى
الصَّحَارَى فَيُسْتَسْقَوْنَ .
- وقيل : هو بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالْتَاءُ الْمَنْقُوطَةُ بِأَتْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا .
وهو اسْمُ عِيدٍ لَهُمْ عَجَمِيٌّ .
- فِي الْحَدِيثِ : « ذِكْرُ يَوْمِ بُعَاثٍ » .

(١) سورة الشمس : ١٢ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : (لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ ، أَنْ لَا يُجِدَثَ
كَيْسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا تُخْرِجُ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا) .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِي ٧٣/٢ ، ٧٤ .

(٣) ن : الْبَاعُوثُ لِلنَّصَارَى ، كَالِاسْتِسْقَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ اسْمُ سَرِيَانِيٍّ ، وَفِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِي ٧٤/٢ : « السَّعَانِينَ » يُقَالُ : إِنَّهُ عِيدُهُمُ الْأَوَّلُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ
فَصْحِهِمْ بِأَسْبُوعٍ يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ .

وهي من حُرُوبِ الجَاهِلِيَّةِ ، بَيْنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ . وَبُعَاثُ :
اسمِ حِصْنٍ لِلأَوْسِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، وَلَا يَصِحُّ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ فَإِذَا الْعَقْدُ تَحْتَهُ » .
: أَيْ هَيَّجْنَاهُ وَأَقَمْنَاهُ فَاتَّبَعَتْ .

(بَعَثَ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِنِّي إِذَا لَمْ أُرْكَ تَبَعْتُ نَفْسِي » .

: أَيْ جَاسَتْ وَخَبِثَتْ وَلَقِصَتْ وَلَمْ تَطْبُ . ^(١) وَقِيلَ : أَيْ
انْقَلَبَتْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ ^(٢) « ^(١) .

(بَعْدَ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ^(٣) -
قِيلَ : إِنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمَعْنَى بَعْدَ هَاهُنَا قَبْلَ ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : ﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ ^(٤) ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ ﴾ ^(٥) .

فَعَلَى هَذَا خَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿ وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ^(٦) كَانَ الْمَعْنَى قَبْلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا اللَّفْظِ

(١) (١) سَقَطَ مِنْ ب . ج .

(٢) سورة الانفطار : ٤ .

(٣) سورة النازعات : ٣٠ . وانظر روح المعاني للألوسي ١٠٤/٢٤ .

(٤) سورة فصلت : ٩ .

(٥) سورة فصلت : ١١ .

(٦) سورة النازعات : ٢٧ .

قوله : ﴿ أَمْ السَّمَاءُ بُنَاهَا ﴾ (١) .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ (٢) . قيل : معناه من قبله .

- في الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام « كان يخرج عند البراز فيتبعد » .

٣٣ / : أى يتبعد عن النظر ، وهو مثل يتقرب / بمعنى يقرب ، ولو روى يتباعد بمعنى يتباعد لجاز ، كما قال تعالى : ﴿ واقترَبِ الوَعْدَ ﴾ (٣) بمعنى قرب ، وروى : « يتباعد » .

يقال : أبعد في الأرض : أى ذهب بعيداً .

- في الحديث : « أَنْ رَجُلًا جَاءَ وَقَالَ : إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى » . معناه الباعد عن العصمة والخير .

يقال : ما عندك أبعد ، بالتثوين ، وإِنَّكَ لَعَيَّرَ أَبْعَدَ : أى غير

طائِل

- في (٤) حديث المهاجرين إلى الحبشة : « جئنا أرضَ البعداء » : أى الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم .

- في حديث المخبثوم على فيه في تفسير قوله تعالى : ﴿ اليومَ

(١) سورة النازعات : ٢٧ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٥ . وانظر روح المعاني للألوسي في تفسير هذه الآية .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ واقترَبِ الوَعْدَ الْحَقُّ ، فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا ﴾ .

(٤) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وما يليه في نسختي أ ، ب .

نَحْتِمِ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴿١﴾ (١) فيقول لأعضائه : بَعْدًا لَكُنَّ (٢) ، ويجوز : بَعْدٌ ، كما يقال : وَيَلَا لَهُ وَيُؤَلِّ . ويحتمل أن يكون من البُعْد الذى هو ضِدُّ الْقُرْبِ : أى أَبْعَدَكُنَّ الله ، ويحتمل أن يَكُون من قَوْلِهِمْ : بَعْدَ إِذَا هَلَكَ : أى هَلَكْتُنَّ حِينَ (٣) أَقَرَرْتُنَّ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ .

- وفى حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : « هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ » (٤) .

كذا فى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالصَّحِيحِ : أَعْمَدُ « بِالْمِيمِ » .

(بَعَق) - فى الْحَدِيثِ : « كَانَ يَكْرَهُ الْإِنْبِغَاقَ » (٥) فى الْكَلَامِ .

يعنى التَّوَسُّعُ فِيهِ وَالتَّكْثُرُ مِنْهُ ، وَتَبَعَّقَ وَابْتَعَّقَ : تَفَتَّحَ ، (٦) وَابْتَعَّقَ الْمَطَرُ : إِذَا سَالَ بِشِدَّةٍ وَكَثْرَةٍ (٦) .

(بَعَلَ) فى حَدِيثِ عُروَةَ : « فَمَا زَالَ وَارِثُهُ بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ » .

قال : بعضُ رُوَاتِهِ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ الْكَثِيرُ الْمَالِ ، وقال : إِذَا

(١) سورة يس : ٦٥ .

(٢) من أول هنا سقط من نسخة ج يقع فى خمس صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٣) ب : إذ بدل حين .

(٤) ن : فى حَدِيثِ قَتْلِ أُمِّ جَهْلٍ : « هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ » ..

والمعنى : أَنهى وَأبلغ لأنَّ الشَّيْءَ الْمُتَنَاهَى فى نوعه ، يقال : قد أَبْعَدَ فِيهِ . وهذا أمر بعيد : أى لا يقع مثله لعظمه ، والمعنى أَنَّكَ اسْتَغْظَمْتَ شَأْنِي ، واستبعدت قَتْلِي ، فهل هو أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ « ولم يرد فى (ب) » .

(٥) ن : « كَانَ يَكْرَهُ التَّبَيُّقَ فى الْكَلَامِ » ويروى : الْإِنْبِغَاقُ .

(٦ - ٦) سقط من ب .

عَلَا النَّاسَ بِمَالِهِ الْبَغْلِيُّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١) : لَا أَدْرَى مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنَسُوباً إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اقْتَنَى نَخْلاً كَثِيراً . فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ ، كَمَا إِذَا تُسَبِّحُ إِلَى النَّخْلِ . يُقَالُ : نَخَلْتِي .

وَالْبَعْلُ أَيْضاً : الرَّئِيسُ ، وَالْمَالِكُ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ : بَعْلِيّاً : أَيْ رَأِيساً مُتَمَلِّكاً - قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « بَعْلِيّاً » عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءٍ مِنَ الْعَلَاءِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَثَلُ (٢) . يُقَالُ : « مَا زَالَ بَعْلِيّاً فِيهَا » ، إِذَا شَعَلَ الْفَعْلَةُ يَشْرَفُ بِهَا قَدْرُهُ ، وَيَرْتَفِعُ بِهَا ذِكْرُهُ .

- (٣) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شُمَّسُود : « إِلَّا امْرَأَةٌ يَحْسَتُ مِنَ الْبُعُولَةِ فِي مُنْقَلَبِهَا »

هِيَ جَمْعُ بَعْلٍ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، كَالسُّهُولَةِ وَالْحُزُونَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ : بَعَلَتِ الْمَرَأَةُ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ (٣) .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٤٥/٣ ، ٤٦ فقد جاء الحديث وشرحه وافيين .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٤٦/٣ برواية : « مَا زَالَ مِنْهَا بَعْلِيّاً » . وهو في مجمع الأمثال ٢٨٦/٢ والمستقصى ٣٢٣/٢ وأمثال أبي عبيد / ٩١ كما في رواية الخطابي .

(٣ - ٣) سقط من ب .

ومن باب الباء مع الغين

(بَغَتْ) - في حديث صَلُحَ النَّصَارَى .. « وَلَا تُظْهِرْ بَاغُوتًا »

تقدم في العَيْن والثَّاء .

(بَغَثَ) - في حديث جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : « وَرَأَيْتُ وَحْشِيًّا -

يَعْنِي ابْنَ حَرْبٍ - فَإِذَا شَيْخٌ مِثْلُ الْبُغَاةِ ^(١) » .

- وحديث عَطَاءٍ : « فِي بُغَاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ » .

يعنى : إِذَا صَادَهِ الْمُحَرَّمُ ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : بُغَاثُ الطَّيْرِ :

ضِعَافُهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِئَامُهَا ، وَقِيلَ : شِرَارُهَا .

قال أبو عُيَيْدٍ أَيْضًا : مَنْ جَعَلَ الْبُغَاثَ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلَى بُغْثَانٍ ،

وَمَنْ أَجْرَاهُ مُجْرَى النَّعَامِ قَالَ : بَغَاةٌ وَبَغَاثٌ كَنَعَامَةٍ وَنَعَامٍ .

(بَغَثَ) - في حديث أُمِّ هُرَيْرَةَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي إِذَا

رَأَيْتُكَ قَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِذَا لَمْ أُرْكَ تَبَغَّثَتْ نَفْسِي » .

: أَيْ غَثَّتْ وَلَقِصَّتْ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

(بَغِمَ) - في حديث الْمَرْأَةِ الْمُسْتَأْسَرَةِ ^(٢) : « كَانَتْ إِذَا

(١) ن : الْبُغَاةُ : الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَجَمْعُهَا بُغَاثٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لِئَامُهَا

وَشِرَارُهَا .

(٢) انظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٤٩٣/١ .

وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامٍ بَعِيرٍ أَوْ عَجُزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ .
: أى صَوْتَهُ ، ويقال لِصَوْتِ الظَّبْيِ ^(١) وَالْعَنَاقِ أَيْضاً ، بُغَامٌ ،
قال الشاعر :

* حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً ^(٢)
وقيل : عَنَاقٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ .

(بغي) - فى الحديث : ^(٣) « انطلقوا بُغِيَاناً » ^(٣) .
: أى نَاشِدِينَ وَطَالِبِينَ ، جمع باغٍ كَرَاحٍ وَرُغِيَانٍ ، ومصدره
بُغَاءٌ بِالضَّمِّ ، أُخْرِجَ عَلَى وَزْنِ الْأَدْوَاءِ لِشَغْلِ الْقَلْبِ بِهِ ، وَبُغَاءُ الْمَرْأَةِ
عَلَى زِينَةِ الْعُيُوبِ كَالشَّرَادِ وَالْجِرَانِ .

* * *

(١) ب : الصبى .

(٢) فى غريب الحديث للخطاى ٤٩٤/١ وعجزه :

وما هى وَئِبٌ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

وكذلك فى اللسان ، والتاج (بغم) وعزى لذى الخرق .

(٣ - ٣) سقط من ب - وفى ن : « ومنه حديث سُرَّاقَةُ وَالْهَجْرَةُ : « انطلقوا

بُغِيَاناً » .

ومن باب الباء مع القاف

(بقر) - في الحديث : « فَأَمَرَ ببقرة من نحاس فَأُخِمَّت » .

الذى (١) يقع لى فى معناه ، أنه لا يُريد به شيئاً مَصُوغاً على صورة البقرة ولكنه لعلّه كانت قدراً كبيرةً واسعةً ، فسُمِّيت بها . مأخوذاً من التَّبَقُّر ، وهو التَّوَسُّع ، أو كان شيئاً يَسَعُ بقرةً تامةً بتوايلها ، فسُمِّيت بذلك ، والله تعالى أعلم .

(بقع) - فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبَقَّعَ الرَّجْلَيْنِ وقد تَوَضَّأَ » .

البَّقَع : اختلاف اللَوْنَيْنِ ، يُريد مواضع فى الرَّجُلِ لم يُصْبِهَا الماءُ ، ومنه غُرَابٌ أَبَقَعَ : أى كانت فى رِجْلِهِ مَوَاضِعٌ خَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ سَائِرِهَا الذى غُسِلَ / ٣٤/

- ومنه حَدِيثُ عَائِشَةَ فى غَسْلِ المَنِيِّ من الثَّوبِ : « إِنِّى لأَرى (٢) بُقَعَ الغَسْلِ فى ثَوْبِهِ »
تعنى المَوَاضِعَ التى غَسَلَتْهَا .

فى حَدِيثِ أبى موسى : « أَمَرَ لَنَا بِذَوْدٍ بُقَعَ الذَّرَى » .
: أى بِيضِهَا . (٣) من السَّمَنِ . (٣) .

(١) ن : قال الحافظ أبو موسى : الذى ...

(٢) أ : « لا أرى » والمثبت عن ب ، ن .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب . وفى ن : وقيل : الأبقع : ماحالط بياضه لون آخر .
والذود للقطيع من الإبل : الثلاث إلى التسع .

- ومنه الحديث : « في بُقْعَانِ أَهْلِ الشَّامِ » ^(١) .

كَأَنَّ بَيَاضَ شَحْمِهِ يَخْتَلِطُ بِحُمْرَةِ لَحْمِهِ .

- وفي حديث الْحَجَّاجِ : ^(٢) « رَأَيْتُ قَوْمًا بُقْعًا ، قِيلَ مَا الْبُقْعُ ؟ قَالَ : رَفَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ » ^(٣) .

شَبَّ الثِّيَابِ الْمُرْقَعَةَ بِلَوْنِ الْأَبْقَعِ .

- في الحديث ذِكْرُ « بَقِيعِ الْعَرْقَدِ » .

قِيلَ : الْبَقِيعُ : الْمَكَانُ ^(٤) الْمُتَّسِعُ ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ ، أَوْ أَصُولُهُ لَا خْتِلَافَ لَوْنِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ وَهَذَا الْبَقِيعُ ، وَكَانَ ذَا شَجَرٍ ، فَذَهَبَ شَجَرُهُ وَبَقِيَ اسْمُهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : بَقِيعُ الْعَرْقَدِ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(بَقْل) : فِي صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَبْقَلَ حَمَضُهَا » .

يُقَالُ : أَبْقَلَ الْمَكَانُ إِذَا خَرَجَ بَقْلُهُ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُبْقِلٌ . كَمَا يُقَالُ : أَوْرَسَ الشَّجَرُ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، ^(٥) وَلَا يُقَالُ : مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ .

» «

(١) ن : « يَوْشَكَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانِ الشَّامِ » . أَرَادَ عِبِيدَهَا وَمَمَالِكَهَا . سَمُّوا بِدَلِّكَ لاختلاط ألوانهم . فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ الْبَيَاضُ وَالصَّفَرُ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْبُقْعَانِ : الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ أَبْقَعُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ ، فَيُسْتَعْمَلُ عَلَى الشَّامِ أَوْلَادُهُمْ ، وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ الْعَرَبِ وَبَيَاضِ الرُّومِ . (٢ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب .

(٣) ن : بَقِيعِ الْعَرْقَدِ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِهَا . وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (بَقِيعِ الْعَرْقَدِ) ٤٧٣/١ . (٤) عَن : ن .

ومن باب الباء مع الكاف

(بكر) - في الحديث : « جاءت هوازنُ على بكرة أبيهم » (١) .

هذه الكلمة للعرب ، يُريدون بها الكثرة والوفور في العدد .

- في حديث عليّ ، رضى الله عنه : « كانت ضرباته مُبتكراتٍ لا غوناً » (٢) .

قال ابنُ الأنباريّ (٣) : يُريد أنَّ ضربته كانت بِكراً يقتل بواحدةٍ منها ، ولا يحتاج أن يُعيد الضربة ثانياً ، وضربة بِكْرٍ : قاطعة لا تُثنى .
وقيل : أبكارُ الأمور : صغارها ، وعونها : كبارها ، والعون : جمع غوان .

- في حديث الجمعة : « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ » .

قيل معنى بَكَرَ : أدركَ بأكورة الخطبة ، وهى أولها . ومعنى ابْتَكَرَ : قَدِمَ فى أوّل الوقت . وقال ابنُ الأنباريّ : معنى بَكَرَ : تصدَّق

(١) ن : « جاءت هوازن على بكرة أبيها » - وجاء فى الشرح : أنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بكرة فى الحقيقة ، وهى التى يُستقى عليها الماء ، فاستُعيرت فى هذا الموضع ، وقد تكررَت فى الحديث .

(٢) الحديث فى الفائق (بكر) ١٢٥/١ .

(٣) ب : « ابن الأعرابى » تحريف « والمثبت عن أ ، ج .

قبل خروجه ، يتأول في ذلك ما روى في الحديث :
« بأكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها »

- في الحديث : « استسلف من رجل بكرة »

قيل : البكر من الإبل بمنزلة الغلام من الذكور ، والقלוص بمنزلة الجارية من الإناث .

- (١) في حديث الحجاج : « ابعث إلي بعسل أبكار ، من عسل خلار ، من الدستفشار ، الذي لم تمسه النار » (٢) ، وروى :
« من النحل الأبكار »

: أى الأفتاء ، لأن عسلها أطيب ، وقيل : أى الذى يتولاه أبكار الجوارى ، والأول أصح .

وخلار : موضع بفارس ، والدستفشار : فارسى : أى مما عصرته الأيدي وعالجته ، ولم تمسه النار .

(بكل) في حديث الحسن « بكلت على » (٣)

: أى خلطت ، والبكيلة والليكة : السم ، والزيت والدقيق
يُخلط بعضها ببعض (١) .

(١ - ١) سقط من ب .

(٢) ن : وفي حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله بفارس - والحديث في الفائق ١٢٦/١ .

(٣) ن : في حديث الحسن : « سأله رجل عن مسألة ، ثم أعادها فقلها ، فقال : بكلت على » .

(بكم) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ ﴾ ^(١) .

البُّكْمُ : الخُرْسُ ، واحِدُهَا أَبْكَم . وقيل : هم المَسْلُوبُ الأُفْدَةُ ،
والأَبْكَمُ : الأَخْرَسُ مع ضَعْفِ الْعَقْلِ .

(بكى) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بُكِيًّا ﴾ ^(٢) .

هو جَمْعُ بَاكِ . كان أَصْلُهُ بُكُوءًا على وزن « فَعُول » فَأُدْغِمَتْ
الْوَاوُ فِي الْيَاءِ ، نَظِيرُهُ : جَالِسٌ وَجُلُوسٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءً فَتَبَاكُوا »

: أَيْ تَكَلَّفُوا ذَلِكَ ، وَاجْتَهَدُوا فِيهِ ، وَبَكَتِ السَّحَابَةُ : اسْتَرَحَتْ
عَزَالِيهَا ^(٣) ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْبُكَاءُ مِنْهُ . وَالْمُسْتَبْكِيُّ : الْمُسْتَرْخِي ،
وَبَكَيْتُهُ ، مُخَفَّفٌ وَمُشَدَّدٌ : أَيْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ .

* * *

(١) سورة البقرة : ١٨ ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٥٨ والآية : ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا
وَبُكِيًّا ﴾ .

(٣) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (عَزَلَ) : يُقَالُ : أَرْسَلْتَ السَّمَاءَ عَزَالِيهَا : انْهَمَرَتْ
بِالْمَطَرِ . وَأَرَخْتَ الدُّنْيَا عَزَالِيهَا : كَثُرَ نَعِيمُهَا .

ومن باب الباء مع السلام

(بليل) - « دَنَت (١) الزَّلَازِلُ والبَلَابِلُ » .

البَلَابِلُ : الهموم والأحزان . وبَلَبَلَةُ الصَّدْر : وسواس الهموم واضطرابها .

(بليت) - في حديث (٢) سَلِيمَانَ عليه الصلاة والسلام : « احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الْبَلَّتَ » .

قيل : هو طائر مُحْتَرِقُ الرِّيشِ ، إن وَقَعَتْ ريشةٌ منه على الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

(بلح) - في حديث ابن الزُّبَيْرِ « ارْجِعُوا فَقَدْ طَابَ الْبَلَحُ » .
الْبَلَحُ : أول ما يَرْطُب من النَّخْلِ . ويقال له : الخِلالُ أَيْضًا ، واحْدَثَهَا بَلَحَةً .

(بلد) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ ﴾ (٤) .

يعنى : مَكَّةَ . وكان أَمْنًا قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، لا يُغَارُ

(١) ن : فيه : دنت .. أى في الحديث .

(٢) ساقط من ب ، وفي نسخة ن : « احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ والرُّنَقَاءَ وَالبَلَّتَ » - والشَّنَقَاءُ : التى تُزْقُ فِراخها ، والرُّنَقَاءُ : القاعدة على البيض . الفائق ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ .

(٣) أ ، ن : والقاموس (بليت) . « في الطير » ، والمثبت من الدر النثر .

(٤) سورة التين : ٣ .

عليه ، والبلد من الأرض : ما كان مأوى للحَيَوَان ، وإن لم يكن فيه بناء .
- ومنه الحديث : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ » .

يعنى الجِنُّ ؛ وذلك أنَّهم سُكَّانُ الْأَرْضِ ، قال الشاعر :
وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلْيَسُ (١)
وقيل : إنما سُمِّيَ الْبَرُّ بَلَدًا (٢) لِأَنَّ الْبَرَّ يُؤَثِّرُ فِيهِ
الْوَطْءُ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِي الْبَحْرِ .

وقيل : سُمِّيَتِ الْبِلَادُ ، لِأَنَّهَا صُدُورُ الْقُرَى ، كَمَا أَنَّ الْبَلَدَةَ
الصَّدْرُ ، ومنه الْبَلِيدُ ، سُمِّيَ بِهِ إِذَا تَبَلَّدَ : أَيْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ
مُتَحِيرًا وَقِيلَ : مِنْ ضَرْبَةِ إِحْدَى بَلَدَتَيْهِ عَلَى الْآخَرَى / : أَيْ رَاحَتَيْهِ . ٣٥/

(بلس) - في حديث ابن عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « بَعَثَ اللَّهُ
تَعَالَى الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَلْسَانِ » .

الْبَلْسَانُ : شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ (٣) ، يَنْبُتُ بِمِصْرَ ، لَهُ دُهْنٌ ،
وَقَالَ عَبَادُ بْنُ مُوسَى : أَظْنُّهَا الزَّرَازِيرَ ، يَعْنِي تِلْكَ الطَّيُورَ .

- فِي حَدِيثِ الْمُتَكَبِّرِينَ : « أَنَّهُمْ فِي سِجْنٍ فِي النَّارِ . يُقَالُ لَهُ :
بُولَسَ »

كَذَا أَمْلَأَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ - بَضَمَ الْبَاءَ وَيَجُوزُ كَسْرُ لَامِهِ
وَفَتْحُهَا - وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِبْلَاسِ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا .

(١) الرجز في خزنة الأدب ١٧/١٠ وهو ليجران العود في ديوانه / ٥٣ .

وَفَسَّرَ صَاحِبُ الْخَزَانَةِ الْبَلَدَةَ بِأَنَّهَا الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُطْلَقُ الْأَرْضِ .

وَالْيَعْفِيرُ : جَمْعُ يَعْفُورٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، وَوَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ أَيْضًا .

(٢ - ٢) سَاقَطَ مِنْ ب .

(٣) ب : الْوَرْدُ - وَمَا فِيهِ نِ مَوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

- في الحديث : (١) « فَأُبَلِّسُوا » (١) .

: أى سَكَّتُوا ، وإنما قيل للبائِس مُبَلِّس ، لأن نَفْسَه لا تُحَدِّثُه بالرجاء .

(بلغ) في الحديث : (٢) « لِيَكُنْ بَلَاغٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا زَادُ الرَّكَّابِ » (٢) .

: أى حَيَاةَ أَحَدِكُمْ .

(بلق) - في حديث زَيْدِ بْنِ كُثُوفَةَ : « فَبَلِّقُ الْبَابُ » .

: أى فُتِحَ كُلُّهُ . يقال : بَلَقْتُهُ فَانْبَلَقَ ، قال الشاعر :

* فَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ * (٣)

(بلل) - في حَدِيثِ لُقْمَانَ : « مَا شَيْءٌ أَبْلُ لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهِو » .

وهو شَهِيٌّ (٤) كَلَحَمِ الْعُصْفُورِ : أى أَشَدُّ تَصَحُّيحًا وَمُوَافَقَةً لَهُ ، من قولهم : بَلَّ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلَ : إِذَا أَفْرَقَ (٥) مِنْهُ .

(١ - ١) ساقط من ب . وفي ن : « فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأُبَلِّسُوا حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ » أى : أُسَبِّحُوا .

(٢ - ٢) ساقط من أ و ن والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في اللسان والتاج (بلق) من غير عزو .

(٤) ن : وهو شيء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٥) ب : « أَفَاقَ مِنْهُ » - وفي القاموس (فرق) : أَفْرَقَ مِنْ مَرَضِهِ : أَقْبَلَ وَأَفَاقَ .

- في حديث المُغِيرَةِ « بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ »

: أى لا تزال تُوعَد وتُهَدَّد يقال : أُوْعِدَ (١) إذا هَوَّلَ بِالْوَعِيدِ ،
وَالْبَلِيلَةُ : من البَلَلِ ، يقال : هو بَلِيلُ الرِّيقِ بِذِكْرِ فُلَانٍ ، إذا كان لا يزال
يَجْرِي لِسَانُهُ بِذِكْرِهِ ، ولا تُصَيِّبُكَ مِنْى بِالَّةَ : أى خَيْر .

- في الحديث : « إِنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابُلُهَا بِيَلَاهَا » .

البَلَالُ ، قيل : هو جمع البَلَلِ مثل جَمَلَ وَجَمَالَ (٢) يَعْنِي
أَصْلُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، ولا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (٣) .

- في الحديث : « مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ بَلَّةً اللَّهُ تَعَالَى » .
قال أبو عمرو : أى أَغْنَاهُ .

- في حديث عُمرَ : « إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ » .
: أى خِصْبًا ، لأنه يكون مع وجودِ الماءِ .

(بلم) - في حديث الدَّجَالِ : « يَيْلَمَانِي » (٣) .

: أى ضَحْمُ مُتَنَفِّخٍ ، من قَوْلِهِمْ : شَفَّةٌ مُبْلِمَةٌ ، وَأَبْلَمَتِ النَّاقَةُ :
وَرِمَ حَيَاوُهَا ، وَأَبْلَمَ الرَّجُلُ : انْتَفَحَتْ شَفَتَاهُ . ويروى : « فَيْلَمَانِي »
بالفاء .

(١) ب ، ج : أرعد ، والمثبت عن أ وغريب الحديث للحطائي ٥٤٥/٢ وفيه
الحديث مُسْتَوْفَى الشَّرْح .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث الدَّجَالِ : « رَأَيْتُهُ يَيْلَمَانِيًا أَقْمَرُ هَجَانًا » .

(بله) - في الحديث : « بَلَهٌ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » (١) .

بَلَهٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ كَرُوَيْدَ ، وَصَهَ ، وَمَهَ . يُقَالُ : بَلَهَ زَيْدًا : أَى دَعَاهُ وَاتَّرَكَهُ . وَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، فَيُقَالُ : بَلَهَ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ ، كَمَا يُقَالُ : تَرَكَ زَيْدٌ ، وَيُقَلَّبُ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَيُقَالُ : بَهَلَ زَيْدٌ ؛ لِأَنَّ حَالَ الْإِعْرَابِ مَظَنَّةُ التَّصَرُّفِ ، وَقَوْلُهُ : « مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبٌ الْمَحَلِّ وَمَجْرُورَةٌ عَلَى اللَّغَتَيْنِ . وَرَوَى بَيْثُ (٢) كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ :

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَهَ الْأَكْفِ كَانُهَا لَمْ تُخْلَقِ عَلَى الْوُجْهِينِ أَيْضًا . «

(بلا) - في الحديث (٣) : « إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقْنِي ، فَقَالَ عُمَرُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : يَا اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أُبْلِيَ أَحَدًا بَعْدَكَ »

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُبْلِيَتْهُ يَمِينًا ، وَأَصْبِرْتُهُ يَمِينًا ، (٤) وَأَجْلَسْتُهُ يَمِينًا (٤) إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَيْهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أُبْلِيْتُ فُلَانًا يَمِينًا ، إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينٍ طَيِّبَتْ بِهَا نَفْسَهُ ، وَهَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّهَا حَلَفَتْ لَهُ .

(١) ن : في حديث نعيم الجنة : « وَلَا تَحْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَهَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » .

(٢) في اللسان (بله) ، وهو في وصف السيوف ، وقبله :

نُصِلَ السُّيُوفُ إِذَا قَصُرْنَ بِحُطُونَا قَدَمًا وَتَلَحُّقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

(٣) ن : في حديث أم سلمة .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

وقال إبراهيم الحَرَبِيُّ : وفيه وَجْهٌ حَسَنٌ : أَيْ لَنْ أُخْبِرَ أَحَدًا بِعَدِّكَ قَالَ :
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أُبْلَى بِمَعْنَى : أُخْبِرَ ، وَأَنْشَدَنَا :
* كَفَى بِالذِّى أُبْلَى وَأَنْعَتْ مُنْصُلًا *
: أَيْ أُخْبِرَ .

- فِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : « أُبْلٍ ^(١) اللَّهُ تَعَالَى عُذْرًا فِي بَرِّهِمَا » .
قِيلَ : أُبْلَى بِمَعْنَى أُعْطِيَ ، وَأَبْلَاهُ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ . يَعْنِي أَحْسِنَ فِيمَا بَيْنَكَ
وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبِرِّكَ إِيَّاهُمَا .
- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « نُعِيَ لَهُ حَسَكَةُ الْحَنْظَلِيِّ ، فَمَا الْقَى
لَهُ بَالًا » .

: أَيْ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ ، وَمَا ^(٢) اكْتَرَتْ بِهِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا يُبَالَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ بَالَةً » ^(٣) .

: أَيْ لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا ، وَلَا يُقِيمُ لَهُمْ وَزْنًا .
يُقَالُ : مَا بَالَيْتُ بِهِ مُبَالَاةً وَبَالِيَةً وَبَالَةً ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ بَالَى
يُبَالَى ، حُذِفَتْ يَأُوهُ بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِمْ : لَمْ أُبْلَ بِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
لَا أَصْبُتُكَ بِبَالَةٍ . فَهُوَ بِالتَّثْقِيلِ : أَيْ بِخَيْرٍ .
وَيُقَالُ : مَا أَلْقَى لِقَوْلِكَ بَالًا : أَيْ مَا أَبَالَى بِهِ . وَقِيلَ قَوْلُهُمْ :

(١) ب ، ج : أُبْلَى اللَّهُ ...

(٢) أ : وَلَا اكْتَرَتْ بِهِ .

(٣) ن : وَتَبَقِيَ حُفَالَةٌ لَا يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بَالَةً . وَفِي رَوَايَةٍ : « لَا يُبَالَى بِهِمُ اللَّهُ بَالَةً » .

ما باليتُ وما باليت به ، هو كالمقلوب من المبالاة ، مأخوذ من البال : أى لم أجره ببالى ، وأصل البال : الحال .

- ومنه الحديث : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ أَقْطَعٌ » .

- قال الله تعالى : ﴿ وَيُصْلِحْ بَالَهُمْ ﴾ (١) : (٢) أى : حالهم (٢) ، وما بال فلان : أى حاله .

في حديث المغيرة : « أَنَّهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبَالَةِ » .
البالة بالتخفيف : حديدة يُصَادُ بها السَّمَكُ . يقال : أَرَمَ بها فَمَا خَرَجَ فهو لى بِكَذا ، وإنما كرهه لأنه غَرَرٌ ، وقد يَخْرُجُ وقد لا يَخْرُجُ .
والبالة أيضا : فَارَةُ الْمِسْكِ ، أو الْجِرَابُ الصَّغِيرُ . وقيل : هو تعريب « بَيْلَة » ، ومنه يُسَمَّى الصَّيْدُ لَانِي بِالْفَارِسِيَةِ : بَيْلُورٌ ، ويحتمل أن ٣٦ / يكون / الأول أيضا مُعَرَّباً .

- (٣) في الحديث : « مَنْ أْبْلَى فذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ » .
الإبلاء : الإنعام ، يقال : أْبْلَيْتُ الرَّجُلَ وَأْبْلَيْتُ عِنْدَهُ : أى بلاءً حَسَنًا . قال زُهَيْرٌ :

« وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَلُوءُ » (٤)

(١) سورة محمد : ٥ . ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحْ بَالَهُمْ ﴾ .

(٢ - ٢) إضافة عن ب ، ح .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) عجز بيت لزهير ، و صدره كما جاء في اللسان (بلا) :

- وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : « ما أباليه بالة » .
: أى مُبالاةً وأصله بَالِيَّةٌ كَالْعَافِيَةِ (٣) .

- فى حديث أبى سعيد : « إدامهم (١) بالآم ونون ، قالوا :
وما هذا ؟ قال : ثورٌ ونونٌ » .

قال الخطائى : التُّونُ : الحُوثُ ، وأما بالآم فإنه شئٌ مُبْهَمٌ . دلَّ
الجواب من اليهودى على أنه اسمٌ للثور . وهو لفظ مبهم لم ينتظم ،
ولا يصح أن يكون على التَّفْرِقة اسماً لشيء ، فيشبه أن يكون اليهودى أراد
أن يُعَمَّى الاسم فقطع الهجاء وقَدَّمَ أحدَ الحرفين فقال : يالآم . وإنما
هو فى الترتيب لآم ، ياءٌ ، لآى على وزن لعى : أى ثور ، يقال للثور
الوَحْشَى : اللَّآى على وزن اللَّعَا ، والجَمْعُ اللَّالَاءُ على وزن الأَلْعَاءُ .
فصَحَّفَ فيه الرُّوَاةُ . فقالوا : بالآم ، جعلوا الياءَ باءً . فأشكَل واستَبْهَم
قال : وهذا أقرب ما يقع لى فيه ، إلا أن يكون ذلك بغير لسان العرب ،
فإن المُخْبِرَ به يهودى ، فلا يَعد أن يكون إنما عبَّر عنه بلسانه . فيكون
ذلك فى لسانهم يلا (٢) ، وأكثر العبرانية فيما يقوله أهل المعرفة بها
مقلوب عن لسان العرب بتقديم الحروف وتأخيرها .

= أى صنع بهما خير الصنيع الذى يبلو به عباده . وفى الديوان : ١٠٩ برواية : رأى الله ..
(١) جاء الحديث مستوفى الشرح فى فتح البارى ٣٧٢/١١ - ٣٧٤ ط السلفية :
« باب يقبض الله الأرض يوم القيامة » - وفى صحيح مسلم ٢١٥١/٤ ط الحلبي :
« باب البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة » - وجاء كلام الخطائى فى كتابه
« أعلام السنن فى شرح صحيح البخارى » .
(٢) ب ، ج : بلا ، والمثبت عن أ .

وقيل : إن العبراني هو العُرباني ، فقدّموا الباء وأخروا الراء ،
والله تعالى وتقدس أعلم .

(١) قال سيّدنا حرسه الله (١) : ويقع لي أنّه إنما فعل ذلك لأنّ
« الثون » الذي هو الحوث لَمّا كان يشتبه في اللفظ بالثون الذي هو
من الحروف ، أراد أن يُعبّر عن الثور بالحروف أيضاً ، فلهذا فعل
ما فعل ، والله تعالى أعلم .

* * *

ومن باب الباء مع النون

(بند) - في الحديث : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَغْزُوا الرُّومَ فَتَسِيرَ بَنَاتِنَ بِنْدًا » .

والبند : العلم الكبير ، وجمعه بُنودٌ .

(بنس) - في حديث عُمر ، رضى الله عنه : « ^(١) بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ ، لَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ »
: أى تَأَخَّرُوا ، قال ابنُ أحرر :

* (٢) طَلَّ (٢) وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدَ خَصِيرُ *

(بنن) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ^(٣) .
الْبَنَانُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْأَصَابِعُ نَفْسُهَا ، وَاحِدُهَا
بَنَانَةٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ ^(٤)

(١) سقط من ب ، ج وفي ن : « بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ » . وانظر الحديث بتمامه في غريب الحديث للخطاى ٦١/٢ ففيه فضل بيان .
ولا تَطُمُّ امْرَأَةٌ : لَا تُثَرِّعُ وَلَا تُغْلِبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ .

(٢ - ٢) الإضافة عن اللسان (بنس) وصدده .

* مَاوِيَّةُ لَوْلُوَانُ اللَّوْنِ أَوْدَهَا *

وجاء في جمهرة أشعار العرب ٨٤٣/٢ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٥٨/١ .

(٣) سورة الأنفال : ١٣ .

(٤) الديوان / ٢١٣ برواية : « خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ » ، وجمهرة أشعار

العرب ٤٩٨/٢ برواية : مَدَّ النَّهَارَ . وَالْعِظْلَمُ : نَبْتٌ يَصْبَغُ بِهِ .

وقيل : سُمِّيَ به ، لأن صلاح الأشياء ^(١) به يُنَّ : أى يُقِيم وَيَسْتَقِرّ .

- فى حديث شَرِيح : ^(٢) « تَبَّن » ^(٣) .

: أى تَثَبَّتْ ، وَالْبَنِينُ : الْعَاقِلُ الْمُتَثَبِّت . من قَوْلِهِمْ :
أَبْنٌ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ .

(بنى) - فى حديث الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرِ » .

يَعْنِي الْكَعْبَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى بَنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ، وَلَقَدْ كَثُرَتْ أَقْسَامُهُمْ « بِرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ » وَهِيَ
الْبِنَاءُ الْمَبْنِيُّ ، يَعْنُونَ بِهِ الْكَعْبَةَ .

- فى الْحَدِيثِ أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ » .

يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَرَكَّبَهُ ، فَإِذَا أَبْطَلَهُ فَقَدْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ تَعَالَى .

- فى حَدِيثِ أَبِي حُذَيْفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَبَّنَى سَالِمًا » .
: أى اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ هَذَا فى كِتَابِ الْهَمْزَةِ .

(١) ب ، ج : « الأصابع » بدل « الأشياء » .

(٢ - ٣) ن : وفى حديث شريح : « قال له أعرابي - وأراد أن يعجل عليه

بالحكومة - تَبَّنَ » والحديث ساقط من ب ، ج أيضا .

- في الحديث : « مَنْ بَنَى فِي دِيَارِ الْعَجَم ، فَعَمِلَ نِيرُوزَهُمْ وَمَهْرَجَانَهُمْ حُسَيْرَ مَعَهُمْ » .

كذا رواه بَعْضُهُمْ ، والصواب « تَنَأً » (١) : أى أقام .

- في حديث (٢) عائشة رضي الله عنها : « كُنْتُ أَلْعُبُ بِالْبَنَاتِ (٣) » .

: أى التَّمَائِيلَ التى تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَايَا .

* * *

(١) سَيَأَى في « تَنَأً » .

(٢) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، ن .

(٣) ن : هذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والهاء ، لأنها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ .

ومن باب الباء مع الواو

(بوا) - في الحديث : « فَأَمَرَهُمْ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّبِعُوا »

قال أبو عبيد ^(٢) : كذا قال هُشَيْمٌ ، والصواب يَتَّبِعُوا على مثال يَتَّقُوا من البواء وهو المساواة .

وأبوات فلاناً بفلان ، أَيْبُهُ إِبَاءَةٌ فِتْبَاوُ ^(٣) ، وبأوات بين القَتْلَى : ساوَيْتُ ^(٤) وقال الرَّخْشَرِيُّ : يَتَّبِعُوا : صَحِيحٌ ، يقال : بَاءَ به إذا كان كُفُّوا له وهم بَوَاءٌ : أى أَكْفَاءٌ . ومعناه ذَوُّ بَوَاءٍ ^(٥) .

- في حديث وائل بن حُجْرٍ في القَاتِلِ : « إِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمَ صَاحِبِهِ » .

: أى كان عليه عُقُوبَةٌ ذُنُوبِهِ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأُضَافَ الإِثْمُ إِلَى صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ^(٥) ﴿ قَالَ

(١) ن : « كان بين حَيَيْنٍ من العرب قتال ، وكان لأحدهما طَوْلٌ على الآخر ، فقالوا : لا نرضى حتى يُقْتَلَ بالعبد منا المَحْرَمُ منهم ، وبالمراة الرجل فأمر رسول الله ﷺ : أَنْ يَتَّبِعُوا » .

(٢) انظر عريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٠/٢ ط بيروت .

(٣) ب ، ج : وَأَبَوَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ أَيْبُهُ إِبَاءَةٌ فِتْبَاوَى .

(٤) سقط من ب ، ج وانظر الفائق (بوا) ١٣٣/١ .

(٥) (٥ - ٥) سورة الشعراء : ٢٧ ﴿ قَالَ : إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ .

إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ﴿٥﴾ وَإِنَّمَا هُوَ رَسُولٌ / اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ ٣٧/
: أَى لَوْ قُتِلَ كَانَ الْقَتْلُ كَفَّارَةً لِّذُنُوبِهِ ، فَإِذَا عَفَا عَنْهُ تَثَبَتَ (١) عَلَيْهِ
ذُنُوبُهُ .

وفى رواية : إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ لِصَاحِبِ الدَّمِ
أَنْ يَقْتُلَهُ ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ ادَّعَى أَنَّ قَتْلَهُ كَانَ خَطَأً ، أَوْ شِبْهَ عَمْدٍ فَأُورِثَ
شُبْهَةً وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ إِذَا قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ ، وَصَارَا
مُتَسَاوَيْنِ ، لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصَصِ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصَصِ مِنْهُ .
- فِي حَدِيثِ الْمَغَازِي : « أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بِرُمُوحِهِ » (٢) .
قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ بَوَّأْتُ الرُّمَحَ نَحْوَهُ : أَى سَدَدْتُهُ قَبْلَهُ وَهَيَّأْتُهُ لَهُ .

(بوج) - فِي مَرثِيَةِ (٣) عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِحَ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ
الْبَائِجَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَجَمَعُهَا بَوَائِحُ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ عُمَرَ : « اجْعَلْهَا بَاجًا وَاحِدًا » .
: أَى بَيَانًا وَطَرِيقًا وَشَيْئًا وَاحِدًا ، وَقَدْ يَجْعَلُونَهُ مَهْمُوزًا ، وَهُوَ
فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) ب ، ح : فَإِذَا عَفَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ .

(٢) مُ يَرِدُ فِي ب ، ح .

(٣) ن : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ فِي مَرثِيَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ
(بوج) وَشَرَحَ دِيوَانَ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٠٩١/٣ وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ لِأَنَّ قَتِيلَةَ ٣١٩/١
وَأَسَدَ الْغَابَةِ ١٧٥/٤ ، وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ٣٦٤/٣ وَمَلْحَقَ دِيوَانَ الشَّمَّاحِ / ٤٤٩ .

(بور) - في الحديث : « في الصَّلَاة على البُورِي » (١) .
 البُورِيَّة والبَارِيَّة مُشَدَّدَتَان ، والبُورِيَاء مُخَفَّف ، ثَلَاثُ لُغَات ،
 جِنْس من الحَصِير ، وفُوعِيل مَعْدُومٌ من كَلَام العَرَب ، وَيُحْتَمَل
 أَنْ يَكُونَ مُعَرَّباً .

- (٢) في حديث قَتْل عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُبْرِنَا عِثْرَتَهُ » (٣) .
 : أَيْ أَهْلَكْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَارِ يُّبُورُ بَوْرًا إِذَا هَلَكَ ،
 وَأُبْرِنَتْهُ : أَهْلَكْتُهُ .

- في حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : « يُتَنَارُ إِسْلَامُنَا » (٤) .
 يقال : بَارَهُ وَابْتَارَهُ .

مِثْلُ خَبَرِهِ وَاخْتَبَرَهُ بِنَاءً وَمَعْنَى .
 - وَمِنْهُ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
 « وَهُوَ يُتَنَارُ عِلْمَهُ » (٥) .

(بوك) - في الحَبَرِ قَالَ رَجُلٌ لآخرَ : (٥) « عَلَامَ تَبُوكُ يَتِيمَكَ

(١) ن : « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبُورِي » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « لَوْ عَرَفْنَاهُ أُبْرِنَا عِثْرَتَهُ » .

(٤) ن : حَدِيثُ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : « حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسِبُ إِلَّا أَنْ ذَاكَ شَيْءٌ يُتَنَارُ بِهِ
 إِسْلَامُنَا » .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنْ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَامَ
 تَبُوكُ يَتِيمَكَ فِي جِجْرِكَ ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ » .

وَفِي ن : وَالْفَائِقُ (بُوك) ١٣٥/١ : بِرَوَايَةِ : يَتِيمَتِكَ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب ، ج ،
 وَاللِّسَانُ (بُوك) .

في حجرِكَ ، فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ .
البُوكُ : سِفَاذُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي الْآدَمِيِّ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَذَفَهُ
بِاللَّوِاطِ ، فَحَدَّ .

(بول) - في الحديث : « فَيَمَن نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ . قَالَ : بَالَ
الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » (١)

قيل : مَعْنَاهُ : سَخِرَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، حِينَ نَامَ عَنْ
طَاعَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

* بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ * (٢)

: أَيْ لَمَّا كَانَ الْفَضِيخُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَكَأَنَّهُ ظَهَرَ عَلَيْهِ ،
فَكَانَ فَسَادُهُ مِنْ قِبَلِهِ .

- وَقَدْ وَرَدَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« فَإِذَا نَامَ شَعْرُ (٣) الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ » .

- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : (٤) « كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ
فِي أُذُنِهِ » (٤) .

وَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَرَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ
شَخْصًا أَسْوَدَ جَاءَ ، فَشَعَرَ بِرِجْلِهِ كَيْ يَبُولَ فِي أُذُنِهِ .

- وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّمَا غَمِشْتُ (٥) مِنْ
كَثْرَةِ مَا بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِي » .

(١) ب ، ج « أذنيه » .

(٢) في اللسان ، والتاج (بول) و (فضخ) .

(٣) في الوسيط (شفر) : شفر الكلب : رفع إحدى رجله ليبول .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج وجاء في ن : وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل .

(٥) في القاموس (غمش) : غمش كفرح : أظلم بصره من جوع أو عطش .

وعن الحسن البصري أنه قال : « لو ضُربَ بيده إلى أُذني ^(١) لَوَجَدَهَا رَطْبَةً »
فعلى هذا ، هو على ظاهره .

وقيل : إن معنى ذلك عَقَدَ الشَّيْطَانُ على قَافِيَةِ رَأْسِهِ ، رُوى ذلك عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَظُنُّهُ مَرْفُوعًا ، وهذا قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى .
- في الْحَدِيثِ : « كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ » .

بَوْلَانٌ في أَنْسَابِ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَوَادِي ^(٢) بَوْلَانٍ : مَوْضِعٌ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ .
- في الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ : « هُوَ أَقْلُهُمْ بِهِ بَالَةً » بِتَخْفِيفِ اللَّامِ .
قال صاحب الديوان : ما بَالَيْتُ بِهِ بَالَةً : أَيُّ مُبَالَاةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمْ أُبَلِّ بِهِ مَحْذُوفِ حَرْفٍ مِنْهُ .

وقال ابنُ فَارِسٍ : لَعَلَّ قَوْلَهُمْ : لَا أَبَالِي بِهِ : أَيُّ لَا أَبَادِرُ إِلَى اقْتِنَائِهِ ، وَالِانْتِظَارِ بِهِ ، بَلْ أَنْبَذَهُ وَلَا أَعْتَدُ بِهِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : تَبَالَى الْقَوْمُ : تَبَادَرُوا فَاسْتَقَوْا ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ بَعْضِ ذَلِكَ ، أوردناه في الْبَيِّنِ لِاحْتِمَالِ ذَلِكَ .
^(٣) وقيل كأنه مَقْلُوبٌ مِنَ الْمُبَاوَلَةِ ، الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْبَالِ : أَيُّ لَمْ أَجْزِهِ بِيَالِي .

(١) أ : « أذنه » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) وانظر معجم البلدان (بولان) ٥١١/١ ط بيروت .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

- وفي حديث الأحنف : « ما ألقى لذلك بالاً » (١)
: أى ما احتفل به (٣) .

(بون) - وفي حديث خالد بن الوليد : « فإذا ألقى الشام
بوانيه » (٢) .

قال أبو نصر صاحب الأصمعي : أى خيره وما فيه ، وألقى
الرجل بوانيه إذا ألقى نفسه وأرواقه .

وقال سلمة : البوانى : المستقر . وقال الأصمعي : هى أضلاع
الزور ، والبوانى : المستقر الذى يقع عليه ، الواحدة بانية (٣) . ويقال :
ألقى بوانيه ومراسيه وعصاه وجراميزه وأرواقه بمعنى .

* * *

(١) ن : ومنه حديث الأحنف : « أنه نعى له فلان الحنظلى ، فما ألقى له
بالاً » .

(٢) ن : فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عزلتى واستعمل غبرى » .

(٣) ن : من حق هذه الكلمة أن نجيء فى باب الباء والنون والياء ، وإنما ذكرناها
ههنا حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا بمجموعة . وقد جاء الحديث فى
غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨/٤ .

ومن باب الباء مع الهاء

(بهر) في الحديث : « إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ »
 ٣٨ / : أَيْ يَغْلِبُكَ ضَوْؤُهُ وَبَرِّيقُهُ ، وَالْبَاهِرُ : الْمُضِيءُ / الشَّدِيدُ الْإِضَاءَةِ ،
 قال :

* بَيَاضٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ *

- ومنه الحديث الآخر : « صَلَاةُ الضُّحَى إِذَا بَهَرَتْ الشَّمْسُ
 الْأَرْضَ » .

: أَيْ غَلَبَهَا نُورُهَا وَضَوْوُهَا .

(بهرج) - ^(١) في الحديث : « أَنَّهُ بَهَرَجَ دَمٌ ذَبَابِ بْنِ
 الْحَارِثِ » ^(١) .
 : أَيْ أَبْطَلَهُ .

(بهبه) - في صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « بَهْ بَهْ ، إِنَّكَ لَضَحْمٌ » .
 يقال : بَخَّ بَخْ ، وَبَهْ بَهْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَخِخَ وَبَهَبَه ، غَيْرُ أَنْ
 الْمَوْضِعَ ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « بَهْ بَهْ ، إِنَّكَ لَضَحْمٌ »
 فِي الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ .

(بهت) - في الحديث في صِفَةِ ^(٢) الْيَهُودِ : « إِنَّهُمْ قَوْمٌ بُهَّتْ » .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج . وفي ن : « أَنَّهُ بَهَرَجَ دَمُ ابْنِ الْحَارِثِ » والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث ابن سَلَامٍ فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ .

الواحد بِهِوْت ، من بناء المُبَالَغَةِ في البُهْت ، نحو : صَبُورٌ وَصْبُرٌ ،
وَجَزُورٌ وَجُزْرٌ ، ثم يُسَكَّنُ تَخْفِيفاً ، ولو كان جَمَعَ باهتٍ . لكان بِهِتاً .
بِفَتْحٍ أَوَّلُهُ كَسَائِرُ نَظَائِرِهِ ^(١) .

(بهش) - في حديث قَتَادَةَ ، عن أَنَسٍ في قِصَّةِ العُرَيْنَيْنِ في
مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى : « اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْت ^(١) لُحُومَنَا » .

قال ابنُ فارس : يُقالُ لِلْقَوْمِ القَبَاحِ ، السُّودِ الوُجُوهِ : وَجُوهُ
البَّهْشِ .

(بهم) - في الحديث : « أَنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » .
قال الليث : هِيَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالْغَنَمِ
وَالْمَاعِزِ . وقيل : الْبَهْمَةُ : السَّخْلَةُ .

- وفي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلرَّاعِي : مَا وَلَدْتَ ؟
قال : بَهْمَةً ، قال : اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً » .

ولولا أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِجِنْسٍ خَاصٍّ ، لَمَا كَانَ فِي سُؤْالِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الرَّاعِي وَإِجَابَتُهُ عَنْهُ بِبَهْمَةٍ كَثِيرُ فَائِدَةٍ ؛ إِذْ يُعْرَفُ أَنَّ
مَا تَلِدُ الشَّاةُ ، إِنَّمَا يَكُونُ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى . فلما أَجَابَ عَنْهُ بِبَهْمَةٍ .
قال : اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ^(٢) لِلْأُنْثَى دُونَ الذَّكَرِ .

(١) ن : « اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْت لُحُومَنَا » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) في المصباح (بهم) : البهمة : ولد الضأن يطبق على الذكر والأنثى . وفي

(شوه) : الشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى .

: أَيْ دَغَ هَذِهِ الْأُنْثَى فِي الْعَنَمِ لِلنَّسْلِ ، وَادْبَحَ مَكَائِهَا ذَكْرًا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(بهن) - (١) فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : « ابْهَتْوْا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ » .

: أَيْ افْرَحُوا وَطَيَّبُوا أَنْفُسًا بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ بَهَائَةٌ : أَيْ ضَحَّاكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ .

(بهي) - فِي الْحَدِيثِ : « أَبْهَوْا (٢) الْحَيْلَ » .
: أَيْ اْعْرَوْا (٣) ظُهُورَهَا وَلَا تَرْكُبُوهَا ، مِنْ : أَبْهَى الْبَيْتَ : تَرَكَّهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ ، وَالْإِنَاءَ إِذَا فَرَّغَهُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « الْبِعْزَى تُبْهِى وَلَا تُبْنِي » (٤) (١) .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ : أَبْهَوْا الْحَيْلَ فَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » .

(٣) أ : « اْعْرَضُوا » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ١٢٩ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٢٤٠ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٢٦٩ وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٣٤٨ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ / ١٩٢ ، وَاللِّسَانُ (بَنَى ، بَهَى) : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ ضَارًّا لَا نَفْعَ عِنْدَهُ .

ومن باب الباء مع الياء

(بيت) - في حديث عائشة ، رضى الله عنها : « تزوّجني رسول الله ﷺ ، على يَتِّ قيمته خمسون درهماً » .

قال يحيى بن معين : أى على متاع يَتِّ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامة ، كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية : ﴾ (١) .

(بيع) - في حديث أبى رجاء : « أيما أحب إليك : كذا وكذا ، أم يباح مُربَّب » (٢)

البياح : ضرب من صغار السمك قدر شير ، يستطيه أهل العراق . قال بعض الأعراب : فذلك أشهى عندنا من يباحكم .
(٣) لحي الله شاريه وقبح آكله (٣) .

قال الجبان : لو كان من بنات الواو لكان بالواو : كقوام ؛ لأنه ليس بجمع كسياط ، ولا بمصدر كقيام ، ومجىء ذلك من بنات الواو بالياء شاذ ، يعنى فيمكن أن يكون غير عربى .

(ييش) - في حديث عليّ : « البيشيارجات تُعظم البطن » .
قال أبو بكر بن السنّى : أراد به السُّلْفَة (٤) ، وما يُقدّم إلى الضيف قبل الطعام ، مُعَرَّب .

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) وانظر غريب الحديث للخطاى ٥٧/٣ ، ٥٨ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) فى المعجم الوسيط (سلف) : السُّلْفَة : قليل من الطعام يتناوله الجائع قبل الأكل .

وفي كتاب الأَطْعِمَةِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ يَزِيدٍ : « الْفَيْشَفَارِجَاتُ (١) »
وردت بِأَسَانِيدٍ بِالْفَاءِ ، فَعَلَى هَذَا هُوَ بِالْبَاءِ قَبْلَ الْأَلِفِ ، أَبْدَلَ مِنْهَا
الْفَاءَ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ السُّنِيِّ بِالْيَاءِ .

(بيض) - في بعض الأخبار : « ذَكَرُ الْمَوْتِ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ » (٢) .
قيل : معنى الْمَوْتِ الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي مُفَاجَأَةً ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ
كَالْبَيَاضِ لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ .

- (٣) في الحديث : « لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ
فَيَسْتَبِيحَ بَيَضَتَهُمْ »

: أَيْ مُجْتَمَعَهُمْ وَمَوْضِعَ سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، وَتَشْبِيهًا
بِالْبَيْضَةِ لِاجْتِمَاعِهَا وَتَلَاخُكِ (٤) أَجْزَائِهَا وَاسْتِنَادِ ظَاهِرِهَا إِلَى بَاطِنِهَا ،
وَامْتِنَاعِ بَاطِنِهَا بِظَاهِرِهَا . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْبَيْضَةِ الْمَغْفَرِ الَّذِي هُوَ مِنْ
آلَةِ الْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ شَبَّ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَمِظَنَّةَ اتِّفَاقِهِمْ وَالنِّجَامِ
بِالْبَيْضَةِ الْحَدِيدِ الَّتِي تُحَصِّنُ الدَّارَ وَتُرَدُّ الْقَوَارِعُ .

وقيل : أَيْ إِذَا أَهْلَكَ الْفِرَاحَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ رَبَّمَا
انْفَلَتَ مِنْهَا بَعْضُهَا ، فَإِذَا أَهْلَكَ الْبَيْضَةُ كَانَ فِي ذَلِكَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا . / ٣٩
- في الحديث : « فَخِذْ الْكَافِرَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ » (٥) .

(١) في المعرب للجواليقي / ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، هُوَ الشَّفَارِجُ الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ :
فَيْشَفَارِجٌ وَبِشَارِجٌ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ مَا يَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمُشَبَّهِةِ لَهُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ح .

(٤) تَلَاخَتْ الشَّيْءُ : تَدَاخَلَ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ / ح ٢) .

(٥) ن : « فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذْ ... » .

كَأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ مَقْرُونٌ بِوُرْقَانَ وَأُحَدِّثُ ، وَهُمَا جَبَلَانِ بِالْمَدِينَةِ (٣) .

- فِي الْحَدِيثِ : « أُعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ : الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ » .

فَالْأَحْمَرُ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ : مُلْكُ فَارِسَ .

قَالَ ﷺ فِي حَفْرِ الْحَنْدَقِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : إِذَا قَالَ لِمُلْكٍ فَارِسَ : الْكَثْرَ الْأَبْيَضَ ، لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ : بَنُو الْأَحْرَارِ ، يَعْنِي الْبَيْضَ ؛ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى كُنُوزِهِمُ الْوَرِقَ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَإِنَّمَا فَتَحَهَا عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخَذَ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ .

قَالَ : وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرَةُ ، وَعَلَى يُبُوتِ أَمْوَالِهِمُ الذَّهَبُ ، وَهِيَ حُمْرَاءُ .

- فِي حَدِيثِ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ لِلْهِجْرَةِ قَالَ : « فَتَنَظَرْنَا فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ » .

- بِكَسْرِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا - : أَيْ لَا بَسِينٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ .

يُقَالُ : هُمْ الْمُبَيَّضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ ، وَذَلِكَ فِيمَا قِيلَ : إِنَّ الرُّبَيْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ مُسْلِمِينَ ، فَكَسَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ .

(بَيْع) - (١) فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ يَبْعَتَيْنِ فِي يَبْعَةٍ » .

وَيُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بَعَشْرَةَ ، وَنَسِيئَةً بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ ، وَيَقَعُ بِهِ الْعَقْدُ ، وَإِذَا جُهِلَ الثَّمَنُ بَطَلَ الْعَقْدُ .

وَالثَّانِي أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا بِعِشْرِينَ عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي عَبْدَكَ بَعَشْرَةَ .

وهذا أيضًا فاسد ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ ثَمَنَ الْعَقْدِ عِشْرِينَ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ يَبِيعَهُ عَبْدًا ، وَذَلِكَ لَا يُلْزَمُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَلْزَمْهُ سَقَطَ بَعْضُ الثَّمَنِ ، وَإِذَا سَقَطَ الْبَعْضُ صَارَ الْبَاقِي مَجْهُولًا ^(١) .

— وفيه : ^(١) « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » ^(١) .

فيه قولان :

أحدهما : إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقِدَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السَّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فَسْخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ .

ولكنه مُنْعَقِدٌ لِأَنَّهُ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ .

الثاني : أَنْ يُرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

بِمِثْلِ ثَمَنِهَا أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ . فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ ،
وَسَوَاءٌ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ
إِلَّا الْعَقْدُ .

فَعَلَى الْأَوَّلِ : يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشِّرَاءِ ، تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ
بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَيْ عُبِيدَ .
وَعَلَى الثَّانِي : يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

(بَيْنَ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ
أَوْ يَمْتَنَ » .

قَوْلُهُ : يَبِينَ يَفْتَحُ الْيَاءُ : أَيْ يَتَزَوَّجُن . يُقَالُ : أَبَانَ فُلَانٌ بِنْتَهُ
وَيَبَّنَهَا ، إِذَا زَوَّجَهَا ، وَبَانَتْ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ الْبُعْدُ ، كَأَنَّهُ أَبْعَدَهَا عَنْ
مَنْزِلِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ
رَجُلٌ » .

قِيلَ : أَصْلُ بَيْنَا بَيْنَ ، أَشْبَعَتْ فَتَحْتُهُ ، فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا أَلِفٌ ، وَقَدْ
يُرَادُ فِيهِ مَا ، فَيُقَالُ : بَيْنَمَا ، وَكِلَاهُمَا ظَرْفًا زَمَانٍ ، بِمَعْنَى الْمُفَاجَأَةِ ،
يُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرِهِ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى
جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى .

- فِي الْحَدِيثِ : « (١) أَوَّلُ مَا يُبَيِّنُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذَهُ » (١) .

: أَى يُعَرِّب (١) وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ (١) وَيُقَالُ لِلْفَصِيحِ : الْبَيِّنُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبْيَاءُ ، وَهُوَ أُتِينٌ مِنْ سَحَبَانَ .

(بِي) - فِي حَدِيثِ (٢) آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « جَاءَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ » .

قِيلَ : يَّاكَ : إِتْبَاعَ لِحَيَّاكَ لَا مَعْنَى لَهُ فِي نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : حِلٌّ وَبَلٌّ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : سَرَّكَ وَأَضْحَكَكَ ، وَقِيلَ : قَرَّبَكَ ، وَقِيلَ : الْيَأُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ : أَى بَوَّاكَ مَنْزِلًا . وَقِيلَ : قَصَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَوَّأْتُ الرَّمْحَ نَحْوَهُ .

* * *

(١ - ١) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ ، فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ .

باب الباء المفردة (١)

(ب .) - (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (٣) .

الباء في « بِحَمْدِ رَبِّكَ » تُشْبِهُ بَاءَ التَّعْدِيدِ ، كما يُقَالُ : اذْهَبْ بِهِ : أَيْ اجْمَعْهُ مَعَكَ فِي الذَّهَابِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : سَبِّحْ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ .

يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .
يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنُ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٤) .

كَأَنَّهُ يُشْبِهُه بِالْبَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ (٥) .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَنَبَّأَ بِالذُّهْنِ ﴾ (٦) فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ .

(١) عَنْ « ن » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ : ٩٨ .

(٤) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ : ٧٤ .

(٥) سُورَةُ الْقَلَمِ : ٦ .

(٦) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ : ٢٠ - وَالْآيَةُ : ﴿ وَشَجَرَةً تُخْرُجُ مِنْ صُورٍ سَيْنَاءُ تَنْبِتُ

بِالذُّهْنِ وَصَنِيعٌ لِلْآكِينَ ﴾ .

- في حديث ابن عمر : « أَنَا بِهَا » (١) .

: أَي أَنَا جِئْتُ بِهَا ، وَفَعَلْتُهَا .

- ومنه الحديث الآخر : (٢) « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » (٢) .

: أَي وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتُ .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمُفْرَدَةِ عَلَى تَقْدِيرِ تَمَامِلٍ مَحْذُوفٍ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ . (٢)

* * *

(١) ن : وحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان يشتد بين هدفين فإذا
أصاب خصلة قال : أَنَا بِهَا .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

كتاب التاء

من باب التاء مع الهمزة

(تئد) - في تحصومة عليّ والعبّاس : « قال عمر رضي الله عنهم : تئدكم » .

معناه على رسلكم ، من التؤدة : أى الزموا تؤدّتكم ، كأن أصلها : تئد تئداً ، فأراد أن يقول : تئدكم . فأبدل من الهمزة ياءً ، وتؤاد : أى اتئد أيضاً ، وأصله من الوادّ والوئيد ، وهو الثَّقِيل الرزين ، والمؤءودة من ذلك ، لأنها تُثَقَّل بالتراب حتى تموت .

وقيل : إن الوادّ مقلوب أود ، من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ ^(١) .

(تأق) - في حديث الصّراط : ^(٢) « فَيَمُرُّ الرَّجُلُ كَشَدِّ الْفَرَسِ التَّيَقِ الْجَوَادِ » .

: أى الممتلئ نشاطاً . يقال : أتأقت الإناء إذا ملأته ^(٣) .

(تآم) - في حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « مُتَّيَّمٌ أَوْ مُفَرِّدٌ » . / ٤٠ /
المُتَّيَّم : التى تَلِدُ اثْنَيْنِ مَعاً ، والمُفَرِّدُ : التى تَلِدُ وَاحِداً ، وأصل التَّوَامِ وتوأم من المواءمة ، وهى الموافقة ، كأنه يُوَأَّمُ غيره : أى يُوَافِقُهُ فى الرّجيم ، والفعل منه أَتَامَتْ ، وللمبالغة : مِتَامَ .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢ - ٣) سقط من ب ، ج وثبت فى ن ، أ .

ومن باب التاء مع الباء

(تبت) - في حديث دُعَاءِ (١) الليل ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا ، (٢) وفي سَمْعِي نُورًا (٣) ، وفي كَذَا ، وفي كَذَا في التَّابُوتِ (٤) » .

(٤) أَصْلُ التَّابُوتِ (٤) : الْأَضْلَاعُ بما تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالصَّدرِ وَنَحْوِهِمَا ، وَيُسَمَّى كُلُّ ما يَحْتَوِي على شَيْءٍ تَابُوتًا ، وَأَرَادَ به هَاهُنَا شِبْهَ الصُّنْدُوقِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْكُتُبُ وَنَحْوُهَا .

أَرَادَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ . (٤) وَقِيلَ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ أَصْلِيًّا (٤) .

(تبر) - وفيه (٥) : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرًا وَعَيْنًا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا » .

التَّبَرُ : هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ ، فَإِذَا ضُرِبَا كَانَا عَيْنًا . وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبَرُ على غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْدِنَاتِ كَالنُّحَاسِ

(١) ن : « في حديث دعاء قيام الليل » .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب ، ج .

(٣) وفي ن : « وذكر سُبْعًا في التابوت » .

(٤ - ٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) ساقط من ج و ب والمشت عن : ن ، أ .

وتمامه في الفائق (تبر) ١٤٦/١ : « والتَّبَرُ بالتَّبَرِ مُدَى بِمُدَى .

والحديد والرصاص ، وأكثر اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً ، وفي غيره فرعاً ومجازاً .

(تبع) - في الحديث : « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ - يَعْنِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهَجَرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ - امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجَنِّ » .
التابع هاهنا : جَنِّيٌّ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا ، والتَّابِعَةُ : جَنِّيَّةٌ ^(١) تَتَّبِعُ الرَّجُلَ .
- في الحديث : « لَا تَسُبُّوا تُبْعًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ » .
تُبْعٌ : مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، غَزَا بِأَهْلِ الْيَمَنِ ، قِيلَ : اسْمُهُ أُسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ ^(٢) ، وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الْأَحَادِيثُ فِيهِ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا أَدْرِي أَسْلَمَ تُبْعٌ أَمْ لَا » .
وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا تُبْعًا فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ » .

فَأَمَّا قَوْمُهُ ^(٣) فَكَانُوا كُفَّارًا بِظَاهِرِ الْقُرْآنِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ فِي التَّفَاسِيرِ .
والتَّابِعَةُ : مُلُوكُ الْيَمَنِ ، وَاجِدُهُمْ تُبْعٌ ؛ لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ مَنْ قَبْلَهُ فِي مُلْكِهِ وَسِيرَتِهِ .

وَقِيلَ : كَانَ لَا يُسَمَّى تُبْعًا حَتَّى يَمُوتَ حَضْرَمُوتٌ ، وَسَبَّأٌ وَحِمِيرٌ .

(١) ن : « جَنِّيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُحِبُّهُ » .

(٢) في القاموس (كَرْب) : أَبُو كَرْبٍ الْيَمَانِيُّ كَكَتَفَ : مِنَ التَّابِعَةِ .

(٣) أ : قَوْلُهُ (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ح .

- في حديث الصدقة (١) : « في ثلاثين من البقر تبيع » .
وهو الذي دخل في السنة الثانية ، سُمي به ؛ لأنه يتبع أمه .
وقيل : يتبع قرئه أذنه لتساويهما .

- في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : « بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكة المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي : أتبع يا ابن عباس فالتفت فإذا عمر [بن الخطاب] (٢) فقلت : أتبعك على أبي بن كعب ، فبعث إلى أبي [بن كعب] (٢) فسأله » .
قوله : أتبع : أى أسند قراءتك ممن أخذتها وأجل (٣) على من سمعته منه .

- من الحديث الآخر (٤) « إذا أتبع أحدكم على ملىء فليتب »
(٥) في الدعاء : « تابع بيننا وبينهم » .
: أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه . من قولهم : « شاة متبع » : يتبعها أولادها (٥) .

(١) ن : في حديث الزكاة .

(٢) الإضافة عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « ممن أخذته ، وأحلّه على من سمعته » . والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ومنه حديث الحوالة « إذا أتبع ... » .

وفي ب ، ج : « على ملىء » بكسر الميم على « ملىء » .

(٥ - ٥) ن : وفي حديث الدعاء : « تابع بيننا وبينهم على الخيرات » .

والحديث ساقط من ب ، ج .

(تيل) - في شِعْر كَعْب بن زُهَيْر الذي أنشده النَّبِيُّ ﷺ :

* بَأْتُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُول * (١)

يقال : قلب مَتْبُول ، إذا غلبه الحُبُّ ، وتَبَّلَ الحُبُّ قلبه وأتبله عِشْقُه فَتَبَّلَ . وتَبَّلَتْهُ : هَيَّمَتْهُ ، والتَّبَال : الفَسَادُ ، وأصله العداوة والحقد يُطَلَّبُ بهما .

(تبن) - في حديث عُمَر بن عبد العزيز : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّنًا بِالزَّعْفَرَانِ »

: أى مَصْبُوغًا صِبْغًا غَيْرَ فَاقِعٍ ، يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ التَّنِّ .

- في حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « (٢) حِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ فِي ثَوْبَيْنِ ، قَالَ : ثُبَانًا وَقَمِيصًا » .

فالتَّبَان : شِبْه السَّرَاوِيلِ قَصِيرِ ضَيْقٍ ، والفِعْلُ منه : اتَّبَنَ إِذَا لَبَسَهُ .

- في حديث عُمَرُ (٣) « وَأَشْرَبُ التَّنِّ »

وهو أعظم الأقداح ، يكاد يُرَوَّى الْعِشْرِينَ (٤) . وَتَبَّنُ الْقَوْمُ : سَيِّدُهُمْ .

- ومنه حديث عمار : (٥) « أَنَّهُ صَلَّى فِي ثُبَانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي

مَمْتُونٌ » (٥)

: أى يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ .

* * *

(١) في اللسان (تيل ، كبل) وعجزه : * مُتَمِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُول *
والديوان : ٦ .

(٢) ن : في حديث عمر : « صَلَّى رَجُلٌ فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ » .

(٣) ن : وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وَأَشْرَبُ التَّنِّ مِنَ اللَّبَنِ » .
والحديث ساقط من ب ، ج وانظره كاملا في الفائق (قوس) ٢٣٢/٣ .

(٤) أ : البعيرين (تحريف) ، والمثبت عن ن ، والفائق .

(٥ - ٥) ساقط من ب ، ج ، والمثبت عن : ن ، أ ، والتَّبَان : سراويل

الملاحين ، وقد تَبَّنَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ إِثَّاهُ ، وانظر الفائق (تبن) ١٤٧/١ .

ومن باب التاء مع الجيم

(قجر) - في حديث أبي ذرٍّ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ » ^(١) .

أصل التَّاجِرِ عندهم : الحَمَّار ، اسمٌ يَخُصُّوهُ من بين التِّجَارِ .
وقال الشاعر :

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ بِهِ كَأَنَّ عُثُوهُ أَذْنَابُ أَجْمَالٍ ^(٢)

وفيه وجه آخر : أنه عامٌّ لكُلِّ من اتَّجَرَ في مالٍ وتَصَرَّفَ فيه بالْبَيْعِ والشُّرَاءِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُ بالفُجُورِ ، لِأَنَّ الْبَيْعَ والشُّرَاءَ مِظَنَّةُ الْفُجُورِ ؛ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ وَالْغِبَنِ والتَّدْلِيسِ ، وَلِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ وَلَا يَفْطِنُونَ لَهُ . وَيَذُلُّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ قَوْلُهُ عَقِيْبُهُ : « إِلَّا مَنْ صَدَقَ وَبَيَّنَّ » .

- ^(٣) في الْحَدِيثِ : « مَنْ يَتَجَرَ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ » .
من التُّجَارَةِ ، لِأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الْأَجَرَ وَالْمَثُوبَةَ .

(١) انظر غريب الحديث للخطاى ٢/٢٧٧ ، وكذا الجامع الكبير للسيوطى ٦٤٨/٢ بزيادة في آخره .

(٢) انظر أيضا غريب الحديث للخطاى ٢/٢٧٧ ، والكامل للمبرد ٢/١٨١ وعزى لقيس بن عاصم المنقرى ، وذكر المبرد أنه قال ذلك لأن ذَنْبَ الْبَعِيرِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّهْبَةِ وفيه استواء ، وهو يشبه اللَّحْيَةَ .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

ولا يجوز أن يَكُونَ من الأجر ؛ لأنَّ الهمزة لا تُدْغَم في النّاء
وقد غَلِطَ مَنْ قرأ : ﴿ الَّذِي اتَّمَنَ أَمَانَتَهُ ﴾ (١) .

وقولهم : اتَّزَرَ أيضاً غامِئٌ ، والفُصحاء يَقُولُونَ : اتَّزَرَ ، واتَّمَنَ ،
واتَّجَرَ (٣) .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٨٣ ﴿ .. فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَيُؤَدِّدْهُنَّ أُوْتُمِنَ
أَمَانَتَهُ ﴾ .

ومن باب التاء مع الحاء

(تحف) - في الحديث : « تُحَفَّةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ » .

أَصْلُ التُّحَفَةِ : طُرْفَةُ الْفَاكِهَةِ ، وَالْجَمْعُ التُّحَفُ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ / ٤١ / فِي غَيْرِ الْفَاكِهَةِ .

قال الأزهري : أَصْلُهَا وَحْفَةٌ ، فَقِيلَتِ الْوَاوُ نَاءً ، كَمَا فِي تُحْمَةٍ وَتُكَاةٍ ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا : تُحَفَةٌ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَمِثْلُهُ : التُّهْمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ، وَأَصْلُ الْوُخْفِ : الْقَصْدُ ، كَأَنَّ التُّحَفَةَ يُقْصَدُ بِهَا قَصْدُ الْمُتَحَفِ ، وَأَرَادَ بِالْحَدِيثِ : مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وَمَالَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا ^(١) فِي الْمَوْتِ أَلْفَ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانُ لِقَائِهِ ^(٢) يَلْقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « الْمَوْتُ رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ » ^(٣) .

* * *

(١) فِي ب ، ج : وَأَكْثَرُوا ، وَمَا فِي ن مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٢) فِي ن : عَذَابِهِ . وَمَا فِي ب ، ج مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٣) ب ، ج : « رَاحَةُ لِلْمُسْلِمِ » .

ومن باب التاء مع الراء

(قرب) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عُرْيَا تُرَابًا ﴾ (١) .

: أَيْ أَقْرَانَا وَأُسْنَانَا ، وَاحِدُهُمْ تُرْبٌ قِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ دَبُّوا عَلَى التُّرَابِ مَعًا .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٢) .

التَّرَائِبُ : جَمْعُ تَرْيَبَةٍ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا فَوْقَ الشُّدُوتَيْنِ إِلَى التَّرْقُوتَيْنِ ، وَكُلُّ عَظْمٍ تَرْيَبَةٍ . وَقِيلَ : هِيَ مَجَالُ الْقِلَادَةِ عَلَى الصَّدْرِ ، (٣) وَقِيلَ : إِنَّهَا عِظَامُ الصَّدْرِ (٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ (٤) :
* أَشْرَفَ تَذْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ * .

وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ عِظَامَ الصَّدْرِ مُسْتَوِيَةٌ غَيْرُ مُحْتَجَّةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَتْرَابِ أَيْضًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ » .

(١) سورة الواقعة : ٣٧ .

(٢) سورة الطارق : ٧ . ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ .

(٣ - ٣) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) فِي اللِّسَانِ (تَرْب) لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِي ، وَالرَّجَزِ .

أَشْرَفَ تَذْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ لَمْ يَغْلُوا التَّغْلِيكَ فِي التُّوْبِ
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : التَّغْلِيكَ : مِنْ فُلَّكَ التَّدْيِ ، وَالتُّوْبُ : التَّهْوُدُ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ .

قيل : أَرَادَ به الرَّدُّ والحَيِّةُ ، وهذا كَقَوْلِهِمْ عندما يُذَكَّر من حَيِّة الرَّجُلِ وخَسَارَةِ صَفَقَتِهِ : « لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ التُّرَابِ » .

وَيُقَوَّى قَوْلُ هَذَا الْقَائِلِ مَارُوى : « أَنَّ ابْنَ لِسْعَدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، جَاءَ إِلَى أَبِيهِ يُشَبِّبُ بِحَاجَةٍ لَهُ ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلَامًا ، فَقَالَ سَعْدُ : مَا كُنْتُ قَطُّ أَبْعَدُ مِنْ حَاجَتِكَ مِنِّي الْآنَ » .
يعْنِي لِأَجْلِ كَلَامِهِ الَّذِي قَدَّمَهُ . وَنَحْوُهُ (١) قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » .

وَفِي رَوَايَةٍ : « الْإِثْلَبُ » ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .
وَيَذُلُّ عَلَيْهِ مَارُوى : « أَنَّ الْمِقْدَادَ كَانَ عِنْدَ عُثْمَانَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَرَأَوِي الْحَدِيثَ أَعْرَفُ بِمَعْنَاهُ .

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي (٢) مُسْنَدِهِ عَقِيبَ الْحَدِيثِ .

- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَائِشَةَ : « تَرَبَّتِ يَمِينُكَ »
ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ (٣) أَحْمَدَ بْنِ (٣)

(١) ن : وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٥/٦ يَرُوت .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

مَنْصُور الرَّمَادِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ :

إِنَّمَا قَالَ لِعَائِشَةَ : « تَرَبَّتْ يَمِينُكَ » : أَيْ احْتَاجَتْ ، لِأَنَّهُ يَرَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا مِنَ الْغِنَى ^(١) .

- وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « تَرَبَّ نَجْرُكَ » فَقَتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا ، وَهَذَا أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : « تَرَبَّتْ يَمِينُكَ » : لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِ بِذَهَابِ مَالِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْمَثَلَ ، لِيُرَى الْمَأْمُورُ بِذَلِكَ الْجِدِّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ .

- وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَابَةِ : تَرَبَّ جَبِينُهُ » وَهَذَا أَيْضًا يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ السُّجُودَ لِلَّهِ تَعَالَى ؛ دُعَاءٌ لَهُ بِكَثْرَةِ الْعِبَادَةِ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كُنَّا بِتُرْبَانٍ » .
قِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كَانَ كَثِيرَ الْمِيَاهِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوُ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ^(٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ^(٣) لَأَنْفُضَنَّهُمْ

(١) أ : المعنى (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من : ب ، ج .

(٣) ن : في حديث عليٍّ « لئن وليتُ بنى أمية لأنفضنَّهم نفضَ القصابِ الترابِ الوذمة » . والمعنى : لئن وليتهم لأطهرتهم من الدَّنَسِ ولأطيبنَّهم بعد الخُبثِ ، وانظر الفائق ١٥٠/١ .

نَفَضَ الْقَصَابِ التَّرَابَ الْوَذِمَةَ .

التَّرَابُ : جَمْعٌ تَخْفِيفِ تَرَبٍ ، وَالْوَذِمَةُ : الْمُنْقَطِعَةُ الْأَوْذَامَ ، وَهِيَ الْمَعَالِيْقُ : أَيْ كَمَا يَنْفُضُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِانْقِطَاعِ مَعَالِيْقِهَا . وَيُرْوَى : « الْوَذَامُ التَّرْبَةُ » .

(ترح) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا مِنْ فَرْحَةٍ إِلَّا وَتَبِعَهَا ^(١) تَرْحَةٌ »
التَّرَحُ ^(٢) : ضِدُّ الْفَرَحِ ، وَلِلْمَرَّةِ تَرْحَةٌ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَرَحَّ يَتَرَحُّ :
أَيْ حَزَنَ ، وَالتَّرَحُ : الْهَلَاكُ وَالانْقِطَاعُ أَيْضًا .

(تروز) - فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْتَقِي لِلْيَهُودِيِّ
كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، وَاشْتَرَطَ : « أَنْ لَا يَأْخُذَ ثَمْرَةً تَارِزَةً » .
: أَيْ حَشَفَةً يَابِسَةً لَا يُمَكِّنُ أَكْلُهَا .

وَتَرَزَ الشَّيْءُ : يَبَسَ وَصَلَبَ ، وَمِنْهُ يُسَمَّى الْمَيْتُ تَارِزًا لِيَبَسِهِ ،
وَمِنْهُ التَّرَازُ : الَّذِي هُوَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ .

(تروع) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّفِقِ ^(٣) : « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ
رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فَمَا تَرَعَنِي » .

التَّرَعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أُسْرِعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ ، وَإِنَّهُ
لَمُتَّرعٌ .

وَتَرَعَّ : أَيْ مُتَّسرِعٌ . وَقِيلَ : تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .
وَالتَّرَعُ : الْإِفْتِحَامُ فِي الْأُمُورِ ، وَالرَّدُّ أَيْضًا .

(١) ب ، ج « وتتبعها ترحة » . وما في « ن » موافق للأصل .

(٢) ب ، ج : الترح : الحزن .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (نفق) : الْمُتَنَفِّقُ : أَبُو قَبِيلَةَ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » .
 وَفِي رِوَايَةٍ : « وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي ، وَمَا بَيْنَ يَتْنِي وَمِنْبَرِي
 رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

التُّرْعَةُ : بَابُ الْمَشْرَعَةِ إِلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُوَ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ،
 وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : التُّرْعَةُ : الْبَابُ ، وَقِيلَ : الْكُوَّةُ .

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : أَيْ الصَّلَاةُ وَالذِّكْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى
 الْجَنَّةِ فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا .

قَالَ : وَيَذْهَبُ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ مَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ جِذَاءٌ رَوْضَةٍ مِنْ
 الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِهِ جِذَاءٌ تُرْعَةٌ ، فَجَعَلَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ إِذْ كَانَا فِي الْأَرْضِ
 جِذَاءَ ذَيْنِكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . قَالَ : وَكَذَا ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ
 الْجَنَّةِ : أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .

وَعَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ (: أَيْ الْعِيَادَةُ تُوصِّلُهُ إِلَيْهَا ،
 فَكَأَنَّهُمَا طَرِيقٌ إِلَيْهَا .

وَالْمَخَارِفُ (١) : الطُّرُقُ . وَكَأَنَّ الذِّكْرَ لَمَّا (٢) كَانَ (٢) يُؤَدِّي إِلَى
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْهَا .

وَكَذَا : « الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ » ، وَ« تَحْتَ أَقْدَامِ
 الْأُمَمَاتِ » .

(١) كَذَا فِي أ ، ج وَفِي ب : الْمَخَارِيفُ .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب .

: أى الجِهادُ واليرُّ يُؤدِّيَانِ إليها . فكأنَّهما منها ، فكأنَّها تَحْتَهُمَا . وقال الإمام أبو القاسم إسماعيلُ بنُ مُحَمَّد بنِ الفضل (١) : المُصَلَّى والذَّاكِرُ فِيهِمَا كَالْعَامِلِ فِي رَوْضَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْأُمُّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : أى يَرُهُ بِهَا وَدُعَاوُهَا لَهُ يُوصِّلُهُ إِلَيْهَا .

قال : وَيُحْتَمَلُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يُعِيدُ ذَلِكَ الْمِنْبَرَ بِعَيْنِهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَى حَوْضِهِ (٢) فِي الْجَنَّةِ .

قال : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : وَلَى مَنْبَرٍ أَيْضًا عَلَى حَوْضٍ أَدْعُو عَلَيْهِ النَّاسَ إِلَى الْحَوْضِ ، أَوْ يُعَادُ هَذَا الْمِنْبَرَ فَيُلْقَى عَلَى حَوْضٍ .

قال سيدنا حرسه الله : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَذْكَرَهُ عَلَى مَنْبَرِي ، وَاتَّعَظَ بِمَا أُعْظُ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وكذا قَوْلُهُ (٣) : « أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيَّ بَابُهَا » . لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ دُخُولَ الْمَوْضِعِ إِلَّا مِنْ بَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ مِنْهُ .

(ترق) - فِي الْحَدِيثِ صِفَةُ جَمَاعَةٍ (٤) : « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ » .

(١) تقديم وتأخير بين نسختي أ و ب في هذه العبارة وما يليها .

(٢) كذا في ب ، ج ، وفي أ « على خوخة » .

(٣) لم يرد هذا الحديث في ب ، ج .

(٤) ن : في حديث الخوارج : « يقرؤون القرآن » الحديث .

التَّراقِي جمع تَرْقُوةٌ ، وهى عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَيُقَلَّبُ جَمْعُهَا فَيَقَالُ : تَرَائِقُ .

وفى رِوَايَةٍ : « لَا تُجَاوِزْ حَنَاجِرَهُمْ » : أى لَا تَصْعَدْ قِرَاءَتُهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا تُرْفَعْ ، وَلَا تُقْبَلُ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ (١) ، فَكَأَنَّ الْقِرَاءَةَ لَا تَعْدُو ذَلِكَ وَلَا يَحْصُلُ لَهُمْ إِلَّا الْقِرَاءَةُ فَحَسَبَ .

(ترك) - فى الْحَدِيثِ : (٢) « الْعَهْدُ الَّذِى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » (٢) .

يَعْنِى الْمُنَافِقِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ فى الظَّاهِرِ رِيَاءً ، فَإِذَا خَلَوْا لَا يُصَلُّونَ : أى مَا دَامُوا يُصَلُّونَ فى الظَّاهِرِ فَلَا أَمْرَ لَنَا مَعَهُمْ ، وَلَا سَبِيلَ لَنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا تَرَكُوهَا فى الظَّاهِرِ كَفَرُوا ، بِحَيْثُ يَحِلُّ لَنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ .

التَّرْكُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : أَحَدُهَا مَا تُرِكَ إِبْقَاءً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فى الْآخِرِينَ ﴾ (٣) ، ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٤) ، ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ (٥) .

(١) ب : يريد أنهم لا يعملون بالقرآن « تحريف » .

(٢ - ٢) الحديث ساقط من ب ، ج .

(٣) سورة الصافات : ٧٨ .

(٤) سورة الذاريات : ٣٧ .

(٥) سورة النساء : ١٢ .

الثاني : تَرَكْ رَفُضَ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ ﴾ (١) .

الثالث : تَرَكْ مُفَارَقَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٢) وهذا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ .

وقال قَوْمٌ : هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا جَاحِذَا ، وقيل : هُوَ أَنْ يَتْرَكَهَا حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا بِذَلَالَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ (٣) وهذا لَا يُحْتَمَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَارِكًا لِلصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « الصَّلَاةَ » بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (٤) . وَالْعَيُّ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْكُفَّارُ ، وَقِيلَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَتْرَكَ الْمُؤْمِنُ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى : أَخْبَرَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ (٥) ، ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ ﴾ (٦) ، وَفِي التَّنْكِيرَةِ : ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ (٧) .

أَخْبَرَ أَنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَهُوَ عَلَى صَلَاتِهِ
٤٣ / مُحَافِظٌ ، فَتَبَّتْ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ / وَالتَّنْكِيرَةِ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهُمْ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُحَافِظُونَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَكُنْ لِلتَّرْكِ مِنْهُمْ مَعْنَى .

(١) سورة يوسف : ٣٧ .

(٢) سورة الدخان : ٢٥ .

(٣) سورة مريم : ٥٩ .

(٤) سورة مريم : ٥٩ .

(٥) سورة المائدة : ٥٥ .

(٦) سورة الحج : ٣٥ .

(٧) سورة الأنعام : ٩٣ .

(ترق) - في حديث عبد الله بن عمر : ^(١) « ما أبالي ما أتيت إن شربت ترياقاً ، أو تعلقت تميمه ، أو قلت شعراً من قبل نفسي » ^(١) .
 كراهة الترياق ، من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي ، وهي محرمة . والترياق أنواع ، فإذا لم يكن فيه ذلك فلا بأس به ، قاله الخطابي : والحديث مطلق فالأولى اجتناب ذلك كله .

(ترى) - في حديث أم عطية : « كُنَّا لَا نَعُدُّ ^(٢) الْكُذْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَالتَّرِيَةَ شَيْئاً » .
 قال الأصمعي : الترية : مائرا المرأة من صفرة ، أو كذرة بعد الحيض . وقال الجبان : الترية والترية ^(٣) : الخرقعة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها . وقيل : هي الماء الأصفر الذي يخرج عند انقطاع الدم ، وقيل : البياض تراه الحائض عند الطهر ، وكل ذلك من الرؤية ، والأصل تريية ^(٤) ، والتاء مزيدة ، إلا أن ظاهرها بغير همز يُخِيلُ أَنَّهَا فَعِيلَةٌ : أى حين طهرت من الحيض واغتسلت ، إن عاودها كذرة أو صفرة ونحوهما لا يُعْتَدُّ بها ، ^(٥) وقيل أيضاً : تَرِيَّةٌ وَتَرِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْيَاءِ ^(٥) .

* * *

(١ - ١) الحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) في أ : نعدر (تحريف) والمتب عن ب ، ن .

(٣) تقديم وتأخير في ب .

(٤) أ : تَرِيَّةٌ (تحريف) وجاء في اللسان (رأى) ، إنها نادرة .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

ومن باب التاء مع العين

(تَع) - في (١) الحديث الذي رواه مُخَارِق : « حَتَّى يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ » .

- بفتح التَّاءين - أى غير مُؤذَى ، يعنى من غير أن يُصِيبَهُ أَذَى ، ويقال لِكُلِّ مَنْ أَكْرَهَ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَقْلُقَ : تَعَتَّعَ ، وَتَعَتَّعَ الرَّجُلُ : تَبَلَّدَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَعَتَّعَ الْفَرَسُ : ارْتَطَمَ فِي الطِّينِ . وَتَعَتَّعَ : حَرَّكَه ، وَتَعَتَّعَهُ السُّكْرَ وَغَيْرُهُ فَتَعَتَّعَ وَهُوَ الْعِيُّ فِي الْمَنْطِقِ . وَقَوْلُهُ : « غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ » حَالُ الضَّعِيفِ ، وَصِفَةٌ لَهُ .

(تَعه) - في الحديث : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَهَّنُ » (٢) . وَهُوَ قَائِلُ السَّقْيَا (٣) .

وهو اسمُ أرضٍ بِالْحِجَازِ ، كَذَا يَقُولُهُ أَهْلُ اللَّغَةِ ، بضمَّ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ (٤) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : « تَعَهَّنَ » (٥) .

* * *

(١) سقط من ب بمقدار ثلاث صفحات فلو سكاب .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٣٥/٢ : تَعَهَّنَ ، بكسر أوله وهائه ، وتسكين العين وآخره نون : اسم عين ماء سمى به موضع على ثلاثة أميال من السَّقْيَا بين مكة والمدينة ، وقد روى فيه : تَعَهَّنَ ، بفتح أوله وكسر هائه ، وبضم أوله .. وقال أبو موسى المدينى : « هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء » .

(٣) في معجم البكرى ٧٤٢/٣ : السَّقْيَا : قرية جامعة ، سُمِّيَتِ السَّقْيَا لما سُقِيَتْ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْآبَارِ ، وَالْعَيُونِ ، وَالْبِرْكِ .

(٤) ج : بضم التاء والعين وكسر الهاء .

(٥) ج : بفتح التاء وسكون العين ، وتخفيف الهاء . وفي ن : بكسر التاء وسكون العين .

ومن باب التاء مع الفاء

(تَفَأُ) - في الحديث : « دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةِ ذَلِكَ » (١) .
 : أى على أثره . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى « تَفِئَةٌ » ، وقد تُشَدَّدُ الْفَاءُ ، وفي معناه : جِئْتُ عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ وَأَفْنِهِ (٢) وَحِبَالَتِهِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .
 وقال ابنُ الْعَوَامِ (٣) : بِتَخْفِيفِهَا ، وَرَبَّانِهِ : أَيْ عَلَى حِينِ ذَلِكَ .
 وَتَفَأُ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا دَبَّرَهُ ، وَجَاءَ خَلْفَهُ ، يَتَفَأُ تَفَأً (٤) ، وَلَيْسَ مِنْ فَاءٍ يَفِيءُ قَالَ الرَّمَحُشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعِلَةٌ مِنْ فَاءٍ يَفِيءُ (٥) لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّالَ الْقَلْبِ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِغْلَالِ (٦) ، وَالْإِغْلَالُ فِي مِثْلِهِ مُمْتَنِعٌ (٥) .

(تَفَثٌ) في الحديث : « (٦) فَتَفَثَتِ الدِّمَاءُ مَكَانَهُ » .
 : أَيْ لَطَخَتْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّفَثِ (٧) .

* * *

-
- (١) أ : « دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى تَفِئَةِ ذَلِكَ » (تحريف) وانظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطاى ٤٧٥/١ .
 (٢) في أ : أَفْنِهِ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ جـ .
 (٣) في أ : أَبُو الْعَوَامِ « تحريف » وَالمُثَبِّتُ عَنْ جـ ، وَهُوَ الزَّيْبِيُّ بْنُ الْعَوَامِ « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ صَحَابِي » .
 (٤) جـ : يَتَفَوَّهُ تَفِيًّا . (٦ - ٦) سَقَطَ مِنْ : جـ .
 (٥) ن : وَلَا مِثْلَهَا هَمَزَةٌ .
 (٧) التَّفَثُ : مَا يَصِيبُ الْمَحْرَمَ بِالْحَجِّ مِنْ تَرْكِ الْأَذْهَانِ وَالْعَسَلِ وَالْحَلْقِ ، وَإِزَالَتِهِ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ . (المعجم الوسيط : تَفَثٌ) .

ومن باب التاء مع القاف

(تقى) - قوله تعالى : ﴿وَأَتَاهُم تَقْوَاهُمْ﴾ (١) - قيل : أى جزاء اتقائهم وثوابه . وقيل : ألهمهم أن يتقوه ووفقهم لذلك .
- وفي الحديث : « كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ »

: أى جعلناه قُدَامَنَا واستقبلنا العدو به ، وقمنا خلفه .
يقال : اتقاه يتقيه ، وتقاها يتقيه ، بتخفيف التاء أيضا ، وأصله من وقى يقى وقايةً .
- وهو معنى الحديث الآخر : « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ » .

والأمر من تقى يتقى بفتح التاء وتخفيفه : تقى ، وفيهما تقديرات لأهل التصريف ، ومن تقاه يتقيه بسكون (٢) التاء اتقى على وزن ازم ، ذكره الجبان .

(١) سورة محمد : ١٧ .

(٢) في اللسان (وق) : أنكر أبو سعيد : تقى يتقى تقياً وقال : يلزم أن يقال في الأمر اتقى ، ولا يقال ذلك .

وجاء في موضع آخر من اللسان (وق) : قال عبد الله بن همام السلولي :
زيادتنا نَعْمَانُ لَا تُنْسِيْنَهَا تقى الله فينا والكتاب الذى تَتْلُو =

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « إِنَّ الْإِمَامَ يُدْفَعُ بِهِ وَيُنْتَقَى بِقُوَّتِهِ وَحَشَمَتِهِ » (١) .

* * *

= بنى الأمر على المخفف ، فاستغنى عن الألف بحركة الحرف الثانى فى المستقبل ، وأصلُ يَنْتَقَى يَنْتَقَى فُحِذَتْ التَّاءُ الأولى ، وعليه ما أنشده الأصمعى ، قال : أنشدنى عيسى ابن عمر لِخُفَافٍ بن ثُدْبَةَ :

جلاها الصَّيْقَلون فَأَخْلَصُوهَا خُفَافاً كُلُّهَا يَنْتَقَى بِأثر

(١) فى القاموس (حشم) : حَشَمَةُ الرَّجُلِ وَحَشَمُهُ ، محركتين ، وأَحْشَامُهُ : نَخَاصَتُهُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ مِنْ أَهْلِ وَعَيْبِد ، أَوْ جِيرَةٍ .

ومن باب التاء مع الكاف

(تَكَا) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا ﴾ ^(١) قِيلَ :
تَمْرُقًا يُتَكَا عَلَيْهِ ، يُقَالُ : اِتَّكَأَ يَتَّكِيءُ اِتِّكَاءً / وَمَتَكًا ، وَأَصْلُهُ
مُوتَكًا - ^(٢) مِنْ وَكَأَتْ ^(٢) مِثْلَ مُتَزَّنَ عَلَى وَزْنِ مُفْتَعَلَ مِنْ وَرَزْتُ .

وَقِيلَ : مَعْنَى مُتَكًا : أَيْ مَأْكُولٌ ^(٣) قَالَ جَعِيلٌ :
فَظَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلْلِهِ ^(٤)
قَالَ ثَعْلَبٌ : اِتَّكَأْنَا فِي بَيْتِ فُلَانٍ ، أَكَلْنَا عَنْده ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ .
- ^(٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « هَذَا الْأَبْيَضُ
الْمُتَّكِيءُ » ^(٦)

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وِطَاءٍ فَهُوَ مُتَّكِيءٌ ،
وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمُتَّكِيءَ إِلَّا مَنْ مَالَ فِي قُعُودِهِ مُعْتَمِدًا عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهٌ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوِكَاءِ ، فَالْمُتَّكِيءُ هُوَ الَّذِي أَوْكَأَ مَقْعَدَتَهُ
وَشَدَّهَا بِالْقُعُودِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ .

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ج .

(٣) لأن القوم إذا قَعَدُوا عَلَى الطَّعَامِ اِتَّكُؤُوا .

(٤) الديوان : ٨٥ .

(٥ - ٥) سقط من : ج .

(٦) ن : « هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيءُ الْمُتَرَفِّقُ » . يريد الجالسَ الْمُتَمَكِّنَ فِي جُلُوسِهِ .

- ومنه الحديث : « لا آكل مُتَكَيِّئاً » .

: أى إذا أكلتُ لم أقعد مُتَمَكِّناً ، فَعَلَّ من يُريد الاستِثْكَارَ منه ،
ولَكن آكل عُلْقَةً وَبُلْعَةً فيكون قُعودِي له مُستَوْفِزاً .

ورُوى : « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُقْعِيّاً » ويقول : « أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا
يَأْكُلُ الْعَبْدُ » .

وَيَتَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا . أَنَّ الْآكِلَ
مَائِلًا عَلَى أَحَدِ شِقْيَيْهِ لَا يَكَادُ يَسْلَمُ مِنْ ضَغْطِ يَنَالِهِ فِي مَجَارِي طَعَامِهِ
وَلَا يُسَيِّغُهُ ، أَوْ لَا يَسْهَلُ نُزُولُهُ إِلَى مَعِدَتِهِ . (٥) .

- ومنه الحديث : (١) التُّكَاةُ مِنَ النِّعْمَةِ » (١) .

التُّكَاةُ بوزن الهمزة - ما يُتَكَّى عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ تُكَاةٌ : كَثِيرُ
الانْتِكَاءِ ، وَالتَّاءُ بَدَلُ الْوَاوِ ، وَبَابُهَا حَرْفُ الْوَاوِ .

* * *

(١ - ١) ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب التاء مع اللام

- (تلب) - في الحديث : « فَأَخَذْتُ بَتْلِيَّهِ » (١) .
يقال : لَبَّيْه ، وَأَخَذَ بَتْلِيَّهِ : إِذَا جَعَلَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ
فَأَمْسَكَه ، وَالْمُتَلَبَّبُ (٢) : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ ، وَكَذَا اللَّبَّةُ وَاللَّبَبُ .
(تلد) - في حديث ابن مسعود في سُورٍ ذَكَرَهَا مِنَ الْقُرْآنِ :
« هُنَّ مِنْ تِلَادِي » (٣) .
: أَيْ مِمَّا (٤) أَخَذْتُهُ وَتَعَلَّمْتُهُ قَدِيمًا ، وَكَذَا التَّلِيدُ وَالتَّلِيدُ .
- ومنه حديث عائشة : « أَنَّهَا اعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عبيد الرحمن
تِلَادًا مِنْ تِلَادِيهَا » (٥) ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ .
(تلع) - في الحديث : « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ ذَنْبٌ تَلْعَةٌ » .

(١) ن : « فَأَخَذْتُ بَتْلِيَّهِ وَجَرَزْتُهُ » .
(٢) ج : وَالْمَلْبَّبُ ، وَمَا فِي ن مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .
(٣) - ن : في حديث ابن مسعود : « آلَ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » وفي الفائق ١٥٤/١
قال : « فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالْكَهْفِ ، وَمَرْيَمَ ، وَطهَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ
الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي » .
(٤) آخر الساقط من ب .
(٥) ن : وفي نسخة « تِلَادًا مِنْ أَثْلَادِهِ » وهو ساقط من ب ، ج وفي المعجم
الوسيط (تلد) : التَّلْدُ : الْمَالُ الْأَصْلِيُّ الْقَدِيمُ (ج) أَثْلَادٌ وَتِلَادٌ .

التَّلْعَةُ : مَسِيل ، وَمَجْرَى ، وَسَاقِيَّةٌ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ ،
والتَّلْعَةُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمُنْخَفِضُ أَيْضاً ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مَطَرًا يَبْلُغُ
وَيَسِيلُ ^(١) فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

(تلعب) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ تَلْعَابَةً » ^(٢) .
التَّلْعَابَةُ وَالتَّلْعِيَةُ وَالتَّلْعَابَةُ : ذُو تَلْعَبٍ كَثِيرٍ . وَالتَّلْعَبَةُ : كَثِيرُ
الَلْعِبِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّعِبِ .

(تلل) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاتَى بِشَارِبٍ ، فَقَالَ :
« تَلْتُلُوهُ وَمَزْمُوه » ^(٣) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ أَنْ يُحَرَّكَ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّلْتَلَةُ : الْإِقْلَاقُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : الْحَرَكَةُ ، وَتَلْتَلَهُ :
أَقْلَقَهُ ، ^(٤) وَقِيلَ : هُوَ السَّوْقُ بَعْنَفٍ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّنْذِيلُ ^(٥) .

(تلا) - فِي حَدِيثِ أَبِي حَذْرَدٍ : « مَا أَصْبَحْتُ أَتْلِيهَا ^(٥)
وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا » .

(١) ب ، ج ، وسيل في كل مكان .

(٢) فِي ن « كَانَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَلْعَابَةً ، فَإِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ » .
وَالضَّرْسُ : الصَّعْبُ الْعَرِيكَ : الْقَوِيُّ . (ن : ضَرْس) .

(٣) انظر الحديث في الفائق ١٥٣/١ . وَالْمَزْمَرَةُ : التَّحْرِيكُ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : أَتْلِيهَا ... يُقَالُ : أَتْلَيْتُ حَقِّي عَنْده : أَيْ أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً - وَأَتْلَيْتُهُ :
أَحْلَيْتُهُ . وَالتَّثْبِيتُ عَنْ ب ، ج .

قال الجَبَّان : ثَلَيْتَ لَهُ ثَلِيَّةٌ : أَيْ بَقَيْتَ بَقِيَّةً ، وَأَنَا أَتْلَى حَقِّي : أَيْ أَتَّبَعُهُ لِأَسْتَوْفِيهِ .

(تَلَان) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « وَسُئِلَ عَنْ عُثْمَانَ : أَتَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ؟ فَذَكَرَ عُذْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ » (١) .
 قَالَ الْأُمَوِيُّ : تَلَانٌ : أَيْ الْآنَ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التَّاءَ فِي الْآنَ وَيَحْذِفُونَ هَمْزَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي « حِينَ » . يَقُولُونَ : تَلَانٌ ، وَتَحِينٌ ، كَمَا تُزَادُ التَّاءُ فِي آخِرِ « لَا ، وَثُمَّ » قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : (٢)
 الْعَاطِفُونَ تَحِينٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانٌ مَا مِنْ مُطْعِمٍ
 وَقَالَ آخَرُ :

تَوَلَّى قَبْلَ نَائِي دَارِي جُمَانًا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانًا (٣)
 وَقَالَ آخَرُ :

وَلَقَدْ أُمِرُّ عَلَى اللَّيْمِ يَسِينِي فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قَلْتُ لَا يَغْنِينِي (٤)

(١) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ عُثْمَانَ ، وَفَرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَيْبَتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ . » وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ ١٥٤/١ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حِينَ) أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ أُنَى وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانٌ أَيْنَ الْمُطْعِمُ
 وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ أَنْشَدَهُ السَّيْرَفِيُّ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُسْتَعِينُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ مُوَافِقَةٌ لِمَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ١٥٥/١ (تَلَانٌ) وَفِي الْخَزَانَةِ ١٧٥/٤ بِرَوَايَةٍ : « وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا » يَمْدُحُ أَبُو وَجْزَةَ آلَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ وَانْظُرْ بِمَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٣٧٤/٢

(٣) خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤ / ١٧٦ ، ١٧٩ ، وَالْفَائِقِ ٥٤/١ وَهُوَ لَجْمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ فِي دِيْوَانِهِ / ٢١٨ .

(٤) خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١ / ٣٥٧ ، ٢٠١/٢ ، ١١٩/٩ ، وَالْكِتَابُ لِسَبِيحِيَّةِ ٤١٦/١ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنَى ١ / ٣٤٠ ، وَهُوَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ .

وفي القرآن العظيم : ﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي ﴾ (١) وَرُبَّمَا يَتَرَكُونَ
من الآن (٢) كِلَا الْهَمْزَتَيْنِ ، كما قال :

وقد كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمَاءٍ حَقْبَةً فَبُحَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ (٣) :
: أَيْ الْآنَ (٢) فَخَفَّفَهُ .

قال الأزهري : أَصْلُ الْآنَ : آَنَ ، عَلَى زَنَةِ فَعَلَ ، فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ كَالْأَسْمِ ، فَلِهَذَا بَقِيَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ .
لَأَنَّ أَصْلَهُ فِعْلٌ ، وَكَذَلِكَ أَمَسَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَسَى يُمَسِي ، جُعِلَ اسْمًا
وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ .

* * *

(١) سورة ص : ٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) البيت في شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محي الدين ١٧٤/١ - وهو لَعَنَتْرَةً
ابن شدَّاد في ديوانه : ٥٥ .

وكذا جاء في اللسان (أين) غير معزو ، وجاء فيه : الجوهرى : الآن : اسم للوقت
الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ،
لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين ، وذكر البيت .

وقال ابن بُرِّي : قوله : حذفوا الهمزتين ، يعنى الهمزة التى بعد اللام ، نقل حركتها على
اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام ...

ومن باب التاء مع الميم

(تمر) - في حديث سعد : « أُسَدٌ في تَأْمُورَتِهِ » ^(١) .
 /٤٥ التَّامُورَةُ هَاهُنَا : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ ، وَهُوَ عَرِيْنُهُ / الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَأَصْلُ
 التَّامُورَةِ : الصَّوْمَعَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا ^(٢) ، وَيُقَالُ : تَأْمُورٌ بِلَا هَاءٍ ،
 وَالتَّامُورَةُ : عَلَقَةُ الْقَلْبِ . فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أُسَدٌ فِي
 شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

والتَّامُورُ أَيْضًا : الدَّمُ ، وَالتَّامُورُ يُذَكَّرُ فِي أَشْيَاءٍ ^(٣) ، وَكُلُّ
 شَيْءٍ غَيْبٍ شَيْئًا فَهُوَ تَأْمُورَتُهُ وَتَأْمُورُهُ .

(تمم) في حديث أسماء : « خَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ » ^(٤) .
 الْمُتِمُّ : مِنْ ذَوَاتِ الْحَمْلِ : الَّتِي تَمَّتْ مُدَّةُ حَمْلِهَا وَشَارَفَتْ
 الْوَضْعَ ، وَالتَّمَامُ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَفِي لَيْلِ التَّمَامِ ، فَأَمَّا سَائِرُهُمَا فَتَمَامٌ
 بِالْفَتْحِ .

- في الحديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » .

(١) ب ، ج : « أُسَدٌ فِي تَأْمُورِهِ » وَهِيَ مِنْ مَادَّةِ « أَمَر » وَذَكَرَ هُنَا عَلَى ظَاهِرِ
 لَفْظِهِ .

(٢) أ : فَاسْتَعَارَ .

(٣) أ : الْأَشْيَاءُ .

(٤) في أ : مُتَمَرٌّ : ائْتَمَرَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَمْلِ « تَحْرِيفٌ » وَالتَّابِتُ عَنْ ب ، ج وَفِي
 ن وَاللِّسَانِ « تَمَّمَ » مُوَافَقٌ لِنَسَخَتِي ب ، ج .

إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالتَّامِّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ الْآدَمِيِّينَ .

ووجه آخر : وهو أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهِيَ عِنْدَ
العَرَبِ نَاقِصَةٌ . وَالتَّامَّةُ : مَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .
وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ : ﴿ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ ﴾ (١) وَكَلِمَةُ « كُنْ » نَاقِصَةٌ فِي الْهَجَاءِ ، فَنفى ﷺ النَّقْصَ عَنْ
كَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قَطْعًا لِلأَوْهَامِ ، وَإِعْلَامًا لِلْحُكْمِ كَلَامِهِ خِلَافُ كَلَامِ
الْآدَمِيِّينَ ، وَإِنْ نَقَصَ هِجَاؤُهُ فِي الْكِتَابَةِ لَا يَسْلُبُهُ صِفَةَ التَّامِّ وَالْكَمَالِ .
وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ هَاهُنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِهَا وَتَشْفِيهِ وَتَحْفَظُهُ
مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ .

وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، : يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ
غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ إِلَّا وَفِيهِ نَقْصٌ .

- وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ : « اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةِ

التَّامَّةُ »

إِنَّمَا وَصَفَهَا بِالتَّامِّ ، لِأَنَّهَا أَيْضًا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يُدْعَى بِهَا
إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ هِيَ الَّتِي تَسْتَحِقُّ صِفَةَ الْكَمَالِ
وَالتَّامِّ ، وَمَا سِوَاهَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا يَعْرِضُ لَهُ النَّقْصُ وَالْفَسَادُ .

- (١) في الحديث « فَتَنَّاكَ إِلَيْهِ قُرَيْش »

: أَيْ تَوَافَرَتْ (٢) .

- ومن حديث (٣) مُعَاوِيَةَ : « إِنْ تَمَمْتَ عَلَى مَا تُرِيدُ »

مُخَفَّفٌ .

يُقَالُ : تَمَّ عَلَى الْأَمْرِ : أَيْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ وَتَمَّمَهُ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وهو في غريب الحديث للخطاطي ٤٣٥/١ ، وفي الفائق « باب القاف مع الحاء » ١٥٩/٣ .

« وَتَنَاسَّتْ عِنْدَهُ قُرَيْش » من حديث طويل عن رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِي .

(٢) ن : أَيْ جَاءَتْهُ مُتَوَافِرَةً مُتَابَعَةً .

(٣) الحديث في غريب الحديث للخطاطي ٥٣٥/٢ برواية :

« لَنْ تَمُتَ عَلَى مَا بَلَغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصَالِحِنِ صَاحِبِي ، وَلَأَكُونَنَّ مُقَدَّمَتَهُ إِلَيْكَ » . وهذه العبارة من كتاب معاوية لصاحب الروم حين بلغه أنه يُريد غزو بلاد الشام أيامَ فِتْنَةِ صِفِّينَ - ويريد « بِصَاحِبِي » عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وكذلك في الفائق (إصطفاً) ٤٦/١ .

ومن باب التاء مع النون

(تَأْ) - في حديث ابن سيرين : « لَيْسَ لِلتَّائِئَةِ شَيْءٌ » .
التَّائِيءُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَلَدِ ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَائِيَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَأً ، وَيُقَالُ
لِلزَّارِعِ تَائِيءٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْتَغِلُ بِالزَّرَاعَةِ إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ ^(١) الْإِقَامَةَ ، كَأَنَّهُ
يُرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْعُرَاةِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي
الْفَيْءِ نَصِيبٌ .

- ^(٢) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ تَأً فِي أَرْضِ الْعَجَمِ فَعَمِلَ ثِيْرَ زَهْرِهِمْ
وَمَهْرَجَانَهُمْ حُسَيْرَ مَعَهُمْ » ^(٢) .

(تَبَل) - فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « ... السُّودُ التَّنَائِيلُ » ^(٣)

التَّنَبُّلُ وَالتَّنْبَالُ : الْقَصِيرُ ، وَقَدْ شَرَحْتُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا فِي
الْأَحَادِيثِ الطُّوَالِ فَلَمْ أُعِدْ أَكْثَرَ كَلِمَاتِهِ هَاهُنَا .

(١) ب ، ج : « يَنْوِي » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَثَبِتَ فِي أ ، ن .

(٣) فِي ن : فِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْشُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ

ضَرَبَ إِذَا غَرَّدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ .

وكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (تَبَل) وَالدِّيْوَانِ : ١٢ .

(تمر) - (١) في الحديث أنه قال لرجل (٢) عليه ثوبٌ مُعَصْفَرٌ :
« لو أنَّ ثوبَكَ في ثُورٍ أَهْلِكَ أو تَحْتَ قَدْرِهِمْ كان خَيْراً » (٣) .

قال أبو حاتم : الثُّور (٤) ليس بِعَرَبِيٍّ ولم تَعْرِفْ له الْعَرَبُ اسماً
غَيْرَهُ فَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ .

وقال أبو الفتح الهَمْدَانِي : كَانَ الْأَصْلُ ثُورٌ ، فَاجْتَمَعَتْ
وَاوَانٌ وَضَمَّةٌ وَتَشْدِيدٌ فَاسْتَقْبَلَ ، فَقَلَبُوا عَيْنَهُ إِلَى قَائِهِ فَصَارَ : « وَثُورٌ »
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ ثَاءً : كَتَوَلَّجَ وَوَلَجَ : أَيْ هُوَ مِنَ النَّارِ وَالثُّورُ .
وَمَعْنَاهُ : لَوْ صَرَفْتَ ثَمَنَهُ إِلَى دَقِيقٍ تَحْتَبِزُهُ ، أَوْ حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ .
وَذَاتُ (٥) التَّنَائِيرِ : عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت في أ ، ن .

(٢) الرجل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . انظر هامش
الفائق ١٥٥/١ (تنور) .

(٣) في ن : بعد أن أورد الحديث جاء ما يأتي : - .. فذهب فأحرقه « يريد الرجل »
وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيقٍ تَحْتَبِزُهُ ، أَوْ حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ كان خيراً لك ، كأنه كره
الثَّوبَ الْمُعَصْفَرَ . وَالثُّورُ : الَّذِي يُخْبِزُ فِيهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كَذَلِكَ .

(٤) وفي المعرب للجوالقي / ١٣٢ : ابن دريد : الثُّور ، فارسيٌّ معربٌ ، وفي
الجمهرة (٢ : ١٤) : قال أبو حاتم : الثُّور : ليس بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، ولم تَعْرِفْ له الْعَرَبُ
اسماً غَيْرَ « الثُّور » فَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَفَارَ الثُّورُ ﴾ [سورة هود : ٤٠] لِأَنَّهُمْ
قَدْ خُوِطُوا بِمَا عَرَفُوا ، وَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ : ٢٧ .

(٥) في معجم ما استعجم للبكري ٣٢٠/١ : ذات التناير ، على لفظ جمع تنور ،
وهي أرض بين الكوفة وبلاد غطفان ، قاله يعقوب ، وأنشد لمزرد :
فَمَا يَمْتُ حَتَّى صَاحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِذَاتِ التَّنَائِيرِ الصَّدَى وَالْعَوَازِفُ

(تنف) - في الحديث : « سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضِ تَنْوَفَةٍ » .

قال الأصمعي : التَّنَوَفَةُ : الأرضُ القَفْرُ ، وَجَمْعُهَا تَنَائِفٌ .
والتَّنَوِفَةُ أَيْضاً جَمِيعاً بِتَخْفِيفِ التُّونِ ، وَقِيلَ : التَّنَوَفَةُ : الأرضُ البَعِيدَةُ
المَاءِ ، وَالتَّنَسُّبَةُ إِلَيْهَا تَنْفِيٌّ وَقِيلَ : تَنْوَفِي . (١) كَأَحْمَرِي فِي أَحْمَرٍ (١) ،
وَتَنْفَ فُلَانٌ (١) فَلَا يُرَى (١) : أَيْ بَعْدَ .

(قنن) - في حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (٢) « أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ تَنَّى وَتَرَبَّى » (٢) .
تَنَّى الرَّجُلُ : مِثْلُهُ فِي السَّنِّ . يُقَالُ : هُمُ اثْنَانُ ، وَأَثْرَابٌ وَأَسْتَنَانُ .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج وثبت في ن منسوبا لأبي موسى والهروى .

ومن باب التاء مع الواو

- (توج) - في الحديث : « الْعَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ (١) » .
 قيل - أراد أنها لهم بمنزلة التاج للملوك ، لأنهم لا يلبسون التيجان
 / ٤٦ ولا القلائس ، وأكثر ما يَكُونُونَ في البوادي مَكشوفى الرأس . /
 (تور) - في حديث أم سليم « أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا (٢) فِي تَوْر »
 قيل : هو إناء شبه إجانة من صُفِرَ أو حجارة يُتَوَضَّأُ فيه
 ويؤكل . والجمع أثوار ، والتور أيضاً : الرسول ، والتورة : الجارية
 التى (٣) تَتَوَسَّلُ (٣) وَتَرَسُلُ بَيْنَ الْعُشَّاقِ . وَتَوْرُ الْمَخَانِيثِ مِنْ ذَلِكَ .
 - (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَارَةً أُخْرَى ﴾ (٤) : أَى مَرَّةٍ . وَاتَّوَرُّهُ :
 فَعَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَتَوَوَّرُّهُ فَهَمَّا يَتَتَوَوَّرَانِ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ
 أُخْرَى ، وَتَوَوَّرُّهُ فَهَمَّا يَتَتَوَوَّرَانِ ، إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَذَلِكَ أُخْرَى .
 - فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « فَهَمُّهُ تَارَاتٌ » (٥) .

(١) في المقاصد الحسنة : ٢٩١ : حديث ضعيف .

(٢) ب ، ج : « حَسًا » بدل « حَيْسًا » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة طه : ٥٥ . ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ .

(٥) في غريب الحديث للخطاى ٥٢٢/٢ من حديث معاوية مع عمرو بن

مسعود ، وفي الفائق (ثمر) ١٧٤/١ .

: أى يُكْرَّر عليه مرَّات حتى يَفْهَمه وجمع الثَّارَات يَير ،
كقَامَات وَقِيم (٣) .

(تَوْس) - فى حَدِيثِ جَابِر : « كَانَ مِنْ تُوسَى الْحَيَاءِ » .
تُوسُ الرَّجُلِ وَسُوسُهُ : خِيَمُهُ وَطَبِيعَتُهُ ، وَخَلِيقَتُهُ ، وَأَصْلُهُ وَمَعْدَنُهُ .
والتَّوَزُّ أَيْضاً .

(تَوْق) - فى الْحَدِيثِ : « قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَالِكُ
تَتَوَّقُ فى قُرَيْشٍ » (١) .

التَّوَقُّ ، وَالتَّوَوَّقُ ، وَالتَّوَقَّانِ : نُزُوعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ .
وفى الْمَثَلِ (٢) : « الْمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلَ » . وَتَاقَ إِلَيْهِ : خَفَّ ،
وَتَاقَ إِلَيْهِ : إِذَا هَمَّ بِفَعْلِهِ ، أَرَادَتْ لِمَ تَتَزَوَّجُ فى قُرَيْشٍ وَتَدْعُ سَائِرَهُمْ .
- فى الْحَدِيثِ (٣) : « كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ : مُتَوَقَّةً » .
كَذَا قَالَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ :
مَا الْمُتَوَقَّةُ ؟ قَالَ : مِثْلُ قَوْلِكَ : فَرَسٌ يَتَّقِ : أَيْ جَوَادٌ .

قال الْحَرَبِيُّ : فَكَانَ تَفْسِيرُهُ أَعْجَبَ مِنْ تَصْحِيفِهِ ، قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ
أَنَا نَاقَةً تَتَّقِ : أَيْ جَوَادٌ ، إِنَّمَا هِيَ « الْمُتَوَقَّةُ بِالتَّوْنِ » [التَّى] (٤)

(١) ن « إن امرأة قالت له : مالك تَتَوَّقُ فى قُرَيْشٍ وَتَدْعُ سَائِرَهُمْ » .
(٢) ب ، ج : وفى الحديث (تحريف) ، وانظره فى كتاب الأمثال لأبى عبيد :
٢٨٨ والمستقصى : ٣٤٦/١ ، فصل المقال : ٤٩ .
(٣) ن : وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما - الحديث .
(٤) الإضافة عن ب ، ج .

رِيضَتْ ، وَالْمُنَوَّقُ مِنَ الرُّجَالِ : الْمُؤَدَّبُ ، وَتَوَّقَ يَبْعِيرُكَ : أَيْ ذَلَّهِ .
 قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُنَوَّقَةُ : الَّتِي أُدْبِتَ وَعُلِّمَتِ الْمَشْيَ ،
 وَالْمُنَوَّقُ : الْمَذَلَّلُ .

(تُول) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَفْتِنَا فِي
 ذَابَّةٍ تَرَعَى الشَّجَرَ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرِشٍ لَمْ تُثَغَّرْ ^(١) ؟ » قَالَ : قُلْتُ :
 تِلْكَ عِنْدَنَا الْفَطِيمُ ^(٢) ، وَالتَّلَوَةُ ، وَالْجَذْعَةُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ ^(٣) : هَكَذَا رَوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ التَّلَوَةُ . يُقَالُ لِلْجَذَى
 إِذَا ارْتَفَعَ وَفُطِمَ وَتَبَعَ أُمُّهُ : تَلَوُ وَالْأُنْثَى تِلَوَةٌ ، وَأُمُّهَا تِلَوَةٌ حِينَئِذٍ
 الْمَتَالَى ^(٤) .

(تَوْم) - فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ لِلنِّسَاءِ : أُنْعِجْزُ إِحْدَاكُنَّ
 أَنْ تَتَّخِذَ حَلَقَتَيْنِ أَوْ ثُومَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ » ^(٥) .

الثُّومَةُ مِثْلُ الدُّرَّةِ ، وَالْحَبَّةُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَمْعُهَا ثُومٌ وَثُومٌ وَقَالَ

(١) ب : لم يتغير « تصحيف » والمثبت عن جـ وغريب الخطأى ٤٧٨/٢ وجاء فيه الحديث كاملاً .

(٢) في أ : العظيم « تصحيف » وما أثبت عن ب ، جـ ، ن وغريب الخطأى ٤٧٨/٢ .

(٣) غريب الخطأى ٤٧٨/٢ .

(٤) قال الخطأى بعد ذلك : ٤٧٩/٢ « وصاحبها مُثَلٌّ وَقَدْ أَتَى مَالَهُ » .

(٥) في الفائق ١٥٧/١ « النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ سَوَارَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أُنْعِجْزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ حَلَقَتَيْنِ أَوْ ثُومَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تُلَطِّخَهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » .

بَعْضُهُمْ : التُّومُ . الْقِرْطَةُ ، وهى ما عُلقَ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ ، والشَّنْفُ :
 ما عُلقَ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، وَصَبِيَّ مُتَّومٍ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ التُّومُ .
 كما يُقالُ لِلَّذى عَلَيْهِ التَّمِيمَةُ : مُتَمِّمٌ . وقيل : التُّومَةُ : الحَرَزَةُ
 واللُّلُؤَةُ تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ .

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الكَوَثِرِ : « رَضْرَاضُهُ التُّومُ » .
 وهى هَاهُنَا الدُّرُّ ، وقيل أَصْلُهُ التُّوَامِيَّةُ . وهى اللُّلُؤَةُ المَنْسُوبَةُ إِلَى
 تُوَامٍ (١) : مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ عُمان .

(قوى) - فى الحَدِيثِ فِيمَنْ يُدْعَى مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ : قال
 أَبُو بَكْرٍ : « ذاك الَّذِى لَا تَوَى عَلَيْهِ » .

: أى لَا ضِياعَ وَلَا خَسارَةَ ، مِنْ قولِهِمْ : تَوَى عَلَيْهِ المَالُ : إِذَا
 هَلَكَ يَتَوَى ، وَتَوَى حَقُّ فُلانٍ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا ذَهَبَ تَوَى وَتَوَاءً . والقَصْرُ
 أَجُود ، فَهُوَ تَوٍ وَتَوٍ .

وقال الجَبَّانُ : قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ التَّوِّ بِمَعْنَى المُنْفَرِدِ .

* * *

(١) معجم البلدان لياقوت (تُوَام) بالضم ثم فتح الهمزة ، بوزن غلام : اسمُ
 قصبة عمان ممَّا بلى الساحل ، وصُحَّار : قصبتها ممَّا بلى الجبل ، وبها قُرَى كثيرة ...

ومن باب التاء مع الهاء

(تم) - في الحديث : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ .

أَصْلُ التَّهْمَةِ وَهْمَةٌ . فُعِلَ مِنَ الْوَهْمِ ، وَيَجُوزُ فَتَحُ الْهَاءِ كَالْتَّخَمَةِ ، وَاتَّهَمْتُ : افْتَعَلْتُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ اتَّهَمْتَهُ فَقَدْ تَوَهَّمَتْ فِيهِ أَمْرًا .

- في الحديث : ذَكَرُ « تِهَامَةٌ » . وَهِيَ مَكَّةُ وَمَا حَوَالِيهَا مِنَ الْأَغْوَارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَهَمَ الْحَرُّ ، إِذَا اشْتَدَّ مَعَ رُكُودِ الرِّيحِ . وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهَا تَهَامِيٌّ وَتَهَامٍ ، كَيْمَنِي وَيَمَانٍ وَتَهَمِيٌّ أَيْضًا .

- وفيه : (١) « جَاءَ رَجُلٌ بِهِ وَضَحٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْتَهَى ، فْتَمَعَكَ (٢) فِيهِ ، فَلَمْ يَزِدِ الْوَضَحَ حَتَّى مَاتَ » .

الْمُنْتَهَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْصَبُ مَأْوُهُ إِلَى تِهَامَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْوَادِيَ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا تِهَامَةٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا مِنْهُمَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ ، وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا ، فَهُوَ مُنْجِدٌ مُتَمِّمٌ .

(١) لم يرد هذا الحديث في ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

(٢) الوسيط (معك) : تَمَعَكَ ، تَمَرَّغَ فِي التَّرَابِ وَتَقَلَّبَ فِيهِ .

وَنَجْد : مَائِنَ الْعَذِيبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ ، وَإِلَى الْيَمَامَةِ ، وَإِلَى
جَبَلَى طَمِيءٍ ، وَإِلَى وَجْرَةٍ ، وَإِلَى الْيَمَنِ .

وَذَاتُ عِرْقٍ : أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٍ . وَقِيلَ : تِهَامَةٌ :
مَائِنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ
فَهُوَ غَوْرٌ .

وَالْمَدِينَةُ : لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ ، فَإِنَّهَا فَوْقَ الْغَوْرِ وَدُونَ نَجْدٍ .

(تهن) - فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ بِلَالٍ حِينَ أَذَّنَ قَبْلَ الْوَقْتِ :
« أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ » (١)

ذَكَرَ الْحَرَبِيُّ فِيمَا أُظُنَّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ : التَّهْنُ :
النَّائِمُ . وَذَكَرَ الْجَبَّانُ : تَهْمٌ فَهُوَ تَهْمٌ بِالْمِيمِ إِذَا نَامَ ، وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ
وَأَن اخْتَلَفَ فِي لَفْظِهِ ، لِأَنَّ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ : أَمَرَ بِلَالاً أَنْ
يَعُودَ فِيهَا : « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ » . : أَيْ هُوَ نَاعِسٌ / ٤٧/
فَعَلِطَ فِي الْوَقْتِ .

* * *

(١) وانظر الحديث في غريب الخطأ ٥٩٧/١ وروى في الفائق ١٥٧/١ « ألا إن
الرجل تهيم » - وفي ن : وقيل : النون فيه بدل من الميم ، يقال : تهيم يتهيم ، فهو تهيم ، إذا
نام ، والتهيم ، شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح . المعنى أنه أشكل عليه وقت
الأذان وتحير فيه ، فكأنه قد نام .

ومن باب التاء مع الياء

(تيم) - في الحديث : « أَجَلِي الْيَهُودَ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرْيَحَاءَ » .
وهما مَوْضِعَان . والتَّيْمَاءُ : الْفَلَاةُ الْمُضِلَّةُ .

(تين) - في الحديث عن ابن مَسْعُود : « تَانِ كَالْمَرَّتَانِ ^(١) الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ » ^(١) .

هَكَذَا وَرَدَ فِي الرَّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : خَصْلَتَانِ
مَرَّتَانِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : كَالْمَرَّتَيْنِ مِثْلَ الصُّغْرَيْنِ .

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : تَانِكَ الْمَرَّتَانِ أَحْسَنُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْكَافَ مَعَ
تَانِكَ وَلَمْ يَصِلْهَا بِالْمَرَّتَيْنِ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَخْفِضَهَا بِهَا .

فَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ تَانِ كَالْمَرَّتَيْنِ : أَيْ هَاتَانِ
الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ .

وَفِي الْقَوْلِ الثَّانِي الْكَافُ لِلخَطَابِ : أَيْ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ
أَذْكُرُهُمَا لَكَ .

(تَيَّا) - في حديث عُمر ^(٢) : « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً

(١ - ١) إضافة عن ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً تَطِيشُ مَرَّةً وَتَقُومُ
أُخْرَى فَقَالَ مَنْ يَعْرِفُ تَيَّا ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ » انظر
غريب الحديث للخطاى ١٢١ / ٢ ، الفائق ١٥٩ / ١ (تَيَّا) وأخرجه ابن سعد في الطبقات
٢٧٧ / ٣ بنحوه .

فقال : مَنْ يَعْرِفُ نَيًّْا ؟ »

نَيًّْا : تَصْغِيرُ تَا . كَمَا قِيلَ : ذِيًّا فِي تَصْغِيرِ ذَا : أَيْ مِنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . وَتَا ، وَهَذِهِ ، وَهَذِي وَتِهْ وَذِهْ ^(١) وَذِي وَاحِدٌ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ وَهِيَ أَسْمَاءٌ مُبْهَمَةٌ وَيُقَالُ أَيْضًا : هَاتَا ^(٢) : أَيْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ النَّابِغَةُ :

— هَا إِنَّ تَا عِذْرَةً إِنْ لَمْ تُكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاَهَ فِي الْبَلَدِ ^(٣)
^(٢) وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي تُكُونُ فِي آخِرِ الْمُكَبَّرِ بِدَلِيلِ اللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي وَكَذَا الْمُبْهَمَاتِ مُخَالَفَةً بِهَا مَا لَيْسَ بِمُبْهَمٍ ، وَمَحَافِظَةً عَلَى بَنَائِهَا ^(٣) .

* * *

(١) مِنْ ب وَ ج .

(٢) غَرِيبُ الْخَطَائِي ١٢٢/٢ ، وَالْديوان / ٢٦ ، وَشِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ ٦٦٨/٤
 بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ . وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤٥٩/٥ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

ومن كتاب الثاء

من باب الثاء مع الهمزة

(ثَاب) - في الحديث : « الثَّأْبُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

وهو مصدر ثَاءَبَتْ وَثَّأَبَتْ ، والاسم : الثُّوبَاءُ ، وهو أن تَفْتَحَ فَمَكَ وَتَمَطَّى لِكَسَلٍ أَوْ فِتْرَةٍ .

ومعناه : التَّحْذِيرُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ذَلِكَ . وهو التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ حَتَّى تَكْتَضَّ الْمَعِدَةُ فَيَكُونُ مِنْهُ الثُّوبَاءُ ، وإنما أُضِيفَ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لَأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا .

وَالثَّأْبُ : أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا فَيَغْشَاهُ لَهُ ثِقْلٌ وَفِتْرَةٌ كَالنُّعَاسِ .
وقد يُجِيبُ ^(١) الرَّجُلُ وَيُجِيبُ ثَأْبًا بِالْإِسْكَانِ ، وهو يَتَّأْبُ الْحَبْرُ أَيْ :
يَتَحَسَّسُهُ .

(ثَاج) - في كِتَابِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « إِنَّ لَهُمُ الثَّائِجَةَ » ^(٢)

يُرِيدُ الضَّائِنَةَ . وَالثَّوَّاجُ : صَوْتُ الضَّائِنِ ، وَالْيَعَارُ : صَوْتُ
الْمَعِزِّ . يُقَالُ : ثَاجَ يَثْجُجُ .

(١) أ : وقد ثَوَّبَ الرَّجُلُ .

(٢) أ : لهما الثائجة والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(ثَار) - في الحَبَر : « يَأْتَارَات عُثْمَان »
 : أى يا أَهْل ثَارَاتِهِ ، ويا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ ، حَذَفَ الْمُضَافُ
 وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١) .
 وَالثَّارُ : طَلَبُ الدَّمِ . يُقَالُ : ثَارَتْهُ بِقَتِيلَى : أَيْ قَتَلْتَهُ
 (٢) وَثَارَتْهُ بِهِ : طَلَبْتَ دَمَهُ ، وَثَارَ وَثَارَ : أَدْرَكَ ذَلِكَ .
 (ثَاط) - في شِعْرِ ثُبُعِ المَرْوِيِّ في الْحَدِيثِ : « .. وَثَاطُ حَرَمِدٍ » (٣)
 الثَّاطَةُ : الْحَمَاءُ وَجَمْعُهَا ثَاطٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « ثَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ » (٤) «
 إِذَا زَيْدٌ شَرَّ عَلَى شَرٍّ .
 (ثَال) - في صِفَةِ خَاتِمِ (٥) النُّبُوَّةِ : « كَأَنَّهُ ثَالِيلٌ » .
 وَهُوَ جَمْعُ ثُوْلُولٍ ، وَهُوَ هَنَّةٌ شَبِهُ بَشَرٍ وَخُرَاجٌ يَظْهَرُ فِي الْبَدَنِ يُقَالُ :
 تَثَالَّلَ جَسَدُهُ وَثُوْلَلِ ، فَهُوَ مُثَالِّلٌ .

* * *

(١) سورة يوسف : ٨٢ .
 (٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .
 (٣) في جميع النسخ : « وَثَاطُ حَرَمِلٍ » تحريف ، والتَّصْوِيبُ من غريب الخطأ
 ٤٥٨/٢ وفي ن : في شِعْرِ ثُبُعِ المَرْوِيِّ في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي لُحْلَبٍ وَثَاطُ حَرَمِدٍ
 وَفِي الْفَائِقِ ٣٢٠/١ (حَمًا) وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (ثَاطٌ) .
 وَالثَّلْبُ : الطِّينُ اللَّزْجُ ، وَالْحَرَمِدُ : الطِّينُ ، وَالثَّاطُ : الْحَمَاءُ
 (٤) الأمثال لأبي عبيد : ١٢٥ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢٨٨/١ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
 ١٥٣/١ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٣٤/٢ ، وَفِي اللِّسَانِ (ثَاطٌ) : يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حُمَقُهُ ، لِأَنَّ
 الثَّاطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ فَسَادًا وَرُطُوبَةً .
 (٥) انْظُرْ كِتَابَ الْفَضَائِلِ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٨٢٤/٤ بِأَبْإِثْبَاتِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ وَصِفَتِهِ .

ومن باب الثاء مع الباء

(ثَبَج) - في حديث المَلَاعِنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُثْبِجْ فَهُوَ لِهَلَالٍ » (١) .

: يعنى الزَّوَجَ الأَثْبِجَ ، تَصْغِيرُ الأَثْبِجِ ، وهو الثَّائِيءُ الثَّبَجِ .
والثَّبَجِ : مَا يَبْنِي الكَاهِلُ إِلَى الظَّهْرِ .

- في حديث أُمِّ حَرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « قَوْمٌ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ الْبَحْرِ » .
قِيلَ : ثَبَجُ الْبَحْرِ وَكُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ .

وقال الأزهريّ : يَعْنِي غُلَوْ وَسَطَ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاَقَتْ أُمُوجُهُ . وَلَعَلَّهُ شَبَّهَ بِالأَثْبِجِ ، لِأَنَّ السَّفِينَةَ نَائِمَةً عَنْ ظَهْرِ الْبَحْرِ .

- وفي الحديث : « يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ » (٢) .

(١) في غريب الخطأى ٣٧٥/٢ « قَالَ فِي قِصَّةِ هَلَالِ بْنِ أُمِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ لَأَعَ نِ امْرَأَتَهُ ، فَلَمَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُرْثِصِحْ أُثْبِجْ فَهُوَ لِهَلَالٍ ، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ (رَصَح) ٦١/٢ .

(٢) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ « يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ، لَا يَحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحُورُ صَاحِبُ الْجِمَارِ الْمَيِّتِ » غَرِيبُ الْخَطَأَى ٣٠٦/٢ ، وَالْفَائِقُ ١٦١/١ . وَخَرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١٢٥/٦ - ١٢٦ .

: أَى من سَرَائِهِم وَعَلِيَّتِهِم .

والشِجَاء : المَرَأَةُ العَلِيظَةُ العَرِيضَةُ ، وهو اسْمُ المَرَأَةِ المُعَذِّبَةِ من مَوَالِي بَنِي أُمِيَّة .

(ثبر) - في حَدِيثِ أَبِي (١) مُوسَى : « أَتَدْرِي مَا ثَبَّرَ النَّاسَ » .

: أَى مَا الَّذِي صَدَّهِم وَمَنَعَهُم عن طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَصْلُهُ من الثُّبْرَةِ ، وهى أرضٌ حِجَارَتُهَا كَحِجَارَةِ الحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضٌ .

وقيل : هو شَيْءٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي الأَرْضِ أَيْضُ كَالثُّورَةِ (٢) ، فَإِذَا بَلَغَهُ عِرْقُ النَّخْلَةِ وَقَفَ وَلَمْ يَنْفُذْ . فَيَقُولُونَ عند ذلك : بَلَغَتِ النَّخْلَةُ الثُّبْرَةَ فَضَعُفَتْ .

وقيل : هو مُجْتَمَعُ المَاءِ وَمَنَاقِعُهُ فى القِيَعَانِ والسُّهُولَةِ .
والمَثْبُورُ : المَحْبُوسُ . وقيل : المَلْعُونُ . (٣) يقال (٣) : اثْبَارَزْتُ عن الأَمْرِ : تَنَاقَلْتُ عنه وَاخْتَبَسْتُ .

* * *

(١) أَبُو موسى الأشْعَرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : مَا ثَبَّرَ النَّاسَ ؟
مَابِطًا بِهِمْ ؟ فَقَالَ أَنْسٌ : الدُّنْيَا وَشَهَوَاتُهَا - الفائق ١/١٦٢ وغريب الخطاى ٢/٣٦٥ .
(٢) فى المعجم الوسيط (نور) : النورة : حجر الكِلْسِ .
(٣ - ٣) إضافة عن : ب ، ج .

ومن باب الثاء مع الجيم

(ثج) - في حديث^(١) رُقَيْقَةَ (٢) : « اكَتَطَّ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » .

: أى بِمَشْجُوجِهِ وَمَصْبُوبِهِ ، وما سأل منه .

(ثجر) - في الحديث : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِشَجَرَةٍ

صَبِيٍّ بِهِ جُنُونٌ . وقال : ائْخُرج أنا مُحَمَّدٌ » .

شَجَرَةُ النَّحْرِ : وَسَطُهُ ، وهو ما حَوْلَ الشُّعْرَةِ . والشُّعْرَةُ : الهَزْمَةُ
التي في اللَّبَّةِ ، وجمعها ثُجَرٌ : أى أَخَذَ بِمَجْمَعِ نَحْرِهِ .

والثُّجْرَةُ : الحُفْرَةُ من الجَنْبِ ، وَثُجْرَةُ الْوَادِي : أَوْسَطُهُ وَأَعْرَضُ

مَوْضِعٍ فِيهِ .

وقيل : هِيَ مَشْرِفٌ (٣) يَنْحَدِرُ عَنْ شَفِيرِ الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ .

* * *

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) رُقَيْقَةُ بنت صَيْفَى بن هاشم بن عبد مناف وكانت لَذَّةَ عبد المطلب بن هاشم ، أوردها الطَّبْرَانِيُّ في الصُّحَايِبَاتِ ، وقال أَبُو نُعَيْمٍ : لا أراها أدرَكَتِ البِعْثَةَ والدَّعْوَةَ .. من حديث طويل في غريب الحديث للخطابي ٤٣٥/١ برواية : « وَكَطَطَّ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » ، والفائق ١٥٩/٣ وانظر ترجمتها كاملة في الاستيعاب ١٨٣٨/٤ - ١٨٣٩ وأسَدُ الغَابَةِ ١١١/٧ .

(٣) ب ، ج : مُشْتَرَفٌ . والمثبت عن أ .

ومن باب الثاء - مع الدال

(ثدى) - (١) في الحديث : « ذِكْرُ ذِي الثَّدْيَةِ » (٢) .

وهي تصغير الثَّنْدُوة بتقدير حَذَفَ الزَّائِدَ الذِي هُوَ « التُّون » ،
كَأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ الثَّدْيِ وَانْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَآوًا بضمَّة ما قَبْلَهَا ،
وَلَمْ يَضُرَّ لِظُهُورِ الْاِشْتِقَاقِ ارْتِكَابُ الْوِزْنِ الشَّاذِّ ، كَمَا لَمْ يَضُرَّ فِي
اِثْقَالِ . وَرُوي : « ذُو الْيُدْيَةِ » (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (ثدى) وأما حديثُ عليّ عليه السلام في الخوارج في ذِي الثَّدْيَةِ
المقتول بالنَّهْرَوَانِ ، وقيل : ذُو الثَّدْيَةِ : لقب رجل اسمه ثُرْمَلَة . وقيل : هو حُرْقُوصُ بْنُ
زُهَيْرِ الْبَجَلِيِّ . الفائق ١/ ١٦٤ .

ومن باب الثاء مع الراء

(ثرد) - (١) في الحديث : « فَضُلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »

نُرى ، والله أعلم ، أَنَّهُ لم يُردَ عَيْنَ الثَّرِيدِ ، لَأَنَّ الثَّرِيدَ غَالِباً لا يكون إلا من لَحْمٍ ، والعرب قَلَّمَا تَجِدَ طَبِيخاً لاسِيَّماً بلحماً ، فكأنَّه أَرَادَ كَفَضْلِ اللَّحْمِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

وقد وَرَدَ في حَدِيثٍ آخَرَ : « سَيِّدُ الْإِدَامِ اللَّحْمُ » . فكما أَنَّ سَيِّدَ الْإِدَامِ وهو اللَّحْمُ والثَّرِيدُ من اللَّحْمِ يَفْضُلَانِ سَائِرَ الْأَطْعِمَةِ ، فَعَائِشَةُ تَفْضُلُ النِّسَاءَ .

وقد وَرَدَ في طَرِيقٍ : عن ابنِ عُمرَ : « فَضُلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ اللَّحْمِ عَلَى سَائِرِ الْإِدَامِ » .

ويقال : الثَّرِيدُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ ، بل الْقُوَّةُ وَاللَّذَّةُ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ في غَايَةِ التَّنْضِجِ في المَرَقِ أَكْثَرَ مِمَّا في نَفْسِ اللَّحْمِ ، لاسِيَّماً إِذَا عَاضَدَهُمَا الخُبْزُ الَّذِي لا عِوَضَ لَهُ في الغِذَاءِ .

(ثرم) - في صِفَةِ فِرْعَوْنَ : « أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ » .

الثَّرَمُ : أَن تَنْقَلِعَ السِّنُّ من أَصلِهَا ، والرَّجُلُ أَثَرَمُ ، والمَرَأَةُ ثَرَمَاءُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

(١) آخر الساقط من ب الذي أوله : « باب الثاء مع الدال » .

- ومنه الحديث في الأضاحي المنهى عنها : « الثرماء » (١) .
وهي التي ذهبَ بعضُ أسنانها . وقيل : هو سقوطُ الثنية .
يقال : أثرمته وثرمته : إذا صيرته كذلك فثرم وانثرت ثنيته ، وهو أبلغ
من الأثلَم (٢) ، وإنما نهى عنها لتقصان أكليها بسقوط سنّها .
وقيل : لا يُقال ذلك إلا لمن سقطت سنّه من قدام كالثنية والرابعة .
(ثرا) - في الحديث (٣) : « ما بعث الله تبارك وتعالى نبياً بعد لوط
إلا في ثروة من قومه » - لقوله : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾ (٤) . الآية .
الثروة : العدد الكثير ، ومنه سُمي الثريا ، وهو تصغير ثروى لكثرة
كواكبها .

وقيل : هي ستة أنجم في خلالها نجوم كثيرة . قال الشاعر :
وفي الفلك الثروى كأن نجومها قِلادةٌ دُرّ نظمها لم يفصل
- ومنه الحديث : « أنه قال للعبّاس ، رضى الله عنه : يملك من
وليدك بعدد الثريا » .

يقال : ثرا القوم : كثر عددهم ، وثرا المال : كثر ، وأثرى
القوم : كثر ثراهم ومالهم ، والثراء : المال الكثير .
قال الجبّان : الأصل في كثرة عدد الرجال الثورة ، بتقديم
الواو . وفي كثرة المال : الثروة ، وربما يتداخلان .

* * *

(١) ن : « نهى أن يُضحى بالثرماء » .

(٢) أ : الأثرم « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في الفائق (ثرو) ١٦٤/١ .

(٤) سورة هود : ٨٠ .

ومن باب الثاء مع الطاء

(ثَطَط) - في حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : « مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرِ الثُّطَاط » (١) .

الثُّطَاط : جمع ثَطَّ ، وهو الكَوْسَج . يقال : ثَطَّ يَثُطُّ ثَطًّا وَثُطُوطَةً وَثُطَاطَةً ، وَثَطَّ يَثُطُّ ثُطَاطًا ، وَجَمَعَ الثُّطَّ : ثُطُطَّ وَثُطَاطًا وَثُطَانًا (٢) .

- ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ : « وَجِئَ بَعَامِرُ / بِنِ عَبْدِ قَيْسٍ / ٤٩ (٣) فَرَاهُ (٣) أَشْعَى ثَطًّا ، وَهُوَ الَّذِي عَرِيَ وَجْهُهُ عَنِ الشَّعْرِ ، إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنْكِهِ ، وَالْأَشْعَى : الْمُتَفَاوِثُ الْأَسْنَانِ .

وفي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لِحَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : « الثُّطَانِطُ » (٤) جَمْعُ ثُطَانِطٍ (٤)، وَهُوَ الطَّوِيلُ .

* * *

(١) ن : في حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ « سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرِ الثُّطَاط ، وَرَوَاةُ الْفَائِقِ ٤٤١/١ « الثُّطَانِطُ » وَانْظُرْهُ هُنَاكَ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ - وَبِالرَّوَايَتَيْنِ جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٣٠٣/١ .

(٢) ب : وَجَمَعَ الثُّطَّ ثُطَّةً وَثُطَاطًا وَثُطَانًا . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : ثَطَّ ثَطًّا : خَفَّ شَعْرَ لَحْيَتِهِ أَوْ حَاجِبِيهِ .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج ، ن .

ومن باب الناء مع العين (١)

(تعد) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْفُتَوَانِيُّ لَفْظًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَادِقٍ إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُبَيْرَةَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخُوارِزْمِيُّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رَبِيعَةَ ، حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ :

« مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلْقَانِ ، وَأَشْلٍ (٢) مِنْ لَحْمٍ ، وَيَنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَهُمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّحْلُبُ فَقَالَ : تَكَلَّثْتُمْ أُمَهَاتِكُمْ ، أَلِهَذَا خُلِقْتُمْ ؟ أَوْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ ؟

قال : فَجَاَزَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ عَزُّ وَجَلُّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلِّفًا لَأُمَّتِكَ ، وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُتَفَرِّجًا ، ارْجِعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا ، وَلْيُسَدِّدُوا ، وَلْيَسِّرُوا (٣) » .

قال أَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : الثَّعْدُ : الزُّبْدُ ، وَالْحُلْقَانُ : الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ أُرْطِبَ بَعْضُهُ ، وَأَشْلٌ مِنْ لَحْمٍ : الْخُرُوفُ الْمَشْوِيُّ ، كَذَا قَالَ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الثَّعْدَةُ : الْبُسْرَةُ إِذَا لَانَتْ ، وَالْجِنْسُ ثَعْدٌ ، وَبَابُ ثَعْدٍ : كَيْنٌ ، وَرَجُلٌ أَوْ شَيْءٌ ثَعْدٌ : غَضٌّ طَرِيٌّ ، وَثَعْدٌ : سَمِينٌ .

* * *

(١) سقط الباب من نسختي ب : جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : وَأَشْلٌ « تحريف » والمثبت عن : ن .

(٣) أ : « ولييسروا » والمثبت عن : ن .

ومن باب الثاء مع الغين

(ثغا) - في حديثه للمُصَدِّق (١) : « انْظُرْ ، لا تَجِيءْ بِشَاةٍ لها ثُغَاءٌ » .

قال الأصمعي : الثُّغَاءُ : صِيَاحُ الشَّاءِ مِنَ الضُّئَانِ وَالْمَعِزِّ وَالطُّبَاءِ مع وَجَع .

يقال : « مَا لَهُ ثَاغِيَّةٌ وَلَا رَاغِيَّةٌ » : أَيُّ لَا شَاءَ وَلَا إِبِلَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ثَغَا يَثْغُو ثُغَاءً وَثَغَوَى . وَاثْغَانِي ، وَارْغَانِي : أَيُّ أَعْطَانِي مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ .

وفي ضِدِّهِ : « مَا أَثْغَى وَلَا أَرْغَى » : أَيُّ هُوَ بَخِيلٌ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ جَدْيٍ وَأُمِّهِ (٢) وَلَا بَيْنَ فَصِيلٍ وَأُمِّهِ (٢) بَنَحَرٍ وَلَا هَبَةٍ .

* * *

(١) ن : في حديث الزكاة وغيرها .

(٢ - ٢) ساقط من أ : والاضافة عن ب ، ج .

ومن باب الثاء مع الفاء

(ثَفَأَ) - (١) في الحديث : « مَاذَا فِي الْأُمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ ؟
الصَّبْرُ وَالْثَّفَاءُ »

الثَّفَاءُ (٢) : الحُرْفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا يَتَّبِعُ فِي ذَوْقِهِ : أَيْ لَذَعِ
اللسان . يُقَالُ : ثَفَاهُ (٣) يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ : اتَّبَعَهُ ، وَتَسْمِيَّتُهُ بِالْحُرْفِ
لِحِرَافَتِهِ (٤) .

(ثَفَلَ) - قال الشافعي : « وَيَبْنِي فِي سُنَّتِهِ - يَعْنِي النَّبِيَّ
ﷺ - أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثُّفْلِ مِمَّا يُقْتَاتُ الرَّجُلُ ، وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ » .
الثُّفْلُ عند العرب : مَا يُقْتَاتُ فَيَكُونُ لَهُ ثُفْلٌ دُونَ الْمَائِعِ .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الثُّفْلَ » .
وَسُئِلَ الْحَرَبِيُّ عَنْهُ ، فَقَالَ هُوَ : الثَّرِيدُ ، وَأُشْدَ :
يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ (٤)
وَهُمْ مُتَنَافِلُونَ ، إِذَا فَقَدُوا اللَّبَنَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « الثفاد » تحريف وما أثبتناه عن ن ، والغريبن للهروى (ثَفَأَ) وكذا
الفائق ١٦٨/١ - والثفاء : الحَرْدَلُ « عن المصباح » .

(٣) في الفائق (ثَفَأَ) ١٦٨/١ وهمة الثَّفَاءِ منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى
اللغتين .

(٤) الرجز في اللسان والتاج (ثفل) وهو لأبى النجم في الطرائف الأدبية / ٧٠ .

- وفي حديث آخر ^(١) « مَنْ كَانَ مَعَهُ ثَقُلٌ فَلْيَصْطَبِعْ » .
: أَيْ فَلْيَطْبُخْ .

(ثَقَن) - وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : « وَرَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ
مِثْلَ ثَفْنَةِ الْبَعِيرِ ^(٢) . فقال : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا » .
الثَّفْنَةُ : مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا بَرَكَ ، يَعْنِي كَانَ عَلَى
جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ .

* * *

(١) ن : في غزوة الحديبية : « مَنْ كَانَ مَعَهُ ثَقُلٌ .. » الحديث - وانظره في الفائق
١٦٩/١ .

(٢) أ ، ب ، ج « ثَفْنَةُ الْعِزْرِ » والمثبت عن ن والفائق ١٦٩/١ ، واللسان
(ثَقَن) .

ومن باب الثاء مع القاف

- (ثقب) - في الحديث (١) : « أبو بكر أثقب أنساباً » .
 : أى أثوره ، من ثقت النار ، ونجم ثاقب ، والأصل فيه نفوذ
 الضوء وسطوعه .
- (ثقف) - في خطبة (٢) عائشة في حق أبيها « وأقام أوده
 يشقافه » .
- الثقاف : ما تقوم به الرماح ، ضربته مثلاً : أى أقام وسوى أود
 المسلمين .
- (ثقل) - في حديث ابن عباس : « بعثنى رسول الله ﷺ في
 الثقل من جمع ليل » .
- الثقل : متاع المسافرين ، والجمع أثقال ، واحتملوا بثقلتهم
 : أى عيالهم ، وكل شيء كان لهم .

* * *

(١) ن : في « حديث الصديق ، رضى الله عنه ، نحن أثقب الناس أنساباً » .
 (٢) ن : « في حديث عائشة ، تصيف أباهما ... » .

ومن باب الثاء مع الكاف

(ثكل) - في الحديث أنه قال لبعض أصحابه : « ثكلتك أمك »

: أى فقَدْتُكَ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسَوْءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ
يَعُمُّ كُلَّ أَحَدٍ فَإِذَا الدُّعَاءُ بِهِ كَلَامًا دُعَاءً ، أَوْ أَرَادَ أَنَّكَ إِذَا / كُنْتَ /
هَكَذَا ، فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ ، لَفْلًا تَزْدَادُ سُوءًا ^(١) ، يُقَالُ : ثَكَلْتُ وَلَدَهَا
ثُكْلًا وَثُكْلًا ، فَهِيَ ثَاكِلٌ وَثُكْلَى ، وَرَجُلٌ ثَاكِلٌ وَثُكْلَانٌ ، وَاثْكَلَهَا اللَّهُ
: أَيْ جَعَلَهَا ثُكْلَى ، وَاثْكَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ ذَاتَ ثُكُلٍ .

* * *

(١) ن : ويجوز أن تكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يُراد بها الدعاء ، كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَقَاتَلْتَ اللَّهَ .

ومن باب التاء مع اللام

(ثلث) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ^(١)

: أَيْ ثَلَاثًا مِنَ النِّسَاءِ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أُولَى أُجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ^(٢) .
: أَيْ ثَلَاثَةً مِنَ الْأُجْنِحَةِ ، لِأَنَّ الْجَنَاحَ مُذَكَّرٌ ، وَالْأَوَّلُ مُؤَنَّثٌ وَثُلَاثٌ يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ لَا يُصَرَفُ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَكَذَا أَخَوَاتُهَا .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ ^(٣) .

قِيلَ : هُوَ جَمْعُ ثَلَاثَةٍ ^(٤) وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ .

(ثَلَجَ) - فِي حَدِيثِ الْأَخْوَصِ : « أُعْطِيَكَ مَا ثَلَجَ إِلَيْهِ » .
: أَيْ مَا تَسَكَّنَ إِلَيْهِ . يُقَالُ : ثَلَجْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ : أَيْ فَرِحْتُ بِهِ ، وَاثَلَجَنِي بِهِذَا : أَيْ وَثَّقْتُ بِقَوْلِهِ . وَثَلَجْتُ بِهِ : اسْتَيْقَنْتُهُ وَفَرِحْتُ بِهِ ، وَثَلَجْتُ نَفْسِي وَثَلَجْتُ : اطمَأْنَنْتُ ، وَثَلَجْتُ إِلَيْهِ : اطمَأْنَنْتُ وَاسْتَيْقَنْتُ ، وَثَلَجَ : هَشَّ ^(٥) وَبَشَّ ^(٥) ، وَبِهِ سُمِّيَ الثَّلَجُ لِهَشَاشَتِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَحْكِمِ جُمُودَهُ .

(١) سورة النساء : ٣ .

(٢) سورة فاطر : ١ .

(٣) سورة الأحقاف : ١٥ .

(٤) أ : « هُوَ جَمْعُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثَةٌ » وَالثَّبْتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) (٥ - ٥) الإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

(ثلث) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، في الاستِنْجَاءِ :
« كَانُوا يَّعْرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ » (١) .

الثلث : الرَّجِيعُ الرَّقِيقُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : لِلْبَعِيرِ وَالْبَقَرِ وَالْفِيلِ ،
: أَى كَانُوا يَتَعَوَّطُونَ بِمِثْلِ الْبَعْرِ يَابِساً ، فَأَجْزاً في الاستِنْجَاءِ مِنْهُ
الْحَجَرُ ، : أَى أَنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلَى الْأَكْلِ ، وَإِذَا كَانَ رَقِيقاً لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَشِرَ
وَيَتَجَاوَزَ الْمَخْرَجَ غَالِباً ، فَلَا يُجْزَى في الاستِنْجَاءِ مِنْهُ إِلَّا الْمَاءُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

(ثلم) - في الْحَدِيثِ : (٢) « نَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ
الْقَدَحِ » (٢) .

: أَى مَوْضِعِ الْكَسْرِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسُكَ
عَلَيْهَا فَمُ الشَّارِبِ فَيَنْصَبُّ عَلَى بَدَنِهِ وَثَوْبِهِ .
وقيل : إِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى فِيهِ ، أَنْ مَوْضِعَهَا لَا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ النَّامُ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ ، فَيَكُونُ
شُرْبُهُ عَلَى غَيْرِ نَظَافَةٍ ، وَذَلِكَ مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَالَ
الْمَاءُ فَأَصَابَ وَجْهَهُ وَثَوْبَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِيْذَاءِ الشَّيْطَانِ .

* * *

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانُوا يَّعْرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ ثُلْطاً » -
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ رَقِيقاً ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثَرَةِ الْمَأْكَلِ وَتَنَوُّعِهَا .
(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

ومن باب التاء مع الميم

(ثمد) - في القرآن : ذَكَرُ ﴿ ثمود ﴾ .

وهو مُشْتَقٌّ (١) من الثَّمَد ، وهو الماء القليل الذى لا مادة له ،
وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمَ حَيٍّ أو أَبٍ صَرَفَهُ فَنَوَّنَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمَ قَبِيلَةٍ
أو أَرْضٍ لم يُنَوِّنْهُ لَكُونِهِ مَعْرِفَةً مُؤَنَّنًا .

(ثمر) - في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، قال لِحَارِثِ : « هل عِنْدَكَ
قَرَى ؟ قالت : نَعَمْ ، ثُجْبُ خَمِيرٍ ، وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ ، وَحَيْسٌ جَمِيرٌ » .
اللَّبَنُ الثَّمِيرُ : الذى قد تَحَبَّبَ زُبْدُهُ فِيهِ فَظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ . يقال : أَمَرَ
اللَّبَنُ : صارت له ثَمِيرَةٌ ، والمُثْمِرُ : اللَّبَنُ الذى مُخَضَّ فَاظْهَرَ الزُّبْدَ :
أى عِنْدَى لَبَنٌ بَزْبِدُهُ لم يُخْرِجْ زُبْدُهُ مِنْهُ ، والجَمِيرُ : المُجْتَمِعُ ،
وَالثُّجْبُ الخَمِيرُ ضِدُّ المَلَّةِ (٢) .

- (٣) في حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ (٤) « أَنَّهُ أَمَرَ بِسَوِّطٍ فذُقَّتْ ثَمَرَتُهُ » .

(١) في المفردات للراغب / ٨١ : ثمود .

قيل هو عجمى ، وقيل : هو عربى ، وتُركَ صرفه لكونه اسم قبيلة ، وهو فعول من
الْتَمَدَ . وجاء في كثير من الآيات من القرآن الكريم مثل : ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً ﴾ .
(٢) المَلَّةُ : التراب الحار والرماد أو الجمر يخبز أو يطبخ عليه ، أو فيه (المعجم
الوسيط) .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) أ : في حديث عمر « تحريف » وهو في غريب الخطأى ٢ / ٢٦٤ وكذا
الفائق (ثمر) ١ / ١٧٣ وقد ذكرناه بطوله .

: أى العُقْدة التى فى طَرَفِها ، وإنما دَقَّها لِتَلِينِ تَخْفِيفِها على الذى يَضْرِبُ به .

- فى حديث معاوية (١) : « أَنَّهُ قُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ » .

يَعْنَى نَسْلَهُ ، شَبَّهَهُ بِثَمَرَةِ الشَّجَرِ ، وَبِجُوزِ أَنْ يُكْنَى بِهَا عَنْ الْعُضْوِ ، يُرِيدُ انْقِطَاعَ شَهْوَتِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَى عَلِيَجَيْنِ لَمْ تُقَطَّعْ ثِمَارُهُمَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَ لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ (٢)
: أَيْ لَمْ يُحْتَنَأْ :

(ثُمَّ) - فى حَدِيثِ الْهَجْرَةِ (٣) : « فَحَلَبَ مِنْهُ حَتَّى عَلَتْهُ الثُّمَالُ » .

: أَيْ الرَّغْوَةُ ، جَمَعَ ثِمَالَةً ، وَالثُّمِيلُ : الْمُرْغَى .

وَيُرْوَى : « حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ » وَفُسِّرَ الْبَهَاءُ بِالرَّغْوَةِ أَيْضًا .

- فى حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ طَلَّى بَعِيرًا مِنْ (٤) إِبِلِ (٤) الصَّدَقَةِ

(١) فى غريب الخطأى ٥٢٢/٢ ومنه حديث عمرو بن مسعود « قال لمعاوية : ما تسأل يا أمير المؤمنين عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشَرَتُهُ ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ ، فَكَثُرَ مِنْهُ مَا يَجِبُ أَنْ يَقْلَ ، وَصَعِبَ مِنْهُ مَا يَجِبُ أَنْ يَزْدَلَّ ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالنَّقْضِ ، وَأَجِمَ التَّسَاءُ ، وَكُنَّ الشَّفَاءُ ، وَقَلَّ انْخِيشُهُ ، وَكَثُرَ ارْتِمَاعُهُ ، فَتَوَمَّهَ سَبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ، وَسَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَفَهَمَهُ تَارَاتٌ » وهو فى الفائق ١٧٤/١ ، ومنال الطالب لابن الأثير ٦١٩/١ .

(٢) الشعر لدغبل ، وقبله :

ما زال عَصِيائُنَا لِلَّهِ يُرْذَلُنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ

وانظر الفائق (ثمر) ١٧٥/١ وديوانه : ٨٨ .

(٣) ن : فى حديث أم معبد : « فحلب فيه ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثُّمَالُ » .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ن .

بَقَطِرَان . فقال رَجُلٌ : لو أمرت عبداً كَفَاكَه ، فضرَب بالثَّمَلَة في صدره وقال : وعبدٌ أعبدُ مِنِّي .

قال أبو زيد : الثَّمَلَة : صُوفَةٌ أو خِرْقَةٌ يُهْنَأُ بها البعير ، ويُدَّهَن بها السَّقاء .

وقال الجَبَّان : الثَّمَلَة والثَّمَلَة والثَّمَلَة ^(١) لهذه الصُّوفَة ، والثَّمَلَة : خِرْقَة الحائِض ، والتي يُنْزَل بها القِدر ، وقيل : الرِّبْدَة ، فإذا أُلْقِيَت الرِّبْدَة فهي قِشَّة ، ويُقال : لَمَنْ لا خَيْرَ فيه قِشَّة .

- في حَدِيثٍ تَرْوِيهِ حَدِيحَة ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ ثَمَلٌ » .

: أَى أَخَذَ الشَّرَابُ وَالسُّكْرَ فِيهِ ، وَقَوْمٌ ثِمَالٌ : سُكَارَى ، وَمِنْهُ :
٥٠ / وَطَبَ ثِمَلٌ : مَلَأَنُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تُكُونَ الثَّمَلَة مِنْ هَذَا لَامْتِلَائِهَا بِهَا /
مِمَّا يُطْلَى بِهِ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « فَإِنَّهَا ثِمَالٌ حَاضِرَتِهِمْ » ^(٢) :
: أَى غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ - وَبَنُو ثِمَالَةَ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
ثِمَالِيٌّ « بِضَمِّ الثَّاءِ » .

(١) أ : المثلّة . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) من حديث طويل لعمر ، رضى الله عنه ، لبعض عماله في الصدقة ، وانظر

الفائق ٤٤/٢ .

- في حديث عُمر : (١) « لو دُعوت بِمِلْفَقَةٍ فَمَلْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » .

: أَي أَصْلَحْتِهِ .

(ثَمَن) - في حديث بِنَاءِ الْمَسْجِدِ : (٢) « ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ » .

: أَي قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَيُعُونِي (٣) بِالثَّمَنِ ، وَكَذَلِكَ أَثْمِنُونِي بِهِ ، وَاثْمَنَ لَهُ بِهِ : أَعْطَاهُ ثَمَنَهُ . وَثَمَّنَ مَتَاعَهُ : قَوَّمَهُ .

* * *

(١) في الغريين (وَرَى) : في حديث عمر ، رضى الله عنه « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا فَإِذَا كَدُوحٌ وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ احْتِرَاشِ الضُّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضُّبَّ فَوَرَّيْتَهُ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمِلْفَقَةٍ فَمَلْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » أَي : أَصْلَحْتَهُ . وَوَرَّيْتَهُ : رَوَّغْتَهُ فِي الدِّسَمِ . وَهُوَ سَاقَطٌ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج .

(٢) في البخارى : صلاة / ٤٨ : « يَابْنَى التَّجَارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا » .

(٣) ن : « وَيُعُونِيهِ بِالثَّمَنِ » .

ومن باب الثاء مع النون

(ثند) - (١) في حديث عبيد الله بن عمرو : « في الأنف إذا جُدع الدية كاملة ، وإن جُدِعت ثُنْدُوته فنصفُ العقل » .

الثُنْدُوة (٢) في هذا الموضع يحتمل أن يُرادَ بها رَوْنَةُ الأنف .

(ثنط) - في حديث كعب : « لَمَّا مَدَّ اللهُ تَعَالَى الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَنْطُهَا بِالْجِبَالِ » .

قال ابنُ الأعرابي : الثَّنْطُ : الشَّقُّ ، ويقال : بَتَقْدِيمِ التَّوْنِ (١) .

(ثنن) - في حديث فتح نهاوند (٣) : « وَبَلَغَتِ الدِّمَاءُ ثُنْنَ الْحَيْلِ » .

قال الأصمعيُّ : هي شَعَرَاتٌ فِي مُوْخِرِ الْحَافِرِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ ثُنَّةٌ . قيل : وهي أَيْضاً مَا دُونَ السُّرَّةِ مِنَ الْبَطْنِ فَوْقَ الْعَائَةِ ، وَقِيلَ : هي وَسَطُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (ثند) : قال ابن السكيت : الثندوة : اللحم الذي حول الثدي ، غير مهموز ، ومن هَمَزَهَا ضم أولها فقال : ثُنْدُوةٌ ، ومن لم يهَمْزَ فَتَحَهُ .

(٣) في معجم ياقوت ٣١٣/٥ : نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة : مدينة عظيمة في قبة همدان ، بينهما ثلاثة أيام ، يقال : إنها من بناء نوح عليه السلام ، وإنها اسمها « نوح أوند » فخففت .

(ثنى) - فى الحديث : « مَنْ يَصْعَدُ ^(١) ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ ، حُطَّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ » .

يعنى حين ائتمروا قوله : ﴿ اذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ ^(٢) .

قال الأصمعى : الثَّنِيَّةُ فى الْجَبَلِ : عُلوُّ فيه ، وَالْجَمْعُ الثَّنَايَا ، وقال غيره : هى أعلى الْمَسِيلِ فى رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالثَّنِيَّةُ : الْعَقَبَةُ ، وَالْجَبَلُ ، وَالطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ ^(٣) عُلوُّ فيه ، وَالْجَمْعُ الثَّنَايَا . وقال غيره ^(٤) : وَالْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ

وَتَنِيَّةُ مُرَارٍ ، بِضَمِّ الميم ، ما بين مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقِ الْحُدَيْيَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ وَصَلُوا إِلَيْهَا لَيْلًا حِينَ أَرَادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحُدَيْيَةِ فَرَغَبَهُمْ فى صُعودِهَا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

- فى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : ^(٥) « طَلَّاعُ الثَّنَايَا » .

: أى هو جَلَدٌ يَطْلُعُ الثَّنَايَا فى ارْتِفَاعِهَا وَصُعودِهَا ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ الْعِظَامَ .

(١) ب ، ج : تَصْعَدُ .

(٢) سورة النساء : ١٥٤ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : وفى خطبة الْحَجَّاجِ :

« أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا »

وعجزه :

« متى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تُعْرِفُونِ »

انظر الْخَبَرَ كاملاً فى الفائق ١٣٠/٤ وفصيح ثعلب / ١١٥ وهو لِسُخَيْمِ بْنِ وَثِيلِ

الرياحى ، وانظر الخزانة ٢٥٥/١ وشواهد الكتاب لسيبويه ٧/٢ .

- في حديث الأضحية : « أنه أمر بالجذعة ^(١) من الضأن ^(١) والثنية من المعز » .

الثنية من الغنم : مالها سنتان ودخلت في الثالثة ^(٢) وقيل : مالها سنة تامة ودخلت في الثانية ^(٢) والذكر ثني . والثني من البقر : مائمه له ثلاث سنين ودخل في الرابعة .

وقيل على مذهب الإمام أحمد : مائمه له سنة من المعز ، ودخل في الثانية ، ومن البقر : مائمه له سنتان ودخل في الثالثة ، وأما من الإبل فما تم له خمس سنين ودخل في السادسة .

وقيل : بل لا يكون من الإبل ثنيا حتى يلقي ثنيته الراضعتين ، وهما المقدمتان ونبتت أخريان وذلك في الثالثة .

قلت : ويجوز أن يكون اختلافهم هذا ، إنما حصل من حيث الوجود ، لأنه إذا كان إنما يسمى ثنيا بإسقاط ثنيته ، فقد يختلف ذلك ، عسى في الإبل والبقر والغنم وغيرها كالأدمى . وقد يختلف سقوط السنين ^(٣) ونباتهما في أخوين فكيف في أجنبيين ، والله تعالى أعلم والفعل من ذلك أثنى يثنى إذا نبتت له ثنية ، والجذع من الضأن ينزو فيلقح ، فلهذا أجز في الأضحية ، ومن المعزى لا يلقح حتى يصير ثنيا . ويقال له عن ذلك مسن ومسنة . وقيل : الجذع من الضأن يجذع لثمانية أشهر .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب .

(٣) أ : « السن ونباتها » .

— قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (١) .

: أَيْ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، وَثُلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا ، وَلَفْظُ هَذَا الْقَبِيلِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءٌ .

— فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَنْتَى فَلَهُ ثُنْيَاهُ » .
: أَيْ مَنْ شَرَطَ فِي ذَلِكَ شَرْطًا أَوْ عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ ،
أَوْ اسْتَنْتَى مِنْهُ شَيْئًا فَلَهُ ذَلِكَ ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً ،
أَوْ طَلَّقْتُهِنَّ إِلَّا فُلَانَةً ، أَوْ أَعْتَقْتُهِنَّ إِلَّا فُلَانًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
وَقِيلَ : الْاسْتِنَاءُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَدْ
أَفَادَ بِهِ فَائِدَةً ، فَإِذَا اسْتَنْتَى مِنْهُ أَفَادَ فَائِدَةً ثَانِيَةً .

— فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَالَ كَذَا عَقِيبَ الصَّلَاةِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ » .
: أَيْ (٢) كَمَا هُوَ (٢) قَاعِدٌ فِي التَّشْهُدِ (٢) لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي التَّشْهُدِ (٢)
أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى .

— وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ قَالَ عَقِيبَ الصَّلَاةِ كَذَا / قَبْلَ / ٥٢
أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَهُ » .

وَهَذَا (٣) ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ ، وَفِي الْمَعْنَى مُوَافِقٌ لَهُ ، لِأَنَّ
مَعْنَاهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَهُ عَنْ حَالَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشْهُدِ ،
فَتَوَافَقَ مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ .

(١) سُورَةُ فَاطِرٍ : ١ .

(٢ - ٢) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج « وَهَذَا فِي الظَّاهِرِ ضِدُّ الْأَوَّلِ » .

- (١) فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « كَانَ يُثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءُ مِنْ سَعَتِهِ » .

الْأَثْنَاءُ : جَمْعُ ثَنَى وَهُوَ مَائِثَتَانِ (١) .

(٢) وَفِى حَدِيثِ الصَّلَاةِ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى » .
: أَى رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ ، بَشْهَدٍ وَتَسْلِيمٍ ، فَهِيَ ثُنَائِيَّةٌ لَا رُبَاعِيَّةٌ . وَمَثْنَى مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيثِيَّةِ : « دَعَوْهُمْ يَكُنْ (٣) لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ » .

: أَى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ (٢) .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِى ن : يَعْنِى ثَوْبَهُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَثَبَتْ فِى أ ، ن .

(٣) ن : « يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ » بِرَفْعٍ يَكُونُ خَطَأً . وَالْحَدِيثُ فِى صَحِيحِ مُسْلِمَ ١٤٣٣/٣ .

وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٤٩/٤ وَدَعَوْهُمْ : أَى الْمُشْرِكِينَ .

ومن باب الثاء مع الواو

(ثوب) - في الحديث (١) : « كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .

الذي يُشكِل من هذا الحديث على أَكْثَرِ الناس ، تَثْبِيَةُ الثَّوْبِ .
فَأَمَّا مَعْنَى الْحَدِيثِ فَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الزُّورِ وَالتَّشْبُعِ (٢) - وَإِنَّمَا ثَبَتِي
الثَّوْبَ فِيمَا تُرَى ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ إِزَارًا
وَرِدَاءً ، وَلِهَذَا حِينَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ
الْوَاحِدِ . قَالَ : « أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ » .

وَفَسَّرَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، رِدَاءٍ
وَتُبَّانٍ فِي أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ ، وَلَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الثَّوْبَيْنِ يَلْبَسُ
أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ كَمَا جَرَتْ عَادَةُ الْعَجَمِ بِهَا : (٣) وَفِي الْحَدِيثِ :
« رَبِّ ذِي طَمْرَيْنِ » (٣) .

(١) ن : « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .

وفي الفائق (شيع) ٢١٦/٢ : [الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَمْلِكْ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .

وجاء فيه : المتشبع على معنيين :

أحدهما : المتكلف إسرافاً في الأكل وزيادة على الشَّيْعِ حتى يمتلئ ويتضلع .

والثاني : المتشبع بالشيعة ، وليس به - وبهذا المعنى الثاني استعير للمتحملي بفضيلة

لم ترزق وليس من أهلها ، وشبهه بلباس ثَوْبِي زُورٍ : أى ذِي زُورٍ ، وهو الذى يُزَوِّرُ على

الناس بأن يَتَزَيَّأَ بِزَيِّ أَهْلِ الزَّهْدِ ، ويلبس لباس ذوى التَّقَشُّفِ رِيَاءً ...

(٢) أ : « الشَّيْعُ » .

(٣) ٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

وأخبرنا أبو عليّ الحَدَّادُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قِراءَةً ، قال : أخبرنا أبو نُعَيْمٍ إجازَةً ، ثنا أبو أَحْمَدَ الغَطَرِيُّ ، ثنا ابنُ شَيْبَرٍ ، ثنا إِسْحَاقُ ابنُ رَاهَوِيَّةَ ، قال : سألتُ أبا العَمرِ الأَعْرَابِيَّ عن تَفْسِيرِ ذلك - وهو ابنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ فقال :

كانت : العَرَبُ إذا اجْتَمَعَتْ في المَحَافِلِ كانت لهم جَماعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُم ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ فَإِنْ احتَاجُوا إلى شِهادَةٍ شَهِدَ لهم بِزُورٍ . ومعناه : أن يَقولَ : أَمْضَى زُورَهُ بِثَوْبَيْهِ ، يَقولُونَ : ما أَحْسَنَ ثِيابَهُ ! ما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ! فَيُجِيزُونَ شِهادَتَهُ ، فجعلَ المُتَشَبِّعُ بما لَمْ يُعْطَ مِثْلَ ذلك . قُلْتُ : وقد قِيلَ : إِنَّه الرِّجُلُ يَجْعَلُ لَقَمِيصِهِ كُثْمَيْنِ : أَحَدُهُما فَوْقَ الآخرِ ، لِيُرى أَنَّهُ لا يَلْبَسُ قَمِيصَيْنِ . وها هُنَا يَكُونُ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُوراً ، لا يَكُونُ ثَوْبَيْنِ زُورٍ .

وقيل اشتقاق الثوب من قولهم : ثاب إذا رجع ، لأن الغزل ثاب ثوباً : أى عاد وصار ، ويُعبر بالثوب عن نفس الإنسان ، وعن قلبه أيضاً .

- (١) في الحديث : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ تَعَالَى ثَوْبَ مَذَلَّةٍ » (١) .

: أى يَشْمَلُهُ بِالْمَذَلَّةِ حَتَّى يَضْفُو عَلَيْهِ ، وَيَلْتَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ جَنَبَاتِهِ ، كما يَشْمَلُ الثَّوبُ بَدَنَ لَابِسِهِ ، وَيُحَقِّقُهُ فِي القُلُوبِ وَيُصَغِّرُهُ فِي العُيُونِ .

- في حديث أبي سعيد (١) ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا يَثِيَابَ جُدِّهِ فَلَبِسَهَا . ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢) : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » .

قال الخطابي : أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ ، رضى الله عنه ، فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روى في تحسين (٣) الكفّن أحاديث .

وقد تأوله بعض العلماء على خلاف ذلك فقال : مَعْنَى الثِّيَابِ الْعَمَلُ ، كُنِيَ بِهَا عَنْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ شَيْءٍ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ ، إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَذَنَسُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ بِخِلَافِهِ .

وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً » .

وقال بعضهم : الْبَعْثُ غَيْرُ الْحَشْرِ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَعْثُ مَعَ الثِّيَابِ ، وَالْحَشْرُ مَعَ الْعُرَى وَالْحَفَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ » .

وحديثه الآخر : « يَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ » .

وَالْآثَارُ وَالرُّوْيَا الَّتِي وَرَدَتْ فِيهِ تُبْطِلُ تَأْوِيلَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (١) .

(١) ن : « وفي حديث الخدرى » .

(٢) غريب الحديث للخطابي ٦١٣/١ وأخرجه أبو داود في الجنائز ١٩٠/٣ .

(٣) في النهاية (ثوب) ٢٢٨/١ : قال الهروي : وليس قول مَنْ ذهب به إلى

الأكفان بشيء ، لأن الإنسان إنما يُكفّن بعد الموت .

(ثور) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه : (١) « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . حَرَّمَ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ » .
 قال مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَا يُعْلَمُ بِالْمَدِينَةِ غَيْرٌ وَلَا ثَوْرٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا بِالْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَعْنَاهُ .
 (٢) قلت (٢) : ثَوْرٌ أَطْحَلُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، فِيهِ غَارُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي بَاتَ فِيهِ حِينَ هَاجَرَ .

وَعَيْرٌ عَذْوَى أَيْضاً : جَبَلٌ بِمَكَّةَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي ثَوْرٍ :
 وَمُرْسَى جِرَاءٍ وَالْأَبَاطُحُ كُلُّهَا وَحَيْثُ انْتَقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلُوبُهَا (٣)
 وَكَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَخْلُو مِنْ فَائِدَةٍ وَمَعْنَى ، وَهُوَ كَانَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَعْلَمُ بِجِبَالِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَالِمِهِمَا ، فَإِنَّمَا أَنْ
 يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدَرًا مَا بَيْنَ غَيْرٍ وَثَوْرٍ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ
 يَكُونَ قَدْ شَبَّهَ جَبَلَيْنِ مِنْ جِبَالِ الْمَدِينَةِ بِجَبَلَيْنِ مَكَّةَ هَذَيْنِ فَحَرَّمَ
 مَا بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّ ثَوْرَ الْجَبَلِ سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِهِ وَتَقَارُبِ بَعْضِهِ مِنْ
 بَعْضٍ ، تَشْبِيهَا بِثَوْرِ الْأَقِطِ ، أَوْ لِيَخْصِيهِ ، أَوْ بِثَوْرِ الْوَحْشِ لَا مِثْنَاعِهِ .
 وَكَذَلِكَ غَيْرُ سُمِّيَ لِثَوْرٍ وَسَطِهِ وَتُسُوْرِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) انظر الحديث في الفائق (عمر) ٤٢/٣ .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب .

(٣) في معجم ما استعجم للبكري ٣٤٨/١ وعزى للكثير بن زيد ، برواية .

وَمُرْسَى ثَوْرٍ وَالْأَبَاطُحُ كُلُّهَا بِحَيْثُ انْتَقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلُوبُهَا
 وَهُوَ فِي شِعْرِ الْكَمِيتِ ١٢٠/١ برواية المغيث .

وفي رواية عبد الله بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن سلام قال :
« مَا يَنْ غَيْرَ وَاحِدٍ » غير أَنَّ الأول أَمْتَنُ إِسْنَادًا وَأَكْثَرُ ،
(١) وقال أبو نُعَيْم : أحمد بن عبد الله : عَيْر : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ (١) .

- وفي الحديث : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
ثَائِرَ الرَّأْسِ ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ » .
: أَى مُنْتَشِرِ شَعَرِ الرَّأْسِ قَائِمَهُ . حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ وَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

- وفي حديث آخر : « يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ ثَائِرًا فَرِيصَتُهُ يَضْرِبُهُ »
: أَى قَائِمَهَا وَمُنْتَفِخَهَا غَضَبًا ، وَثَوْرُ الشَّفَقِ : مَآثِرُ مِنْهُ .
- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : (٢) « أَتَانِي خَالِدٌ بِقَوْسٍ
وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ » .

الكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ ، وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ
الْجُلَّةِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَسُمِّيَ ثَوْرًا ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قُطِعَ ثَارَ
عَنِ الْمَقْطُوعِ مِنْهُ وَزَالَ .

(ثَوْل) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُضْحَى بِالثَّلَاةِ » .
قال الأصمعي : الثَّوْلُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَنَمَ كَالْجُنُونِ يَلْتَوِي عَنْقَهَا
مِنْهُ ، يُقَالُ : ثَيْسٌ أَثُولٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس
وكعب » - وانظر حديث عمر مع عمرو بن معد يكرب كاملا في الفائق (قوس)
٢٣٢/٣ .

وقال أبو عمرو : هو دَاءٌ يَأْخُذُ الْمَعِزَّ فِي ظَهْرِهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ الْمَشَى ، وَيَأْخُذُ فِي رَأْسِ الْمَعِزِّ وَالضَّانَّ فَيَخْرُانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : تَسْتَرْحِي أَعْضَاءَ مِنْ يُصِيبُهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : « سَأَلَ عَطَاءٌ عَنْ مَسْرِ ثُولِ الْإِبِلِ . قَالَ : لَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ » .

قِيلَ : الثُّولُ بِمَعْنَى الثَّيْلِ ، وَالثَّيْلُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَهُوَ وَعَاءٌ قَضِيبُ الْجَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَضِيبُ الْبَعِيرِ ، ^(١) وَبَعِيرٌ أَثِيلٌ : عَظِيمُ الثَّيْلِ - وَفِي مَثَلٍ : « أَخْلَفَ مِنْ ثِيْلِ الْبَعِيرِ » ^(٢) لِأَنَّهُ يُبُولُ إِلَى خَلْفٍ ..

^(٢) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) : « أَثَالُ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

هُوَ مُطَاوِعٌ ثَالَهُ يَثُولُهُ . وَثُلْتُ الْوِعَاءَ ثَوْلًا ، وَثُلْتُه ثَيْلًا ، إِذَا صَبَبْتَ مَا فِيهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الثُّولَةُ : الْجَمَاعَةُ ، وَاثْتَالُوا ، وَتَثُولُوا : اجْتَمَعُوا .

(ثَوَى) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَصْلَحُوا مَثَاوِيَكُمْ » .

جَمَعَ مَثَوَى ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ ^(٢) .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمَثَلُ فِي جُمُوعَةِ الْأَمْثَالِ ٤٣٤/١ بِرَوَايَةٍ : « أَخْلَفَ مِنْ

ثِيْلِ الْجَمَلِ » وَالمُسْتَقْصَى ١٠٥/١ وَأَمْثَالُ الْمِيدَانِي ٤٤٧/١ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » .

ومن باب الثاء مع الياء

(ثَيْتَل) - في حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ^(١) : « فِي الثَّيْتَلِ بَقَرَةٌ » .
 الثَّيْتَلُ : الذَّكْرُ ^(٢) مِنَ الْأَرْوَى ، وَيُقَالُ : هُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ . يَعْنِي إِذَا
 صَادَهُ الْمُحْرِمُ يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ بَقَرَةٌ فِدَاءً .

* * *

(١) ن : « النخعي » : أي إبراهيم النخعي .

(٢) ن : الثيتل : الذكر الميسن من الوعول .

ومن كتاب الجيم

من باب الجيم مع الهمزة

(جَاج) - في حديث الحسن : « خُلِقَ جُوجُوْءُ آدَمَ مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ » .

الجُوجُوْءُ : الصدر ، وقيل : عِظَامُ الصَّدْر ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِيَّة .

ومنه حديث سَطِيع (١) :

* حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْن * .

وَجُوجُوْءُ السَّفِينَةِ : صَدْرُهَا ، وَضَرِيَّةٌ : بِرُّ أَطْنُهَا بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٌ ، كَمَا أَنَّ الْوَقْبَى : بِرُّ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى الْوَقْبَى .
وقيل : سُمِّيَتْ بِضَرِيَّةٍ بِنْتُ رَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ .

(جَاش) - في حديث بَدِءِ الْوَحْيِ : « وَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَاشُهُ » .

(١) من رجز لعبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَةَ الْعَسَّائِي ، قَالَ لِسَطِيعٍ حِينَمَا قَدِمَ عَلَيْهِ يَسْتَخِيرُهُ رُؤْيَا الْمَوْبِذَانِ وَبَعْدَهُ :

* تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءَ الدَّمَنِ * .

كَأَنَّمَا خُفِّحَتْ مِنْ حِضْنَتِي نَكْنُ أَزْرَقُ مُنْهَى الثَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ
وَانْظُرِ الْخَبَرَ مَعَ الرَّجَزِ جَمِيعَهُ فِي الْفَائِقِ (رَجَس) ٣٨/٢ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ
لِلْخَطَائِ ٦٢٣/١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بوغ) ، وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٣٣١/٢ مَعَ زِيَادَةِ وَتَقْدِيمِ
وَتَأْخِيرِ ، وَاخْتِلَافِ فِي الرِّوَايَةِ .

الْجَاشُ : الْقَلْبُ ، وَالنَّفْسُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ رَابِطُ الْجَاشِ :
أَي ثَابِتُ الصَّدْرِ .

(جَأَى) - وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : « وَتَجَأَى ^(١)
الْأَرْضُ مِنْ تَنْبِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ » .
كَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ ، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ ، فِي قَوْلِهِمْ : جَوَى الْمَاءُ إِذَا نَبَنَ
يَجْوَى ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : تُنَبِّنُ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِ جَيْفِهِمْ .

يُقَالُ : مَاءٌ جَوَى وَجَوٍ ، وَمِيَاهُ جَوَى أَيْضًا وَجَوِيَّةٌ : أَيْ مُتَغَيِّرَةٌ
وَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا ^(٢) بِهَذَا اللَّفْظِ ^(٢) . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَجَأَى عَلَى
صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ جَأِيًّا :
أَيْ مَا كَتَمْتُهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : تَنَكَّبْتُمُ الْأَرْضُ وَيَسْتَتِرُ ^(٣) سِرُّهَا بِكَثْرَةِ
جَيْفِهِمْ لِأَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصَابَتْهُمْ جَاوَةٌ
: أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ ، : أَيْ لَا تُنَبِّتُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِمَّا وَقَعَ عَلَى ^(٣)
وَجْهِهَا مِنْ جَيْفِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) ب ، ج « وَتَأْجَأُ الْأَرْضُ ، وَمَا فِي نِ مَوَافِقٍ لِلْأَصْلِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

ومن باب الجيم مع الباء

(جيب) - في حديث أسماء : « ناولني ^(١) جبة رسول الله ﷺ » .

الجبة : ثوبان يطارقان ويُجعل بينهما قطن ، فإن كانت من صوف جاز ^(٢) أن يكون واحدًا غير محشور .

- في حديث زينب : « أنه جب غلامًا له » .
: أى قطع ذكره ، والمزادة المخبوبة : التى قطع رأسها ، ^(٣) والجب : القطع ^(٣) .

- ومنه حديث مابور الحصى : « الذى أمر رسول الله ﷺ بقتله لما أنهم بالزنا فإذا هو محبوب ^(٤) » .

- ومنه الحديث : « أنهم كانوا يحبون أسنمة الإبل حية » .

- ومنه حديث عمرو بن العاص : « إن الإسلام يحب ما قبله ^(٥) » .

يعنى يستأصل ما عمل قبله من الكفر من السيئات ويقطعه .

(١) ب : « ناولني » .

(٢) أ : جازت أن تكون واحدة غير محشوة .

(٣ - ٣) مقط من ب ، ج .

(٤) ن : مقطوع الذكر .

(٥) ن : « إن الإسلام يحب ما قبله ، والتوبة تحب ما قبلها » .

(جَبَجِب) - في حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : « لَمَّا بَايَعَتِ الْأَنْصَارُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى الشَّيْطَانُ : يَا أَصْحَابَ الْجَبَاكِيبِ » .

قال سَلَمَةُ : الْجَبَاكِيبُ : الْجَدَاكِجُ ، وهى الْمُسْتَوَى من الْأَرْضِ لَيْسَ بِخَزْنٍ ، الْوَاحِدُ جَبَجِبٌ ، وهى هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بَيْتِى ، قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَضَاحِى تُلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ ، وَالْجَبَجِبَةُ : الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ ، ^(١) وَيُسَمَّى الْخَلْعُ ^(٢) يُتَزَوَّدُ فِي الْأَسْفَارِ .

- في حَدِيثِ عُروَةَ ^(٣) : « إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ فَاجْعَلْهُ جَبَاكِيبَ يُنْقَلُ فِيهَا » .

هى جَمْعُ جَبَجِبَةٍ وهى زَبِيلٌ ، وَقَدْ تُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ .

- في الْحَدِيثِ : « تَنَاوَلْ جُبُوبَةً فَتَقَلَّ فِيهَا » .

الْجُبُوبَةُ : الْمَدْرَةُ ^(٤) ، وَالْجَمْعُ جُبُوبٌ ، وَالْجُبُوبُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ أَيْضًا .

(جَبَر) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِئِيلَ ﴾ ^(٥) .

قال الْجَبَّانُ : أَصْلُ جَبْرِئِيلَ كَفَرْتِيلَ وَمَعْنَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ الْقَادِرُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِي الْأَصْلُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رَجُلُ اللَّهِ .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج - والخَلْعُ : لحم يطبخ بالتوابل في وعاء من جلد

(القاموس : خلع) .

(٢) ب : « في حديث غيره » تحريف .

(٣) القاموس (زبل) : الزَّبِيلُ : الْقَفَّةُ ، أَوْ الْجِرَابُ ، أَوْ الْوَعَاءُ .

(٤) الوسيط (ملر) : الْمَدْرُ : الطين اللزج المتناسك ، والقطعة منه مَدْرَةٌ .

(٥) سورة البقرة : ٩٧ .

- (١) ومنه حَدِيثُ خَسَفِ جَيْشِ الْيَدَاءِ : « فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ ،
وَالْمَجْبُورُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ »

وهذا من جَبَرَتْ ، لا من أُجْبِرَتْ (١) .

(جبل) - في حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلْخَادِمِ وَالْمَرَأَةِ : « أَسْأَلُكَ مِنْ
خَيْرِهَا وَخَيْرِمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ » .
: أَى خُلِقَتْ وَطُبِعَتْ عَلَيْهِ .

- وفي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا
ضَخْمًا » .

الْمَجْبُولُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، وَامْرَأَةٌ جَبِلَتْ وَمَجْبُولَةٌ : عَظِيمَةُ
الْخَلْقِ . وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ مَطْبُوعًا : أَى حَسَنَ الشَّمَائِلِ مَعَ
كَوْنِهِ ضَخْمًا (٢) ، كَأَنَّهُ جَمَعَ إِلَى الضَّخَامَةِ فِي الْجِسْمِ وَالْخَلْقِ اللَّطَافَةِ
فِي الطَّبَعِ وَالْخُلُقِ ، وَقَلَّ مَا يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَا رَأَيْتُ
عَاقِلًا سَمِينًا إِلَّا رَجُلًا .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ ، وفي الفائق (بصر) ١١٤/١
« ذَكَرَ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ ، وَرَجُلٌ مُتَعَوِّذٌ بِالْبَيْتِ قَدْ لَجَأَ بِهِ قَرِيشٌ ، فَإِذَا كَانُوا
بِالْيَدَاءِ تُخَسِفُ بِهِمْ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ الطَّرِيقُ يَجْمَعُ التَّاجِرَ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالْمُسْتَبْصِرَ وَالْمَجْبُورَ ؟ قَالَ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ » .
الْمُسْتَبْصِرُ : ذُو الْبَصِيرَةِ فِي دِينِهِ ، الْمَجْبُورُ : الْمُجْبِرُ عَلَى الْخُرُوجِ وَمَعْنَاهُ : أَنْ
قَوْمًا يَقْصِدُونَ بَيْتَ اللَّهِ لِيُلْجِدُوا فِي الْحَرَمِ فَيُخَسِفَ بِهِمُ اللَّهُ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ تِلْكَ الرَّفَقَةَ قَدْ تَجْمَعُ
مِنْ لَيْسَ قَصْدُهُ قَصْدُهُمْ ، فَقَالَ : يَهْلِكُونَ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ مَذَاهِبَ شَيْءٍ فِي الْجَزَاءِ .

والحديث في صحيح مسلم ٢٢٠٨/٤ بتحقيق فؤاد عبد الباقي ، وشرح النووي
١٨ من ص ٤ - ٧ .

(٢) في تاريخ بغداد ١٤٩/١ يقول المؤلف عن ابن مسعود : « كَانَ نَحِيفًا خَفِيفَ
الْجِسْمِ » .

(جبه) - في الحديث : « أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودُ عَنْ حَدِّ الزَّانِي عِنْدَهُمْ ، فَقَالُوا : التَّجْبِيَّةُ . فَقَالَ : وَمَا التَّجْبِيَّةُ ؟ قَالُوا : أَنْ تُحَمِّمَ وَجُوهَ الزَّانِيَيْنِ ، وَيُحْمَلَا عَلَى بَعِيرٍ ^(١) ، وَيُخَالَفَ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا » . أَصْلُ التَّجْبِيَّةِ . أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ ، وَيُجْعَلَ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْأُخْرَى ، كَذَا ذَكَرُوهُ .

وَالْقِيَاسُ : أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ . وَذَكَرَ صَاحِبُ التَّتِمَّةِ ، أَنَّهُ يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَأَنَّهُ التَّجْبِيَّةُ : وَهِيَ الرَّدْعُ وَالزَّرْجَرُ . يُقَالُ : جَبَّأْتُ فَجَبَأً : أَيْ رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ وَالتَّجْبِيَّةُ أَيْضًا : أَنْ يُنْكَسَ رَأْسُهُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ رَأْسَهُ اسْتِخْيَاءً ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيَّةً .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَجْبِيهَاً مِنَ الْجَبْهِ ^(٢) ^(٣) وَهُوَ الاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ ، وَأَصْلُهُ : إِصَابَةُ الْجَبْهَةِ . يُقَالُ : جَبَّهْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتُ جَبْهَتَهُ ^(٣) كَمَا يُقَالُ : رَأْسُهُ .

(جبا) - في حديث الحُدَيْبِيَّةِ : ^(٤) « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَاهَا »

الْجَبَا مَقْصُورٌ : مَا حَوْلَ الْبُئْرِ ، وَالْجَبَا : الْمَاءُ ، وَالْحَوْضُ

(١) ن : « بَعِيرٌ أَوْ حِمَارٌ » .

(٢) ب ، ج : « الْجَبْهَةُ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَاهَا . فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، ثُمَّ إِنَّ الْمَشْرُكِينَ رَأْسُونَا الصَّلْحَ ، حَتَّى مَثَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا » رواية سلمة بن الأكوع ، وهو في غريب الحديث للخطابي ٥٦٤/١ ، ورأسونا الصلح : أى راودونا للصلح . وفي الفائق (جبا) ١٨٧/١ .

الذى فيه الماء ، والجَبِي بالكسْر : ما جَمَعَتْ فيه من الماء ، والقياس
الفتح أيضا .

- فى حَدِيثِ جَابِر : « كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ مُجَبِّئَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ » .

التَّجْبِيَّةُ (١) : أَنْ يَأْتِيَهَا مِنْ خَلْفِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَّى الرَّجُلُ إِذَا
أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَبَّى يُجَبَّى إِذَا رَكَعَ ، أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
قَائِمًا أَوْ بَارِكًا .

* * *

(١) ن : أى منكبة على وجهها ، تشبيهاً ببيتة السجود .
وانظره فى غريب الحديث للخطاى ٣٨٤/١ ، والفائق (جيب) ١٨٩/١ .

ومن باب الجيم مع الشاء

- (جثم) - في الحديث : (١) « تَجَثَّمُهَا » .
يقال : تَجَثَّمُ الطائرُ أنثاه : إذا علاها للسَّفاد .
- (جثا) - في حديث عامر : « رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهْدَاءِ جُثًّا » .
الجُثَّا : جَمْعُ جُثْوَةٍ ، وهى الحَجَرُ أو التُّرابُ المَجْمُوعُ .
- وفي حديث آخر : « فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ » .
- ٥٥ / : أى قِطْعَةً تُجْمَعُ فَتَكُونُ كَوَمَةٍ ، ويقال الجُثْوَةُ . بَضَمَ الجِيمَ وَكَسَرَهَا . وَفَتَحَهَا - فجمع الأولَيْنِ : جُثًّا وَجِثًّا ، بَضَمَ الجِيمَ وَكَسَرَهَا ، وَجَمَعَ المَفْتُوحَةَ : جَثَوَاتٍ .
- ومنه الحديث : « مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَّا جَهَنَّمَ » .
- (٢) : أى جَمَاعَاتِهَا ، وَجَثَوْتُ الإِبِلَ وَالغَنَمَ ، وَجَثَيْتُهَا : جَمَعْتُهَا .

(١) ن : ومنه الحديث : « فلزمها حتى تَجَثَّمُهَا » والحديث ساقط من ب ، ج ، وهو فى الفائق (جفل) ٢٢١/١ .

« حَمَلَ يَهُودِيٌّ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَهَا عَنْ رَحْلِهَا ثُمَّ تَجَثَّمَهَا لِيَنْكِحَهَا ، فَأَتَى بِهِ عَمْرًا ، فَقَالَ : مَا عَلَى هَذَا عَاهِدْنَاكُمْ ، فَقَتَلَهُ » .

(٢ - ٢) سقط من أ، والمثبت عن ب ، ج ، وانظر الحديث فى الفائق ١٩٠/١ .

وقيل هو : من جُئِيَ جَهَنَّمُ ^(٢) . جَمَعَ جَاثٍ ، فعَلَى هذا
يَجُوزُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا كَالْعَصَى وَالْعَصَى : أى من الذين يَجْتُونُ فِي
جَهَنَّمِ .

- ^(١) وفي حَدِيثِ إِيَّانِ الْمَرْأَةِ فِي رِوَايَةٍ : « مُجَنَّاةٌ » بَدَل
مُجَبَّيَةٍ .

لو صَحَّ نَقْلُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مُجَنَّاةً لِلرَّكَبَةِ . يُقَالُ : جَئِيْتُهُ وَأَجَيْتُهُ
فَجَنَّا ^(١) .

- ومنه حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ^(٢) « إِنْ النَّاسَ
يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنَّا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا » ^(٢) .
: أى جَمَاعَةٌ ، وَتُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ : « جُئِيَ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ،
جَمَعَ جَاثٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) الحديث ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب الجيم مع الحاء

(جَحَجَح) - ^(١) وفي حَدِيثِ النَّحْسَنِ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ : « وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعُقُوبَةٌ ، فَمَا أَدْرَى أُمْسِتْ أَصِيلَةٌ أَمْ مُجَحَّجَةٌ » ^(٢) .

: أَى كَافَّةً . يُقَالُ : جَحَّجَحْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَّجَحْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ .

(جَحَح) - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِحًا » ^(٢) ، فَقَوَّى جِرَاؤَهَا فِي بَطْنِهَا .

وَيُرْوَى : « مُجِحَّةٌ » بِالْهَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّأْنِيثِ ^(١) .

(جَحَد) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا ﴾ ^(٣) .

الْجَحْدُ : ضِدُّ الْإِقْرَارِ ، وَلَا يَكُونُ جَحْدًا ، إِلَّا مَعَ [عِلْمٍ] ^(٤) الْجَاوِدِ بِهِ ، بِخِلَافِ الْإِنْكَارِ ، وَكَذَلِكَ الْجُحُودُ . وَالْجَحْدُ : قِلَّةُ الشَّيْءِ .

(جَحْدَل) - ^(١) فِيهِ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ وَهُوَ يَتَجَحْدَلُ وَأَنَا أَتْبَعُهُ » .

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَالْمَعْرُوفِ فِي الرَّوَايَةِ : « يَتَدَخَّرَج » ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِهِ ، فَالَّذِي جَاءَ فِي اللُّغَةِ أَنَّ جَحْدَلْتُهُ بِمَعْنَى صَرَعْتُهُ ^(١) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت في ن ، أ .

(٢) المحج : الحامل المقرب التي دنا ولأدوها - النهاية ٢٤٠/١ .

(٣) سورة النمل : ١٤ .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

(جحف) - في الحديث : « أَنَّ عَمَّارَ ^(١) بْنَ يَاسِرٍ ^(١) دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَحَفَ زَيْنَبَ ابْنَتَهَا مِنْ جِجْرِهَا .
 يَعْنِي حِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَبْنِي بِهَا . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكُرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُهَا ^(٢) ، اسْتَلَبْتُهَا ، وَالسَّيْلُ الْجُحَافُ ^(٣) :
 الَّذِي كَانَ وَقَعَ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ أَذْهَبَ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَمِنْهُ الْجُحْفَةُ :
 قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ اسْمُهَا « مَهْيَعَةٌ » فَجَحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ،
 فَسُمِّيَتْ بِهِ . وَجَحَفَ الشَّيْءُ وَاجْحَفَ : ذَهَبَ بِهِ .
^(٤) وَقِيلَ : كَانَتِ الْجُحْفَةُ بَعْدَ دَارًا لِلْيَهُودِ .

(جحجم) - فِي حَدِيثِ بَعْضِ النِّسَاءِ ^(٥) : « أَنَّهُ كَانَ لَهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ :
 مِسْمَارٌ فَأُخِذَ دَاءً يُقَالُ لَهُ : الْجُحَامُ . فَقَالَتْ : وَارْحَمَتَاهُ لِمِسْمَارٍ » ^(٥) .
 الْجُحَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ ، يُكْوَى مِنْهُ مَا يَنْتَبِهُ عَيْنَيْهِ ،
 وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضاً فِي عَيْنَيْهِ فَيَرْمَانِ وَالْكَلْبُ مِنْهُ مَجْحُومٌ .

* * *

(١ - ١) من ج : وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِ ٥٩٠/٢ ،
 الْفَائِقِ ٢٨٥/٢ « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : أَنَا مُصِيبَةٌ
 مُؤْتَمَةٌ ، فَتَرَوُجَهَا فَكَانَ يَأْتِيهَا وَهِيَ تُرْضِعُ زَيْنَبَ فَيَرْجِعُ ، فَفَطِنَ لَهَا عَمَارٌ - وَكَانَ أَخَاهَا
 مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَانْتَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ جِجْرِهَا - وَرَوَى فَاجْتَحَفَهَا - وَقَالَ :
 دَعِيَ هَذِهِ الْمُقْبُوحَةُ الْمَشْقُوحَةُ ، الَّتِي قَدْ أَذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا » .

(٢) ب ، ج : وَاسْتَجَحَفْتُهَا ، وَمَا فِي : نِ موافق للأصل .

(٣) فِي هَامِشِ ب : « قُلْتُ : سَيْلُ جُحَافٍ » بِالضَّمِّ « حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَانَ
 وَقُوعُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَبَلَغَ الْكَعْبَةُ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهَلَكَ كَثِيرٌ مِنَ
 الْحَاجِّ . » وَانْظُرِ الْقَامُوسَ « جَحَفَ » .

(٤ - ٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ : مِسْمَارٌ ... الْحَدِيثُ .

ومن باب الجيم مع الدال

(جذب) - في حديث : « مَثَلُ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحِيحِ ، وَأَنَّ مِنْهَا - يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ - أُجَادِبُ » ^(١) .

قال الإمام إسماعيل رحمه الله : الْأُجَادِبُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
وقال في موضع آخر : الْأُجَادِبُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْجُدُوبَةِ ، وَهِيَ الْقَحْطُ .

وقال غيره : مَكَانٌ جَذَبَ ^(٢) وَجَدِبَ وَجَدِيبٌ ، وَأَرْضُونَ جُدُوبٌ جَمَعَ جَذَبَ .

فَعَلَى هَذَا الْأُجَادِبُ جَمَعَ ^(٣) وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَذَبَ ^(٤) : إِذَا غَابَ وَمِنْهُ الْجَذْبُ أَيْضًا ^(٣) . وَهَذَا اللَّفْظُ يُرْوَى عَلَى وَجْهِهِ .

(١) في ن « وَكَانَتْ فِيهَا أُجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .
وَالْأُجَادِبُ : صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تَمْسُكُ الْمَاءَ فَلَا تَشْرِبُهُ سَرِيعًا .
وَجَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٧٢٣/١ كَامِلًا بِرَوَايَةِ : « أُجَارِدُ » .
وَخَطَأَ رَوَايَةَ أُجَادِبٍ وَأُحَارِبٍ وَقَالَ : اللَّفْظَانِ (أُجَادِبُ ، وَأُحَارِبُ) مَعًا غَلَطَ
وَتَضَعِيفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْأُجَارِدُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأُجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا تُثْبِتُ ،
يُقَالُ : أَرْضٌ جَرْدَاءُ ، وَمَكَانٌ أُجْرَدٌ ، وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : فَضَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(٢) أ : « مَكَانٌ أُجَذِبُ وَجَذَبَ وَجَدِيبٌ » .

(٣ - ٣) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) فِي الْمَصْبَاحِ : جَذَبْتُهُ جَذْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ : عَيْتُهُ .

(جَدَح) - في الحديث : « وانزل فاجدح لنا » .

الجدح : أن يُخاضَ السَّوِيْقُ بالماءِ ويُحرَّك حتى يَسْتَوِيَ وكذلك اللَّبَنُ ونحوه ، والمجدح : عود مَجْنَح الرأس تُخاضُ به الأُشْرِبَةُ لَتَرْقُ وتَسْتَوِيَ ، وهو شِبْهٌ مِلْعَقَةٌ ، وربما يكون لرأس العود ثلاثُ شُعَبٍ ، وبه سُمِّيَ ثلاثةُ كَوَاكِبٍ تُسَمَّى المجدح تستسقى به العرب وقيل : هو الدَّبران .

(جَدَد) - وفي حديث ابنِ عُمَرَ : « كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ » (١) .

: أى انكَمَشَ وأَسْرَعَ يقال : جَدَّ في السَّيْرِ والأمرِ ، يَجْدُ بَضْمٌ العَجِيمُ وكَسَرُهَا ، وأَجَدَّ فيه أيضاً ، وَجَدَّ به الأمرُ والسَّيْرُ بمعناه ، وهو على جِدِّ أمرٍ :
: أى على عَجَلَتِهِ .

- في الحديث : « لا يُضَحَّى بجَدَاءٍ » .

الجَدَاءُ : ما لا لَبَنَ لها من كُلِّ حَلُوبَةٍ ، من آفَةٍ أُيِسَتْ ضَرَعُهَا . وَجَدَّتِ النَّاقَةُ تَجْدُ جَدَّاءً ، إذا يَيْسَتْ أخلافُها من عَنَتِ أَصَابِهَا . فهى جَدَاءٌ والجمعُ الجُدُّ ، والجَدَاءُ أيضاً : الصَّغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ في النِّسَاءِ .

- ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، في صِفَةِ الْمَرْأَةِ : « إِنَّهَا جَدَاءٌ » .

(١) ن : بين الصَّلَاتَيْنِ .

قال اليزيدي : هي القصيرة الثدين ، والجداء أيضا : المفازة
الياسة وكذا السنة الجداء .

- في حديث أبي سفيان : « جَدُّ ثَدْيَا أُمَّكَ » .
: أى قُطْعَا ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . والجَدُّ : القُطْعُ ، والجديدُ :
المَقْطُوعُ .

- في حديث رؤيا عبيد الله بن سلام : « وإذا جَوَادٌ مَنَهِجٌ عَنْ
يَمِينِي »
الجَوَادُ : الطَّرْقُ ، والمَنَهِجُ : الواضِحُ ، وجَادَّةُ الطَّرِيقِ :
سَوَاوُهُ وَوَسَطُهُ ، وقيل : الجَادَّةُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ
وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ .

- في الحديث : « [ما] ^(١) عَلَى جَدِيدِ الْأَرْضِ » .
: أى مَا عَلَى وَجْهِهَا .
- ^(٢) في الحديث : « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا
جَادًّا » .
: لَا يَأْخُذْهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ ثُمَّ يَحْبِسُهُ فَيَصِيرُ ذَلِكَ جِدًّا .
- في قِصَّة ^(٣) حُنَيْنٍ : « كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ
الْجَدِيدِ » .

(١) الإضافة عن ن .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في الفائق (صلصل) ٣١٠/٢ : في حديث حنين « أنهم سمعوا صلصلة بين
السماء والأرض كأمرار الحديد على الطست الجديد » .

الجَدِيدُ يُوصَفُ / به المُوَثَّقُ بِلا عَلاَمَةٍ ، وعند الكوفيين بِمعنى ٥٦/
مَفْعُولٌ كَقَتِيلٍ وَعَقِيرٍ ، وعند البصريين بِمعنى فَاعِلٍ كَعَزِيزٍ وَذَلِيلٍ ، وَلَكِنَّهُ
قِيلَ فِي المُوَثَّقِ بِغَيْرِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
المُحْسِنِينَ ﴾ (١) (٢) .

(جَدَر) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّبَيْرِ :
احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ » (٢) .

الْجَدْرُ هَاهُنَا الْمُسْتَأْةُ (٣) ، وَهِيَ لِلأَرْضِ كَالْجِدَارِ لِلدَّارِ ،
وَقِيلَ : الْجَدْرُ : الْجِدَارُ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الْجِدَارِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ » وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ ،
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ الْجَدْرَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشَّرْبِ مِنْ
جَدْرِ الْحِسَابِ ، وَالْجَدْرُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ :
أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ (٤) .

- فِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : « أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ وَمُحَصَّيْنِ » .
فَالْمُجَدَّرُ : الَّذِي بِهِ الْجُدْرَى ، وَهِيَ بَثْرَاتٌ تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ ، يُقَالُ
لِصَاحِبِهَا : مُجَدَّرٌ ، فَإِنْ بَالَعَتْ قُلْتَ (٥) : مُجَدَّرٌ وَيُقَالُ : جَدْرَى

(١) سورة الأعراف : ٥٦ .

(٢) « إِنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصِمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سُيُولِ شِرَاجِ
الْحَرَّةِ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ
إِلَيْهِ » الْفَائِقُ (شَرْحٌ) ٢٣٧/٢ .

وَشِرَاجٌ : جَمْعُ شَرْجَةٍ أَوْ شَرْجٍ ، وَهُوَ الْمَسِيلُ .

(٣) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (سَنَّا) : الْمُسْتَأْةُ : سَدٌّ يُنْتَنَى لِحِجْزِ مَاءِ السَّيْلِ أَوْ النَّهْرِ ،
بِهِ مَفَاتِيحُ الْمَاءِ تُفْتَحُ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ .

(٤) ب ، ج : « الْمِهْمَةُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) أ : « قِيلَ » .

أَيْضاً بَفَتْحِ الْجِيمِ مَنْسُوبٌ إِلَى جَذَرِ الْعِضَاةِ ، وَهِيَ كَالْبَثَرَاتِ أَوْ إِلَى
الْجَذَرَةِ ، وَهِيَ وَرَمٌ كَالسَّلْعَةِ فِي الْحَلْقِ وَغَيْرِهِ . وَإِذَا ضَمِمَتِ الْجِيمُ ،
يَكُونُ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ .

(جَدَع) - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِجَدْعَاءِ » .
الْجَدْعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ أَوْ الشَّقَّةِ ، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهَرُ .
وَفِي الْمَثَلِ (١) : « أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ » .

وَالرَّجُلُ أَيْضاً أَجْدَعٌ ، وَجُدِعَ أَنْفُهُ ، وَلَا يَكَادُ يُقَالُ : جَدِعَ ،
كَمَا لَا يُقَالُ : مِنْ الْأَقْطَعِ . قَطَعَ وَلَكِنْ قُطِعَ . وَجَدَعْتُهُ جَدْعاً فَهُوَ
مَجْدُوعٌ ، وَالْجَدْعَةُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْعُضْوِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجْدَعٌ
الْأَطْرَافِ » (٢)

فَعَلَى هَذَا قَدْ يُقَالُ : الْجَدْعُ فِي سَائِرِ الْأَعْضَاءِ .

(جَدَل) - فِي الْحَدِيثِ : « كَتَبَ عُمرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
الْعَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعَ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ فَأَسْهَمَ
لَهُ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى ، يُقَالُ :

(١) ب ، ج ، فِي الْحَدِيثِ « أَنْفُكَ مِنْكَ ... » وَهُوَ مِثْلُ جَاءَ فِي اللِّسَانِ (رِبْضُ)
أَيُّ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخِدْمَتُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصِرِينَ .
(٢) ن : « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجْدَعٌ الْأَطْرَافِ » .

الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ : أَى عَلَى حَالِهِمُ الْأُولَى ، وَعَلَى جَدَلَاتِهِمْ كَذَلِكَ ، وَالْجَدِيلَةُ : النَّاحِيَةُ وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأَاهُ : أَى عَزِيَمَتَهُ ، وَمَا زَالِ عَلَى جَدِيلَةٍ وَاحِدَةٍ : أَى عَلَى طَرِيقَةٍ ، وَهُوَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْضًا : أَى عَلَى نَاحِيَتِهِ .

وَالْجَدِيلَةُ : الْعَرَافَةُ . يُقَالُ : قَطَعَ بَنُو فُلَانٍ جَدِيلَتَهُمْ عَنْ بَنِي فُلَانٍ : إِذَا عَزَلُوا عَرَافَتَهُمْ عَنْهُمْ .

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ (٢) .

قِيلَ : عَلَى جَدِيلَتِهِ ؛ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ وَالنَّاحِيَةُ

قَالَ شَمِيرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْغِيْفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ، مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ صَحَّفَ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدِّ يَلِيهِ (٣) .

- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « قَالَ لِصَعْصَعَةَ : مَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلْتَهُ » .

: أَى رَمِيَتْهُ ، وَشَبَّهَهُ بِالصَّائِدِ الَّذِي يَرْمِي كُلَّ مَا أَكْتَبَهُ (٤) .

(جَدَا) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ خُفَافَ بْنَ ثُدْبَةَ

السَّلَمِيِّ ، ارْتَدَّ قَوْمُهُ فَتَبَّتْ هُوَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ شِعْرًا قَوَافِيهِ مَحْدُودَةٌ مُقَيَّدَةٌ وَهُوَ (٥) :

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الإسراء : ٨٤ « قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا » .

(٣) في أ : « جديلة » والمثبت عن : ن ، والفائتي ١٩٨/١ .

(٤) أكتبه : قَرَّبَ مِنْهُ « عَنِ الْوَسِيطِ » مَادَّةُ كُتُب .

(٥) ن : وَمِنْهُ شِعْرُ خُفَافَ بْنِ ثُدْبَةَ السَّلَمِيِّ يَمْدَحُ الصِّدِّيقَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ الْبَيْتَ

الْأَوَّلَ فَقَط . وَانْظُرِ الْفَائِئِي ١٩٤/١ وَالْكَامِلَ لِلْمَبْرَدِ ١٤٥/١ وَاللِّسَانَ : (جَدَا ، وَرَزَغ) .

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاءٍ وَكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُهُ لِلْفَنَاءِ
 إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْعَيْثُ إِذْ لَمْ تُرْزَغِ الْأَمْطَارُ بَقْلًا بِمَاءِ
 الْمُعْطَى الْجُرْدَ بِأَرْسَانِهَا وَالتَّاعِجَاتِ الْمُسْرَعَاتِ النَّجَاءِ
 وَاللَّهِ لَا يُدْرِكُ أَيَّامَهُ ذُو طُرَّةٍ نَاشٍ وَلَا ذُو رِدَاءِ
 مَنْ يَسْعَى كَيْ يُدْرِكَ أَيَّامَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فَضَاءِ
 الْجَدَاءِ كَالْغَنَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجْدَى عَلَيْهِ ، وَالْإِرْزَاغُ : الْبَلُّ
 الْبَلِيغُ .

ومنه الرِّزْغَةُ ، وكذلك الرِّدْغَةُ ، وَالْمُعْطَى : نُصِبَ عَلَى
 الْمَذْحِ ، وَالتَّاعِجَاتُ : الْإِبِلُ السُّرَاعِ ، وَقَدْ نَعَجَتْ .
 وَقِيلَ : الْكِرَامُ : الْحِسَانُ الْأَلْوَانِ مِنَ التَّعْجِجِ ، وَيَجْتَهِدُ الشَّدَّ أَى :
 يَجْتَهِدُهُ وَيَبْلُغُ أَقْصَى مَا يُمَكِّنُ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اجْتَهِدْ رَأْيَهُ (١) .
 - فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (١) : « لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ (٢)
 يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ » .

يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْجَدَا ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ، وَجَدَا عَلَيْهِ وَلَهُ يَجْدُو
 جَدْوًا . وَالاسْمُ الْجَدْوَى ، وَأَجْدَى أَيْضًا : أُعْطِيَ ، وَالْجَدَاءُ بِالْمَدِّ :

(١) ن : ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه
 لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند
 مروان مال يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ » - وانظره في الفائق ٣/٣٧٠ (مصع) مع زيادة فيه .
 (٢) ب ج : ما يجادونه عليه .

الْعَنَاءُ^(١) وما يُجَدَى عَنْكَ كَذَا : أَى مَا يُغْنَى : ^(٢) وَجَدَا أَيضًا : سَأَلَ ،
: أَى يُسَائِلُونَهُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا أَوَّلَى ^(٢) .

— وَفِي حَدِيثِ مَرْوَانَ ^(٣) : « أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِسَهْمٍ
فَشَلَّكَ فَخَذَهُ إِلَى جَذِيَةِ السَّرَجِ .

الْجَذِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَكْشِيَّةِ تُحْشَى ، ثُمَّ تُرْبَطُ عَلَى الدَّفْتَيْنِ
وَتَحْتَ ظِلْفَاتِ الرَّجْلِ عَلَى / جَنْبِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ جَذَيَاتٌ ، بَفَتْحِ
الدَّالِ وَسُكُونِهَا ، فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَجَدَى فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

* * *

(١) أ : العطاء ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشلك
فخذه إلى جذية السرج » .

ومن باب الجيم مع الدال

(جذب) - قال (١) مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْأَدِيبُ : رَأَيْتُ شَيْعًا
 مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُحِبُّ الْجَذْبَ » .
 فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : الْجَذْبُ : الْجُمَارُ ، يَعْنِي شَحْمَ النَّخْلِ .
 (جذذ) - فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جُذُّوهُمْ جَذًا »
 : أَيْ اسْتَأْصِلُوهُمْ ، وَأَصْلُ الْجَذِّ : الْقَطْعُ .
 (جذر) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
 الْجَذَرَ » .

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ وَالْدَّالِ .

- فِي حَدِيثِ (٢) عَائِشَةَ : « سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ » .
 قَالَهُ عَبْدُ الْعَافِرِ ، قَالَ : هُوَ الشَّاذِرُ وَانْفَارِغُ مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكُعْبَةِ » .
 (جذع) - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 بِالْجَذْعِ » .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) وهو في صحيح البخاري ١٧١/٢ « عن الجذر » بالدال ، وسنن الدارمي ٥٤/٢ وصحيح مسلم ٩٧٣/٢ بالدال كذلك . وفي القاموس (حطم) (جذر) :
 الجذر : حجر الكعبة .

(٣) ن : ومنه حديث الضَّحِيَّةِ : « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِالْجَذْعِ مِنَ
 الضَّئَانِ وَالتَّنِي مِنَ الْمَعِزِ » .

الجَذَع من الدَّوَابِّ : شَوَابُّهَا ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجُذَعَانِ حَدٌّ
بَحَسَبِ اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا ، فَمِنْ الْإِبِلِ مَا لَهُ خَمْسُ سِنِينَ ، وَمِنْ الشَّاءِ :
مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِوُلْدِ الضَّأْنِ خَاصَّةً ، لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ ،
فَإِذَا كَانَ مِنَ الْمِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يَصِيرَ ثَنِيًّا .
وَوُلْدُ الْمِعْزَى الذَّكَرُ أَوَّلُ سَنَةٍ جَدَى ، وَالْأُنثَى عَنَاقٌ ، فَإِذَا تَمَّتْ
لَهُ السَّنَةُ فَالذَّكَرُ ثَنِيٌّ ، وَالْأُنثَى عَنَزٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ،
ثُمَّ رِبَاعٌ .

وذكر الخِرْقَى عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : كَيْفَ
تَعْرِفُونَ الضَّأْنَ إِذَا أُجْذِعَ ؟ قَالُوا : لَا تَزَالُ الصُّوفَةُ قَائِمَةً فِي ظَهْرِهِ مَا دَامَ
حَمَلًا ، فَإِذَا تَامَتِ الصُّوفَةُ عَلَى ظَهْرِهِ عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ أُجْذِعَ .
وقيل : الْجَذَعُ : مَا تَمَّتْ لَهُ سِنَةٌ أَشْهُرٌ ، وَدَخَلَ فِي السَّابِعِ ، وَمِنْ
الْإِبِلِ : إِذَا دَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ جَذَعَةً ، لِأَنَّهُا تَجْذَعُ : أَيْ تَسْقُطُ سِنُّهَا ،
وَالْبَقَرُ يُسَمَّى جَذَعًا إِذَا خَرَجَ قَرْنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ .
وقال الْحَرَبِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَذَعُ إِذَا كَانَ بَيْنَ شَابِّينَ
يُجْذَعُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةٍ ، وَإِذَا كَانَ بَيْنَ هَرَمَيْنِ لَثْمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَذَعُ مِنَ الْمِعْزَى لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَمِنْ الضَّأْنِ
لَثْمَانِيَةِ [أَشْهُرٍ] ^(١) أَوْ تِسْعَةٍ ، وَهَذَا خِلَافُ قَوْلِ الْعَامَةِ .
^(٢) قَالَ سَيِّدُنَا حَرَسَهُ اللَّهُ ^(٢) : وَاخْتِلَافُ أَقْوَالِهِمْ فِي ذَلِكَ

(١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج ، يقصد بسيدته شيخه أبا القاسم إسماعيل بن محمد
ابن الفضل الحافظ .

يَذُكُّ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَالطَّبَائِعِ وَاعْتِمَادِهِمْ فِي ذَلِكَ عَلَى
الْوُجْدَانِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الشَّيْءِ .

- وَفِي حَدِيثِ وَرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ : « يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا » ^(١) .
: أَيْ شَأْنًا ، وَإِنَّمَا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي
الظَّرْفِ ، تَقْدِيرُهُ : يَا لَيْتَنِي ثَابِتٌ فِيهَا جَذَعًا ، أَوْ حَيٌّ ^(٢) فِيهَا جَذَعًا ،
كَأَنَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَتُهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ^(٣) .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّمَا انْتَصَبَ بِإِضْمَارِ كَانَ فِيهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ
مُصِيبٍ فِي هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا تُضْمَرُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرٌ » فَإِنَّمَا جَاوَزَ تَقْدِيرُهُ « بَلَّغْ كَانَ
خَيْرًا فَخَيْرٌ » لِأَنَّ لَفْظَ إِنْ يَقْتَضِي الْفِعْلَ بِكَوْنِهِ شَرْطًا ، وَأُنْشِدَ لِدُرَيْدٍ
ابْنِ الصَّمَّةِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَحْبُّ فِيهَا وَأَضْعُ ^(٤)

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْمَلُ لَيْتَ مَعْمَلِ ظَنَّ فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا
شَاخِصًا ، كَمَا تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا شَاخِصًا .

(١) أَرَادَ لَيْتَنِي فِي نُبُوته شَأْنٌ أَقْوَى عَلَى نَصْرته ، أَوْ لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهَا فِي عَصْرِ
الشَّبَابِ ، حَتَّى كُنْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَا عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ (الْفَائِقُ - جَذَع) ١٩٩/١ .
(٢) أ : « أَيْ حَيٌّ » .

(٣) سُورَةُ الْحَشْرِ : ١٧ ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ .

(٤) قَالَهُ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ وَانْظُرْهُ فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٧٧٢/٤ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ
لِلْخَطَّابِيِّ ٤٩٩/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (وَضَع) وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٢٠/١١ .

(جذم) - في الحديث : « لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ » .

- وفي حديث آخر « أَنْ وَفَدَ ثَقِيفٌ كَانَ فِيهِمْ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، أَرْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » (١) .

قِيلَ : الْجُذَامُ : دَاءٌ يَعْتَرِضُ فِي الرَّأْسِ يَتَشَوَّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ ، وَأَصْلُ الْجَذْمِ : الْقَطْعُ . وَقِيلَ : سُمِّيَ جُذَامًا لِتَقَطُّعِ الْأَصَابِعِ مِنْهُ ، وَقَدْ جُذِمَ فَهُوَ مَجْذُومٌ ، وَفِي الْمُبَالَغَةِ : مُجَذَّمٌ . وَالْأُجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَيَدُّ جَذْمَاءُ وَمَجْذُومَةٌ : بَيْنَهُ الْجَذْمُ ، وَأَجْذَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَجُذِمَ .

فَأَمَّا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مِثْلِهِ اسْتَنَكَرَهُ وَحَقَّرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَيْهِ ، أَوْ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ أَكْثَابَ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ ، وَيَقِلُّ شُكْرَهُ ، بِأَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ وَعَافَى غَيْرَهُ .

فَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ : كُرِهَ لِئَلَّا يَدْخُلَ عَلَى النََّاظِرِ عُجْبٌ وَزَهُوٌّ . وَفِي الثَّانِي : لِئَلَّا يَحْزَنَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ بِرُؤْيَةِ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ ، كَمَا كُرِهَ أَنْ يَسْمَعَ الْمُبْتَلَى الْحَمْدَ عَلَى الْعَافِيَةِ مِمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِهِ .

وله وَجْهٌ ثَالِثٌ ؛ / وَهُوَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِمَا يُخَافُ عَلَى النََّاظِرِ ٥٨/ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مِنْ ذَائِهِ كَمَا يَتَّصِلُ الْمَعِينُ الَّذِي رَثَا لَهُ .

وَقَدْ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُعْجِبُنِي انْفَصَلَ مِنْ عَيْنِي حَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَرَارَةَ

(١) « فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » .

تَنْصِلُ بِالْمَعِينِ وَتُؤَثِّرُ فِيهِ . وَإِنَّمَا قَالَ لِلتَّقْفِي : ارْجِعْ لِئَلَّا يَنْظُرَ إِلَيْهِ
فِيحْصُلُ أَحَدُ هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ ، أَوْ لِئَلَّا يَحْدُثَ بِأَحَدِهِمْ هَذَا الدَّاءُ
فَيُظَنَّ أَنَّهُ أَعْدَاهُ .

- وفي حديث آخر : « أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ
فِي الْقَصْعَةِ . فَقَالَ : كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ » .
وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَرَ ^(١) بِالْأَوَّلِ لِئَلَّا يَأْتِمَ ^(٢) فِيهِ النَّاسُ ،
لَأَنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ
الْجَذْمَاءِ » .

: أَى الْمَقْطُوعَةِ ، وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ .

- فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ
جِذْمٌ » ^(٣) .

الْجِذْمُ : الْأَصْلُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَامٌ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ :

مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُذَامِيُّ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ » .

قِيلَ : الْجُذَامِيُّ : نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ أَحْمَرُ اللَّوْنِ .

(١) ن : وَرَدَ الْأَوَّلُ .

(٢) ج : « يَوْمٌ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ حَاطِبٍ « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ » .

- في حَدِيثِ (١) زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ » .
: أَى انْقِطَاعِ الْمِيزَةِ عَنْهُمْ .

(جذا) - في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ » (٢) .

[أَى جَثَا] (٣) . يُقَالُ : جَذَا وَأَجَذَى إِذَا رَسَخَ وَثَبَتْ ، وَجَذَا يَجْذُو مِثْلَ جَثَا يَجْثُو ، إِلَّا أَنَّ جَذَا أَدُلَّ عَلَى اللَّزُومِ ، وَالتَّجَاذَى : تَجَاثَى الْقَوْمُ لِلرُّكْبِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْفَخَارِ (٤) ، وَجَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِي : أَى قُمْتُ .

وهو من قوله : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الْأُرْزَةِ » (٥) الْمُجْذِيَّةُ :
: أَى الرَّاسِخَةُ الثَّابِتَةُ .

* * *

(١) سقط من ج - وفي غريب الحديث للخطابي ٣٧٠/٢ والفائق (مصع) ٣٧٠/٣ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْتَعِظُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَفِي الْكِتَابِ : أَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْفِتْنَةِ قَدْ مَصَعَتْهُمْ ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ ، وَأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ إِلَّا مَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » . وَمَصَعَتْهُمْ : عَرَكْتُهُمْ وَنَالَثَ مِنْهُمْ .

(٢) أ : رُكْبَتِهِ ، وَالثَّبْتُ عَنْ ج - وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي ن .

(٣) من : ج - .

(٤) أ : الْفَجَارُ .

(٥) الْأُرْزَةُ : بَفَتْحِ الرَّاءِ شَجَرَةُ الْأَرْزَنِ (الصَّنَوْبِر) وَرَوَى بِسُكُونِهَا وَهِيَ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمُجْذِيَّةُ مِثْلُهَا - وَانْظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ ٤٠٠/١ (خوم) .

باب الجيم مع الراء

(جرد) - في الحديث ^(١) : « لَقَدْ سُرَّ تَحْتَ سَرَحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا لَا تُسْرِفُ وَلَا تُعْبَلُ ^(٢) وَلَا تُجْرَدُ » .
 : أى لا تُصَيِّبُهَا آفَةٌ تَهْلِكُ ثَمَرَهَا ، وَلَا وَرَقَهَا ، وَجُرِدَتْ
 الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ : أَكَلَهَا الْجَرَادُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَرَادُ جَرَادًا ،
 لِأَنَّهُ يَجْرُدُ الْأَرْضَ بِالْأَكْلِ : أَيْ يَقْشِرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرَتْهُ فَقَدْ
 جَرَدَتْهُ ، وَالْمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : فَضَاءٌ ^(٣)
 لَا نَبَتَ فِيهِ : ^(٤) وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ ، وَمَكَانٌ أَجْرَدُ ، وَقَدْ جَرَدَتْ
 الْأَرْضُ ، وَجَرَدَهَا الْقَحْطُ ^(٤) .

- في الحديث : « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ » .

الْأَجْرَدُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ ، وَمِنَ الْخَيْلِ
 وَالذَّوَابِّ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ .

(١) ن : ومنه الحديث « وبها سرحة سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ » .
 وفي الفائق ١٧٥/٢ (سرح) عن ابن عمر رضى الله عنهما « قال لرجل : إِذَا أَتَيْتَ مِنِي
 فَاتَّبِعْتِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ هُنَاكَ سَرَحَةٌ لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرِفْ وَلَمْ
 تُسْرَحْ ، وَقَدْ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانْزِلْ تَحْتَهَا .

(٢) في جـ : « لَا تُسْرِفُ وَلَا تُعْضَدُ وَلَا تُجْرَدُ » .

(٣) أ : فضاء جردها القحط ، والمثبت عن جـ .

(٤ - ٤) الإضافة عن جـ .

- فى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَأَجْرِدَنَّكَ كَمَا يُجْرَدُ الضَّبُّ .

: أَى لَأَسْلُخَنَّكَ سَلَخَ الضَّبِّ ، لِأَنَّ الضَّبَّ إِذَا شَوَى جُرْدَ مِنْ جِلْدِهِ .

وَرَوَى : « لَأَجْرِدَنَّكَ » . وَالْجَرْدُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ
جَرْفًا ^(١) وَعَسْفًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ ^(٢) ، كَأَنَّهُ يَهْلِكُ النَّاسَ
وَيَجْرُدُهُمْ . وَالْمُجْرَدُ : الَّذِى ذَهَبَ مَالُهُ .

- فى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ
الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدٌ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ » .

: أَى التِّى أَنْجَرَدَ خَمْلُهَا وَخَلَقَ ^(٣) ، يُقَالُ : ثَوْبٌ جَرْدٌ وَمُنْجَرَدٌ
: أَى خَلَقَ .

- وَمِنْهُ : « أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنْسٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ،
فَقَالَ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .
: أَى ^(٤) خَلَقَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^(٥) : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ :

(١) أ ، ج : جَرْفًا جَرْفًا وَخَرْفًا خَرْفًا .

(٢) ن : « وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَحَلِّ كَأَنَّهُا تَهْلِكُ
النَّاسَ » . وَفِي الْوَسِيطِ (جَرْد) : سَنَةُ جَارُودٍ : مَقْحَطَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحَلِّ ، وَرَجُلٌ جَارُودٌ :
مَشْعُومٌ .

(٣) ن : « وَخَلَقْتُ » - وَفِي الْقَامُوسِ (قَطَف) : الْقَطِيفَةُ : دِثَارٌ مُخَمَّلٌ .

(٤) ن : أَى لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا .

(٥) فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْمَخْطَايِ ٥٨١/٢ ، وَالْفَائِقِ (جَرْد) ٢٠٧/١ =

رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ ، وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ كَانَتْ تَصَدَّقَتْ بِهِمَا .

جُرَيْدَةٌ : تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ ؛ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَّةُ .

— فِي الْحَدِيثِ (١) : « فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءٍ مَتْنِهِ » .

جُرَيْدَاءُ الْمَتْنِ : وَسْطُهُ ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا الْمُتَجَرِّدِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رُمِيَ عَلَى جَرْدِهِ وَأَجْرَدِهِ : أَى عَلَى ظَهْرِهِ .

— مِنْ قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ (٢) : « فَعَنَّتْهُ الْجَرَادَتَانِ » .

هُمَا قَيْتَتَانِ مُعْنِيَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ ،

كَانَتَا (٣) فِي الْعَرَبِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ .

= عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - « أَنَا رَأَتْ امْرَأَةً شَلَاءً ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ وَهِيَ تَشْكُو الْعَطَشَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَهَا ، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا مَنْ سَقَاهَا شَلَّتْ يَمِينُهَا ، فَأَصْبَحْتُ كَمَا تَرَيْنِ .

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَذْرَةَ : « فَرَمَيْتُهُ » .

وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٨٩/٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : « خَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ أَمِيرُهَا أَبُو قَتَادَةَ فَلَقِينَا الْعَدُوَّ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بِنَا وَهُوَ يَقُولُ : الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ ، فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءٍ مَتْنِهِ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ بِتَنْبُلٍ حَتَّى قَتَلْتُهُ » وَانْظُرْهُ فِي مِغَازِي الْوَاقِدِيِّ ٧٧٨/٢ - ٧٧٩ .

(٢) أَبُو رِغَالٍ هُوَ قَسِيٌّ بْنُ مَنِبِهِ بْنِ النَّبِيتِ بْنِ يَقْدَمَ ، مِنْ بَنِي إِيَادَ ، صَاحِبُ الْقَبْرِ الَّذِي يَرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ دَلِيلَ الْحَبِشَةِ لَمَّا غَزَوْا الْكُعْبَةَ . مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ فَجُرِمَ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً . عَنْ الْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَلِيِّ ٤١/٦ ، ٤٢ .

(٣) ن : « كَانَتَا بِمَكَّةَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ » .

(جرد) - فى حديث : « وإن أَكَلَهَا الْجُرْدَانُ » .

الْجُرْدَانُ : جمع الْجُرْد ، وهو الْفَأْر ، وقيل : هو الذَّكَرُ منه ،
وأرض جُرْدَة : كَثِيرَةُ الْجُرْدَانِ / ٥٩/

« وَأُمُّ جُرْدَانٍ » ^(١) : نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ الْكِبَارِ ، وهو الَّذِى يُسَمَّى
بِالْكُوفَةِ الْمُوشَانِ ^(٢) - يَعْنِى الْفَأْرَ بِالْفَارِسِيَّةِ .

(جرد) - فى حديث عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « طَعَنْتُ
مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرُّمَحِ ، فَتَادَانِ رَجُلٌ : أَنْ أَجْرَهُ الرُّمَحُ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ،
فَتَادَانِى : أَلِى الرُّمَحِ مِنْ يَدِكَ » ^(٣) .
: أَى أَطَعَنَهُ بِالرُّمَحِ وَاتْرَكَهُ فِيهِ .

- وَفِى بَعْضِ الْحَدِيثِ : « أَجَرَ لى سَرَاوِيلِى » ^(٤) .

قال الْأَزْهَرِيُّ : هو من أَجَرْتُهُ رَسَنَهُ : أَى دَعِى السَّرَاوِيلَ عَلَى
أَجْرِهِ مَعِى .

يقال : أَجَرْتُ النَّاقَةَ ، أَى أَلْقَيْتُ جَرِيرَهَا تَجْرَهُ ، وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ
مِنْ أَدَمِ نَحْوِ الزَّمَامِ .

(١) ن : فى الحديث ذَكَرَ « أُمُّ جُرْدَانٍ » .

(٢) أ ، ج : الْمَشَانُ ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ن .

(٣) ح : « مِنْ يَدِكَ » .

(٤) زَعَمُوا أَنَّ عَمْرُو بْنَ بَشْرٍ بِنَ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ « أَجَرِّ لى
سَرَاوِيلِى فَإِنِى لَمْ أَسْتَعِىنْ » .

قيل : لَمَّا أَرَادَ سَلْبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجَرِّ لى سَرَاوِيلِى مِنَ الْإِجَارَةِ
وهو الْأَمَانُ : أَى أَتَيْتُهُ عَلَى . وَانْظُرْ غَرِيبَ الْخَطَايِ ١١٠/١ .

- وقيل (١) : « إِنْ الصَّحَابَةُ نَازَعُوا جَرِيرَ (٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ » .

: أَيْ دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ ، وَأَجْرُزُّهُ رَسَنَهُ : أَيْ تَرَكُّهُ وَمَا يُرِيدُ ، وَأَجْرُزُّهُ الرَّمَحُ : أَيْ طَعَنَتْهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :
* وَنَجِرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاخَ وَنَدَعِي *

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « الْمَجْرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ » .

الْمَجْرَّةُ : هِيَ الْبَيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّسْرَيْنِ .
وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ مَجَرَ الطَّرِيقِ ، كَأَنَّهَا طَرِيقَةٌ مَمْدُودَةٌ ،
وَتُسَمَّى شَرْجَ السَّمَاءِ ، وَالْمَجْرَّةُ أَيْضًا : الْمُسْتَنَاءُ .

- فِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ (٤) : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجَرَّى » .
وَالْجَرِّيَّةُ : سَمَكَةٌ تُشَبِّهُ الْحَيَّةَ يُسَمِّيهَا الْفُصْحَاءُ : الْجَرِيثَ وَالْجُرْجُورَ
أَيْضًا .

(١) ن : والحديث الآخر .

(٢) فِي الْأَصْلِ حَرِيرُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ ، وَالثَّبُتُ عَنْ : جَدِّهِ وَيُؤَافِقُهُ مَا جَاءَ فِي : ن
وَاللِّسَانِ (جَرَر) .

(٣) قَالَه : الْخَاطِرُ ، وَاسْمُهُ : قُطَيْبَةُ بْنُ أَوْسٍ ، وَصَدْرُهُ :

« وَتَقَى بِصَالِحٍ مَا لَنَا أَحْسَابُنَا »

النَّسَانِ (جَرَر) ، وَالْمُفَضَّلَاتُ ٤٥/١ بِرَوَايَةٍ : « وَتَقَى بِأَمْنٍ مَا لَنَا أَحْسَابُنَا » .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجَرَّى ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ
تُحَرِّمُهُ الْيَهُودُ .

وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ « مَارْمَاهِي » ^(١) . مُخْتَلَفٌ فِي أَكْلِهِ ، وَأَهْلُ السَّنَةِ
مِنَ الْكُوفِيِّينَ يَشْتَرِطُونَ أَكْلَهُ فِي السَّنَةِ .

- ^(٢) وَالحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ
مُغْفِلٌ فَأَيْنَ أُسِمُ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ » ^(٣) .
: أَيُّ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ، وَالْمُغْفِلُ : الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْلِهِ .
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُرُّ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ
مِنْ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ^(٤) فَلَمَزَهُ الْمَنَافِقُونَ ^(٥) » .
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ ^(٦) .

(جرس) - فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الصَّلْصَالِ
قَالَ : أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرَسَةٌ خَشِينَةٌ .
الْجَرَسَةُ : الَّتِي تُصَوِّتُ إِذَا قُلِبَتْ وَحُرِّكَتْ .

- وَفِي حَدِيثٍ : « فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدْبُونُ وَيُخْفُونَ الْجَرَسَ » .
الْجَرَسُ : بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، يُقَالُ : أَجْرَسَ الطَّائِرُ
وَالسَّبَّعُ وَالْحُلِيُّ : إِذَا سَمِعَتْ أَصْوَاتَهَا ، وَجَرَسَ ^(٥) الطَّائِرُ أَيْضًا : صَوَّتَ .

(١) انظر المغرب للجوالقي / ٣٨٦ وحياة الحيوان ٥٥/١ ، ٢٤٢ ، واللسان
(انكلس) .

(٢ - ٢) سقط من أ ، جـ والمثبت عن : ن .

(٣) انظره في غريب الحديث للخطابي ١١٦/١ والتاريخ الكبير للبخاري
١٢٧/٢/٤ .

(٤ - ٤) الإضافة عن الفائق (جرر) ٢٠٢/١ .

(٥) الْجَرَسُ : أَنْ يَنْقُرَ الطَّيْرُ الْحَبَّ فَيَسْمَعُ لَهُ جَرَسٌ : أَيُّ صَوْتٍ . الفائق
٢٠٦/١ .

قال الشاعر (١) :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا وَاَرْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا
- رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ شُعْبَةَ ، فَرَوَى
حَدِيثًا فِيهِ : « وَيَسْمَعُونَ جَرَشَ طَيْرِ الْجَنَّةِ » .

يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقُلْتُ : « جَرَسَ » . فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ ،
وَقَالَ : تُحَدِّثُونَهَا عَنْهُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمَ بِهَذَا مِنَّا ، وَهَذَا اسْمٌ مِنْ أَجْرَسِ
الطَّائِرِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » .
الْجَرَسُ : الصَّوْتُ الْمُحْتَقَنُ كَصَوْتِ الْجُلُجُلِ يَخْرُجُ مِنْ
جَوْفِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الْجَمَالِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ : الْأَجْرَاسُ .
وَفِي كَرَاهِيَّتِهِ وَالتَّهْنِئَةِ عَنْهُ أَحَادِيثٌ ، وَإِنَّمَا كُرِّهَ ، فِيمَا أَرَى ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ
عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ . وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُحِبُّ أَنْ لَا يَعْلَمَ
الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجَاءَةً .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ » (٢) .

(١) الرجز للعجاج ، وبعده :

« زَفَرَفَةُ الرِّيحِ الْحَصَادُ الْيَبَسَا »

كَذَا فِي اللِّسَانِ (جرس) والديوان : ١٢٧ برواية : والتج بدل وارتج .
(٢) فِي الْفَائِقِ (حنك) ٣٢٤/١ أَنَّ طَلْحَةَ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ
اسْتَشَارَهُمْ فِي جَمْعِ الْأَعَاجِمِ : قَدْ حَنَكْتَ الْأُمُورَ ، وَجَرَسْتَ الدُّهُورَ ، وَعَجَمْتَكَ
الْبَلَايَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَاوَلَيْتَ ، لَا تُثْبَوْ فِي يَدَيْكَ ، وَلَا تَحُولْ عَلَيْكَ » .

قال الأصمعي : أَيْ أَحْكَمْتُكَ وَحَنَكْتُكَ ، وَرَجُلٌ مُجَرَّسٌ : أَيْ مُحَكَّكٌ .

وَالْجَرَسُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ بِالشَّيْنِ « جَرَشَ » .

(جَرَشَ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجَرَّشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - مَا هِجَّتْهَا » (١) .

: [أَيْ تَرَعَى] (٢) وَتَقْضِمُ ، وَالْجَرَشُ : صَوْتُ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وَالْجَرَشُ : الْحَكُّ أَيْضًا .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى فَتَكُونُ الرُّوَايَةُ « تَجَرَّشُ » : أَيْ تَحَكَّكَ .

(جَرَعَ) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ : تَجَرَّعَ . فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ .
الْجَرْعُ وَالتَّجَرُّعُ : شَرِبٌ فِي عَجَلَةٍ . يُقَالُ مِنْهُ : جَرَعَ وَجَرَعَ مَعًا ، وَأَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ

(١) فِي الْفَائِقِ (جَرَشَ) ٢٠٦/١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجَرَّشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا هِجَّتْهَا ، وَلَا مِسْتَهَا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ شَجَرَهَا أَنْ تُقَضَّدَ أَوْ تُحْبَطَ » .

وَمِسْتَهَا : أَيْ مَسِسْتُهَا . عَلَى الْخِطِّ مِثْلُ ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظِلِّتِ .
وَفِي ن : (خَرَشَ) قَالَ الْحَرِيُّ : أَظْنُهُ بِالْجِيمِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْجَرَسِ : الْأَكْلِ .

(٢) الْإِضَافَةُ عَنْ جَدِّهِ وَالْمَصْدَرِ السَّابِقِ .

يُسَيِّغُهُ ﴿ (١) ويقال : هو الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

- في قِصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* وَكَرَّى عَلَى الْمُهِرِّ بِالْأَجْرَعِ * (٢)

الْأَجْرَعُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ ، فَإِنْ كَانَ صَغِيراً / ٦٠ فهو : جَرَعٌ وَجَرَعَةٌ ، مَنْ أَنْثَ أَرَادَ الْبُقْعَةَ ، وَمَنْ ذَكَرَ / أَرَادَ الْمَكَانَ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئاً ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ،
وَأَرْضُ جَرَعَاءَ : ذَاتُ حُزُونَةٍ .

(جرم) - في الْحَدِيثِ : « لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ
عَيْنٌ تَطْرِفُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَجَرُّمَ ذَلِكَ الْقَرْنِ » .

: أَيْ تَصَرُّمَهُ وَانْقِرَاضَهُ ، وَالْجَرْمُ : الْقَطْعُ ، وَالْجِرَامُ : صِرَامُ
النَّخْلِ وَيُرْوَى « تَحَرَّمَ (٣) » بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

(جرمز) - وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ (٤) : « أَقْبَلْتُ

(١) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٢) ن : في قصة العباس بن مرداس وشعره ، والشعر في اللسان والتاج
(جرع) . وخزانة الأدب ١٥٣/١ ، وسيرة ابن هشام ٤٩٣/٤ وديوانه / ٨٤ ، وأسد
الغابة ١٦٩/٣ وصدرة : « وكانت نهاباً تلافيتها » .

(٣) ن : من الحرم : القطع .

(٤) ن : وحديث عيسى بن عمر « قال : أقبلت مُجَرَّمَزاً حَتَّى أَقْعَنْيْتُ بَيْنَ يَدَيِ
الْحَسَنِ » .

وفي غريب الحديث للخطابي ٨٧/٣ في حديث الحسن « أن عيسى بن عمر قال :
أقبلت مُجَرَّمَزاً حَتَّى أَقْعَنْيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَقْعَنْيْتُ الرَّجُلَ : جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ
مُسْتَوْفِزاً (اللسان : قعنب) .

مُجَرَّمًا حَتَّى أَقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ »

المُجَرَّمُ : الْمُنْقَبِضُ الْمُتَجَمِّعُ ، وَقَدْ يَظْهَرُ فَيُقَالُ : اجْرُمَزَ فَهُوَ مُجَرَّمَزٌ ، وَضَمَّ جَرَامِيْزَهُ إِلَيْهِ : أَيْ أَخَذَ أَهْبَتَهُ ، وَقِيلَ : قَوَائِمُهُ وَجَمَاعَتُهُ وَمَا انْتَشَرَ مِنْ لِبَاسِهِ وَثِيَابِهِ ، وَتَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ .

(جرن) - فِي حَدِيثِ الْمُحَاقَلَةِ (١) : « كَانُوا يَشْتَرِطُونَ قُمَامَةَ الْجُرْنِ » .
الْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَهَذَا لِلْبُرِّ كَالْمِسْطَحِ لِلتَّمْرِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى جَرْنَةٍ وَاجْرَنَةٍ وَجَرَّائِنَ وَجُرْنٍ ، وَلَعَلَّ اسْتِقَافَهُ مِنْ جَرِينِ الرَّحَى ، وَهُوَ مَا دَقَّقَتْهُ وَطَحَّتْهُ . وَسَوَاطُ مُجَرَّنٍ : مُلَيْنٌ ، وَجَرَنَ الثَّوبُ ، وَالشَّيْءُ : خَلَقَ وَلَانَ ، وَالْجُرْنُ السَّخْقُ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢) : « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ » .
وَفِي رَوَايَةٍ : « حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ » . يُقَالُ : أَوَاهُ بِمَعْنَى أَوَاهُ .
كَأَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » : أَيْ لَا يُؤْوِي .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَعَ الْعَوْلِ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمَرٍ » .

وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ « الْأَنْدَرُ » قَالَ الْعَنَوِيُّ : جَرِينُ الطَّعَامِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَدَرٍ وَعِيدَانٍ ، وَهِيَ لُعَّةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

* * *

= وانظر الفائق ٢٠٧/١ ، والبخارى في التفسير ١٧٢/٦ .

(١) ن : حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ فِي الْمُحَاقَلَةِ وَفِي اللِّسَانِ (جرن) الْمُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بُدْوِ صِلَاحِهِ ، وَقِيلَ : يَبِيعُ الزَّرْعَ فِي سُنْبُلِهِ بِالْجِنْطَةِ ، وَقِيلَ : الْمُرَارَعَةُ عَلَى نُصَيْبٍ مَعْلُومٍ بِالثَّلَثِ أَوْ الرَّبْعِ ، وَقِيلَ : اكْتِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْجِنْطَةِ .
(٢) ن : فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : « لَا قَطْعَ ... الْحَدِيثِ » .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْجَرِينُ : مَوْضِعٌ تَجْفِيفُ الثَّمَرِ ، وَهُوَ لَهُ كَالْبَيْدَرِ لِلْجِنْطَةِ .

ومن باب الجيم مع الزاي

(جزء) - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَىءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ » .

: أَيْ لَيْسَ يَكْفِي . يقال : مَا يُجْزِئُنِي هَذَا : أَيْ مَا يَكْفِينِي .
ويقال : اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ ، وَجْزَأُ الْبَعِيرُ يَجْزَأُ جَزْءًا إِذَا اكْتَفَى بِالْبَقْلِ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، وَأَجْزَأُ الْقَوْمُ : جَزَأَتْ إِبْلَهُمْ عَنِ الْمَاءِ .
- في الحديث « أَتَى بِقِنَاعٍ جُزْءٌ » (١) .

زَعَمَ الرَّاَوِي : أَنَّهُ الرُّطَبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَكَأَنَّهُمْ سَمَوْهُ بِذَلِكَ لَا جُتْرَائِهِمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ . كَتَسْمِيَّتِهِمُ الْكَلَاءُ (٢)
جُزْءًا . وَالْمَحْفُوظُ « بِقِنَاعٍ جِرْوُ » بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وهو في كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقِتَاءُ الصَّغَارُ ، وَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ .

(١) ج : الْجُزْءُ ، وَفِي ن : الْجَزْءُ وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَائِي ٥٤٧/١ :
« جُزْءٌ » .. هَكَذَا قَالَ الرَّاَوِي : جُزْءٌ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْجُزْءَ : الرُّطَبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَتَى بِهِ وَلَا أَعْتَمَدَهُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ ، فَلَا أَرَاهُمْ يُسَمُّونَهُ جُزْءًا إِلَّا مِنْ قَبْلِ اجْتِرَائِهِمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ ، كَتَسْمِيَّتِهِمُ الْكَلَاءُ جُزْءًا وَجُزْءًا لَعْنَتَانِ لاجْتِرَاءِ الْإِبِلِ بِهِ عَنِ الْمَاءِ . قَالَ الْخَطَائِي : وَأَحْسِنِيهِ : أَتَى بِقِنَاعٍ جِرْوُ ، وَهُوَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقِتَاءُ الصَّغَارُ . وَانْظُرِ الْفَائِقُ (قَنَع) ٢٢٧/٣ .

(٢) أ : « الْأَكْلُ » . « تَحْرِيفٌ » ..

(جزر) - في حديث جابر ، رضى الله عنه : « ما جزر عنه البحر فكل » .

قال الأنخفش : جزر الماء يَجْزُرُ جَزْراً : إذا ذهب .
: أى ما انكشف عنه الماء من دواب الماء ، فمات بفقدان الماء ، وسميت الجزيرة جزيرة لانحسار الماء عن موضعها ، بعد أن كان يجرى عليه .

وقيل : الجزر : القطع ، ومنه سُميت الجزيرة ، لأنها قطعة منه ، أو لأن الماء جزر عنه : أى انقطع ، وجزيرة العرب سُميت به ، لأنه قد جازت عنها المياه التي حوالها كبحر البصرة ، وعمان ، وعدن ، والفرات .
وقيل : لأن حوالها بحر الحبش ، وبحر فارس ، ودجلة ، والفرات .
ودجلة وكورها إلى جنب الشام تُسمى جزيرة .

وقال الخليل : جزيرة العرب : معدنها ومسكنها .
وقال الأصمعي : هي إلى أقصى عدن ^(١) أبين ، إلى موضع أطراف اليمن حتى تبلغ أطراف بوادي الشام .
(جزر) - في حديث حماد : « وإن دخل حلقك جزرة فلا يضرك » .

يعنى في الصوم .

والجزرة : ما يُجز من الشعر . قال الليث : الجزر جمع جزرة ، وهو الصوف الذى لم يُستعمل بعد ما جُر .

(١) في معجم البلدان (عدن) ٨٩/٤ : عدن بالتحريك : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى « أبين » وهو خلاف عدن من جملته .

ويقال : للرجل الضَّخْمُ اللَّحِيَّةُ : كأنه عاضٌ على جِرَّةٍ : أى على صُوفٍ شاةٍ .

- ومنه حَدِيثُ قَتَادَةَ ^(١) : « وَيُصِيبُ مِنْ جِرَزِهَا » .

يقال : صُوفٌ جَزَزٌ .

(جَزَع) - فى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رضى الله عنها : « انْقَطَعَ عِقْدُهَا مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » .

الجَزَعُ : الحَرَزُ ، الواحدة جَزْعَةٌ ، وظَفَارٌ مَبْنِيٌّ : جَبَلٌ ^(٢) باليَمَنَ ، يُنسَبُ الجَزَعُ إليه .

وقيل : هى خَرَزٌ مُلَوْنٌ ، والجَزَعُ ، بَكَسْرِ الجِيمِ فيه ، لُغِيَّةٌ ^(٣) .

وفى كِتَابِ التَّوَادِرِ لِأَبِي عُمَرَ : جَزَعَةٌ بِالْفَتْحِ .

- ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِالنَّوَى الْمُجَزَّعِ » ^(٤) .

٦١ / : أى الَّذِى / حُلَّ بَعْضُهُ حَتَّى ابْيَضَّ الْمَوْضِعُ الْمَحْكُوكُ مِنْهُ ، وَبَقِيَ الْبَاقِى عَلَى لَوْنِهِ ، وَكُلُّ أَيْضَ ^(٥) مَعَ أَسْوَدَ مُجَزَّعٍ ، مَاخُودٌ مِنْ

(١) ن : ومنه حَدِيثُ قَتَادَةَ فى الْيَتِيمِ « لَهُ مَاشِيَةٌ يَقُومُ وَلَيْهِ عَلَى إِصْلَاحِهَا وَعِلَاجِهَا وَيُصِيبُ مِنْ جِرَزِهَا وَرِسْلِهَا وَغَوَارِضِهَا » .

وانظر الفائق ٢١٢/١ .

(٢) آخر الساقط من نسخة : ب .

(٣) ب ، ج : لغة .

(٤) الفائق (جَزَع) ٢١١/١ .

(٥) أ : فهو أَسْوَدَ (تحريف) والمثبت عن : ب ، ج .

الْجَزْع ، ومنه : رُطِبَ مُجَزَّعٌ ، وبَكَسَرَ الزَّايِ أَيْضاً ، وَبُسِرَ كَذَلِكَ إِذَا أُرْطِبَ بَعْضُهُ .

- فِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُثَبِّتُهُمْ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيعَةِ » .

هِيَ تَصْغِيرُ جِرْعَةٍ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَجَزْعُ الْإِنَاءِ تَجْزِيعاً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا جِرْعَةٌ ، وَذَلِكَ أَقْلٌ مِنْ نِصْفِهِ ^(١) ، وَأُجْزِعْتُ جِرْعَةً : أَبْقَيْتُ بَقِيَّةً .

(جَزَى) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ ^(٢) .

الْجِزْيَةُ عَنْ يَدٍ : هِيَ الْخَرَجُ الْمَجْعُولُ عَلَى رَأْسِ الدِّمَى ، سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا قَضَاءٌ مِنْهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْجَزَاءِ ^(٣) ، وَهُوَ بَذْلُ الشَّيْءِ ، وَالْمُسْتَحَقُّ عَلَى فِعْلِهِ .

* * *

(١) أ : « مِنْ نِصْفِهِ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٩ ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ .

(٣) ب ، ج : مَأْخُودٌ مِنَ الْجَزَاءِ .

ومن باب الجيم مع السين

(جسد) - في حديث أَيْ ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ أَمْرَأَتَهُ
لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِيدِ » (١) .

هِيَ جَمْعُ مُجَسَّد ، بَضَمُ الْمِيمِ ، وَهُوَ [الثَّوْبُ] (٢) الْمَصْبُوغُ
الْمُشَبَّعُ بِالْجِسَادِ ، وَهُوَ الزُّعْفَرَانُ ، وَالْعُصْفَرُ أَيْضًا . وَالْمُجَسَّدُ ،
بَكْسَرِ الْمِيمِ ، : الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ الْجَسَدَ .

(جسس) - فِي حَدِيثِ تَمِيمٍ (٣) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ :
« أَنَا الْجَسَّاسَةُ »

إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا تَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ لِلدَّجَالِ .

* * *

(١) فِي حَدِيثِ أَيْ ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ بِالرَّبْدَةِ ،
وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشْتَعَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِيدِ » . الْفَائِقُ (شَنْع) ٢٦٤/٢
وَالْمُشْتَعَّةُ : الْقَبِيحَةُ .

(٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب .

(٣) ن : تَمِيمُ الدَّارِي ، وَالْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْ : ب ، جـ وَانْظُرْهُ بَتَامَهُ فِي الْفَائِقِ
١٢٩/٢ (زور) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِي ١٥٢/١ ، وَمُسْلِمٌ ٢٢٦١/٤ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ
٣٧٣/٦ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

ومن باب الجيم مع الشين

(جَشَأَ) - في حديث الحسن : « جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

: أَيْ أَقْبَلَتْ ، يَعْنِي أَقْبَلَ أَهْلُهَا ، وَالْجَشَاءُ : جَمَاعَةٌ يَقْبِلُونَ مَعًا .
وَقَالَ سَلَمَةُ : جَشَأَتِ الْأَرْضُ : [ظَهَرَ] ^(١) ثَرَاهَا مِنَ الرَّيِّ ، وَذَلِكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَوْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَشَأَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَمِ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَشَأَ الرَّجُلُ : نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَجَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجُوا ، وَجَشَأَ الْبَحْرُ : ارْتِفَاعُهُ وَمَوْجُهُ ، وَجَشَأَتِ نَفْسُهُ : نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَجٍ ، وَأَظُنُّ الْجُشَاءَ مِنْهُ ^(٢) .
وَهُوَ فِي حَدِيثٍ : « أَنَّ رَجُلًا تَجَشَّأَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءُكَ » ^(٣) .

وَالْجُشَاءُ : تَنَفُّسُ الْمَعِدَةِ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْجُشَاءُ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ جِنْسِ الْأَدْوَاءِ .

(١) الإضافة : عن ب ، ج .

(٢) أ : « الْجَشَأُ » .

(٣) أ : جَشَأَكَ .

(جشِب) - في حَدِيثِ عُمَر ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشِيبٍ » (١) .
الجَشِيبُ : غَيْرُ الْمَادُومِ .

وقيل : هو الغَلِيطُ الحَشِينُ ، وَكُلُّ بَشِيعِ الطَّعْمِ جَشِيبٌ ، وهو جَشِيبٌ (٢) المَأْكَلِ ، وَجَشِيبٌ جُشُوبَةٌ فهو جَشِيبٌ (٣) .
(جشر) - في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فَقَدْ جَشَرَهُ » .

: أَيْ تَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَجَشَرَ الصَّبْحُ جُشُورًا : انْفَلَقَ (٤) وَانْكَشَفَ عَنْهُ الظَّلَامُ ، وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ جَشَرًا ، إِذَا بَاتُوا مَكَانَهُمْ لَمْ يَرَجِعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ ، وَجَشَرْتُ (٥) فَلَانًا : تَرَكْتُهُ ، وَجَشَرْتُ عَنْ أَهْلِهِ : غَابَ جُشْرَةً ، وَالْجَشَرُ وَالْجَشِيرُ (٦) : الْعَزْبُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبُعْدِ .
(جشس) - (٧) في الْحَدِيثِ : « سَمِعْتُ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشَّ الصَّوْتِ » .

: أَيْ فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ ؛ وَهِيَ صَوْتُ شَدِيدٍ غَلِيطٌ فِيهِ غُنَّةٌ (٧) .

* * *

(١) عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : « كُنَّا نَأْكُلُ عِنْدَ عُمَرَ ، فَكَانَ يَجِيئُنَا بِطَعَامٍ جَشِيبٍ غَلِيطٍ ، وَكَانَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : كُلُّوْا فَكُنَّا نُعْذَرُ » .
والتعذير : أَنْ يُقْصَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُرَى صَاحِبُهُ أَنَّهُ مَجْتَهِدٌ .
وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٩/٢ ، وَالْفَائِقِ (جَشِب) ٢١٥/١ وَكَتَرَ الْعَمَالُ ٦٢٣/١٢ وَالْإِصَابَةُ ٣٤٧/١ .

(٢) فِي ب ، ج « جَشِيبُ الْمَأْكَلِ » . (٣) فِي ب ، ج : جَشِيبٌ .
(٤) ب ، ج : انشَقَّ . (٥) ب ، ج : « وَجَشَرْتُهُ » .
(٦) فِي ب : الْجَشَرُ وَالْجَشِيرُ (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .
(٧ - ٧) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

ومن باب الجيم مع العين

(جعثل) - في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : « سِتَّةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، مِنْهُمْ الْجَعْتَلُ » (١) .

قيل هو مَقْلُوبٌ ، وإِنَّمَا هو الْجَعْتَلُ ، وهو الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْجَوَاطِ الذِي فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ .

(جعثن) - في الحديث (٢) : « وَيَسُ الجِعْنِ » .

الجِعْنِ : أَصْلُ النَّبَاتِ . وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الصَّلْيَانِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : يَذْكُرُ [أَثْرًا] (٣)

* كَوَاطَاةُ (٤) ظَبْيِ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَاتَيْنِ *

(١) ن : في حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « ستة لا يدخلون الجنة ، فذكر الْجَوَاطِ وَالْجَعْتَلُ وَالْقَتَاتِ ، فقليل له : ما الْجَعْتَلُ ؟ قال : الْفَطُّ الْغَلِيظُ » غريب الحديث للخطاى ٤٥٠/٢ ، والدر المنثور للسيوطى ٢٥٢/٦ والفائق (جوظ) ٢٤٧/١ وَالْجَوَاطِ : الْمُخْتَالُ مِنْ سِمَنِ ، أَوْ الْجَمُوعُ الْمُتَوَع .

(٢) ن : في حديث طهفة . وانظر حديث طهفة النهدي كاملا في منال الطالب ، لابن الأثير / ٧ والفائق ٢٧٧/٢ وغريب الخطاى ٧١٢/١ وأسد الغابة ٩٦/٣ والاستيعاب : ٧٧٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) ب : كَوَاطَاةُ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَاتَيْنِ ، بِسِقُوطِ كَلِمَةِ (ظبى) وهو في ديوانه /

٤٩٣ وصدرة في اللسان (جعثن) .

وَمَوْصِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُمَا مَعَا كَوَاطَاةُ

وقد شَرَحْتُهُ من حَدِيثِ خُزَيْمَةَ من الطَّوَالِاتِ مُسْتَوْفَى .

(جعر) - في الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَسَمَ الْجَاعِرَتَيْنِ » (١) .

الْجَاعِرَتَانِ : لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ ، وَهُمَا مِنَ الْإِنْسَانِ فِي مَوْضِعِ رَقْمَتَي الْجِمَارِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

- في حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : « كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دَعُوا الصَّرُورَةَ (٢) بَجَهْلِهِ ، وَإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ فِي رَحْلِهِ » .
الْجَعْرُ : مَا يَسُفُ مِنَ الثُّفْلِ فِي الدُّبُرِ ، أَوْ نَخْرَجَ يَابِسًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي مِجْعَارُ الْبَطْنِ » .

: أَيْ يَابِسُ الطَّبِيعَةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ / يُسَمَّى الضَّبْعُ « جَعَارٍ » ،
وَأُمُّ (٣) جَعُورٌ ، وَكُلُّ سَبْعٍ يَجْعَرُ ، وَقَدْ جَعَرَ وَانْجَعَرَ : إِذَا وَضَعَهُ .
- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَزَلَ الْجَعِرَّانَةَ » .

وَهُوَ مِيقَاتُ إِحْرَامِ الْحَاجِّ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ عَيْنُهُ وَتُخَفَّفَ رَأُؤُهُ .

/٦٢

(١) « كَانَ الْعَبَّاسُ يَسِمُ إِبِلَهُ فِي وَجُوهِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا عَمُّ ، إِنْ لَكَ شَيْءٌ حُرْمَةٌ ، وَإِنْ حُرْمَةُ الْبَدَنِ الْوَجْهَ . قَالَ : لَا جَرَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ لِأَبَاعِدَنَّ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَكَانَ يَسِمُهَا عَلَى جَوَاعِرِهَا » الْفَائِقُ (جعر) ١ / ٢١٧ .

(٢) فِي الْفَائِقِ (صرر) ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ : الصَّرُورَةُ : الْمَمْتَنَعُ مِنَ الزَّوْاجِ تَبْتَلًا فَعَلَ الرَّهْبَانُ ، وَهُوَ الْمَمْتَنَعُ مِنَ الْحُجِّ أَيْضًا .

(٣) كَذَا فِي الْقَامُوسِ (جَعَر) ، وَفِي نَسَخَتِي ب ، ج : « أُمُّ جَعُورٍ » وَفِي اللِّسَانِ (جعر) : وَجَعَرٌ ، وَجَعَارٌ ، وَأُمُّ جَعَارٍ كُلُّهُ الضَّبْعُ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا .

(جَعَف) - في الحديث : « مَرَّ بِمُصْعَب ^(١) بنِ عُمَيْرٍ وهو مُنْجَعَفٌ » .

: أى مَصْرُوع ، والجَعَف : شِدَّة الصَّرْع ، وجَعَفْتُهُ ، وأَجَعَفْتُهُ ^(٢) : قَلَعْتُهُ فَأَنْجَعَفَ ، وقد يُقَلَّب ، فيقال : جَفَعْتُهُ ، قال جرير ^(٣) :

* .. وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفَعُ * ^(٤)

: أى يُصَرَّع من الجُوع .

* * *

(١) في أ ، ب ، جـ مصعب بن الزبير والمثبت عن ن وأسد الغابة ١٨٤/٥ - وجاء في ن أيضا : وفي حديث آخر « بمصعب بن الزبير » وقد تكرر في الحديث .
 (٢) ب ، جـ : واجْتَعَفْتُهُ .
 (٣) روى في الديوان : ٢٧٣ ط بيروت « رَغْدَا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ »
 وصدده :

* يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرَ بِطَوْنِهِمْ *

(٤) وانظر اللسان (خَفَع) .

ومن باب الجيم مع الفاء

(جفر) - في حديث المُغِيرَةِ ، رضى الله عنه ، في صِفَةِ
النِّسَاءِ : « إِيَّاكَ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ » (١) .

يقال : رجل مُجْفِرٌ ، وامرأة مُجْفِرَةٌ : مُتَغَيِّرَةٌ رِيحَ الْجَسَدِ ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرُ .

- في حديث طَلْحَةَ ، رضى الله عنه ، وما أَصَابَهُ يومُ أُحُدٍ ،
قال أبو بكر ، رضى الله عنه : « فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ » .
الْجُفْرَةُ : كَالْحُفْرَةِ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَفَرُ : الْبِثْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ . وَالْجِفَارُ :
مَوْضِعٌ نَحَاصٌّ بَنَجْدُ .

(جفف) - وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما :
« لَا تَقُلْ حَتَّى تُقْسَمَ جُفَّةً » (٢) وَيُرْوَى : « جُفَّةً » (٣) .
فَمَنْ قَالَ : جُفَّةً بِالْإِضَافَةِ : أَيْ عَلَى جُفِّهِ ، وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ :

(١) انظره في حديث طويل عن المغيرة بن شعبة في غريب الحديث لمعطائي
٥٤٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ - ٢٢ والفائق (زور) ١٣٣/٢ .

(٢) ن : وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا تفل في غنيمة حتى تُقسَمَ
جُفَّةً » : أى كلها .

(٣) ن : ويروى « حتى تُقسَمَ على جُفَّتِهِ » .

الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ : أَى لَا تَقْلُ حَتَّى يُقَسَّمْ عَلَى جَمَاعَةِ الْجَيْشِ أَوَّلًا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجُفَيْنِ : رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ » .

: أَى الْقَبِيلَتَيْنِ وَالْجَمَاعَتَيْنِ . وَمَنْ رَوَاهُ جُفَّةً : أَى كُلَّهَا .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ ^(١) : « قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، النَّبِيذُ فِي الْجُفِّ ؟ قَالَ : أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ » .

الْجُفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ لَاتُوكَا . وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قَرْيَةٍ تُقَطَّعُ

مِنْ أَسْفَلِهَا وَتُتَّخَذُ دَلُوكًا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ عَلَى

تَجَافِيهِهِ الدِّيَاخُ » .

هُوَ : جَمْعُ تَجْفَافٍ ؛ وَهُوَ سِلَاحٌ يَلْبَسُهُ الْمُحَارِبُ يَتَوَقَّى بِهِ .

(جَفَل) - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا

قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ » .

: أَى ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ ، وَالْجَفُولُ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ ، وَيُقَالُ :

جَفَلَ الظَّلِيمُ ، وَأَجْفَلَ : أُسْرِعَ .

- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَأَجْفَلَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ » .

: أَى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ مَائِلًا نَحْوَهَا . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَجَفَلَهُ : أَى

صَرَعَهُ .

(١) أ : فِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ « تَحْرِيفٌ » .

- ومنه الحديث : « ما يَلِيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ إِلَّا جِيَءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى شَفِيرِ ^(١) جَهَنَّمَ » .
: أَى يُصْرَعُ وَيُمَالُ .

- فى الحديث : « قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
رَأَيْتُ قَوْمًا جَافِلَةً جِبَاهُهُمْ يَقْتُلُونَ النَّاسَ » .

قال الأصمعيُّ : الجَافِلُ : القَائِمُ الشَّعْرَ الْمُنتَفِشَ ، وهو جَافِلُ
الشَّعَرِ : أَى مُنتَفِشُهُ ، وقد جَفَلَ جُفُولًا ، وَتَجَفَّلَ الدِّيكُ والدَّجَاجَةُ إِذَا
تَنَفَّسَا ، وَذَلِكَ يَبِينُ فى شُعَيْرَاتِ الْقَفَا ، ^(٢) والجُفَالَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ^(٢) .

(جفن) - فى حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ ، رضى الله عنه : « نَادِ يَا جَفْنَةَ
الرَّكْبِ »

: أَى يَصَاحِبُ جَفْنَةَ الرَّكْبِ ، حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّ الْجَفْنََةَ لَا تُنَادَى وَلَا تُجِيبُ
وَلَا تُحْضَرُ ، إِرَادَةً لِلتَّخْفِيفِ فى الْكَلَامِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَسْأَلِ
الْقَرْيَةَ ﴾ ^(٣) .

(١) فى المعجم الوسيط (شفر) : الشفير : الحرف ، والجانب ، والتأجية ،
ومنه : « شَفِيرُ جَهَنَّمَ » . .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(جفا) - في الحديث : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ » .

: أَيْ تَعَاهَلُوهُ ، وَلَا تُبْعِدُوا عَنْ تِلَاوَتِهِ . وَالْجَفَاءُ : تَرَكُ الصَّلَاةِ وَالْبِرِّ ، وَأَجْفَاهُ : أَبْعَدَهُ وَأَقْصَاهُ ، وَجَفَوْتُهُ جِفْوَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجِفْوَةُ : الْمَرَّةُ .

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « الْبَدَاءُ » (٢) مِنْ الْجَفَاءِ (١) .

: أَيْ مِنْ غَلْظِ الطَّبْعِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « مَنْ بَدَأَ جَفَا » (٣) .

أَيْ : غَلْظَ طَبْعَهُ لِقَلَّةِ اخْتِلَاطِهِ بِالنَّاسِ فَيَتْرَكُ الْمُرُوءَةَ وَالصَّلَاةَ .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : الْبَدَاءُ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - الْفَحْشُ مِنَ الْقَوْلِ .

(٣) فِي الْفَائِقِ (بَدَو) ٨٧/١ : فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَدَأَ جَفَا ، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ اقْتَرَبَ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتَنَّ » .

وَبَدَأَ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - أَيْ خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَسَكَنَهَا .

ومن باب الجيم مع اللام

(جلب) - في حديث سالم : « قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجُلُوبَةٍ فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

قال عَمُرُو بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : الْجَلَابُ : الْإِبِلُ الَّتِي يَجْلِبُهَا الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ ، لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ فَيَجْلِبُونَ إِلَيْهِ إِبِلَهُمْ فَيَحْمِلُونَهُ . الْوَاحِدَةُ جُلُوبَةٌ .

وقال غَيْرُهُ : الْجُلُوبَةُ : مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ^(١) مِنْ رُذَالِ الْمَالِ دُونَ الْكَرِيمِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْإِبِلُ ^(٢) مِنْ أَىِّ جِنْسٍ كَانَتْ .
يقال : جَلَبَ يَجْلُبُ وَيَجْلِبُ جَلْبًا وَجَلْبًا : فَهُوَ جَالِبٌ وَجَلَابٌ . وَذَلِكَ جَلَبٌ لِلْمَجْلُوبَةِ . وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى بِالْحَدِيثِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ ، فَلِذَلِكَ رَوَى لَهُ الْحَدِيثُ .

- فِي حَدِيثِ مَالِكٍ : « تَأْخُذُ الزَّكَاةَ ^(٢) مِنَ الْجُلْبَانِ » .
الْجُلْبَانُ : حَبٌّ كَالْمَاشِ ^(٣) ، وَيُقَالُ لَهُ : الْخُلْرُ ، الْوَاحِدُ جُلْبَانَةٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .

(جلد) - فِي الْحَدِيثِ : « حُسْنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا »

(١ - ١) سقط من أ . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في أ : المال ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣) في المعجم الوسيط (جلب) ... وهو أغبر أكدر .

كما تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ .

الجلِيدُ : ما سَقَطَ مِنَ الصَّقِيعِ فَجَمَدَ .

- فِي حَدِيثِ سُراقَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَحَلَّ بِي فَرَسِي ، وَإِنِّي

لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

الجلَدُ مِنَ الْأَرْضِ : ما صَلَبَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَتَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلَدِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : الْآنَ حَمِي

الْوَطِيسُ » .

: أَيْ إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ اجْتَلَدَ : أَيْ جَالَدٌ . وَقِيلَ : جَالِدَانَهُم

بِالسَّيْفِ ، مِنْ التَّجَلَّدِ (١) وَالتَّثَابِتِ (٢) فِي الْمُضَارَّةِ . وَيُقَالُ :

جَلَدْتُهُ بِالسُّوْطِ جَلْدًا : أَيْ ضَرَبْتُ جِلْدَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ﴾ (٣) .

وَجَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُهَا بِهِ ، وَالْمَجْلُودُ : الْمَصْرُوعُ .

(جَلَسَ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » .

قِيلَ : أَرَادَ الْجُلُوسَ لِلْحَدِيثِ . وَيُحْتَمَلُ إِجْلَالُ الْقَبْرِ مِنْ أَنْ

يُوطَأَ ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ عِنْدِي ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ الْمَيِّتَ

(١) مِنْ هُنَا سَقَطَ كَثِيرٌ فِي نَسْخَةِ ب بَلَغَ نَحْوُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ صَفْحَةً مِنْ حَجْمِ

الْفُلُوسِ كَاب .

(٢) أ « التِّيَابِ » تَصْحِيفٌ « وَالمَثْبِتُ عَنْ ج .

(٣) سُورَةُ النُّورِ : ٤ .. ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

يَتَأَذَى بِمَا يَتَأَذَى مِنْهُ الْحَيُّ » . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كَسَرَ
عَظْمَ الْمَيِّتِ كَكَسَرِهِ حَيًّا » .

وقد وَرَدَ مِنَ الْآثَارِ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

(جلعِد) - فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« فَحَمَلِ الْهِمَّ كِنَازًا جَلْعَدًا » (١)

الْكِنَازُ : الضَّخْمُ الْعَلِيظُ . يَصِفُ النَّاقَةَ ، وَرُوي :
« كِلَادًا » (٢) وَهُوَ الْمُتَقَبِّضُ ، وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ فِي السُّبَاعِيَّاتِ .

(جَلَف) - فِي الْحَدِيثِ فِيمَنْ تَحَلَّلَ لَهُ الْمَسْأَلَةُ فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ : « وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ »

الْجَلْفُ أَحْفَى مِنَ الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْإِسْتِفْصَالُ : أَيْ أَصَابَتْ
مَالَهُ آفَةٌ أَذْهَبَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْجَلْفُ : الْقَشْرُ أَيْضًا .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٥٦٨/١ بِرَوَايَةٍ :

« فَحَمَلِ الْهِمَّ كِلَازًا جَلْعَدًا »

« وَقَالَ : فَحَمَلِ الْهِمَّ : هَكَذَا أَنْشَدُوهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَالْهِمَّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ،
وَالْكِلَازُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، يُقَالُ : اكْلَازُ الرَّجُلِ إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ . وَفِي الْقَامُوسِ
(جلعِد) : الْحَلْعِدُ . الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالرَّجَزُ فِي الدِّيَوَانِ / ٧٧ : ٧٨ وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهُ .

وَفِي اللِّسَانِ (كَلَز) : « فَحَمَلِ الْهِمَّ كِلَازًا جَلْعَدًا » - وَفِي مَادَّةِ (كَنَز) : فَحَمَلِ
الْهِمَّ كِنَازًا جَلْعَدًا » .

(٢) أ : وَرُوي : جَلَادًا ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ج .

(جَلَل) - فى حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَلْقَى إِلَيْنَا مَجَالًا » .

الْمَجَالُ : الصُّحُف ، جَمْعُ مَجْلَةٍ .

- وفى حَدِيثِ آخَرَ قَالَ ^(١) : « مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : مَجْلَةٌ لُقْمَان » .

يَعْنَى : كِتَابًا فِيهِ حِكْمَةُ لُقْمَانَ ، قَالَ النَابِغَةُ :

مُجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ ^(٢) :
أَى كِتَابُهُمْ وَحَى اللَّهِ تَعَالَى .

قَالَ الْجَبَّانُ : يَقَالُ : إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ ، أَصْلُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ مُغْلَى .

^(٣) وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جَلَّ ، لَجَلَالِ الْحِكْمَةِ . وَهِيَ مُصَدَّرٌ

كَالْمَذَلَّةِ ^(٤) ، فَسُمِّيَ بِهَا كَمَا سُمِّيَ بِالْكِتَابِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْجَلَالِ ^(٥) .

وفى الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَسًا لَهُ سَبَقٌ بُرْدًا عَدَنِيًّا » .

جَلَّلَهُ : أَى أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَجَعَلَهُ جُلًّا لَهُ .

(١) ن ، والفائق (جَلَل) ٢٢٥/١ من حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ :

« قَدِمَ مَكَّةَ فَتَصَدَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُ . فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ : لَعَلَّ الَّذِى مَعَكَ

مِثْلُ الَّذِى مَعِى ، فَقَالَ : وَمَا الَّذِى مَعَكَ ؟

قَالَ : « مَجْلَةٌ لُقْمَانَ » هَذَا وَانْظُرْ حَدِيثَهُ كَامِلًا فِى أَسَدِ الْغَابَةِ ٤٨٩/٢ .

(٢) أ ، ج : « .. وَفِيهِمْ قَدِيمٌ » بَدَلُ : « وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ » وَمَا أُثْبِتَتْهُ عَنِ اللِّسَانِ

(جَلَل) وَالْفَائِقُ (جَلَل) ٢٢٦/١ وَدِيَوَانُهُ : ٤٧ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ج .

(٤) وفى الفائق (جَلَل) ٢٢٦/١ : وَكَأَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ جَلَّ ، لَجَلَالِ الْحِكْمَةِ وَعَظَمِ

خَطَرِهَا ، ثُمَّ إِذَا أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَالْمَذَلَّةِ فَسُمِّيَ بِهَا ، كَمَا سُمِّيَ بِالْكِتَابِ الَّذِى هُوَ مُصَدَّرٌ

كُتِبَ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَكَانِ الْجَلَالِ » .

- في الحديث أنه قال للضحَّاك بن سُفيان : « أَخَذْتُ جِلَّةَ أُمُوَالِهِمْ » .

الْجِلَّةُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ وَجِلُّهُ : مُعْظَمُهُ .
يُقَالُ : مَالَهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ (١) وَيُقَالُ (١) : هَلَكَ دِقٌّ مَالِهِ وَجِلُّهُ .
وَقِيلَ : الْجِلَّةُ : الْمَسَانُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَايَيْنَ الثَّنِيِّ إِلَى الْبَازِلِ (٢) .

وَالْحَاشِيَّةُ : مَايَيْنَ الْفَصِيلِ إِلَى الْجَذَعِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ : « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّت » .
: أَيْ أُسْنَتْ وَكَبِرَتْ ، وَمَشِيخَةٌ جِلَّةٌ : مَسَانٌ ، وَاجِدُهُمْ جَلِيلٌ . وَجَلَّتِ النَّاقَةُ : أُسْنَتْ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « نِسْوَةٌ قَدْ تَجَالَّلْنَ » (٣) .

: أَيْ كَبِرْنَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ . يُقَالُ : تَجَالَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُتَجَالَّةٌ ، وَجَلَّتْ فَهِيَ جَلِيلَةٌ ، إِذَا كَبِرَتْ وَعَجَزَتْ .

- فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرَ : الْقَتْلُ جَلْلٌ مَا عَدَا مُحَمَّدًا ﷺ » .

(١) - (١) الإضافة عن ج .

(٢) في أ « المنازل » تحريف والمثبت عن ج ، ن .

(٣) في حديث عمر أن أم صُبَيْة الْجُهَنِيَّةَ قَالَتْ : « كُنَّا نَكُونُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ فِي الْمَسْجِدِ نِسْوَةٌ قَدْ تَجَالَّلْنَ ، وَرَبَّمَا غَزَلْنَا فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لِأَرَدْنَا كُنَّ حَرَائِرَ ، فَأُخْرِجْنَا مِنْهُ » غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ . ١٢١/٢ .

وفي الفائق (جلد) ٢٢٩/١ وطبقات ابن سعد ٢٩٦/٨ .

: أَيْ هَيِّنَ يَسِيرٌ ، وَالْجَلَلُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ الْيَسِيرَ ، وَيَكُونُ الْعَظِيمَ ، وَأَجَلَ فُلَانٍ إِذَا ضَعُفَ وَإِذَا قَوِيَ ، وَفِي الْمَثَلِ : « جَلَّتْ الْهَاجِنُ عَنْ الْوَلَدِ » (١) : أَيْ صَغُرَتْ الْعَنَاقُ عَنْ أَنْ تَلِدَ ، (٢) وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جَلَّ (٢) .

- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اللَّهُمَّ جَلِّ قَتْلَةَ عُثْمَانَ خِزْيَا » .
: أَيْ غَطَّهِمْ بِهِ ، وَأَلْبَسَهُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوبِ .
وَمَطَّرَ مُجَلَّلًا : لَا يَدَعُ مَوْضِعًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ : « وَابِلًا مُجَلَّلًا » (٣) .
: أَيْ يُجَلَّلُ الْأَرْضَ بِمَائِهِ ، أَوْ بِنَبَاتِهِ ، كَأَنَّهُ يَكْسُوهَا إِيَّاهُ .
- فِي الْحَدِيثِ : « يَسْتُرُ الْمُصَلِّيَ مِثْلُ مُوْخَرَةٍ : الرَّحْلُ فِي مِثْلِ جُلَّةِ السَّوْطِ » .

: أَيْ فِي مِثْلِ غِلَظِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقَقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ » .
الْجُلْجُلُ : كُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ فِي عُتُقِ دَابَّةٍ ، أَوْ رَجُلٍ صَبِيٍّ يُصَوِّتُ .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَدَّهْنُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِدُهْنِ جُلْجُلَانٍ »

الْجُلْجُلَانُ : السَّمْسِمُ .

- (٥) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « فِي الْجُلْجُلَانِ صَدَقَةٌ » .

(١) حمزة الأمثال ٣٠٧/١ ، ومجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٥٣/٢ ،
وغريب الحديث للخطاطي ٤٢٤/١ واللسان (هجن) .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : ويروى بفتح اللام على المفعول .

(٤) ن : « وفي حديث السفر » .

=

(٥ - ٥) سقط من أ والثابت عن ج .

ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْجُلْجُلَانَ الْكُزْبِرَةَ ، وَلَا أُحِقُّهُ .
 وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْجُلْجُلَانُ : السَّمْسِمُ ^(٥) ، وَمَا فِي وَسْطِ التَّيْنِ مِنْ
 الْحَبِّ ، وَالْحُلُرُ : قِيلَ : هُوَ الْجُلْبَانُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةَ بَوَادٍ ^(١) وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ
 الْجَلِيلُ : الثَّمَامُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَاجِدْتُهَا جَلِيلَةً ، وَثَمَامَةً ،
 وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ إِذَا عَظُمَ وَجَلَّ .

- (٢) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ :
 التَّقَطْتُ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِي جَلَّالٌ » .
 : هُوَ اسْمٌ لَطَرِيْقٌ نَجْدٌ إِلَى مَكَّةَ (٢) .

(جلا) - فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجَلِّيَ الرَّجُلُ
 امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَقِيَّ بِهِ » .
 يَقَالُ : جَلَّى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَصِيفًا : أُعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَيَقَالُ :
 مَاجَلَوْتُهَا

- وَفِي : فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ « وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي الْجُلْجُلَانِ » وَفِي الْفَائِقِ (جُلْجُلٍ) ٢٣١/١
 فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : سَأَلْتُهُ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ
 وَذَكَرَ الذَّرَّةَ وَالذُّجْنَ وَالْجُلْجُلَانَ وَالْبُلْسُنَ ، وَالْإِخْرِيسَ ، وَالتَّقْدَةَ : (الْكُزْبِرَةَ) .
 (١ - ١) الْإِضَافَةُ عَنْ : نَ وَانْظُرِ الشَّعْرَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٤١/٢ ،
 وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٩٤/١ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٠١٤/٣ ، وَمَعْجَمُ اللَّسَانِ
 ١٨٣/٥ ، وَعَزَى لِبَلَالِ بْنِ حَمَامَةَ ، وَالْفَائِقِ (صَبَحَ) ٢٨٣/٢ دُونَ عَزْوٍ ، بِلَفْظٍ .
 « يَفْعُ وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلٌ »

وبعده :

وَهَلْ أَرَدَنْتَ يَوْمًا مَيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ تَبْدُونَنِي شَامَةً وَظَفِيلُ
 (٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ بَ ، جَدٍّ وَالثَّبْتُ عَنْ نَ ، أَ ، وَالْحَدِيثُ كَامِلٌ وَمَشْرُوحٌ فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٥٦/٢ ، وَالْفَائِقِ (لَقَطَ) ٣٢٦/٣ - الشَّبَكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَاكِ : وَهِيَ أَبَارٌ
 مُتَجَاوِرَةٌ قَرْيَةَ الْقَعْرِ يَفْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ - وَالتَّقَطُ : هَجَمَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ ، وَجَلَّالٌ : جَبَلٌ -

: أئى ما أُعْطِيَتْهَا عِنْدَ جَلَوْتِهَا ، وما تُعْطَى جِلْوَةً أَيضاً .
 - فى صِفَةِ الْمَهْدِيِّ : « أَجَلَى الْجَبْهَةِ » (١) .
 الْأَجَلَى وَالْأَجْلَحُ وَالْأَجَلَّةُ : الْخَفِيفُ مَا بَيْنَ التَّرْعَتَيْنِ . وَجَبْهَةُ
 جَلَوَاءُ : وَاسِعَةٌ حَسَنَةٌ ، وَهُوَ الْبَيَّانُ ، (٢) وَقِيلَ : الْجَلَاءُ : ذَهَابُ الشَّعْرِ
 إِلَى نِصْفِهِ ، وَالْجَلَحُ دُونَهُ ، وَالْجَلَّةُ فَوْقَهُ (٣) .
 - وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : « كَرِهْتُ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ » (٤) .
 وَهُوَ الْإِثْمُ ، لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ .
 قَالَ الْجَبَّانُ : الْجَلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ ،
 وَذَكَرَهُ بَفَتْحِ الْجِيمِ (٥) . قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ الْخُلَاءُ بِالْحَاءِ (٥) .
 - فى حَدِيثِ أُمِّ شَجْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً : « إِنْ رَأَى ،
 عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلِيَاناً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .
 بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ إِظْهَاراً وَكَشْفاً ، وَعَلَى وَزْنِ الصَّلِيَّانِ فَعِلْيَانِ
 مِنَ الْجَلَاءِ أَيضاً .

(١) فى غريب الحديث للخطاى ١٩١/٢ عن أبى سعيد الخدرى قال :
 قال رسول الله - ﷺ - : « يَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، أَوْ قَالَ مِنْ أُمَّتِي أَجَلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى
 الْأَنْفِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ غَدلاً وَقِسْطاً - هَذَا وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فى (كتاب المهدي) ١٠٧/٤ .
 (٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ج .

(٣) الحديث فى الفائق (حلا) ٢٣٠/١ .

(٤) فى القاموس « جلا » : الْجَلَاءُ « بِكسْرِ الْجِيمِ » .

(٥) الْخُلَاءُ : بِالْحَاءِ وَالضَّمِّ حُكَاكَةٌ خَبَّرَ عَلَى حَجَرٍ ، قَالَ :
 أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِي :

وَأَكْحُلُكَ بِالنَّصَابِ أَوْ بِالْخُلَا فَنَفَّحَ لِدَيْكَ أَوْ غَمَضَ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فى اللِّسَانِ وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٣٠٧/١ (ناخيم) ..
 « أَوْ بِالْجَلَا » .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قَدْ غُلِطَ رَأَى بَيْتَ الْهَذَلِيِّ بِالْجِيمِ ، لِأَنَّهُ مُتَوَعَّدٌ فَلَا يَكْحُلُ
 بَمَا يَجْلُو الْبَصَرَ . الْفَائِقُ ١ / ٢٣٠ .

ومن باب الجيم مع الميم

(جمع) - في حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « فَطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » (١) .

: أَى يُدِيمُ مَعَ فَتَحِ الْعَيْنِ ، وَمِثْلُهُ التَّجَمُّحُ .

(جمر) - وفي الْحَدِيثِ : « إِذَا أُجْمِرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمُّرُوهُ ثَلَاثًا » .

يُقَالُ : ثَوَّبَ مَجْمَرٌ وَمُجْمَرٌ : أَى مُبَحَّرٌ بِالطَّيْبِ ، وَلَعَلَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ جَمَرِ النَّارِ ، لِأَنَّ الْعَالِبَ فِي الْبَحُورِ أَنْ يُجْعَلَ الْجَمْرُ فِي الْمِجْمَرِ (٢) وَيُوضَعَ الطَّيْبُ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ عُودٍ وَنَحْوِهِ ، ثُمَّ يُتَبَحَّرُ بِهِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ مُجِمِّرٌ وَمُجَمِّرٌ . وَمِنْهُ (٣) نَعِيمٌ (٤) الْمُجِمِّرُ ، الَّذِي كَانَ يَلِي إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ الْجَبَّانُ : يَقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ جَامِرٌ (٤) .

(١ - ١) الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ جَدِّ وَجَاءَ فِي أ ، وَفِي ن (جَمَح) : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَكَأَنَّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، سَهُوً ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ الْهَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَفَسَرُوهُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْهَاءِ .

(٢) أ : الْجَمْرُ ، (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ جَدِّ .

(٣ - ٣) مِنْ جَدِّ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (جَمْر) : إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ .

- في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزَةٍ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ » .

الجُمَارَةُ : شَحْمَةُ النَّخْلِ وَقَلْبُهُ ، شَبَّهَ سَاقَهُ فِي بَيَاضِهَا بِهَا .

- وفي حديث آخر : « أَتَى بِجُومَارٍ » .

وهو جَمْعُ جُمَارَةٍ (١) وَجُومَارُ النَّخْلِ : شَحْمُهُ وَقَلْبُهُ (١) ، وكذا جَومُورُ النَّخْلِ . وَجَمَرْتُهَا : أَيْ قَطَعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا .

- في حديث عُمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لِأَلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمَرَتِهِمْ » .

قال الحَرَبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَأُظَنَّهُ بِجَمَاعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا ، وَلَا أَدْعُهُمْ يَزِيدُونَ عَلَى ذَلِكَ . قال : لَأَنَّ الْجَمَارَ الْجَمَاعَةَ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ بَعْدَ قِطْعَةٍ ، وَمِنْهُ جَمَرَاتُ الشَّعْرِ : خُصَلُّهَا - وَيُقَالُ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : جَمَرَاتٌ لِيَتَجَمَّعَهُمْ .

وقال غَيْرُ الْحَرَبِيِّ : إِنَّمَا سُمُّوا جَمَرَاتٍ لِأَنَّهُمْ يُتَّقَوْنَ لِشِدَّتِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ كَمَا يُتَّقَى جَمْرُ النَّارِ .

وقيل : إِنَّ الْجَمْرَةَ الْقَبِيلَةَ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ .

وقيل : كُلُّ قَبِيلَةٍ انْضَمَّتْ وَحَارَبُوا غَيْرَهُمْ وَلَمْ يُخَالِفُوا أَحَدًا فَهِيَ جَمْرَةٌ ،

(١ - ١) سقط من أ والثبت عن ج .

فَإِنْ خَالَفُوا غَيْرَهُمْ لَمْ تَكُنْ جَمْرَةً ، وَهُمْ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَبَنُو ثُمَيْرٍ ، وَبَنُو عَبْسٍ ، وَبَنُو ضَبَّةٍ .
 وَقِيلَ : إِنْ الْحَصَا يُقَالُ لَهَا جِمَارٌ وَجَمَرَاتٌ لِتَجْمُعِهَا ، وَمِنْهُ جَمَرَاتٌ مِنِّي ^(١) ، وَالْمُجَمَّرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ الْجِمَارُ كَالْمُحَصَّبِ .

وَالْجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي تَقُولُ الْعَامَّةُ إِنَّهُنَّ يَسْقُطْنَ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ ، مِنْ جَمْرِ النَّارِ ، يَعْنُونَ إِذَا حَمِيَ الْهَوَاءُ نَفَدَ الْبَرْدُ ^(٢) .
 - ^(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا تَسْتَجِمِرْ وَلَا تُحَالِفْ » .
 : أَيْ لَا تُشَارِكْ مَنْ يَتَجَمَّعُ عَلَيْنَا لِاسْتِعْنَانَا بَأَنْفُسِنَا ، مِنْ الْجِمَارِ ، وَهُوَ الْجَمَاعَةُ ، وَتَجَمَّرُوا : اجْتَمَعُوا .
 - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ إِبْلِيسَ أَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيِ آدَمَ » ^(٤) .
 : أَيْ أَسْرَعَ ، فَسُمِّيتِ الْجِمَارُ بِهِ ، قَالَ لَبِيدُ ^(٥) :
 * وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أَجْمَرَتْ * ^(٣) .

(١) انظر غريب الحديث للخطاطي ٢ / ٣١٣ .

(٢) أ : بعد ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من ج ، وفي ن : ومنه حديثه الآخر « أنه سأل - أي عمر - الحُطَيْمَةَ عَنْ عَبْسٍ ، وَمُقَاوِمَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ ، كَأَنَّا ذَهَبَ حُمْرَاءَ ، لَا تَسْتَجِمِرْ وَلَا تُحَالِفْ » .

كذا ورد في الفائق (جمر) ١ / ٢٣٣ وفي إحدى نسخ الفائق : ذَهَبَهُ : مُخْتَارُونَ .

(٤) ن : ومنه الحديث « أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَمَى بِنِي فَأَجْمَرَ إِبْلِيسُ بَيْنَ

يَدَيْهِ » - والفائق (جمر) ١ / ٢٣٦ وغريب الحديث للخطاطي ٣ / ١٩٧ .

(٥) ديوان لبيد / ١٧٦ وعجزه : « أَوْ قَرَأَنِي غَنَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ » والفائق (جمر)

١ / ٢٣٦ .

(جمز) - في الحديث : « يَرُدُّونَهُمْ ^(١) » عن دينهم كُفَّارًا جَمَزَى .

الجمز : عَدُوٌّ دُونَ الْحُضْر . يقال : جَمَزَ يَجْمِزُ جَمَزًا وَجَمَزَى .
ويقال : جَاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو الْجَمَزَى وَالْقَفَزَى . ويقال : حِمَارُ جَمَزَى ، وهذا غَرِيبٌ فِي وَصْفِ الْمَذْكُورِ .

- ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : « مَا كَانَ إِلَّا الْجَمَزَ » .
يعنى : السَّيْرَ بِالْجَنَائِزِ ^(٢) .

(جمس) - في حديث ابن عُمَيْرٍ : ^(٣) « يُزِيدُ جُمَسِي » .
: أَى جَامِسٍ جَامِدٍ .

(جمع) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ ^(٤) .
قيل : هُوَ الْمُزْدَلِفَةُ ، وَسَمَّى أَرْضَهَا جَمْعًا فِيمَا قِيلَ ، لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ
السلام وَخَوَاءَ بَعْدَ مَا أَهْبَطَا إِلَى الْأَرْضِ ، كُلُّ وَاحِدٍ / فِي مَوْضِعٍ اجْتَمَعَا بِهِمَا . / ٦٥
وقيل : بَلَّ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ ، وَقِيلَ : لِجَمْعِهِمْ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ
لَيْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ : أَى جَمْعِ الْكُفَّارِ .
- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ ^(٥) .
قيل : قُرِنَ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : جُمِعَ بَيْنَ حَالَتَيْهِمَا فِي ذَهَابِ الضَّوِّ .

(١) جـ : « يَرُدُّونَ » .

(٢) جـ : « فِي الْجَنَائِزِ » .

(٣) نـ : ومنه حديث ابن عُمَيْرٍ : « لَفُطَسَ ثُنْسٌ يُزِيدُ جُمَسِي » وهو ساقط من
جـ . وانظر الحديث بطوله في غريب الحديث للخطاطي ١٦١/٣ وهو عبد الملك بن
عمير ، وانظر شرحه مفصلاً فيه - وفي الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ .

(٤) سورة العاديات : ٥ .

(٥) سورة القيامة : ٩ .

- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١) .

يَعْنِي : الْبَحْرَ الْعَذْبَ ، وَالْبَحْرَ الْمَالِحَ ، وَهُمَا بَحْرُ فَارِسَ ، وَبَحْرُ الرُّومِ ، وَقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَالِمَانِ : مُوسَى ، وَالْخِضْرُ ؛ لِأَنَّهُمَا بَحْرَانِ فِي الْعِلْمِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ » .

: أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ ، جُمِعَ لَهُ فِيهِ حِطَّانٌ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السَّهْمُ مِنَ الْعَنِيْمَةِ كَسَهْمٍ غَيْرِهِ مِنَ الْجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ هُوَ الْجَيْشُ . وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ (٢) .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (٣) .

قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ لِلصَّلَاةِ ، وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِجُمُعَةٍ : أَيْ جَمَاعَةٍ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خُلِقَ آدَمَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ آخِرَ الْأَيَّامِ السَّيِّئَةِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا الْمَخْلُوقَاتِ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِيهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ

يَوْمًا » .

(١) سورة الكهف : ٦٠ .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٥ .

(٣) سورة الجمعة : ٩ .

(٤) لم يرد في : ج .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَيْرِ الْهَرَوِيُّ إِذْنًا ، نَا أَبُو الْمَحَاسِنِ الرَّوْيَانِيُّ ، نَا
أَبُو نَصْرِ الْمَقْرِي ، نَا أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ ، نَا الْأَصَمُّ ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ
يَحْيَى : أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) ، ثنا قَبِيصَةُ ، ثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ قَالَ : قُلْتُ
لِلْأَعْمَشِ : مَا يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؟ .

حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ التُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي
الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا طَارَتْ فِي بَشَرِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ
ظُفْرِ وَشَعْرٍ ، ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزِلُ دَمًا فِي الرَّحِمِ فَذَلِكَ
جَمْعُهَا ^(٢) .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ
لَهُ » . الْإِجْمَاعُ : إِحْكَامُ النَّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ . يُقَالُ : أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ ، وَأَزْمَعْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(جَمَل) - ^(٣) قِيلَ فِي حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : « كَيْفَ أَنْتُمْ
إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ » .
قَالَ ابْنُ فَارِسٍ ^(٤) : الْجَمَالِيُّ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، شَبَّهَ
بِالْجَمَلِ ، وَنَاقَةُ جُمَالِيَّةٌ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْجُمَلَاءُ مِنْ هَذَا .

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَانَ ٣٠٢/٨ ، وَفِي الْأَصْلِ : أَبُو عَيْنَةَ
« تَحْرِيفٌ » .

(٢) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٨١/١ ، ٦٨٢ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ : ج .

(٤) انْظُرْ مَقَائِيسَ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ ٤٨١/١ .

- في الحديث : « جاء بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ جَمْلَاءَ » (١) .

: أَى جَمِيلَةٍ ، وهو من الفَعْلَاءِ التى لا أَفْعَلُ لها : كَدِيمَةٍ هَظْلَاءَ (٢) .

(جَمَل) - قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ (٢) .

الْجُمَلُ : قراءة ابن عَبَّاسٍ ، بَضَمَ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَفَسَّرَهُ : بِالْحَبْلِ الْغَلِيظِ ، أَوِ الْقَلَسِ (٣) .

- في حديث عائشة ، رضى الله عنها : « وَسَأَلْتُهَا امْرَأَةً : أَرُمُّ جَمَلِي ؟ » (٤) .

: أَى أَصْبِيهِ (٥) عن إِيْيَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، تريد بِالْجَمَلِ الزَّوْجَ ، كُنْتُ بِهِ عَنْهُ ؛ لِأَنَّ الْجَمَلَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ إِذَا بَزَلَ .

(١) في الحديث « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السِّنَةِ ، صَغِيرُ الْقِمَّةِ ، يَقُوذُ نَاقَةً حَسَنَاءَ جَمْلَاءَ .

فَقَالَ : هَذِهِ صَدَقَةٌ وَالسِّنَةُ : الصُّورَةُ - الْفَائِقُ (سنن) ٢٠١/٢ .

(٢) سورة الأعراف : ٤٠ .

(٣) الْقَامُوسُ (قَلَسَ) ، الْقَلَسُ : حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا ، مِنْ قَلُوسِ سَفْنِ الْبَحْرِ .

(٤) ن : « أَوُتِّخَذَ جَمَلِي ؟ » .

(٥) ج د ، ن : أَى أَحْبَبِهِ بِالسَّحَرِ عَنْ إِيْيَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (صَبَا) أَصْبَتِ الْفَتَاةُ فُلَانًا : اسْتَمَأَّتَهُ ، وَيُقَالُ : أَصْبَاهَا هُوَ .

- في حديث أبي عُبَيْدة ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ / : « حِينَ أُذِنَ فِي / ٦٦ جَمَلَ الْبَحْرُ » .

قال أبو نصر صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

* كَجَمَلَ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرَ * ^(١)

- (٢) في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » .

: أَيْ يَحْمِلُ ^(٣) حُسْنَ الْأَفْعَالِ ، وَكَمَا يُوصَفُ الشَّيْءُ بِفِعْلِهِ ، يُوصَفُ بِفِعْلِ مَا هُوَ سَبَبُهُ .

- في حديث عُمر : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمَيْلِهِمْ نُخْبَرُ » ^(٤) .

ويروى : « فِي بَعِيرِهِمْ » .

وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ .

- عن عاصم بن أبي النُّجُود ^(٥) : « أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ

(١) في اللسان (جمل) برواية « حسر » وعُزِّي لِلْعَجَّاج ، وهو في ديوانه / ٣٦ .

(٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) ن : أَيْ حَسْنَ الْأَفْعَالِ كَامِلِ الْأَوْصَافِ .

(٤) ويرى « فِي بَعِيرِهِمْ » وهو عَجَزَ بَيْتَ لِعَمْرُو بْنِ شَأْسَ ، وَصَدْرُهُ :

* فَأَقْسَمْتُ لَا أُشْرِي زَبِيئًا بِغَيْرِهِ *

ويذكر العلماء أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَوْفَلُوا الْعِلْيَاءَ بْنَ الْهَيْثَمِ السَّدُوسِيَّ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ الْعِلْيَاءُ دَمِيمًا أَعْوَرَ ذَا هَيْئَةٍ رَثَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ جَيِّدُ اللَّسَانِ ، حَسَنُ الْبَيَانِ .. فَقَالَ عَمْرٌ مُتَمَثِّلًا : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمَيْلِهِمْ نُخْبَرُ - وَانْظُرِ الْأَمْثَالَ لِأَيِّ عَبِيدَ / ٢٠٢ وَجَهْرَةً الْأَمْثَالَ / ١٨٧/٢ ، وَجَمَعَ الْأَمْثَالَ / ١٧٩/٢ ، وَالْمُسْتَقْصَى / ٢٩١/٢ ، وَالْفَائِقُ / ٣٣٣/١ ، وَالْبَيَانُ وَالْتَبْيِينُ / ٢٩٩/٣ .

(٥) أ : عَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجُودِ (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ / ٣٨٣/١

وهو عاصم بن بهدلة (ت : ١٢٨ هـ) .

الليلَ جَمَلًا» (١)

يقال للرجُل : إذا سرى ليلته جميعًا ، أو أحيها بالصَّلَاة
وغيرها : اتَّخَذَهَا جَمَلًا (٢) .

(جَمَجَم) - في حديث عُمر : « ائِ الكوفةَ فإن بها
جُمُجُمة العرب » .

: أى سادتها ، والجمع الجماجم .

(٢) وقيل : « جماجِمُ العرب » : التى تَجَمَعُ البُطُونُ فتُنسب إليها
دونهم (٢) .

وفى العرب قومٌ يقال لهم : الجُمُجُمة ، إذا اجتمعوا على رأى واحد .

- وفى حديث يحيى بن محمد : « أَنَّهُ لم يَزَلْ يَرى الناسَ
يَجْعَلُونَ الجَمَاجِمَ فى الحَرِّ » .

الجَمَاجِمُ : المَعَارِيقُ ؛ وهى خَشَبَةٌ فى رأسِها قُرُونٌ حَدِيدِيَّةٌ
تُكْرَثُ بها الأرضُ ، تسمى بالفارسية : هَرَجَان (٣) .

- فى حديث طلحة بن مُصَرِّف : « جِئَ رَأى ضَحِكَا من
رجل (٤) فقال (٤) : « إِنَّ هذا لم يَشْهَدْ الجَمَاجِمَ » .

(١) ن - ومنه حديث عاصم « لقد أدركتُ أقواماً يَتَخَنُونَ هذا الليلَ جَمَلًا ،
يَشْرَبُونَ النَبِيذَ ، وَيَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَرَ ، مِنْهُمْ زُرُّ بنُ حُبَيْشٍ ، وَأَبُو وائِلٍ » . أى : مع أَنهم
كانوا متنعمين كانوا يواطبون على التَّهَجُّدِ وقيام الليل . الفائق ٢٣٦/١ .

(٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) ج : « هَرَجُون » .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ن .

: هو موضع يُسَمَّى دَيْرُ الْجَمَاجِمِ ^(١) . قيل : بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ ^(٢) بِهَا ، وَقِيلَ : غَيْرَ ذَلِكَ .

اُقْتُلَ بِهَا الْحَجَّاجُ وَمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَاءِ الْكُوفَةِ ، أَيْ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ الْقَتْلِ ثُمَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَضْحَك .

(جَمَم) - فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا » .

مِنَ الْجِمَامِ : أَيْ اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « حِينَ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : وَقَدْ وَفَّتْ لِي جُمَيْمَةٌ » .

وَهِيَ تَصْغِيرُ جُمَّةٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ .

- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدِينُ الْجَمَّاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » .

الْجَمَّاءُ : الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنَ الْجِمَامِ : أَيْ لَا تَنْطَحُ ^(٣) وَتَنْطَحُ ، وَيَدِينُ : أَيْ يَجْزِي .

- فِي الْحَدِيثِ : ^(٤) « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ بَنُو آدَمَ قِيَامًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) دَيْرُ الْجَمَاجِمِ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ الْبَرِّ لِلْسَّالِكِ إِلَى الْبَصْرَةِ . (مَعْجَمُ يَاقُوت) ٥٠٣/٢ .

(٢) أ : « يَقْتُلُ » .

(٣) أ : « لَا تَنْطَحُ وَلَا تَنْطَحُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « النَّاسُ » بَدَلُ « بَنُو آدَمَ » .

: أَى يَجْتَمِعُوا لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ ، وَيَحْبِسُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ .
يقال : جَمَّ الشَّيْءُ ، وَاسْتَجَمَّ : كَثُرَ . وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

(جَمَنَ) - فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « يَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ
مِثْلُ الْجُمَانِ » .

الْجُمَانُ : اللَّوْلُؤُ الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ
أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ وَتَحَلَّتْ (١) بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا .

(جَمَّهَرُ) - وَمِنْ الرَّبَاعِيِّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ :
« وَشَهِدَ دَفَنَ رَجُلٍ فَقَالَ : جَمَّهَرُوا (٢) قَبْرَهُ » .

: أَى اجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ جَمْعًا ، وَلَا تُطَيِّنُوهُ ، وَلَا تُسَوُّوهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجُمْهُورُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى
مَا حَوْلَهَا مَأْخُودٌ مِنْ جَمَاهِيرِ الرِّجَالِ ، وَهِيَ جَمَاعَتُهُمْ ، الْوَاحِدُ
جُمْهُورٌ .

* * *

(١) أ : حَلَّتْ « تَحْرِيفٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

(٢) فِي اللَّسَانِ (جَمَّهَرُ) : فِي التَّهْذِيبِ : جَمَّهَرُ التُّرَابِ إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ الْقَبْرُ .

ومن باب الجيم مع النون

(جنب) - في حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، في الرجل الذى أصابته الفاقة : « فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَدَعَا ، فَإِذَا الرَّحَا تَطَحَنَ ، وَالتُّورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِوَاءٍ » .

الجُنُوبُ : جَمَعَ جَنْبَ ، وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ بِأَنْ يُشَوَى الْجَنْبُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : جَنْبَ شِوَاءٍ ، لِأَنَّهُ نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَالتَّمْيِيزُ يَكُونُ مُوَحَّدَ اللَّفْظِ قَلَّ مَا يُجْمَعُ .

على أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ (١) . وَأَرَادَ أَنَّهُ كَانَ فِي التُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ ، لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ ، فَلِهَذَا جَمَعَهُ مَعَ كَوْنِهِ تَمْيِيزًا .

- في حديث الحارث بن عوف أَنَّهُ جَاءَ إِلَى نَجْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ فَقَالَ : « إِنْ الْإِبِلَ جُنِبَتْ (٢) قَبِلْنَا الْعَامَ » .

: أَيْ لَمْ تَلْقَحْ فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَنْبَ بَنُو فُلَانٍ فَهُمْ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ ، وَهُوَ عَامٌ تَجْنِيبٌ ، وَجَنْبَ النَّخْلُ : لَمْ يَحْمِلْ .

(١) سورة الكهف : ١٠٣ ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ .

(٢) جـ « جُنِبَتْ » من باب نصر .

- في الحديث « ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ » .
: أَى الذى يَطُولُ مَرَضُهُ وَاضْطِجَاعُهُ .
- وفي حديث آخر : (١) « ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .
وقد فُسِّرَ فى كِتَابِ أَبِي عُيَيْدٍ الْهَرَوِيِّ .
- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ الْحَجَّاجَ سَأَلَ رَجُلًا : هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ غَيْثٌ ؟ قَالَ : كَثُرَ الْإِعْصَارُ (٢) ، وَأُكِلَ مَا أُشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ » .
الْجَنْبَةُ : رَطْبُ الصُّلْيَانِ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الصُّلْيَانُ . وَقِيلَ :
الْجَنْبَةُ . يَقَعُ عَلَى غَاةِ الشَّجَرِ الْمُتَرَبِّلَةِ (٣) فى الصَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِىَ
مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ .
- فى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ : « قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مُعَرَّةٍ (٤) خَبَرٍ ؟ قَالَتْ (٥) : عَلَى الْجَانِبِ الْخَبَرُ » .

(١) ن : فى حديث الشهداء : « ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .
وفى الفائق : (جنب) ٢٣٧/١ - ذَكَرَ الشَّهْدَاءُ فَقَالَ : « وَالْمَجْنُوبُ فى سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ » . وَذَاتُ الْجَنْبِ : مُخْرَاجٌ فى بَاطِنِ الْجَنْبِ يَفْجُرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَقَلَمَا يَسْلَمُ صَاحِبُهُ .
عن المعجم الوسيط والنهاية (جنب) .

(٢) أ : الْأَكْثَرُ الْأَعْصَارُ (تحريف) والمثبت عن ج ، وانظر الخبر بتمامه فى عريب الحديث للخطاى ١٧٥/٣ ، ١٧٦ ، والفائق ١١١/١ ، ١١٢ .

(٣) ح : المتربلة « تحريف » - والمتربلة : التى خرح ورقها .

(٤) فى النهاية (غرب) : هل مِنْ مُعَرَّةٍ خَبَرٍ ؟ أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٥) فى ن . واللسان (جنب) : قَالَ ، والمثبت عن أ ، ج .

: أى على الغريب القادم . يقال : جَنَّبُ فُلَانٌ فى بَنَى فُلَانٍ ، إذا نَزَلَ فيهم غريبًا ، وَرَجُلٌ جَانِبٌ ، وَقَوْمٌ جُنَابٌ . وقال بعضهم : رَجُلٌ جُنَّبٌ : غريبٌ ، والجَمْعُ أَجْنَابٌ ، وَجَارُ الْجَنَابَةِ : جَارُ الْغُرْبَةِ .
- فى حديث جُبَيْرٍ ، رضى الله عنه : « أَتَاهُ بِتَمْرِ جَنِيْبٍ » .
: هو نَوْعٌ من أجود التَّمُورِ ، وقيل الجَنِيْبُ : التَّمْرُ الْمَكْبُوسُ ، وقيل : هو التَّيْنُ .

- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَجْدَبُ بَنَى الْجَنَابُ » .
الْجَنَابُ : مَا حَوْلَ الْقَوْمِ ، وَجَنَابُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ ، وَجَنَابُ الدَّارِ : فَنَائُهَا .

- وفى حديث آخر : « اسْتَكْفُوا جَنَائِيَهْ » (١) .
: أى حَوَالِيَهْ (٢) .
- (٣) فى الْحَدِيثِ « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فيه جُنْبٌ ، وَلَا كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ » (٣) .
(٤) الْجُنُبُ (٤) - قيل هو الذى يَتْرُكُ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً ، فَيَكُونُ أَكْثَرُ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا .

(١) ن : فى حديث رُقَيْقَةَ : وهى رُقَيْقَةُ بنتُ أُمِّ صَيْفَى لِدَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هِشَامٍ ، وانظر حديثها بطوله فى غريب الحديث للخطاى ٤٣٥/١ - ٤٤٠ ، والفائق ١٥٩/٣ - ١٦٢ .

(٢) فى غريب الحديث للخطاى ٤٣٩/١ : اسْتَكْفُوا جَنَائِيَهْ : أى أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَدَارُوا حَوْلَهُ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ج .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنْ : ن .

وأما الكَلْب إذا اتَّخَذَهُ لِلْهُو لا لِحَاجَةٍ وَضُرُورَةٍ كِحِرَاسَةِ زَرْعٍ ، أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ .

فَأَمَّا الصُّورَةُ فَكُلُّ مَا يُصَوَّرُ مِنَ الْحَيَوَانِ سِوَاءٍ فِي ذَلِكَ ، الْمَنْصُوبَةِ الْقَائِمَةِ الَّتِي لَهَا أَشْخَاصٌ ، وَمَا لَا شَخْصَ لَهُ مِنَ الْمَنْقُوشَةِ فِي الْجُدُرِ ، وَالصُّورَةُ فِيهَا ، وَفِي الْفُرُشِ ، وَالْأَنْمَاطِ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِيْمَا كَانَ مِنَ الْأَنْمَاطِ الَّتِي تُوْطَأُ وَتُدَاسُّ بِالْأَرْجُلِ ، وَهَذِهِ الرُّخْصَةُ ، إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ تَكُونُ فِي بَيْتِهِ ، فَأَمَّا فِي تَصْوِيرِهِ فُكُلُهَا سِوَاءٍ . وَقِيلَ : يَعْنِي بِالْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ ٦٧ / الْحَفْظَةِ ، وَقِيلَ لَا تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْخَيْرِ وَذَلِكَ فِي / رِوَايَةٍ .
وَقِيلَ : هُوَ لِلْجُنُبِ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ بَعْدَ الْجَنَابَةِ .

— فِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ ^(١) : « وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ .

— فِي الْحَدِيثِ : ^(٢) « ثُمَّ ابْتَعَ بِالْدِّرَاهِمِ جَنْبِيًّا » .

(١) فِي أ : الْمِشَاعِرُ (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ : ن . وَجَاءَ فِي مَنَالِ الطَّالِبِ ٥٦ : ذُو الْمِشْعَارِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ كَالْمِطْعَامِ وَالْمِطْلَاقِ . وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الشَّعَرِ أَوْ الشُّعَارِ .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٣٢/٤ : الْمِشْعَارُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ ذُو الْمِشْعَارِ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ تَمَطٍ الْهَمْدَانِيُّ .

وَانْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ لِابْنِ دَرِيدٍ : ٤٢١

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : « يَبِيعُ الْجَمْعَ بِالْدِّرَاهِمِ » ، ثُمَّ ابْتَعَ بِهَا جَنْبِيًّا » .

هو جنس جيد من التمر .

- في حديث مجاهد في تفسير السَّيَّارة من قوله تعالى : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلْسيَّارة ﴾ ^(١) أَجْنَاب النَّاسِ .

: أى الغُرباء جَمْعُ جُنُب ، قالت الحَنَساء ^(٢) :

* وَابْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَ أَجْنَابًا *

- في الحديث : « الْجَانِبُ الْمُسْتَغْزِرُ ^(٣) يُثَابُ مِنْ هِبَتِهِ »
يعنى الغريب .

- في الحديث ^(٤) : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ » .

ذكر أبو عُبيد : أَنَّ الْجَلْبَ يَكُونُ فِي السَّبَّاقِ وَالصَّدَقَةِ ، وَذَكَرَ
الْجَنْبَ فِي السَّبَّاقِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ^(٥) وَجْهَهُ فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْنِبَ

(١) سورة المائدة : ٩٦ ، والإضافة عن الفائق ٢٤٠/١ وفي أ ، ن : ومنه حديث مجاهد في تفسير « السَّيَّارة » قال : هم أجْنَاب الناس . .

(٢) الديوان : ١ - صدره :

« فابْكِي أَخَاكَ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ »

وانظر الفائق ٢٤٠/١ . وأساس البلاغة . (جنب) . وروى فيه الصدر :

« ياعين فيضي بدمع منك تُسْكابا »

(٣) أ : « المستغرب » (تحريف) والمثبت عن ن ، والفائق (جنب) ٢٤٠/١ .

وجاء في شرحه : معنى المستغزر : الذى يطلب أكثر مما أُعْطِيَ ، والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئا لتكافئه وتزيده فأثبته من هديته وزده .

(٤) ن : « وفي حديث الزكاة والسباق » .

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٧/٣ : والوجه الآخر في الصدقة أن يُقَدِّم المَصْدَقَ فَيَنْزِلَ موضعا ، ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنامَ أهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك ، فنبى عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياهم وأفئتهم .

بِماله وَيُبْعَدُ حَتَّى يَحْتَاجَ الْمُصَدِّقُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

(جَنَح) - فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا اسْتَجَنَحَ ، أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ
فُكِفُوا صَبِيَّانَكُمْ » (١) .

جُنْحُ اللَّيْلِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا ، قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النُّصْفِ ،
كَأَنَّ اللَّيْلَ مَالٌ بِهَا - يَعْنِي إِذَا أَقْبَلَتِ الظُّلْمَةُ ، وَقِيلَ : جُنْحُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ
مَا يُظْلَمُ . وَهَذَا الْمَعْنَى الَّتِي بِالْحَدِيثِ ؛ لِمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْفَاطِ أَنْخَرُ
تُدُلُّ عَلَيْهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢) : « إِنِّي لَا أَجَنَحُ
أَنْ أَكُلَ مِنْهُ » .

: أَيْ أَرَى أَكَلَهُ جُنَاحًا وَإِثْمًا ، وَالْجُنَاحُ أَيْضًا كَأَنَّهُ مَيْلٌ إِلَى الْمَآثِمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ » .
قِيلَ : إِنَّمَا وَضَعَتْهَا لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ (٣) إِذَا مَشَى .

وَقِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى التَّوَاضُّعِ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ ، فَتَضُمُّ أَجْنِحَتَهَا لَهُ .
كَأَنَّ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَخَفِضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

(١) ن : « إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلَ فَأُكْفِتُوا صَبِيَّانَكُمْ » وَمَا فِي جَدِّ مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَالِ الْيَتِيمِ ...

(٣) أَيْ تَهْيِيدًا لَهُ وَتَسْهِيلًا . وَانْظُرْ مَقَائِيسَ اللُّغَةِ ١٢٠/٦ .

وقيل : وَضَعَ الْجَنَاح ، يُرَادُ بِهِ التَّزَوُّلُ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكُ الطَّيْرَانِ .

كَمَا رَوَى : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ » .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ وَضَعَ الْأَجْنِحَةِ بَعْضُهَا بِجَنْبِ بَعْضٍ إِظْلَالًا لَهُمْ .

كَمَا يُحْكِي عَنْ فِعْلِ الطَّيْرِ بِدَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ .

- وَكَمَا رَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « تُظِلُّهُمْ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِهَا » .

(٢) وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : « فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَكْنَافَهَا . » فَيَكُونُ دَلِيلًا لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ (٢) .

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ » . وَهُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الْآخَرِ .

وَفِي رَوَايَةٍ : « تَخْفِضُ أَجْنِحَتَهَا » وَهُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الْآخَرِ .

وَذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ فَارِسٍ صَاحِبُ « كِتَابِ الْمُجْمَلِ » فِي أُمَالِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِي يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : تَضَعُ ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا ، تَبْسُطُهَا بِالذِّعَاءِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ بَدَلًا مِنَ الْأَيْدِي ، وَيُوَيِّدُ هَذَا الْقَوْلَ مَا فِي

(١) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن : ج .

الْحَدِيثِ الْآخِر : مِنْ « أَنَّهُ تُصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » : أَيْ تَدْعُو لَهُ وَتَسْتَغْفِرُ^(١) وَالْجَنَاحَانِ ، قِيلَ سُمِّيَا بِهِ ، لِأَنَّهُ يَمِيلُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، وَعَلَى الْآخَرَى أُخْرَى .

- فِي حَدِيثِ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) « فَوَجَدَ خِفَّةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَامَةِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » .
: أَيْ مَالَ^(١) .

(جند) - فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حِينَ بَنَى بِأَهْلِهِ قَالَ : « سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنَادِيٍّ أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَاراً لَهُ » .

وَهَذَا أَظْنُهُ جِنْسًا مِنَ التَّمَطِّ أَوْ الثِّيَابِ يُسْتَرُّ بِهِ الْجُدْرَانُ ، وَلَا أَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .

(جنف) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّا نُرْدُّ مِنْ جَنْفِ الظَّالِمِ^(٣) مِثْلُ^(٣) مَا نُرْدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصِي » .
: أَيْ جَوْرِهِ وَظُلْمِهِ ، وَأَجْنَفَ أَيْضًا بِمَعْنَى جَنْفٍ .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَامَةِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن ، والحديث ساقط من ج .

وَفِي الْفَائِقِ (جَنْف) ٢٣٩/١ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ : « يُرْدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » .

(جنن) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ (١) .
قِرَاءَةُ (٢) عَلَى (٢) وَأُنْس ، وابن الزُّبَيْر : ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ بِالْهَاءِ ،
بِمَعْنَى أَجَنَّهُ : أَى سَتَرَهُ وَآوَاه .

قال الأصمعيُّ : جَنَّهُ وَأَجَنَّهُ بِمَعْنَى : قال الهذلي (٣) :

« وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأُدْهَمُ »

وقال الفرّاء : يقال : أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، فإذا قلت : جَنٌّ ، قلتَ عليه
كما قال الله تعالى ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ (٤) .

- ومنه الحديث : « وَلِي دَفَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِجْنَانَهُ عَلِيٌّ
وَالْعَبَّاسُ » .

: أَى دَفَنَهُ وَسَتَرَهُ .

- فى الحديث : « نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ » .

وهو أن يَبْنِي الرَّجُلُ الدَّارَ ، فإذا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً ،
كان يُقَالُ : إذا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ .

(١) سورة النجم : ١٥ .

(٢ - ٢) الإضافة عن جـ .

(٣) قال ابن برى فى اللسان (جنن) شاهد جَنَّهُ قَوْلُ الهذلي :

وماء وَرَدْتُ عَلَى جَفْنِهِ وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأُدْهَمُ

وفى أشعار الهذليين ٧٥٢/٢ لعامر بن سُلُوس الخنَاعِي :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَّبَّاحِ وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأُدْهَمُ

(٤) سورة الأنعام : ٧٦ .

- في حَدِيثِ بِلَالٍ وَشِعْرِهِ :

* وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ * (١)

قيل : هو سُوقٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، على قَدَرِ بَرِيدٍ مِنْهَا ، وقال
الْجَبَّانُ : مَجَنَّةٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، من مَكَّةَ على أُمِّيَالٍ ، ذَكَرَهَا بِكَسْرِ
٦٨ / المِيمِ . وقالها غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ / .

- في حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَوْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

جُنٌّ »

: أَيْ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ .

قال الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسِبُ قَوْلَ الشَّنْفَرِيِّ (٢) فِي الْمَرْأَةِ (٢) مِنْ هَذَا :

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ (٣)

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ » (٤) .

(١) الشَّعْرُ لِبِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَجَزَهُ :

* وَهَلْ يَتَذَوَّرُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ *

وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٤١/٢ وَالْفَائِقِ (صَبَحَ) ٢٨٣/٢ ، وَمَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (مَجَنَّةٌ) ٥٨/٥ - ٥٩ .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ج .

(٣) اقْتَصَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جُنُنٌ) عَلَى الشَّطْرِ الثَّانِي وَعَزَى لِلشَّنْفَرِيِّ ، وَصَدَرَ
الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْخَطَّائِيِّ ٢١٠/٣ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٦ / ٤١٢ وَالْمَفْضَلِيَّاتُ : ١٠٩ .
* فَذَقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرْتُ وَأُكْمِلْتُ * .

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٢١٠/٣ عَنْ الْحَسَنِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
صِنَادِيدِ الْقَدَرِ وَجُنُونِ الْعَمَلِ » ، وَالْفَائِقِ (صَنْدٌ) ٣١٧/٢ وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ
لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

: أى من الإعجاب به .

- ويؤكد هذا ما روى عن النبي ﷺ : « رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : مَجْنُونٌ ، قَالَ : هَذَا مُصَابٌ ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ ، الَّذِي يَضْرِبُ بِمِنْكَبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي مِشْيَتِهِ » .
- (١) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نُفَيْلٍ : « جَنَّانُ الْجِبَالِ » .

: أى الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ : جَنَّ جَنَّانٌ ، كَحَائِطٍ وَحِيطَانٍ ، وَغَائِطٍ وَغِيطَانٍ (١) .
(جنا) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ ، فَجَنَّا عَلَيْهِ ، فَسَارَّهُ » .

قال ابن الأعرابي : جَنَّا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : أَكَبَّ عَلَيْهِ .
وقال ابنُ عَائِشَةَ : جَنَّا عَلَيْهِ : انْحَنَى ، وَمِنْهُ رَجُلٌ بِهِ جَنَّا ، وَالْمَصْدَرُ الْجُنُو .

وقال سلمة (٢) : جَنَّا يَجْنَأُ جُنُوءًا بِالْهَمْزِ ، إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَظَفَ ، وَرَجُلٌ أَجْنَأُ : إِذَا كَانَ بِهِ انْحِنَاءٌ .
قال الإمام : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ ، وَمَا كَانَ مَهْمُوزَ الْوَسْطِ وَالْآخِرِ يَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهِ وَإِبْدَالُهُ ، فَإِذَا لَا خِلَافَ بَيْنَهُمَا .

(١-١) سقط من جوهو عن أ- وعزيت لإضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ن : وقيل : هو مهموز ، وقيل : الأصل فيه الهمز ، من جَنَّا يَجْنَأُ ، إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَظَفَ ، ثُمَّ خَفَفَ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَجْنَأَ . وَلَوْ رُوِيَ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ .

ومن باب الجيم مع الواو

(جوب) - في حديث ^(١) الاستِسْقَاء « حتى صَارَت الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ » .

الْجَوْبَةُ : الْحُفْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ جَوْبَةٌ .

وَالْجَوْبَةُ : الْوَهْدَةُ الْمَنْقُطَعَةُ عَمَّا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ حَوَالِيهَا .
وَالْجَوْبَةُ : التُّرْسُ أَيْضًا .

- وَمِنْهُ فِي قِصَّةِ أَحَدٍ : « وَأَبُو طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَيْنَ يَدَيْهِ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ ^(٢) » .

: أَيْ مُتْرَسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِالْحَجَفَةِ وَالْجَوْبَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَائِي التَّمَارِ » ^(٣) .

(١) عزيت إضافة الحديث في النهاية : لابن الأثير خطأ .

(٢) القاموس (حفف) - الْحَجَفُ محركة : التروس من جلود بلا حشب ولا عقب ، واحدها حَجَفَةٌ .

(٣) عن جرير بن عبد الله البجلي قال : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَّاءَ عُرَاةٍ مُجْتَائِي التَّمَارِ ، عَامَتُهُمْ مِنْ مَضَرَ . بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مَضَرَ - فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْمَفَاقَةِ ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ » .

مُجْتَائِي التَّمَارِ : يَرِيدُ أَنَّهُمْ اقْتَطَعُوهَا ، وَشَقُّوهَا أَزْرًا بَيْنَهُمْ - انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٢٩٧/٢ ، وَمُسْلِمٌ (فِي الزَّكَاةِ) ٧٠٥/٢ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣٥٨/٤ / ٣٦١ ، وَالْفَائِقُ (جوب) ١ / ٢٤٣ وَالثَّمَرَةُ : بَرُودٌ وَأَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ تَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ - الْقَامُوسُ (نمر) .

: أى لابسِها . يقال : اجْتَبْتُ الظَّلَامَ والقَمِيصَ : لِبِسْتُهُمَا
وَدَخَلْتُ فِيهِمَا ، وكلُّ مُجَوَّفٍ قُطِعَ وَسَطُهُ ، فهو مُجَوَّبٌ .
وَجُبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ لَهُ جَبِيًّا ، والجَوَّبُ : القَطْعُ . يقال :
جَابَهُ يَجُوبُهُ جَوْبًا ، وَيَجِيئُهُ جَبِيًّا .

- (١) فى حَدِيثِ خَيْفَانَ بْنِ عَرَابَةَ : « جَوَّبُ أَبِي » .

: أى جِيئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ .

(جَوَّث) - فى حَدِيثِ الثَّلَبِ : « أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ
جَوْنَةٌ » (٢) كَذَا فى رِوَايَةٍ .

وَالصَّوَابُ خَوْنَةٌ (٣) وهى الْفَاقَةُ (٣) يُذَكَّرُ فى الْحَاءِ وَالْوَاوِ .

(جَوَّح) - فى الْحَدِيثِ : « فَإِنْ أَصَابَتِ الثَّمَرَةَ جَائِحَةٌ » .
الْجَائِحَةُ : الْآفَةُ الَّتِي تَجْتَاكِ الثَّمَارُ : أَيْ تَسْتَأْصِلُهَا وَتَهْلِكُهَا (١) .
وَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ جَائِحَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَائِحُ .

- وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « أَعَاذَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جَوَّحِ الدَّهْرِ » (٤) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ جَدِّ وَفِي ن : حَدِيثِ خَيْفَانَ : « وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أُنْمَارِ
فَجَوَّبُ أَبِي ، وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ » : أَيْ أَنَّهُمْ جِيئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

(٢) فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِ ٦٠٢/١ أَنَّ الثَّلَبَ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيَّ قَالَ :
« أَصَابَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوْنَةٌ ، فَرَفَى إِلَيْهِ أَنَّ عِنْدِي طَعَامًا فَاسْتَقْرَضَهُ مِنِّي » قَالَ أَبُو
سَلِيمَانَ : جَوْنَةٌ بِالِثَاءِ لَا أَرَاهَا مُحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ الْخَوْنَةُ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ .
وَهُوَ فى الْفَائِقِ (خَوَّب) ٤٠١/١ .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٤) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِ ٧٧/٢ ، وَالْفَائِقِ (عَشَم) ٤٣٤/٢ .

يقال : جَاَحَ يَجُوحُ إِذَا غَشَى بِالْجَوَائِحِ .
 - (١) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ ، وَوَضَعَ
 الْجَوَائِحَ » .

وَفِي رَوَايَةٍ : « وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ » .
 وَهَذَا أَمْرٌ نَذَبَ ، وَاسْتَحْبَابٌ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا أَمْرٌ وَجُوبٌ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ : هُوَ
 لَازِمٌ إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ ، فَأَصَابَتْهَا آفَةٌ فَهَلَكَتْ .
 وَقَالَ مَالِكٌ : يُوَضَعُ فِي الثُّلُثِ فَصَاعِدًا ، وَلَا يُوَضَعُ فِيمَا هُوَ
 أَقَلُّ : أَيْ إِذَا كَانَتْ الْجَائِحَةُ ذُونَ الثُّلُثِ . فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ،
 وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ فَفِي مَالِ الْبَائِعِ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ : يُوَضَعُ مَا هَلَكَ : أَيْ قَدَّرَ كَانَ .
 وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذَوَاتُ الْجَوَائِحِ : أَيْ صَدَقَاتُهَا (١) .
 - فِي حَدِيثٍ : « إِنَّ أَيْبَى يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي » (٢) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَفِي الْفَائِقِ ٢٤٢/١ بِرَوَايَةٍ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ
 الْجَوَائِحِ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قِيلَ : كُلُّ مَا ذَهَبَ الثَّمَرَةُ أَوْ بَعْضُهَا مِنْ أَمْرِ سَمَاوِيٍّ بِغَيْرِ
 جُنَايَةِ آدَمِيٍّ ، وَتَقْدِيرُهُ بِوَضْعِ ذَوَاتِ الْجَوَائِحِ .
 : أَيْ بِوَضْعِ صَدَقَاتِ ذَوَاتِ الْجَوَائِحِ . فَحُذِفَ الْاسْمَانِ - وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَزْرَدٍ أَخْبَى
 الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ يَمْدَحُ غَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (بَرْد) .
 فَذَلِكَ غَرَابَ الْيَوْمِ أُمِّيٍّ وَخَالَتِي وَنَاقَتِي النَّاجِيَةِ إِلَيْكَ بِرِيدُهَا
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَيْ ذُو سَيْرٍ بِرِيدُهَا .
 وَغَرَابَ تَرْخِيمِ غَرَابَةٍ ، وَالنَّاجِي : السَّرِيعُ ، وَيَعْنِي بِالْبَرِيدِ الْمَسَافَةَ بَيْنَ السَّكْنَتَيْنِ .
 (٢) مِنْ ب ، ج ، وَفِي أ : « إِنَّ أَيْبَى اجْتَاحَ مَالِي » .

: أَى يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ . يقال : جَاحَهُم الزَّمان ، وَاجْتَاَحَهُم .
قال الخَطَّابِيُّ : يُشْبِه أَن يَكُونَ ما ذَكَرَهُ من اجْتِيَا حِ وَالِدِهِ مَالَهُ ،
إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ مِقْدَارَ ما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ
كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ عَفْوُ مَالِهِ ، إِلَّا بَأَن يُجْتَا حَ أَصْلُهُ فَلَمْ يَعِدْهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ . وقال له : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ » .
على مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احتاجَ إِلَى مَالِكَ . أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، كما يَأْخُذُ
مِنَ مَالِ نَفْسِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ ، وَكانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَن
تَكْتَسِبَ وَتُتَفِقَ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا أَن يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِباحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتَا حَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ
إِسْرافاً وَتَبْذِيراً فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(جود) - فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « التَّسْبِيحُ
أَفْضَلُ مِنَ الْحَمْلِ / على عِشْرِينَ جَوادًا » . ٦٩/

الجَوادُ : الفَرَسُ الجَيِّدُ العَدُوُّ الَّذِي يَبْذُلُ ما عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ مِنْ
غَيْرِ إِكْراهٍ ، وَالْجَمْعُ أَجوادٌ وَجِيادٌ وَجُودٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ فِعْلِهِ الجُودَةُ
بِالضَّمِّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الصُّرَّاطِ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَأَجْوَيدِ الْخَيْلِ » .
جَمْعُ : أَجْواد .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَإِذا ابْنُ إِبراهِيمَ عَلَيْهِما الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ » .

: أَى يُرِيدُ أَن يَدْفَعَهَا ، كما يَدْفَعُ الْإِنسانُ مَالَهُ يَجُودُ بِهِ : أَى أَنَّهُ
كَانَ فِي التَّزَعُّعِ وَسِياقَةِ المَوْتِ .

- في حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍّ » (١) .

هذا من بَابِ الْمُضَاعَفِ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ يُشَبِّهُ الْفَاعِلَ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (جدد) .

- في حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : « فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا » (٢) .

: أَيْ سَرِيعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يَقَالُ : سِرْنَا عَقَبَةَ جَوَادًا ، وَعَقَبَتَيْنِ جَوَادَتَيْنِ .

- فِي صِفَةِ مَكَّةَ : (٣) « وَقَدْ جِيدُوا » .

: أَصَابَهُمُ الْجَوْدُ .

- فِي حَدِيثٍ : « تَجَوَّدْتُهَا لَكَ »

: أَيْ تَخَيَّرْتُ الْأَجْوَدَ مِنْهَا .

(جور) - فِي الْحَدِيثِ : « يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ » .

: أَيْ إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ - عَبْدٌ أَوْ امْرَأَةٌ - وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً

مِنَ الْكُفَّارِ وَخَفَّرَهُمْ ، جَاوَزَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

(١) الجواد : الطَّرْقُ ، وَاجِدُهَا جَادَةٌ . وَانْظُرْ مَادَّةَ « جدد » . وَفِي ن : ذَكَرْنَاهَا .

هنا حملا على ظاهرها .

(٢) على عليه السلام - غَابَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فَبَلَّغَهُ عَنْهُ قَوْلُ ، فَقَالَ : بَلَّغَنِي

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُرَّوْ مِنْ قَوْلٍ تَشْتَدُّ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِبْعَادٍ ، فَسِيرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا .

انْظُرِ الْفَائِقَ (ذرو) ٧/٢ وَالْحَدِيثَ سَقَطَ مِنْ ب - وَذَرَوْ مِنْ قَوْلٍ : طَرَفَ مِنْهُ .

(٣) ن : « تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا » أَيْ : مُطَرَوْا مَطَرًا جَوْدًا .

وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٩٤/١ : « إِنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ قَدِمَ

عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَانَ ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ ؟ قَالَ تَرَكْتُهُمْ وَقَدْ جِيدُوا وَتَرَكْتُ الْإِذْخِرَ ،

وَقَدْ أَعْدَقْتُ . وَتَرَكْتُ الثَّمَامَ وَقَدْ خَاصَّ ، قَالَ : فَاعْرُوزَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ لَوْحَةَ ٢٤٣ ب ، وَالْفَائِقُ (عَدَق) ٤٠٣/٢ .

- في حديث عطاء : « سُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ » (١) .
يَعْنِي الْمُعْتَكِفَ .

(٢) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحِرَاءَ ، وَيُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

: أَيْ يَعْتَكِفُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْاِعْتِكَافِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَوَارِ (٢) .

(جَوَزَ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا » .

: أَيْ عَفَا عَنْهُمْ . يُقَالُ : جَاوَزَهُ وَتَجَاوَزَهُ ، إِذَا تَعَدَّاهُ ، وَأَنْفُسَهَا (٣) بِالنَّصْبِ أَجُودُ ، لِأَنَّ حَدَّثَ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ ، وَقَدْ جَاءَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، فَصَارَ أَنْفُسَهَا مَفْعُولًا لَهُ . وَلَوْ كَانَ أَنْفُسَهَا بِالرَّفْعِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ : « تَحَدَّثَتْ بِهِ » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ ، أُمِرَ تَحْتَ سَقْفٍ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ : أُمِرَ تَحْتَ قَبْوِ مَقْبُورٍ مِنْ لَبَنِ وَحِجَارَةٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبٌ وَلَا تَحْشَبُ قَالَ : نَعَمْ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ١٢٩/٣ ، الْفَائِقُ (جَوَزَ) ٢٤٨/١ ، كَمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ ٣٦٦/٤ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جَ وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ : أ ، ن .

(٣) ن : « وَأَنْفُسَهَا » بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَيَجُوزُ الَّرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِ » .

- في حديث أبي حُدَيْفَةَ : « رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ ،
أَوْ جَائِزَ الْبَيْتِ » .
- جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ .
- ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ
يُصَلِّي » (١) .
- وقيل : إِنَّهُ مِنَ الْجِيزَةِ ، وَهِيَ الْجَانِبُ الْأَقْصَى ، وَالنَّاحِيَةُ مِنَ
النَّهْرِ وَغَيْرِهِ .
- وقيل : الْجِيزَةُ ، مِنْ جَاَزَ يَجُوزُ أَيْضًا ، كَدِيمَةٍ وَجِيلَةٍ ، مِنْ
دَامَ ، وَجَالَ .
- وَأَمَّا الْجَوْزُ الَّذِي يُوَكَّلُ فَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا فِي
شَيْءٍ (٢) .
- فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرٌ : « ذِي الْمَجَازِ » (٣) .

(١) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْوِثْرِ فَلَمْ يُرِدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَقَامَ
مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ فَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَفَ وَالصُّبْحِ إِذَا
تَنَفَّسَ ﴾ أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِثْرِ ؟ نَعَمْ سَاعَةُ الْوِثْرِ هَذِهِ » - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِ
١٨٢/٢ ، مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١٨/٣ .

مَجْمَعُ الزُّوَاوِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ ٢٤٦/٢٤٥/٢ ، وَالْفَائِقُ (جَوْز) ٢٤٦/١ .

(٢) طَمَسَ وَبَلَّلَ فِي الْأَصْلِ وَمَا أُثْبِتَنَاهُ عَنْ : ب ، ج .

(٣) فِي الْفَائِقِ (عَنَز) ٣٢/٣ : كَمَا طَعَنَ أَيُّ بْنُ خَلْفٍ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ،
انصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : قَتَلَنِي ابْنُ أُبَيٍّ كَبِشَةً ، فَنظَرُوا فَإِذَا هُوَ خَدَشٌ فَقَالَ : لَوْ
كَانَتْ بِأَهْلِ ذِي الْحِجَازِ لَقَتَلْتَهُمْ . « وَالضَّمِيرُ فِي كَانَتْ لِلطَّعْنَةِ - وَالْعَنَزَةُ : شِبْهُ الْمَكَازَةِ مِثْلَ
نِصْفِ الرُّمَحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا . وَالطَّاعِنُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وهو سُوقٌ من أسواق العرب في الجاهلية . قيل : سُمِّيَ به ، لأن إجازة الحاج كانت فيه . وقيل : هو ماء في أصل كَبْكَب . وكَبْكَب : جَبَلٌ مُطَلٌّ على عَرَقات .

- (١) في حديث أبي ذرٍّ : « قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ » .
- : أى تُنْفَذُوا قَتْلِي يَوْجُوه ، ومثله : تُجْهِزُوا .
- في الحديث : « تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ » .
- : أى أَسْرِعُوا بِهَا ، وَخَفَّفُوهَا ، من الجَوَز ؛ وهو الْقَطْع .
- في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : « كَأَجْوَارِ الْإِبِلِ » (٢) .
- : أى أَوْسَاطِهَا ، وَالشَّاةُ الْمُبَيِّضُ وَسَطُهَا جَوَزَاء ، وبه سُمِّيَتْ الجَوَزَاء .

(جوع) - في حديثِ صِلَةَ (٣) بنِ أَشِيم (٣) : « كَانَ سَرِيعَ الْاسْتِجَاعَةِ » .

الاستِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجُوعِ ، كَاسْتَعْلَى مِنْ عَلَا ، وَاسْتَبَشَرَ مِنْ بَشَرَ (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج - وجاء الشرح في ن : أى تُقْتَلُونِ وَتُفْنِنُونِ فِي أَمْرِكُمْ .

(٢) وفي حديث أبي المنهال - قال : « بَلَغْنِي أَنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِي ضَحَضَاح ، فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَارِ الْإِبِلِ ، وَغَقَارُبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخُنُسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطًا وَلَسْبًا » - الفائق (ضحضع) ٣٣٢/٢ .

وفي ن : « إِنْ فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَارِ الْإِبِلِ » .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن ، وانظر الحديث كاملا في الفائق (جشر) ٢١٦/١ .

- (جوف) - في الحديث : « في الجَائِفَةِ (١) ثُلُثُ الدِّيَةِ (٢) » .
- قال الأصمعي : هي طَعْنَةٌ تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ ، يقال : أَجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ ، وَجُفْتُهَا بِهَا .
- ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ (٣) : « مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ » .
- وهو مَثَلٌ : يُرِيدُ بِهِ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ .
- ومنه حَدِيثُ خُبَيْبٍ : « فَجَافَتْنِي » .
- : أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي .
- في حَدِيثِ الْقُرْظِيِّ (٤) في الَّذِي تَرَدَّى فِي الْبُحْرِ : « جُوفُوهُ » .
- : أَيْ اطْعَنُوهُ فِي جَوْفِهِ . يقال : جُفْتُهُ : أَصَبْتُ جَوْفَهُ ، كما يقال : بَطَنْتُهُ ، وَرَأَسْتُهُ .
- في حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : « أَكَلْتُ رَغِيضًا وَرَأْسَ جُوَاغَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) من حديث حذيفة أنه قال : « لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن متوافرون ، وما مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِلَ إِلَّا قُتِلَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ » .

غريب الحديث للخطابي ٣٢٨/٢ وعيون الأخبار ٢٦٧/١ ، والفائق (جوف) ٢٤٦/١ .

وفي ن : من حديث حذيفة : « مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِلَ إِلَّا قُتِلَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ » .

(٣) في حديث مسروق « أَنَّهُ تَرَدَّى قَرْمَلٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بَحْرٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنَحَرِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ قَطِّعُوهُ أَعْضَاءً وَأَخْرِجُوهُ » .

القرمَلُ ، بالكسر ، الصغير من الإبل ، وقيل : البعير الذي له سَنَامَانٌ .

غريب الحديث للخطابي ٢٤/٣ ، والفائق (قرمَل) ١٨٦/٣ .

الجُوافَة : كأنَّها جنس من السمك معروف عند أهل البصرة ،
وكانَّها لَيْسَتْ من جيده .

وقال الجبَّان : الجُوافُ والجُوفَى : ضَرَب من السمك .

- في الحديث : « أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ
الْآخِرُ » (١) .

قال الخطابي (٢) : أَيُّ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِر ، وهو الجزء الخامس
من أسداس اللَّيْلِ .

(جَوْل) - في الحديث : « فلما جَالَتِ الْخَيْلُ أَهْوَى (٣) إِلَى
عُنْقِي » .

يقال : جَالَ في الحرب جَوْلَةً : أَي دَارَ ، وفي الطَّوْفَانِ جَوْلَانًا ،
وجَوَّلْتُ في الأَرْضِ تَجْوِيلًا .

(١) في الحديث « أَنْ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ أَتَاهُ فَقَالَ : أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ :
جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ثُمَّ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فغَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجْتَ خَطَايَاكَ مِنْ يَدَيْكَ
وَأَتَمَلِكُ مَعَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ وَمَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ ، خَرَجْتَ
خَطَايَا وَجْهِكَ وَفِيكَ ، وَخَيَاثِيْمُكَ مَعَ الْمَاءِ » غريب الخطابي ١/١٣٣ ، مسند أحمد
٤/١١٢ ، ١١٤ ، ٣٨٥ ، والبيهقي ١/٨١ ، ٤٥٤/٢ ، وأبو داود ٢/٢٥٠ والترمذي
٥٧٠/٥ باختلاف في لفظ .

وما جاء في ن متفق مع ما ذكرنا - والحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) نص كلام الخطابي في غريبه ١/١٣٤ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِر ، إنما هو الجزء
الخامس من أسداس اللَّيْلِ .

(٣) ب ، ج : هَوَى .

- ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً ، وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ » ^(١) .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ، ثُمَّ تَضْمَحِلُّ » .
من قَوْلِكَ : جَالٌ فِي الْبِلَادِ : أَيْ أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .

- ^(٢) فِي حَدِيثٍ / طَهْفَةِ ^(٣) : « نَسْتَجِيلُ الرَّهَامَ » . / ٧٠

: أَيْ تَرَاهُ جَائِلًا : أَيْ لَا يَسْتَمُطِرُ إِلَّا الرَّهَامَ . وَيُرْوَى :
نَسْتَجِيلُ « بِالْحَاءِ » .

- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « لَيْسَ لَكَ جُولٌ » ^(٤) .

: أَيْ عَقْلٌ وَتَمَاسُكٌ ، وَأَصْلُهُ جَانِبُ الْبَيْرِ . كَمَا يُقَالُ : مَالَهُ زَبْرٌ ، مِنْ زَبَرْتُ الْبَيْرَ .

(١) انظره في الفائق (وجب) ٤٣/٤ ، ٤٤ من حديث طويل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في أ : طهفة والمثبت عن غريب الحديث للخطابي ٧١٢/١ . ومنال الطالب : ٧ ، والفائق ٢٧٧:٢ والإصابة ٢٣٥/٢ ومعجم ابن الأعرابي لوجه ٢٠٢ - وأسد الغابة ٩٦/٣ والاستيعاب : ٧٧٤ - وهو من حديث طويل قاله : طهفة بن زهير النُّهْدِيُّ حين وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع .

وفي ن كما أثبتناه ، وجاء فيها : ويروى بالخاء المعجمة والخاء المهملة وهو الأشهر .

(٤) انظره من حديث طويل للأحنف بن قيس خاطب به عمر بن الخطاب حين قدم عليه في وفد أهل البصرة - الفائق (حذق) ٢٦٧/١ ٢٦٨/ ومنال الطالب : ٦٠٥ .

(جون) - فى حَدِيثِ عُمَرُ : (١) « عليه جِلْدُ كَبِشٍ جُونِيَّ » .
 الْجُونُ : الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ : لِلْأَحْمَرِ أَيْضًا جَوْنٌ ، كَمَا يُقَالُ : لَهُ أَسْوَدٌ ،
 وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . كَالْأَحْمَرِيِّ لِلْأَحْمَرِ ، وَجَمْعُهُ (٢) : جُونٌ ، كَوَرْدٌ ، وَوُرْدٌ .
 وَقِيلَ : إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ ؛ لِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَوْنٌ : أَى لَوْنٌ .
 (جوى) - فى حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ (٣) : « فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ » .
 : أَى أَصَابَهُمُ الْجَوَى ، وَلَمْ يُوَافِقْهُمْ طَعَامُهَا وَكَرْهُوْهَا ، وَجَوَوْا
 كَذَلِكَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : « كَانَ الْقَاسِمُ
 لَا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ . قُلْتُ : يَا أَبَهْ ، مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى » .
 الْجَوَى : دَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَوَى يَجْوَى ، فَهُوَ جَوٍ .
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْحُبُّ الْبَاطِنُ ، وَالْمَرَأَةُ مِنْهُ جَوِيَّةٌ .

* * *

(١) فى الْحَدِيثِ « أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ ، عَلَيْهِ جِلْدُ
 كَبِشٍ جُونِيٍّ وَزِمَامُهُ مِنْ تُحْلِبِ النَّخْلِ » .
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِ ٦١/٢ ، وَالْفَائِقِ (جَوْن) ٢٤٥/١ وَمَا فِى ن : مُوَافِقُ
 لِلْمَصْدَرِ .

(٢) أَى جَمَعَ الْجَوْنُ كَمَا جَاءَ فِى اللِّسَانِ (جَوْن) .
 (٣) فى الْفَائِقِ (جوى) ٢٤٤/١ : حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ : « قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ،
 فَقَالَ : لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِيْلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أُبُوَالِهَا وَالْبَانِيهَا فَفَعَلُوا فَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ
 فَقَتَلُوهُمْ ، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَانْظُرِ الْخَطَّائِ - فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ -
 ٧٠٠/١ ، وَالْبُخَارِىُّ فِى الْمُحَارِبِينَ ٢٠٢/٨ وَمُسْلِمٌ ١٢٩٦/٣ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٨٧/٣
 وَالنَّسَائِىُّ ٩٣/٧ - ٩٨ .

من باب الجيم مع الهاء

(جهد) - في الحديث « إذا جَلَسَ بين شُعْبَيْهَا ^(١) الأُربَع ، ثم جَهَدَهَا ، وَجَبَ الغُسْلُ » ^(٢) .

قال صاحب التَّيْمَةِ : أَى حَفَزَهَا وَدَفَعَهَا . وقيل : أَرَادَ التَّقَاءَ الْخِتَانَيْنِ . وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : الجَهْدُ : من أَسْمَاءِ النِّكَاحِ .

(جهر) - في الحديث : « نَادَى الْعَبَّاسُ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ » ^(٣) .

- ^(٤) وفي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ » ^(٤) .

يقال : فلان جَهِيرُ الصَّوْتِ : أَى غَلِيظُهُ وَعَالِيهِ . وكذلك جَهْرٌ ، وَجَهْوَرِيٌّ بَيْنَ الْجَهَّارَةِ ، وَقَدْ جَهَّرَ .

وَالْجَهْوَرِيٌّ : الْعَالِي الصَّوْتِ ^(٥) ، وَجَهْوَرُ الْحَدِيثِ : أَعْلَنَهُ .

وَرَجُلٌ جَهْوَرٌ ^(٦) : جَرِيءٌ مُقَدِّمٌ مَاضٍ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ عُمَرُ رَجُلًا مُجْهَرًا » ^(٧) .

(١) في القاموس (شعب) : « بين شُعْبَيْهَا الأُربَع » يَدَاها وَرِجْلَاهَا ، أَوْ رِجْلَاهَا وَشَفْرَا فَرْجِهَا ، كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ تَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِهَا .

(٢) أ : جدها (تحريف) والمثبت عن ب ، ن وقال الراغب الأصفهاني / الجَهْدُ ١٠١ والجُهْدُ : الطَّاقَةُ وَالْمَشَقَّةُ .

(٣) أ : « له جهوري » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٥) أ : الفوت (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٦) أ : جهوري .

(٧) ن : في حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان رجلاً مُجْهَرًا » .

: أى صاحب جَهْر وَرَفَعَ لَصَوْتِهِ ، يقال : جَهَرَ صَوْتُهُ إِذَا رَفَعَهُ ، فهو جَهِير . وَأَجْهَرَ : إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ فهو مُجْهَرٌ .
 - ومنه الْحَدِيثُ : « فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيرَةٌ » .
 - فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ » .
 يَعْنِي الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ ، وَكَشَفُوا مَا سَتَرَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : جَهَرَ وَأَجْهَرَ لَعْنَان . ^(١) وَقِيلَ : أَجْهَرْتُهُ وَجَهَرْتُ بِهِ ^(١) .

(جهز) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ » ^(٢) .
 : أى أَسْرَعَ قَتْلَهُ ، وَمَوَاتٍ مُجْهَزٌ : وَجِئٌ ، وَالْجَهْزُ : السَّرِيعُ .
 - ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَهْلِ صِفِّينَ :
 « لَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ » .

: أى مَنْ صَرَعَ مِنْهُمْ ، وَدَفَعَ شَرَّهُ ^(٣) ، وَكُفِيَ قِتَالَهُ لَا يُقْتَلُ ؛
 لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَالْقَصْدُ مِنْ قِتَالِهِمْ دَفْعُ شَرِّهِمْ ، فَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْ ذَلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قَتَلُوا ، كَمَنْ يَقْصِدُ قَتْلَ رَجُلٍ ، أَوْ مَالَهُ .
 (جهم) - فِي حَدِيثِ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ : « فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ » .
 : أى لَقَوْنِي بِغِلْظَةٍ .

قال الأصمعيّ : الوجه الجَهِيمُ : الغليظ الضخم . وقال
 الخليل : تَجَهَّمْتُ لِفُلَانٍ : اسْتَقْبَلْتُهُ بِوَجْهِ كَرِيهِ .

(١ - ١) الإضافة عن : ب ، ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيعٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ » .

(٣) ب ، ج : « وَكُفِيَ شَرَّهُ وَقِتَالَهُ » .

- ومنه دُعاؤه عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ بالطَّائِفِ : « إِيَّيْ مَنْ
تَكَلَّمْنِي ؟ إِيَّيْ عُلُوِّ يَتَجَهَّمُنِي » .

وقيل : جَهَّمْتُهُ بِمَعْنَاهُ ^(١) ، وَتَجَهَّمْتُهُ : تَنَكَّرْتُ لَهُ .

- فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لِحُجَيْ بْنِ أخطب :
« جِئْتَنِي بِجَهَامٍ » .

الْجَهَامُ : جَمْعُ جَهَامَةٍ ؛ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي أَرَاكَتْ مَاءَهَا
^(٢) ضَرْبُهُ (٢) مَثَلًا : أَي هَذَا الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ .
(جَهَنَّمَ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ مَازَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ مِنْ
لَفْظٍ : « جَهَنَّمَ » .

قَالَ صَاحِبُ التَّيَمَّةِ : أَكْثَرُ التَّحْوِيلِ عَلَى أَنَّهَا اسْمُ لِنَارِ الْآخِرَةِ ،
وَهِيَ ^(٣) أَعْجَمِيَّةٌ ، لَا تُجْرَى ^(٤) لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ اسْمُ عَرَبِيٍّ ، وَسُمِّيَتْ نَارُ الْآخِرَةِ بِهِ ، لُبَعْدِ
قَعْرِهَا - وَإِنَّمَا لَمْ تُجَرَّ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ ، وَثِقَلِ التَّأْنِيثِ . وَحَكَى قُطْرُبُ
عَنْ رِوَايَةٍ : « رَكِيَّةُ جَهَنَّمَ » بِكُسْرِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ وَبِفَتْحِهِمَا : أَي بَعِيدَةُ
الْقَعْرِ . قَالَ الْجَبَّانُ : هُوَ تَعْرِيبُ كَهْتَامٍ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(٥) .

* * *

(١) ب ، ج : تَجَهَّمْتُهُ بِمَعْنَاهُ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « لَا تُجَرَّ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَى « لَا تُجْرَى » : لَا تَتَصَرَّفُ
بِاصْطِلَاحِ الْكُوفِيِّينَ : يَقُولُونَ : « الْمُجْرَى ، وَغَيْرُ الْمُجْرَى » ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ :
« الْمُتَصَرِّفُ ، وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ » انْظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٥٥ .

(٥) فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ / ١٥٥ : حَكَى عَنْ رُؤْيَا أَنَّهُ قَالَ : رَكِيَّةُ « جَهَنَّمَ » :
بَعِيدَةُ الْقَعْرِ .

ومن باب الجيم مع الياء

(جيب) - في الحديث : « أَتَاهُ قَوْمٌ مُّجْتَابِي التَّمَارِ » .

: أى لَابِسِيهَا .

^(١) يقال : اجْتَبْتُ الْقَمِيصَ : لَبِسْتُهُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ جَابَ يَجُوبُ : إِذَا خَرَقَ وَقَطَعَ ^(١) .

- ومنه في صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : « حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمَجِيبُ ^(٢) » .

: أى الْأَجُوفُ ، مِنْ جُبْتُه : قَطَعْتُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمَجِيبٌ .

كما يقال : ^(٣) مَشُوبٌ ^(٣) وَمَشِيبٌ وَلَوْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ مُجِيبٌ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمَجِيبٌ . كما يقال : مَشُوبٌ وَمَشِيبٌ وَلَوْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ الْمُجِيبُ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جِيبٌ مُّجِيبٌ وَمُجُوبٌ وَمَجُوبٌ أَيْ : مُقَوَّرٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وسبق هذا الحديث في مادة « جوب » والتمار : « كل شملة منقطعة » من مآزر الأعراب فهي غمرة ، وجمعها نِمَارٌ ، (النهاية : غمر) .

(٢) ن : الذى جاء فى كتاب البخارى :

« اللَّوْلُو الْمُجَوَّفُ » ، وهو معروف ، والذى جاء فى سنن أبى داود :

« الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوَّفُ » بِالشَّكِّ ، والذى جاء فى معالم السنن للخطائى :

« الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ » بَالْيَاءِ فِيهِمَا ، عَلَى الشَّكِّ ، قَالَ : معناه الْأَجُوفُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَالشَّيْءُ مُجُوبٌ أَوْ مُجِيبٌ ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ عَنِ الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (جيب) .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

(جيش) : في حديث البراء بن مالك : « فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ » (١) .

: أَى ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

قال : عَمْرُو بْنُ الإِطْنَابَةِ (٢)

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّتْ وَجَاشَتْ مَكَائِكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا / فيقول : جَاشَتْ تَجِيشُ
جَيْشًا ، إِذَا دَارَتْ لِلْعَتِيَانِ ، وَجَشَّتْ : إِذَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَعٍ .
- فِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ : « فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ ، حَتَّى أَخَذَهُمْ » .

: أَى طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ (٣) عَلَيْهِمْ .

- (٤) فِي حَدِيثِ الْحُدَيْيَةِ : « فَمَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمُ بِالرُّيِّ » .

(١) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : « شَهِدْتُ الْيَمَامَةَ فَكُفُّنَا أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَرَجَعْتُ مِنَ الْعَشِيِّ فَوَجَدْتُهُمْ فِي حَائِطٍ ، فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، أَفْرَارًا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَجُنُودًا آخِرَهُ ، فَانْقَحَمْتُ عَلَيْهِمْ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِ ٥١٥/٢ ، وَالْفَائِقُ (جَيْش) ٢٥٠/١ .

(٢) الإِطْنَابَةُ : أُمُّهُ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ الْخَزْرَجِيِّ ، شَاعِرُ فَارَسٍ مِنْ فُرْسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ .

وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِ ٥١٥/٢ ، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٧٧/٣ وَاللِّسَانُ (جَشًّا)
بِرَوَايَةِ : « وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّتْ لِنَفْسِي » وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٦٧/١ ، وَجَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
١٥٩/١ .

(٣) أ ، ب ، ج « وَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِمْ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ : ن .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي الْفَائِقِ (خَيْر) ١ / ٣٣٦ « فَجَاشَ لَهُمُ الْمَاءُ

بِالرُّيِّ » . فَاَنْظُرْ هُنَاكَ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

: أَيْ يَقُورُ مَأْوُهُ وَيَرْتَفِعُ ، كَمَا تَجِيْشُ الْقِدْرُ بِمَا فِيهَا ^(٤) .

(جِيض) - فِي الْحَدِيثِ : « فَلَمَّا جِضْنَا جِيْضَةً » ^(١) .

يُقَالُ : جَاضَ فِي الْقِتَالِ ، إِذَا قَرَّ ، وَجَاضَ عَنِ الْحَقِّ جِيْضًا : عَدَلَ ، وَجَاضَ جِيْضَانًا : رَجَعَ ، وَجَاضَ الْعَبْدُ : أَبَقَ ، وَأَصْلُ الْجِيْضِ : الْمِيلُ عَنِ الشَّيْءِ .

(جِيْف) - فِي الْحَدِيثِ : « فَارْتَفَعَتْ رِيْحُ جِيْفَةٍ » .

يُقَالُ : جَافَتِ الْمَيْتَةُ ، وَاجْتَاَفَتِ ^(٢) ، وَجِيْفَتِ ، بَفَتْحِ الْجِيْمِ : أَيْ أَتَتْ ، فَهِيَ جِيْفَةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ بَدْرَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُكَلِّمُ أَنْاسًا قَدْ جِيَّفُوا ؟ »

وَقِيلَ : هُوَ مَنْ نَشَنَ الْجَوْفَ أَيْضًا ، فَيَكُونُ مِنَ الْوَاوِ .

- فِي الْحَدِيثِ « أَجِيْفُوا أَبْوَابَكُمْ » ^(٣) .

(١) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ سَرِيَّةً ، فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَجَاضَ الْمُسْلِمُونَ جِيْضَةً ، فَأَتَيْنَا الْمَدِيْنَةَ فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ الْفَرَارُونَ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ الْمَكَارُونَ ، وَأَنَا فَتَكُم » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِ ٣٣١/١ ، وَالْفَائِقُ (جِيْض) ٢٥٠/١ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ٢١٥/٤ وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٧٠/٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، بَلْفِظَ « حَاصَ » وَفِي نَ : « فَجَاضَ النَّاسُ جِيْضَةً » وَفِي : بَ ، جَدَ « فَلَمَّا جِضْنَا جِيْضَتَنَا » وَالْمَكَارُونَ : يَرِيدُ الْكَرَارُونَ ، يُقَالُ عَكَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى عَطَفْتُ عَلَيْهِ .

(٢) فِي بَ ، جَدَ : وَأَجَافَتِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) فِي الْفَائِقِ (خَمْر) ٣٩٥/١ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « نَحْمَرُوا أَنْيَتَكُمْ وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَأَجِيْفُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِقُوا الْمَصَابِيحَ وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنْ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً - يَعْنِي بِاللَّيْلِ .

: أَى رُدُّوَهَا رَدًّا كُليًّا .

ورَوَى عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ قَالَ لَهُ : « أَجِفِ الْبَابَ » ، قَالَ :
فَلَمْ أَذَرِ مَا هُوَ ؟ حَتَّى جِئْتُ (١) الْيَمَنَ (١) ، فَإِذَا هُوَ كَلَامُهُمْ .

وَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ ، إِذَا وَصَلْتُهَا إِلَى جَوْفِهِ ،
فكَذَلِكَ هُوَ رَدُّ الْبَابِ إِلَى أَصْلِهِ مَوْضِعِهِ وَجَوْفِهِ .

(جِيل) - فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : « مَا أَعْلَمَ مِنْ جِيلٍ كَانَ
أُخْبِتَ مِنْكُمْ » .

الْجِيلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجِيلُ : الْأُمَّةُ ،
وَجَمْعُهُ أَجْيَالٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ لُغَةٌ جِيلٌ .

(جِي) - فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَارٍ
وَجِيَّةٌ مُنْتِنَةٌ » (٢) .

الْجِيَّةُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي هَبْطَةٍ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ
بِوزْنِ النَّيَّةِ . مِنْ بَابِ جَاءَ ، أُخِذَتْ مِنْ مَجِيءِ الْمَاءِ إِلَيْهَا وَالْجِيَّةُ بِوزْنِ
الْمَرَّةِ ، وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، مِنَ الْمَجِيءِ .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ : ب .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَارٍ جِيَّةٌ مُنْتِنَةٌ » .

ومن كتاب الحاء من باب الحاء مع الباء

(حَب) - في حديث صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « يَصِيرُ طَعَامُهَا إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمِسْكِ » (١) .

الْحَبَابُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ ، شَبَّهَ رَشْحَ الْمِسْكِ بِهِ .

ويجوز أن يكون مُشَبَّهًا بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وهو فَقَاقِيعُهُ وَتَكَاسِيرُهُ وَطَرَائِقُهُ . وقيل : ما تَطَايَرَ مِنْهُ . وَالْحَبَابُ أَيْضًا : مُعْظَمُ الْمَاءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طَرَتْ بِعُبَابِهَا ، وَفُزَتْ بِحَبَابِهَا » .
: أَى مُعْظَمِهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « الْحُبَابُ شَيْطَانٌ » (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُبَابُ ، يَعْنِي بِالضَّمِّ ، الْحَيَّةُ ، لِأَنَّهُ (٣) اسْمُ الشَّيْطَانِ ، (٤) وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهَا : شَيْطَانٌ (٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ن : وفي صفة أهل الجنة : « يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك » .
(٢) في الحديث « أن رجلا كان اسمه الحُبَابُ ، فسمَّاه عبد الله ، وقال : إنَّ الحُبَابَ اسمُ شَيْطَانٍ » - الفائق (حَب) ٢٥٣/١ .

(٣) ب ، ج : « لا أنه اسم الشيطان » . (تحريف) .

(٤ - ٤) سقط من ب - وعزى هذا الكلام في اللسان (حَب) لأبي عبيد .

.... كأنه تَعْمُجُ شَيْطَانٍ يَذِي خِرْوَجَ قَفَرٍ^(١)

وقال المُبَرِّدُ : الحُبَابُ ، حَيَّةٌ بَعَيْنُهَا ،^(٢) وكذلك اشتركا في اسم الجَانِّ وابن قُتْرَةَ^{(٣) (٢)} .

- وفي صِفَتِهِ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ : « وَيَقْتَرَّ^(٤) عن مِثْلِ حَبِّ

الْعَمَامِ » .

حَبُّ الْعَمَامِ : البَرْدُ ، شَبَّهَ ثَغْرَهُ به في بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبُرُودَتِهِ .

(حبر) - ^(٥) في حَدِيثِ أَنَسٍ : « إِنَّ الْحُبَارَى لَتَمُوتُ هَزْلاً

بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ » .

يَعْنِي : أَنَّ اللَّهَ يَحْبِسُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا

^(٦) بِالذِّكْرِ^(٦) ، لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً ؛ فَرُبَّمَا تُذْبَحُ بِالْبَصْرَةِ ، وَتُوجَدُ

فِي حَوْصَلَتِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَيَتَّيْنُ الْبَصْرَةُ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ .

(١) غريب الخطاى ٥٢٧/١ وصدرة :

« ثَلَاثُ عَشْرَةَ مِثْقَالِ حَبِّ كَأَنَّهُ » .

وهو في وصف رمام الناقة - اللسان (عمج ، حرع ، شطن) من غير عزو .

والتَّعْمُجُ : التَّلَوُّى فى السَّيرِ وَالْأَعْوَجَاجُ : اللِّسانُ (عوج) .

(٢ - ٢) سقط من ب - وعزى هذا الكلام فى اللسان (حب) لأبى عبيد .

(٣) ابن قُتْرَةَ : المراد به إبليس ، المزهر : ١٥٩ ، والقاموس (قتر) .

(٤) من حديث طويل عن هند بن أبى هالة التميمى فى صفة النبى عليه السلام - انظر

منال الطالب ١٩٧ ، والشيمائل لابن كثير ٥٠ - ٥٦ وابن سعد ٤٢٢/١ ، والهاقق ٢٢٧/٢

٢٢٨/ ومجمع الزوائد ٢٧٣/٨ - ٢٧٨ والخصائص الكبرى للسيوطى ١٨٨/١ - ١٩٠ .

(٥ - ٥) سقط من : ب ، ج .

(٦ - ٦) الإضافة عن : ن .

- في حديث أبي هريرة : « لا ألبس الحبير » (١) .
: أى الموشى من البرود ، وبرد حبرة ، هو المخطط من برود
اليمن (٥) .

(حبس) - في حديث بشير ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ :
« أنه سأل : أين حبس سبل ، فإنه يؤشك أن يخرج منه نار تضيء منها
أعناق الإبل ببصرى » .

والحبس ، بكسر الحاء : فلو في الحرة يجتمع به ماء ،
لو وردت عليه أمة لوسعهم .

قال ابن أبي أويس : « حبس سبل » (٢) : موضع بحرة
بنى سليم . بينه وبين السوارقية (٣) مسيرة يوم .

والحبس ، والحباس : ما يحبس به الماء ، وما يحبس من الماء

(١) في الحديث : عن أبي هريرة رضى الله عنه « إن كنت لأستقرىء الرجل
السورة لأننا أقرأ لها منه ، رجاء أن يذهب نى إلى بيته فيطعمنى ، وذلك حين لا آكل
الحبير ولا ألبس الحبير » غريب الحديث للخطاى ٤٣١/٢ والفائق (خبر) ٣٥٣/١ ،
والبخارى في فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، والأطعمة ١٠٠/٧ - بطوله .

(٢) انظر معجم البلدان ٢١٣/٢ وفيه : قال أبو الفتح نصر : حبس سبل بالفتح :
إحدى بخرق بنى سليم .

(٣) السوارقية : بفتح أوله وضمه : قرية أبى بكر بين مكة والمدينة - وهى نجدة
وكانت لبنى سليم ، وقال عرام : قرية غناء كبيرة ، كثيرة الأهل ، بها آبار فى واد يقال
له : سوارق لبنى سليم ، وفى نسخة أ : السراقية (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، ون ،
ومعجم البلدان ٢٧٦/٣ ط بيروت .

أَيْضاً وَيُجْمَعُ فِي مَصْنَعِهِ مِنْ غَيْرِ مَادَّةٍ حُبْسٍ . وَرَبَّمَا يُجْمَعُ بِحِجَارَةٍ حَوَالِيهِ لِلْسَّقَى .

وَالْحُبْسُ بِالضَّمِّ : الرِّجَالَةُ ، لَتَحْبُسِيهِمْ عَنِ الرُّكْبَانِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا حُبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ » .
كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يُوقَفُ مَالٌ وَلَا يُزَوَّى عَنْ وَارِثٍ ، وَكَأَنَّهُ إِشَارَةٌ ^(١) إِلَى مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ حُبْسِ مَالِ الْمَيِّتِ وَنِسَائِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ^(٢) .

وَكَانُوا / إِذَا كَرِهُوا النِّسَاءَ لِدِمَامَةٍ أَوْ قِلَّةِ مَالٍ ، لَمْ يَتَزَوَّجُوهُنَّ ، وَحَبَسُوهُنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِ ؛ لِأَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمَيِّتِ كَانُوا أَوْلَى بِهَا عِنْدَهُمْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ الْحُبْسَ الَّذِي بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِطْلَاقِهَا نَحْوَ الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَأَمْثَالِهَا » .
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حَبْسُ الْأَصْلِ » ^(٤) .

(١) ب ، ج : « أَشَارَ » .

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ : ١٩ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج وَفِي ن ، وَالْفَائِقُ (حَبْس) ١ / ٢٥٧ - عَنْ شَرِيحٍ قَالَ : « جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحُبْسِ » يَعْنِي إِنَّ الشَّرِيعَةَ أَطْلَقَتْ مَا حَبَسُوا ، وَحَلَّلَتْ مَا حَرَّمُوا مِنَ السَّوَائِلِ وَالْبَحَائِرِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ (حَبْس) ١ / ٢٥٣ - قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَحْلِيلِ لَهُ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ بِهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : « حَبْسُ الْأَصْلِ وَسَبِيلُ الثَّمَرَةِ » .

: أى اجعله وفقاً حَيْساً ، وكذلك حَبَسَ وأَحْبَسَ (٣) .

- وفى الحديث : « لا يُحْبَسَ دُرُّكُمْ » (١) .

أى : لا تُحْبَسَ ذَوَاتُ الألبان عن المَراعى ، بحَشَرها وسَوَقها إلى المَصْدَق لِيَعُدَّها وَيَأْخُذَ حَقَّها ، لِمَا فى ذلك من الإِضْرار بها .
فليأت (٢) المَصْدَق إليها فى مُراجِها أو غير ذلك ، كما فى الحديث الآخر : « ولا يُحْشَرُوا » .

(حبش) - فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَّة : « أَنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ » .

قال صاحبُ التَّيَمَّة : هم أحياءٌ من القَارَةِ ، انْضَمُّوا إلى بنى لَيْث فى مُحارَبَتِهِمْ قُرَيْشًا ، والتَّحْبُشُ : التَّجَمُّع .
وقال غَيْرُهُ : هم أحياءٌ من قُرَيْشٍ من القَارَةِ ، وَقَعَتْ بينهم وبين قُرَيْشٍ المُخَالَفَةُ تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حَبَشِيًّا ، فَسُمُوا بِذَلِكَ .
(حبش) - فى الحديث : ذِكْرُ « عِذْقِ ابنِ حُبَيْق » (٣) .

(١) هذا من حديث طويل لطهفة بن أوى زهير النهدي فانظره فى الفائق ٢٧٧/٢ - ٢٨٢ وأسَدُ الغَابَةِ ٩٦/٣ - ٩٨ والاستيعاب / ٧٧٤ ومنال الطالب / ٨ وغريب الحديث للخطاى ٧١٣/١ وقد ورد فى : ب ، ج « لا يحبس درهم » . وما فى ن : موافق لما ثبت .

(٢) ب ، ج « بل يأتى المَصْدَق » .

(٣) فى الفائق (جمر) ٢١٧/١ عن الزهرى « لا يأخذ المَصْدَقُ الجُعُورَ ، ولا مُصْرانَ القَارَةِ ولا عِذْقَ حُبَيْق » .

قال الأصمعى : عِذْقُ حُبَيْق ، وعِذْقُ ابنِ حُبَيْق : ضرب من الدَّقَل ، وهو أَرْدأُ التمر .

وهو اسمٌ رَجُلٍ يضافُ إليه نوعٌ رَدِيءٌ من التَّمْرِ . وقد يُقال له : نَبَاتٌ حُبَيْقٌ ، وهو تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مع طُولٍ فيه .

ويقال : حُبَيْقٌ ، وَنُبَيْقٌ وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لأنواعٍ من التَّمْرِ . فَالنُّبَيْقُ : أَغْبَرُ مُدَوَّرٌ ، وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ : لها أَعْنَاقٌ مع طُولٍ في غُبْرَةٍ . وربما جَاءَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً بِحُبَيْقٍ ، وَسَنَةً بِنُبَيْقٍ ، وَسَنَةً بِذَوَاتِ الْعُنَيْقِ ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِذْقٍ وَاحِدٍ .

(حَبْك) - فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : « رَأْسُهُ حُبْكٌ » (١) .

حُبْكٌ : أَى شَعْرَ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ ، من الجُعُودَةِ ، مِثْلُ الْمَاءِ الْقَائِمِ ، أَوِ الرَّمْلِ الَّذِي تَهْبُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَصِيرُ لَهُ حُبْكٌ . وَكِسَاءٌ مُحَبَّكٌ : أَى مُخَطَّطٌ ، وَحِبَاكُ اللَّبَدِ : الْخِيُوطُ السُّودُ أَوْ غَيْرُهَا تُخَاطُ بِهَا أَطْرَافُهُ .

(حَبِل) - فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعْرِ » .

بِالْأَمَلِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ (٢) ، وَيُرْوَى مُحَبَّكٌ .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ (٣) بِنِ مَضْرَسٍ : « أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِي طَلِيءٍ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبِلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ » .

(١) انظر الفائق (حَبْك) ٢٥١/١ .

(٢) قال الهروي في كتابه الغريين لوحة ١٣٥ - مخطوط - : أَى كَأَن كُلِّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيْبَ - هَذَا وَانْظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا عَنْ قَتَادَةَ فِي الْفَائِقِ (حَبْك) ٢٥١/١ .

والتَّقَاصِيْبُ : جَمْعُ تَقْصِيْبَةٍ ، وَهِيَ الْخُصْلَةُ الْمَتَوَيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ .

(٣) عُرْوَةُ بِنِ مَضْرَسٍ بِنِ أَوْسٍ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ لَأْمٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ طَرِيفِ الطَّائِي - كَانَ سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ ، وَكَانَ يَنَازِلُ عَدَى بِنِ حَاتِمٍ فِي الرِّيَاسَةِ . وَانْظُرِ تَرْجَمَتَهُ وَبَقِيَّةَ حَدِيثِهِ هَذَا كَامِلًا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٣/٤ ، ٣٤ .

الحَبْل : المُسْتَطِيل من الرَّمْل ، وقيل : هو الضَّخْم منه ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ . وقيل : الحِبَالُ في الرَّمْل كالجِبَال في غَيْرِ الرَّمْل . وَجِبَالاً طَيِّءٌ يقال لهما : أَجَأُ وَسَلَمَى .

وقال الأخفش : الحَبْل : جَبَل عَرَفَة ، وأنشد :
فَرَّاحُهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً يُبَادِرُ أَوَّلَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ (١)
- ومنه في حَدِيثِ بَدْر : « صَعَدْنَا عَلَى حَبْلٍ » (٢) .
: أَى قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ مُمْتَدَّةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ - يَعْنَى -
لِنَنْظُرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ .

- فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : « فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْثِ » .
: يَعْنَى مَوَاضِعَ مُرْتَفَعَةً كَحِبَالِ الرَّمْلِ ، وَكَأَنَّهُ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ الْحَبَائِلَ جَمْعُ الْحِبَالَةِ .
- ومنه الْحَدِيثُ : « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » .
: أَى مَصَائِدُهُ ، وَالْحِبَالَةُ : الْمِصِيدَةُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَتْ ،
وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ : أَسْبَابُهُ .

(١) الشعر لأبى ذؤيب الهذلي . انظر شرح أشعار الهذليين ٩٥/١ وفي اللسان (حبل) : السابقين . وقال السكري : يعنى حبل عرفة .
(٢) في حديث بدر : « إن رجلاً من غفار قال : أقبلت وابن عم لي حتى صعدنا على حبل ونحن مشركان على إحدى عجمتي بدر - العجمة الشامية - نتظر الوقعة » - انظر الفائق (حبل) ٢٥٣/١ وغريب الحديث للخطاى ٦٧٩/١ ومغازى الواقدى ٧٦/١ ، والعجمة من الرمل : الجمهور المتراكم منه ، يشرف على ماحوله .